



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



عليه  
صلى  
عليه  
وآله  
وسلم

www. **Ghaemiyeh** .com  
www. **Ghaemiyeh** .org  
www. **Ghaemiyeh** .net  
www. **Ghaemiyeh** .ir

كيفيه الصلاة

على النبي ﷺ  
عنه عليه وآله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# علی امامنا و امامکم ابوبکر

کاتب:

محمد رضی رضوی

نشرت فی الطباعة:

مجهول ( بی جا ، بی نا )

رقمی الناشر:

مركز القائمة باصفهان للتحريات الكمبيوترية

## الفهرس

٥	الفهرس
٩	على امامنا و امامكم ابوبكر
٩	اشاره
٩	مقدمه
٩	الاهداء
١٢	فرض الله تعالى فى القرآن الكرىم ولايه امامنا على بن أبى طالب على جمىع المسلمىن، كما فرض ولايته و ولايه رسوله عليهم و هل فرض فىه ولايه امامكم؟
١٤	اوجب الله تعالى فى القرآن الكرىم موده امامنا على على جمىع المسلمىن و لم يوجب فىه موده امامكم أبى بكر
١٦	امر الله تعالى المؤمنىن فى القرآن الكرىم بالكون مع امامنا، لا مع امامكم
١٧	طهر الله تعالى فى القرآن الكرىم امامنا من الرجس و لم يطهر امامكم منه
١٩	أيه فى كتاب الله تعالى عمل بها امامنا و لم يعمل بها امامكم
٢١	باهى الله تعالى ملائكته بإمامنا، و لم يباههم بإمامكم
٢٣	امر الله تعالى نبىنا بحب أربعه، أحدهم امامنا و لىس منهم امامكم
٢٦	الجنة تشتااق إلى ثلاثه أحدهم امامنا، و لىس منها امامكم
٢٦	عاب الله تعالى صحابه رسول الله فى القرآن غير مره و لم يعاتب امامنا فىه ولا مره
٢٦	نبىنا عهد إلى امامنا على بن أبى طالب سبعىن عهدا، لم يعهد إلى امامكم أبى بكر عهدا واحدا منها
٢٧	نبىنا آخى بىنه و بىن امامنا و لم يواخ بىنه و بىن امامكم
٣٠	نبىنا سمى امامنا صديقا، و أنتم سمىتم امامكم صديقا
٣٨	نبىنا عزل امامكم عن إبلاغ براه إلى أهل مكه بأمر من الله تعالى، و بعث امامنا علىا لىبلغها عنه بأمره تعالى
٤٩	نبىنا أمر بسد باب امامكم الشارعه إلى مسجده، بأمر من الله تعالى و ترك باب امامنا مفتوحه إليه بأمر من الله تعالى
٥٢	نبىنا عد امامنا من سادات أهل الجنة، و لم يعد امامكم منهم
٥٢	نبىنا كان ينهى عن سب امامنا و كان يفرح إذا ما سمع أحدا يسب امامكم
٥٤	نبىنا لما قال: لأدفعن الرايه إلى رجل يحب الله و رسوله، و يحبه الله و رسوله، أراد به امامنا و لم ىرد به امامكم
٥٦	نبىنا لما قال: إن منكم من ىقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزىله، أراد به امامنا، و لم ىرد به امامكم
٥٧	نبىنا أجاز امامنا فى تسمىه ابنه باسمه و تكنيته بكنيته، و لم ىجز ذلك لأحد غيره

- ٥٧ ..... نبينا يفتخر يوم القيامة بإمامنا، لا بإمامكم
- ٥٧ ..... امامنا ينتمى إلى بنى هاشم أعز بيت في قريش وأمنعه، وإمامكم ينتمى إلى بنى تيم بن مره أذل بيت في قريش وأوضعه
- ٦٣ ..... امامنا ولد في الكعبة المقدسه قبله المسلمين في بيت الله الحرام، وإمامكم ولد في بيت يعبد أهله فيه الأصنام
- ٦٤ ..... امامنا نشأ في بيت الوحي والرساله، وتربى على يدى صاحب الدعوه الإسلاميه، وإمامكم نشأ في بيت الشرك والوثنيه، وتربى في أحضان عبده الأصنام من أبناء الجاهليه
- ٦٧ ..... امامنا كرم الله وجهه فلم يسجد لصنم في حياته كلها طرفه عين، وإمامكم قضى أكثر عمره في عباده الأصنام
- ٧٠ ..... امامنا سبق لإمامكم إلى الإيمان بالله والتصديق برسوله للسابق إلى الإيمان بالله تعالى، والتصديق برسوله
- ٧٥ ..... امامنا أول من صلى مع رسول الله، لا لإمامكم
- ٧٨ ..... امامنا كان من رسول الله ورسول الله منه، وليس كذلك إمامكم
- ٧٩ ..... امامنا كان أحب الخلق إلى الله تعالى وإلى رسوله وليس كذلك إمامكم
- ٨١ ..... امامنا له منزله عند نبينا ليست لإمامكم تلك المنزله عنده
- ٨٢ ..... امامنا كان موضع ثقه نبينا وعليه اعتماده، وليس كذلك إمامكم عنده
- ٨٤ ..... امامنا كان يحل له في المسجد ما لا يحل فيه لإمامكم
- ٨٥ ..... امامنا أعلم صحابه رسول الله بكتاب الله وسنه رسوله، لا إمامكم
- ٩٦ ..... امامنا كان أزهده صحابه رسول الله في الدنيا، لا إمامكم
- ٩٨ ..... امامنا كان أشجع صحابه رسول الله لا إمامكم
- ١١٤ ..... امامنا ثبت مع رسول الله في (غزوه أحد) وإمامكم فر عنه فيها
- ١١٥ ..... امامنا كان يؤثر المسكين واليتيم والأسير على نفسه بطعامه، وإمامكم كان يأمر بغلق الباب عليه
- ١١٧ ..... امامنا ردت له الشمس بعد غروبها، و هل ردت الشمس يوما لإمامكم؟
- ١١٨ ..... امامنا يمنح الناس الجواز للمرور على الصراط يوم القيامة، لا إمامكم
- ١٢٠ ..... امامنا فاز في المفاخره على العباس عم رسول الله أم إمامكم؟
- ١٢٠ ..... امامنا لم يكره أحدا على أخذ البيعه منه له بالخلافه لزهده فيها، وإمامكم كان يكره الناس عليها لحرصه عليها
- ١٢٩ ..... بإمامنا تصلح المدينه لا بإمامكم
- ١٣٠ ..... النظر إلى إمامنا عباده لا إلى إمامكم
- ١٣٠ ..... امامنا وردت في فضائله أحاديث لم ترد في حق أحد من الصحابه إطلاقا، ولا في إمامكم
- ١٣٠ ..... امامنا قتل شهيدا في شهر رمضان، في مسجد الكوفه، وإمامكم مات في بيته و على فراشه
- ١٣٠ ..... امامنا كان يجيد نظم الشعر، وإمامكم لم يحسن أن يقوله

- هذه الكتب كتبت في إمامنا أم في إمامكم؟ ----- ١٣٤
- هذه الأشعار قالها الأعيان في إمامنا أم في إمامكم؟ ----- ١٤٥
- هؤلاء رفضوا إمامكم واختاروا إمامنا إماما لهم ----- ١٦٤
- امامكم خطب فاطمه بنت رسول الله منه فرده، و إمامنا خطبها منه فرحب به، و زوجته ----- ١٨١
- امامكم كان يستشير إمامنا في مهام الأمور، و يسأله عن المسائل الشرعيه لجهله بها ----- ١٨٦
- ابوبكر بن عياش صرح بتفضيل إمامنا على إمامكم ----- ١٨٨
- حديثي معك يا أبا بكر ----- ١٨٩
- تنهى عن الكذب وأنت تكذب؟ ----- ١٨٩
- تروى عن النبي حرمه الكذب عليه، وأنت تكذب عليه؟ ----- ١٩١
- ترفع صوتك على صوت رسول الله، و تخالف بذلك صريح كتاب الله، وقولك أيضا؟ ----- ١٩٥
- ترى نفسك أهلا للخلافه، و أحق بها من غيرك، و أنت تجهل كتاب الله و سنه رسوله؟ ----- ١٩٧
- تتولى الخلافه و أنت لا تثق بنفسك؟ ----- ١٩٨
- إذا لم تكن حريصا على الخلافه كما تزعم فلماذا أمرت بقتال من تخلف عن البيعه لك؟ ----- ١٩٨
- تتقدم في الخلافه على علي وأنت تعتقد أنه أقرب الناس إلى رسول الله و أحفظهم عنده منزله، وأنه أفضل منك ----- ٢٠٠
- تتناول على ولايه و أنت تراها لرسول الله و ذريته؟ ----- ٢٠٤
- إذا لم تكن مبتدعا فلماذا نصصت على عمر بالخلافه من بعدك؟ ----- ٢٠٥
- توصى بأهل البيت ثم تسيئ إليهم؟ ----- ٢٠٥
- تطالب فاطمه بنت رسول الله ببينه على دعواها، و لا تطالب غيرها ببينه على دعواه و ترد شهاده ----- ٢٠٧
- تهتك حرمه بيت أذن الله أن يرفع و أنت عالم بقداسته؟ ----- ٢٠٩
- تزعم أن النبي لم ينص على أحد بالخلافه من بعده فتخالفه و تنص على عمر بالخلافه من بعدك؟ ----- ٢١٢
- تروى عن النبي أنه لعن المحابي وأنت تحابي فتخالف عن علم وعمد سنه الرسول؟ ----- ٢١٤
- تحرق أحاديث رسول الله و أنت تروى أن النبي حث على كتابتها؟ ----- ٢١٦
- تحلف بالله تعالى ثم تحنث في يمينك؟ ----- ٢١٧
- بنفسك حكمت على نفسك يا أبا بكر ----- ٢١٩
- ندمت حيث لا ينفعك الندم يا أبا بكر ----- ٢١٩
- تتمنى أن تكون حيوانا و لم تكن إنسانا؟ ----- ٢٢٠

٢٢١ ----- قالوا في إمامكم أبي بكر ابن أبي قحافه

٢٥١ ----- پاورقى

٣٤٥ ----- تعريف مركز



عنوان و نام پديدآور: على امامنا و امامكم ابوبكر / محمد الرضى الرضى.

مشخصات نشر: [بى جا]: محمد الرضى الرضى، ۱۳×۱۳.

مشخصات ظاهرى: ۲۹۲ص.

وضعيت فهرست نویسى: در انتظار فهرست نویسى (اطلاعات ثبت)

شماره کتابشناسى ملی: ۲۱۳۲۰۱۳

### مقدمه

أيها المسلم: إذا كنت واعيا، تفهم ما تسمع، وتفقه ما تقرأ، وكنت أيضا حرا فى تفكيرك، حرا فى عقيدتك، ولأراء غيرك لا تخضع، إذا ما رأيتها تصطدم مع دينك وعقلك، فاقرا هذا الكتاب بإمعان، ثم اختر عليا (عليه السلام) إماما لك، أو أبا بكر، أيهما شئت، لتحشر معه يوم القيامة، يوم يدعى كل أناس بإمامهم (لا إكراه فى الدين). وإذا كنت بخلاف ذلك فدع قرائته (وما تغنى الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون). محمد الرضى الرضى [صفحة ۱] (يوم ندعوا كل أناس بإمامهم) القرآن الكريم على إمامنا وإمامكم أبو بكر سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: لا يجوز أحد الصراط إلا من كتب له على الجواز. أبو بكر بن أبى قحافه محمد الرضى الرضى [صفحة ۲] (والبلد الطيب يخرج نباته بإذن ربه، والذي خبث لا يخرج إلا نكدا). (والسابقون السابقون، أولئك المقربون، فى جنات النعيم). (إن أكرمكم عند الله أتقاكم). (إنما يخشى الله من عباده العلماء). (هل يستوى الذين يعلمون، والذين لا يعلمون، إنما يتذكر أولو الألباب). (فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدین درجه). (أستبدلون الذى هو أدنى بالذى هو خير). (إن فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد). القرآن الكريم [صفحة ۳]

### الاهداء

إلى: من له عقل يمنعه من إشار الباطل على الحق، ودين يردعه من اختيار الضلاله على الهدى، ومن التقليد الذمى للسلف الرمى. إلى: الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه من أتباع المذاهب الأربعة، ومن لف لفهم، ودان باعتقادهم فى أبى بكر وخلافته كتبت هذا الكتاب. الرضى [صفحة ۴] (فبشر عباد، الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه، أولئك الذين هداهم الله وأولئك

هم أولو الألباب). بيدك أيها القارئ الحر اللبيب أحاديث من أحاديث السنه أصحاب المذاهب الأربعة، وأقوال هي لثله من رجالا-تهم، سجلوها في كتبهم وأسفارهم تعرب لك عن واقع شخصيتين، وتعرفك بحقيقه رجلين، كل واحد منهما هو قدوه وإمام لفرقه كبيره تنتحل الإسلام وتعتقد أنها على حق وهدى، ومن خالفها في اعتقادها على ضلاله وردى. الشخصيه الأولى: شخصيه الإمام أمير المؤمنين على بن أبي طالب الهاشمي (عليه السلام) ابن عم رسول الله وزوج ابنته فاطمه الزهراء سيده نساء العالمين. فالشيعة الإماميه تعتقد أنه (عليه السلام) هو الإمام بالحق، والخليفه الشرعي لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، لنص الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) عليه بالخلافه بأمر من الله تعالى، وفي خلافته وإمامته نزلت هذه الآيه (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك، وإن لم تفعل فما بلغت رسالته) [١] فلا خليفه، ولا إمام عندهم بعد ابن عمه الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) سواه، ولهم على ذلك أدله كثيره من القرآن والسنه والعقل، يستندون إليها في دعم عقيدتهم هذه، وقد روى الكثير منها السنه أصحاب المذاهب الأربعة عن الصحابه عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في صحاحهم [ صفحه ٥] ومسانيدهم [٢] وستقف على البعض منها في هذا الكتاب. والغريب أن أصحاب المذاهب الأربعة مع رواياتهم للنصوص الصريحه على إمامنا (عليه السلام) بالخلافه، والإمامه، والولاية بعد الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) في صحاحهم ومسانيدهم يقولون: مضى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ولم ينص على أحد بالخلافه من بعده (وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم، ظلما وعلوا فانظر كيف كان عاقبه المفسدين) [٣]. فأبو بكر بن أبي قحافه التيمي عندهم

هو خليفه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وأفضل المسلمين إطلاقاً من بعد الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) حيث اختاره الناس للخلافه، وارتضوه للإمامه، هكذا يقولون. وأنت أيها القارئ الحر النبيل إذا ما قارنت بين ما رووه هم أنفسهم في إمامنا (عليه السلام) عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من أحاديث، وما قاله علماءهم فيه (عليه السلام) من إطراء بالغ، بما رووه هم أنفسهم أيضاً في إمامهم أبي بكر، وقالوه فيه، مما ستقف عليه في هذا الكتاب، وحكمت عقلك وعلمك في ذلك كله بعد تركك التعصب الذميم جانبا ورفضك سيره السلف الماضين وصرت عنها راغبا، عرفت أن السنه أصحاب المذاهب الأربعة ومن لف لفهم خاطئون في اختيارهم أبا بكر، وناكبون في ذلك على الصراط المستقيم، وأن الحق في ذلك مع الشيعة الإماميه، أتباع العتره الطاهره النبويه، فإن كثيرا مما رووه في إمامهم أبي بكر، أو قالوه فيه مما ستقف عليه في هذا الكتاب لا يؤهله للمقام الذي يدعونه له، بل هو مما ينفيه عنه ويقصيه إلى أبعد حد، وما رووه في إمامنا (عليه السلام) يدعم صحه اعتقادنا فيه، وأنه الإمام بالحق، والخليفه الأول للمسلمين. والجدير بمقام الخلافه عن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم). قال الدكتور محمد التيجاني: ومن الأسباب التي دعنتي للاستبصار، وترك سنه الآباء [صفحه ٦] والأجداد هي الموازنه العقليه والنقلية، بين على بن أبي طالب وأبي بكر [٤]. وبعد هذا كله فأنت حر أيها المسلم الواعي في اختيار أيهما شئت إماما لك، تدين الله باتباعه، وتبرء إلى الله من أعدائه (لا إكراه في الدين، قد تبين الرشد من الغي) [٥]. ولا تنس قوله تعالى (يوم

ندعوا كل أناس بإمامهم) [٦] فإنك سوف تحشر في الآخرة مع الذى اخترته لك إماما فى الدنيا لا محاله، فتكون معه أينما يكون، وذلك بعد أن يحكم الله تعالى بين عباده يوم الفصل والقضاء، هداك الله إلى الصراط المستقيم. محمد الرضى الرضى مؤلف كتاب (لماذا نحن شيعه؟) [صفحة ٧]

## **فرض الله تعالى فى القرآن الكريم ولايه إمامنا على بن أبى طالب على جميع المسلمين، كما فرض ولايته و ولايه رسوله عليهم و هل فرض فيه ولايه إمامكم؟**

أنزل الله تعالى فى ولايه إمامنا (عليه السلام) على رسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) هذه الآية الكريمة (إنما وليكم الله، ورسوله، والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة، ويؤتون الزكاة، وهم راعون) [٧]. قال السيوطى: أخرج عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن جرير، وأبو الشيخ، وابن مردويه عن ابن عباس فى قوله (إنما وليكم الله ورسوله) الآية قال: نزلت فى على بن أبى طالب. وأخرج الطبرانى فى الأوسط، وابن مردويه عن عمار بن ياسر، قال: وقف بعلى سائل وهو راع فى صلاة تطوع، فنزع خاتمه فأعطاه السائل، فأتى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فأعلمه ذلك، فنزلت على النبى (صلى الله عليه وسلم) هذه الآية (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة، ويؤتون الزكاة وهم راعون) فقرأها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على أصحابه ثم قال: من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه. [٨]. وأخرج الخطيب فى المتفق عن ابن عباس قال: تصدق على بخاتمه وهو راع فقال النبى (صلى الله عليه وسلم) للسائل: من أعطاك هذا الخاتم؟ قال: ذاك الراكع، فأنزل الله (إنما وليكم الله ورسوله...) [٩]. وأخرج ابن أبى حاتم، وأبو الشيخ، وابن عساكر عن سلمه بن كهيل قال: تصدق على [صفحة ٨] بخاتمه وهو راع فنزلت (إنما وليكم الله...) الآية

[١٠]. وأخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله (إنما وليكم الله ورسوله...) الآية، نزلت في علي بن أبي طالب، تصدق وهو راعع  
[١١] وأخرج أيضا عن السدي وعنه بن حكيم مثله [١٢]. وروى الشبلنجي عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه قال: صليت مع  
رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يوما من الأيام الظهر، فسأل سائل في المسجد فلم يعطه أحد شيئا، فرفع السائل يديه إلى السماء  
وقال: اللهم اشهد أني سألت في مسجد نبيك محمد (صلى الله عليه وسلم) فلم يعطني أحد شيئا. وكان علي رضي الله عنه في  
الصلاة راععا، فأوماً إليه بخنصره اليمنى، وفيها خاتم، فأقبل السائل فأخذ الخاتم من خنصره وذلك بمرأى من النبي (صلى الله  
عليه وسلم) وهو في المسجد، فرفع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) طرفه إلى السماء وقال: اللهم إن أخى موسى سألك فقال  
(رب اشرح لي صدري، ويسر لي أمري، واحلل عقده من لساني يفقهوا قولي، واجعل لي وزيرا من أهلي، هارون أخي، اشدد به  
أزري، وأشركه في أمري) فأنزلت عليه قرآنا (سنشد عضدك بأخيك، ونجعل لكما سلطانا، فلا يصلون إليكما) اللهم وإني  
محمد نبيك ووصفيك، اللهم فاشرح لي صدري، ويسر لي أمري، واجعل لي وزيرا من أهلي، عليا اشدد به ظهري. قال أبو ذر:  
فما استتم دعائه حتى نزل جبريل (عليه السلام) من عند الله عز وجل وقال: يا محمد إقرأ (إنما وليكم الله ورسوله، والذين آمنوا  
الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راععون) نقله أبو إسحاق الثعلبي في تفسيره [١٣] فقال حسان بن ثابت: أبا حسن  
تفديك روحى ومهجتي وكل بطيئى فى الهدى ومسارع [صفحة ٩] فأنت الذى أعطيت إذ كنت

راكعا فدتك نفوس الخلق يا خير راع بختمك الميمون يا خير سيد ويا خير شار ثم يا خير بايع فأنزل فيك الله خير ولايه وبينها في محكمات الشرايع وقال أيضا من ذا بختمه تصدق راعا وأسرهما في نفسه اسرارا من كان بات على فراش محمد ومحمد أسرى يؤم الغارا من كان في القرآن سمي مؤمنا في تسع آيات تلين غرارا أشار إلى قول ابن عباس: ما أنزل الله آيه في القرآن إلا- وعلى أميرها ورأسها [١٤]. وذكر نزول هذه الآيه في إمامنا الزرندى الحنفى في (نظم درر السمطين) [١٥]. والنيسابورى في (غرائب القرآن) [١٦] والكنجى الشافعى في (كفايه الطالب في مناقب أمير المؤمنين على بن أبى طالب [١٧] والحاكم الحسكانى في (شواهد التنزيل لقواعد التفضيل) [١٨] وتوفيق أبو علم في (الإمام على بن أبى طالب) [١٩] والزمخشرى في (الكشاف) [٢٠] والإسكافى في (المعيار والموازنه) [٢١] والقاضى البيضاوى في (أنوار التنزيل) [٢٢]. [صفحه ١٠]

### **اوجب الله تعالى في القرآن الكريم موده إمامنا على على جميع المسلمين و لم يوجب فيه موده إمامكم أبى بكر**

فقال عز من قائل (قل لا أسئلكم عليه أجرا إلا الموده فى القربى، ومن يقترف حسنه نزد له فيها حسنا) [٢٣]. روى السيوطى [٢٤] نقلا عن ابن المنذر، وابن أبى حاتم، وابن مردويه فى تفاسيرهم، والطبرانى فى المعجم الكبير عن ابن عباس: لما نزلت هذه الآيه (قل لا- أسئلكم...) قالوا: يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم؟ قال: على وفاطمه وولدهما [٢٥]. وروى الحاكم الحسكانى مسندا عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما نزلت (قل لا أسئلكم...) قالوا: يا رسول الله من هؤلاء الذين أمرنا الله بمودتهم؟ قال: على [صفحه ١١] وفاطمه وولدهما [٢٦] ومثله روى الجوينى فى (فرائد

السمطين) عن ابن عباس أيضا [٢٧]. وروى القندوزى الحنفى نقلا- عن أحمد فى مسنده، بسنده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما، قال لما نزلت (قل لا أسئلكم...) قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين وجبت لنا [٢٨] مودتهم؟ قال: على وفاطمة والحسن والحسين [٢٩]. قال القندوزى: أخرج هذا الحديث الطبرانى فى معجمه الكبير، وابن أبى حاتم فى تفسيره، والحاكم فى المناقب، والواحدى فى الوسيط، وأبو نعيم الحافظ فى حليه الأولياء، والثعلبى فى تفسيره، والحموينى فى فرائد السمطين. ونحوه روى البدخشانى عن ابن عباس ثم قال: رواه أحمد، وابن أبى حاتم، والطبرانى، والحاكم، وفى سنده من روى بالتشيع، لكنه صدوق، وهو صحيح على رأى الحاكم [٣٠]. وقال البدخشانى بعد ذلك: ثم اعلم أن محبتهم واجبه، وبغضهم حرام على كل مؤمن ومؤمنة، بدليل قوله تعالى (قل لا أسئلكم عليه أجرا إلا المودة فى القربى، ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا). وقال الشيخ عبد الله الشبراوى الشافعى: أخرج الإمام أحمد، والطبرانى والحاكم عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: لما نزلت هذه الآية قالوا: يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): على وفاطمة وابناهما [٣١]. [صفحة ١٢] وقال الشبلنجى: روى الإمام أبو الحسين البغوى فى تفسيره يرفعه بسنده إلى ابن عباس رضى الله عنهما قال: لما نزلت هذه الآية (قل لا أسئلكم...) قالوا: يا رسول الله من هؤلاء الذين أمرنا الله تعالى بمودتهم؟ قال: على وفاطمة وابناهما [٣٢]. وروى النبهانى نقلا عن السيوطى [٣٣] فى (الدر المنثور) وكثير من المفسرين عند تفسير هذه الآية عن ابن عباس

رضى الله عنهما قالوا: يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم؟ قال: علي وفاطمة وولدهما [٣٤]. قال الزمخشري: وروى أنها لما نزلت قيل: يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم؟ قال: علي وفاطمة وابناهما [٣٥]. وروى البيضاوي أنها لما نزلت قيل: يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم؟ قال: علي وفاطمة وابناهما [٣٦]. قال ابن حجر الهيتمي: وعلم من الأحاديث السابقة وجوب محبة أهل البيت، وتحريم بغضهم التحريم الغليظ، وبلزوم محبتهم صرح البيهقي والبغوي وغيره أنها من فرائض الدين، بل نص عليه الشافعي فيما حكى عنه من قوله: يا أهل بيت رسول الله حبكم فرض من الله في القرآن أنزله [٣٧]. وكفى في فضل إمامنا (عليه السلام) على جميع صحابه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إن الله تعالى فرض مودته عليهم أجمعين. فمن لم يوده منهم فهو فاسق، عاص لله تعالى، ومصيره إلى جهنم وبئس المصير. [صفحة ١٣] ومن عناه الله تعالى بإمامنا أن قيض قوما من اتباع إمامكم أبي بكر يروون عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) هذا الفضل الكبير لإمامنا على إمامكم ومن سميتوه خليفه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وفي ذلك من الحجة الدامغة لكم لو كنتم تشعرون. ألا يدل عدولكم عن إمامنا واختياركم أبا بكر إماما لكم، وتقديمكم إياه على من فرض الله مودته وموده أهل بيته عليه وعلى جميع المسلمين في كتابه الكريم على انحرافكم عن الحق، واستبدالكم الأدنى بالذى هو خير فلا تتفكرون؟

### **امر الله تعالى المؤمنين في القرآن الكريم بالكون مع إمامنا، لا مع إمامكم**

فقال عز من قائل (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) [٣٨]. روى



محمد بن يوسف الكنجي الشافعي مسندا عن أبي جعفر (عليه السلام) في قوله عز وجل (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) قال: مع علي بن أبي طالب. قال الكنجي: قلت: هكذا رواه محدث الشام في تاريخه في ترجمه علي (عليه السلام) وذكر طرقة [٣٩]. وروى الحاكم الحسكاني عن ابن عباس في قوله (اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) قال: نزلت في علي بن أبي طالب خاصة [٤٠]. وروى إبراهيم بن محمد الجويني [٤١] مسندا عن ابن عباس (رضي الله عنه) في هذه الآية (يا أيها [صفحة ١٤] الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين)، قال: مع علي بن أبي طالب وأصحابه [٤٢]. وقال سبط بن الجوزي: قال علماء السير: معناه كونوا مع علي (عليه السلام) وأهل بيته [٤٣]. وأخرج أبو نعيم، وصاحب المناقب، عن الباقر والرضا رضي الله عنهما قالوا: الصادقون هم الأئمة من أهل البيت [٤٤] وعن ابن عباس: علي سيد الصادقين [٤٥]. الرضوي: فإذا أوجب الله على المؤمنين كافة الكون مع إمامنا علي (سيد الصادقين) بحكم هذه الآية الكريمة دل على أنه أفضل منهم أجمعين، ومنهم إمامكم أبو بكر. فوجب عليه أن يكون مع إمامنا، إن رأى نفسه داخلا في عموم الخطاب في هذه الآية الكريمة.

### **طهر الله تعالى في القرآن الكريم إمامنا من الرجس و لم يطهر إمامكم منه**

روى مسلم [٤٦] مسندا عن عائشة بنت أبي بكر قالت: خرج رسول الله (صلى الله عليه وسلم) غداه وعليه [صفحة ١٥] مرط [٤٧] مرحل [٤٨] من شعر أسود. فجاء الحسن بن علي فأدخله، ثم جاء الحسين فدخل معه، ثم جاءت فاطمة فأدخلها، ثم جاء علي فأدخله، ثم قال (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم

تطهيرا) [٤٩] [٥٠]. وفي جواهر العقدين أخرج أحمد في المناقب، وابن جرير، والطبراني عن أبي سعيد الخدري قال: نزلت هذه الآيه في خمسه، النبي (صلى الله عليه وسلم) وعلى وفاطمه والحسن والحسين رضى الله عنهم [٥١]. قال الشريف السمهودى: كلمه إنما للحصر، تدل على أن إرادته تعالى منحصره على تطهيرهم، وتأكيده بالمفعول المطلق دليل على أن طهارتهم طهاره كامله، فى أعلى مراتب الطهاره [٥٢]. وقال الصبان: روى من طرق عديده صحيحه أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) جاء ومعه على وفاطمه وحسن وحسين، قد أخذ كل واحد منهما بيده، حتى دخل فأدنى عليا وفاطمه وأجلسهما بين يديه، وأجلس حسنا وحسينا كل واحد منهما على فخذ، ثم لف عليهم كساء ثم تلى هذه الآيه (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) وقال اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا... وفى روايه أم سلمه قالت: فرفعت الكساء لأدخل معهم فجدبه من يدي، فقلت: وأنا معكم يا رسول الله؟ فقال: إنك من أزواج النبي (صلى الله عليه وسلم) على خير [٥٣]. الرضى: يعنى إنك لست من أهل بيتي، وهذا الحديث رد على من يزعم أن أزواج النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) داخلات فى عداد أهل بيته (صلى الله عليه وآله وسلم). [صفحه ١٦] وروى الحكام الحسكاني مسندا عن جابر قال: نزلت هذه الآيه على النبي وليس فى البيت إلا فاطمه والحسن والحسين وعلى (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) فقال النبي (ص) اللهم هؤلاء أهلى [٥٤]. وقال النبهانى: واختلف المفسرون فى أهل البيت فى هذه الآيه، فذهبت طائفه منهم أبو سعيد

الخدري وجماعه من التابعين، منهم مجاهد، وقتاده، وغيرهم، كما نقله الإمام البغوي، وابن الخازن، وكثير من المفسرين إلى أنهم هنا أهل العباء، وهم رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، وعلي، وفاطمه، والحسن والحسين رضى الله عنهم [٥٥]. وقال ابن حجر الهيتمي قال الله تعالى (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) أكثر المفسرين على أنها نزلت في علي وفاطمه والحسن والحسين، لتذكير ضمير عنكم وما بعده [٥٦]. وخلاصه الكلام أنه ليس لإمامكم أبي بكر في هذه الآيه الكريمة من نصيب. فمن طهره الله من الرجس تطهيرا ونص على ذلك في كتابه الكريم كان أجدر بالاختيار للخلافه عن الرسول وأحق بها ممن لم يطهره منه ما لكم لا تشعرون؟ أفلا تعقلون؟

### آيه فى كتاب الله تعالى عمل بها إمامنا و لم يعمل بها إمامكم

هى قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقه، ذلك خير لكم وأطهر، فإن لم تجدوا فإن الله غفور رحيم) [٥٧]. [صفحة ١٧] قال مجاهد: نهوا عن مناجاه النبي (صلى الله عليه وسلم) حتى يتصدقوا، فلم يناجه إلا على بن أبى طالب، قدم ديناراً صدقه تصدق به، ثم ناجى النبي (صلى الله عليه وسلم)، فسأله عن عشر خصال، ثم أنزلت الرخصه [٥٨]. وقال الزرندي الحنفى: قال المفسرون: نهوا عن المناجاه حتى يتصدقوا، فلم يناجه أحد إلا على بن أبى طالب (رضى الله عنه) تصدق بدينار [٥٩]. وروى القندوزى البلخى عن الكلبي، عن أبى صالح، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: كان لعلى (عليه السلام) دينار، فباعه بعشره دراهم، فكان كلما ناجاه قدم درهما، حتى ناجاه عشر مرات، ثم نسخت، فلم يعمل بها أحد غيره [٦٠]. ونقل الواحدى

بسندہ إلى مجاهد: عن علي (رضي الله عنه) قال: آية في كتاب الله لم يعمل بها أحد قبلي، ولا يعمل بها أحد بعدى، آية النجوى. كان لي دينار فبعته بعشره دراهم، فكلما أردت أن أناجي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قدمت درهما، فنسختها الآية (أأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات) [٦١]. ونقله الصابوني في مختصر تفسير ابن كثير ج ٣ الصفحة ٤٦٥ عنه (عليه السلام). ورواه الخازن في تفسيره (لباب التأويل) [٦٢]. وفي المناقب عن مكحول عن علي (عليه السلام) قال: والله ما عمل بهذه الآية أحد غيري، فنزلت هذه الآية (أأشفقتم أن تقدموا بين نجواكم صدقات فإذ لم تفعلوا وتاب الله عليكم) الآية، فلا تكون التوبة إلا من ذنب كان [٦٣] قال مقاتل: كان الأمر بذلك عشر ليال [٦٤]. [صفحة ١٨] ولم يتصدق إمامكم بدرهم واحد على فقير واحد من فقراء المسلمين، ثم يتقدم لمناجاة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، ليكتسب منه علما وأدبا وكمالا، لماذا؟ الفقره وحاجته؟ فهذا ابن الأثير يقول: وكانت له قطعه غنم تروح عليه [٦٥] وقالت ابنته عائشه: فخرجت بمال أبي وكان ألف ألف أوقيه [٦٦]. وقال أحمد زيني دحلان مفتي الشافعيه: وكان أبو بكر أجود الصحابه [٦٧] أم لزهده في مناجاه الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)؟ لست أدري. قال الألوسي: وفي هذا الأمر تعظيم لمقام الرسول (صلى الله عليه وسلم)، ونفع للفقراء، وتمييز بين المخلص والمنافق، وبين محب الدنيا، ومحب الآخره [٦٨]. وقد زهد في هذا الفضل من زهد من الأصحاب، فتميز المخلص منهم من المرتاب، ومحب الدنيا من محب الآخره، فلم تسمح لذوى الثروه منهم نفسه في التصدق

ولو بدرهم واحد على فقير من فقراء المسلمين، بما فى ذلك من نفع للفقراء، وتعظيم لمقام الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) سيد الأنبياء، فكانت آية النجوى خير امتحان لهم، وآيه على عدم إخلاصهم، وعلى إثارةهم حب المال. على اكتساب الفضل والكمال. فهل من مدكر؟ وقد نال إمامنا (عليه السلام) الشرف المخلد فى ذلك، فاعترف جماعه من غير شيعته باختصاصه (عليه السلام) بهذا الفضل، منهم الخازن، وهو من أولياء أبى بكر وأتباعه، فقال فى تفسيره: فإن قلت فى هذه الآية منقبه عظيمه لعلى بن أبى طالب (رضى الله عنه)، إذ لم يعمل بها أحد غيره، قلت: هو كذلك. ثم ذكر كلاما سخيفا حاول فيه إثبات فضيله لأحد أئمته، رددناه عليه فى كتابنا (من سخييف الكلام وساقطه) وأثبتنا فيه فشله فى محاولته [صفحه ١٩] تلك، حشره الله مع إمامه أبى بكر، ونسأله تعالى أن يحشرنا مع إمامنا أمير المؤمنين، وابن عم نبينا صلى الله عليه وآله الطاهرين (يوم يعرض الظالم على يديه يقول: يا ليتنى اتخذت مع الرسول سبيلا، يا ويلتى، ليتنى لم أتخذ فلانا خليلا. لقد أضلنى عن الذكر بعد إذ جائنى) [٦٩].

### باهى الله تعالى ملائكته بإمامنا، و لم يباههم بإمامكم

وهذه فضيله عظمى لإمامنا (عليه السلام)، لا على إمامكم فحسب، بل على جميع المسلمين، لو كنتم تتفكرون. قال القندوزى البلخى الحنفى: روى الثعلبى فى تفسيره، وابن عقبه فى ملحمته، وأبو السعادات فى فضائل العترة الطاهرة، والغزالي [٧٠] فى الإحياء [٧١] بأسانيدهم عن ابن [صفحه ٢٠] عباس، وعن أبى رافع، وعن هند بن أبى هاله، ربيب النبى (صلى الله عليه وسلم) أمه خديجه أم المؤمنين رضى الله عنها. أنهم قالوا: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): أوحى الله

إلى جبرئيل وميكائيل إني آخيت بينكما، وجعلت عمر أحدكما أطول من عمر صاحبه، فأيكما يؤثر أخاه عمره؟ فكلاهما كرها الموت. فأوحى الله إليهما: إني آخيت بين علي ولي، وبين محمد نبي، فأثر على حياته النبي، فرقد على فراش النبي، يقيه بمهجته، اهبطا إلى الأرض واحفظاه من عدوه. فهبطا فجلس جبرئيل عند رأسه، وميكائيل عند رجله، وجعل جبرائيل يقول: بخ بخ من مثلك يا ابن أبي طالب والله عز وجل يباهى بك الملائكة، فأنزل الله (ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضاه الله) [٧٢]. وروى الحاكم الحسكاني عن أبي سعيد الخدري قال: لما أسرى بالنبي (صلى الله عليه وسلم) يريد الغار، بات على بن أبي طالب على فراش رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فأوحى الله إلى جبرئيل وميكائيل إني قد آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من الآخر فأيكما يؤثر صاحبه بالحياه، فكلاهما اختاراهما وأحبا الحياه، فأوحى الله إليهما: أفلا كنتما مثل علي بن أبي طالب، آخيت بينه وبين نبي محمد (صلى الله عليه وسلم)، فبات على فراشه يقيه بنفسه، اهبطا إلى الأرض فاحفظاه من عدوه. فكان جبرئيل عند رأسه، وميكائيل عند رجله، وجبرئيل ينادي: بخ بخ من مثلك يا ابن أبي طالب، الله عز وجل يباهى بك الملائكة، فأنزل الله تعالى (ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله والله [صفحة ٢١] رؤوف بالعباد) [٧٣] [٧٤]. وقال الشبلنجي: أورد الإمام الغزالي في كتابه (إحياء العلوم) إن ليله بات على (رضى الله عنه) على فراش رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، أوحى الله تعالى إلى جبرئيل وميكائيل: إني آخيت بينكما، وجعلت عمر أحدكما أطول من عمر الآخر، فأيكما يؤثر صاحبه بالحياه؟ فاختر

كلاهما الحياه وأحباها. فأوحى الله إليهما: أفلا كنتما مثل علي بن أبي طالب، آخيت بينه وبين محمد، فبات علي فراشه، يفديه بنفسه، ويؤثره بالحياه، إهبطا إلى الأرض فاحفظاه من عدوه. فكان جبريل عند رأسه، وميكائيل عند رجله ينادى ويقول: بخ بخ من مثلك يا ابن أبي طالب يباهى الله بك الملائكه؟ فأنزل الله عز وجل (ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله، والله رؤوف بالعباد) وفي تلك الليله أنشأ علي (رضى الله عنه): وقيت بنفسى خير من وطأ الحصى وأكرم خلق طاف بالبيت والحجر وبت أراعى منهم ما يسوئنى وقد صبرت نفسى على القتل والأسر وبات رسول الله فى الغار آمننا وما زال فى حفظ الإله وفى الستر والضلاله، العدول عن إنسان له عند الله تعالى هذه المنزله الساميه، والمقام الشامخ الكريم، يباهى به ملائكته المقربين، إلى غيره من سواد الناس وعوامهم، وتقديمه فى الخلافة عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) خاتم أنبياء الله ورسله على ابن عم الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) صاحب هذه المنزله الكريمة عند الله تعالى. هذا ما لا تجيزه لنا عقولنا، ولا يسمح لنا به الإسلام ديننا، كيف وكتاب الله تعالى [صفحه ٢٢] يقول موبخا لليهود لما اختاروا الأذى على الأفضل (أستبدلون الذى هو أدنى بالذى هو خير) [٧٦] وفى ذلك ذكرى لمن يتذكر.

### **امر الله تعالى نبينا بحب أربعه، أحدهم إمامنا و ليس منهم إمامكم**

روى بريده قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): إن الله أمرنى بحب أربعه، وأخبرنى أنه يحبهم. قيل: يا رسول الله سمهم لنا. قال: على منهم. (يقول ذلك ثلاثا) وأبو

ذر، والمقداد بن الأسود، وسلمان [٧٧]. قال الشيخ منصور على ناصف معلقا على هذا الحديث: فالله تعالى يحبهم أى أكثر ممن دونهم، وذكر على ثلاثا تنويه بمزيد فضله، وعلو قدره (رضى الله عنه) [٧٨]. الرضوى: يعنى على هؤلاء الثلاثة، أبو ذر، والمقداد، وسلمان رضى الله عنهم، فهم بعد إمامنا أفضل صحابه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وإمامنا أفضل منهم للحديث المتقدم الذى حكم الحاكم بصحته، وقال السيوطى أيضا: حديث صحيح. فادعواكم أن إمامكم أبا بكر أفضل الصحابه ادعاء فاشل، لا دليل عليه. وقد اخترنا نحن الشيعة الإماميه عليا (عليه السلام) ابن عم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إماما لنا لأنه أفضل صحابه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وأعظم جاهها، وأعلى مقاما عند الله وعند رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهذا مع غض النظر عن النصوص النبويه الصريحه فى خلافته وإمامته) ولأجل ذلك جعله الله [صفحه ٢٣] تعالى بمنزله نفس رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فى آيه المباهله وهى قوله تعالى (فمن حاجك فيه من بعد ما جائك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبنائكم، ونساءنا ونسائكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنه الله على الكاذبين) [٧٩]. قال القندوزى البلخى: وعنى بقوله: (وأنفسنا) نفس على، ومما يدل على ذلك قول النبى (صلى الله عليه وسلم): لتنتهين بنو وليعه، أو لأبعثن إليهم رجلا كنفسى، يعنى على بن أبى طالب صلوات الله عليه، فهذه خصوصيه لا يلحقه فيها بشر [٨٠]. وقال محمد بن طلحه الشافعى: والمراد بقوله تعالى (وأنفسنا) هو نفس على بن أبى طالب (عليه السلام) ويمتنع أن يكون نفس على هى



نفس النبي بعينها، فيكون المراد من الآيه المساواه بين نفسيهما... [٨١]. واستمع الآن إلى ما يقوله الفيلسوف الملحد شبلي الشميل وغيره ممن ليسوا هم على ديننا، ولا يشاركوننا في شئ من عقائدنا، فيمن اخترناه إماما لنا بعد نبينا، يقول: الإمام على بن أبي طالب عظيم العظماء، نسخه مفرده، لم ير الشرق ولا الغرب صورته طبق الأصل لا قديما ولا حديثا [٨٢]. ويقول شكيب أرسلان: وإلا فقل إن وجد في التاريخ البشرى مثل على بن أبي طالب في كمال صفاته، وعلو مزاياه، وكثره فضائله، ومن كان يقدر أن يقول في على شيئا [٨٣]. ويقول ميخائيل نعيمة: رأيي في الإمام كرم الله وجهه إنه من بعد النبي سيد العرب على الاطلاق بلاغه، وحكمه، وتفهما للدين، وتحمسا للحق، وتساميا عن الدنيا... ليس بين العرب من صفت بصيرته صفاء بصيره الإمام على... [صفحة ٢٤] إن عليا لمن عمالقه الفكر والروح والبيان في كل زمان ومكان... أنه ليستحيل على أي مؤرخ، أو كاتب مهما بلغ من الفطنه والعبقريه أن يأتيك حتى في ألف صفحه بصوره كامله لعظيم من عيار الإمام على، ولحقبه حافله بالأحداث التي عاشها [٨٤]. الرضوى: نحن نعتقد أن إمامنا عليا (عليه السلام) كالرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) في كل الفضائل والكمالات الإنسانيه، ولا يمتاز عن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) إلا في النبوه والوحى، فإمامنا ليس نبى، ولا يوحى إليه. فقد جعله الله تعالى بمنزله نفس الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) في آيه المباهله كما علمت. ولو أننا عدلنا عنه بعد نبينا (صلى الله عليه وآله وسلم) واخترنا غيره لخالفنا أوامر نبينا (صلى الله عليه وآله وسلم) المؤكده، أولا

ولتوجه اللوم والتوبيخ الذى وجهه الله تعالى إلى اليهود إذ قال لهم (أتستبدلون الذى هو أدنى بالذى هو خير) [٨٥] إلينا ثانياً، ولخالفنا عقولنا ثالثاً، ولنظر إلينا عقلاء البشر بعين الذل والاستخفاف، فهل من مدكر؟

### الجنة تشتاق إلى ثلاثة أحدهم إمامنا، و ليس منها إمامكم

روى الترمذى، أن النبى (صلى الله عليه وسلم) قال: إن الجنة لتشتاق إلى ثلاثة، على، وعمار، وسلمان [٨٦]. ولو كانت فى إمامكم صفة تضاهى ما فى هؤلاء الصفوه من صحابه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من صفات الفضل والكمال، وأهل الورع والدين لاشتقت الجنة إليه كما اشتقت إليهم، ولذكره رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فى عدادهم، فهل من مدكر؟ [صفحة ٢٥] فالحديث يثبت لإمامنا فضيله لا يثبتها لإمامكم، لو كنتم تتفكرون؟

### عاتب الله تعالى صحابه رسول الله فى القرآن غير مره و لم يعاتب إمامنا فيه ولا مره

وذلك لكمال عقله ودينه، وعلمه وفضله، وسداد رأيه، وحكمته وعصمته. فلم يصدر منه عمل يستحق اللوم عليه والعتاب، ولذلك فاق جميع الأصحاب دون استثناء. روى الشبلنجى [٨٧] والصبان [٨٨] وابن حجر الهيثمى [٨٩] عن الطبرانى، وابن أبى حاتم، عن ابن عباس، قال: ما أنزل الله (يا أيها الذين آمنوا) إلا وعلى أميرها وشريفها. ولقد عاتب الله أصحاب محمد فى غير مكان، وما ذكر علياً إلا بخير. الرضوى: ولذلك وغيره اخترناه نحن الشيعة الإماميه إماماً لنا، وارتضىناه خليفه لنبينا (كما ارتضاه الله لنا إماماً ولرسوله خليفه) فإن من لم يصدر منه عمل يستحق عليه العتاب خير، أم من عاتبه الله سبحانه على أعماله غير مره، فهل من مدكر؟ [صفحة ٢٦]

### نبينا عهد إلى إمامنا على بن أبى طالب سبعين عهداً، لم يعهد إلى إمامكم أبى بكر عهداً واحداً منها

روى الحافظ أبو نعيم عن ابن عباس قال: كنا نتحدث أن النبى (صلى الله عليه وسلم) عهد إلى على سبعين عهداً، لم يعهد إلى غيره [٩٠]. وذكره الجوينى فى (فرائد السمطين) [٩١] والمناوى فى (فيض القدير) [٩٢] وقال: والأخبار فى هذا الباب لا تكاد تحصى [٩٣]. وهذا دليل على ثقة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) التامه بإمامنا، واعتماده الكامل عليه فلذلك عهد إليه دون سواه ولذلك وغيره قدمناه نحن فى الخلافه على إمامكم ابن أبى قحافه. روى أحمد عن زر بن حبيش قال: قال على (رضى الله عنه): والله إنه مما عهد إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أنه لا يبغضنى إلا منافق، ولا يحببنى إلا مؤمن [٩٤]. وروى أبو جعفر الإسكافى عنه (عليه السلام) أنه قال: إنه لعهد النبى (صلى الله عليه وسلم) إلى أن أقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين [٩٥].

قالت الدكتور سعاد ماهر: ومن المهام التى

عهد بها إليه النبي الكريم أن يرد عنه الودائع، ويؤدي الأمانات إلى ذويها من أهل مكه وغيرها، وأن يخرج بأهله ويلحق به بعد ذلك وقد أدى الأمانات كلها إلى أهلها جهاراً، وعلى مرء ومسمع من قريش... وقد أمضى ثلاثه أيام في أداء هذه المهمه، ثم تهباً للرحيل ليلحق برسول الله (صلى الله عليه وسلم)، [صفحه ٢٧] فخرج بالقواطم. فاطمه بنت النبي، وفاطمه بنت أسد، (أم علي)، وفاطمه بنت الزبير بن عبد المطلب... [٩٦].

### نبينا آخى بينه وبين إمامنا و لم يواخ بينه وبين إمامكم

وهذه من أعظم فضائل إمامنا (عليه السلام) وأرقاها، وأفضل مناقبه وأسناها، فلو لم ير نبينا (صلى الله عليه وآله وسلم) الذى اصطفاه الله من خلقه، وفضله على كافه بريته، فى إمامنا من صفات اختص بها، لم تكن واحده منها فى واحد من المسلمين، وصفات شاركه فيها غيره، إلا أنها كانت فيه أكمل وأفضل مما هى فيهم، لما اختاره أخا له، وقال: قد اخترت من اختاره الله لى عليكم عليا [٩٧] فهل من مدكر؟ روى الحاكم عن ابن عمر، أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) آخا بين أصحابه، فأخى بين أبى بكر وعمر، وبين طلحه والزبير، وبين عثمان وعبد الرحمن بن عوف. فقال على: يا رسول الله، إنك قد آخيت بين أصحابك، فمن أخى؟ قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أما ترضى يا على أن أكون أخاك؟ فقال على: بلى يا رسول الله، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أنت أخى فى الدنيا والآخرة [٩٨] وروى المتقى الهندى عن على: آخى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين عمر وأبى بكر وبين حمزه بن عبد المطلب، وزيد بن حارثه، وبين عبد الله بن مسعود

وسعد بن مالك، وبينى وبين نفسه [٩٩]. وقال محمد بن طلحة الشافعي: وأما مؤاخاه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إياه وامتزاجه به، وتنزيله إياه منزله نفسه، وميله إليه، وإيثاره إياه فهذا بيانه، فإنه روى الإمام الترمذى فى صحيحه عن زيد بن أرقم (رضى الله عنه) أنه قال: لما آخى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين أصحابه، فجاء [صفحة ٢٨] على بن أبى طالب تدمع عيناه، فقال يا رسول الله آخيت بين أصحابك ولم تواخ بينى وبين أحد؟ فقال له رسول الله (صلى الله عليه وسلم): أنت أخى فى الدنيا والآخرة [١٠٠] وقال معلقا على هذا الحديث: وفى ذلك ما يؤذن بعظم قدر على، وشرف محله والمآل، ولهذا كان يفتخر بها ويقول فى كثير من الأوقات: أنا عبد الله وأخو رسوله [١٠١]. وقال الشيخ منصور على ناصف: هذه المؤاخاه وقعت بعد الهجرة، فقد آخى النبى (صلى الله عليه وسلم) بين المهاجرين والأنصار لزيادة الرابطة، والموده بينهما. وأضاف: وبهذا الحديث امتاز على عن بقيه الأصحاب (رض) [١٠٢]. الرضوى: ولذلك اخترناه إماما لنا. وقال الكنجى الشافعى فى (كفايه الطالب) هذا حديث حسن، عال، صحيح، أخرجه الترمذى فى جامعه، فإذا أردت أن تعلم قرب منزلته من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) تأمل صنعه فى المؤاخاه بين الصحابه، جعل يضم الشكل إلى الشكل، والمثل إلى المثل فيؤلف بينهم، إلى أن آخى بين أبى بكر وعمر، وادخر عليا لنفسه، واختصه بأخوته، وناهيك بها من فضيله وشرف. وقال ابن الأثير: وآخاه رسول الله مرتين، فإن رسول الله آخى بين المهاجرين، ثم آخى بين المهاجرين والأنصار بعد الهجرة، وقال لعلى فى كل واحده منهما: أنت أخى

فى الدنيا والآخرة [١٠٣]. وقال الأستاذ محمد حسين هيكمل: دعا المسلمين ليتآخوا فى الله أخوين أخوين، فكان هو وعلى بن أبى طالب أخوين [١٠٤]. [صفحة ٢٩] وقال الدميرى: أخى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين الصحابه رضى الله عنهم واتخذ على بين أبى طالب (رضى الله عنه) أخا [١٠٥]. وقال الأستاذ توفيق أبو علم الوكيل الأول لوزاره العدل فى مصر: وفى ذلك من إبانة فضله على الكافه، والدلاله على أنه لا كفؤ لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) سواه. وفى ذلك يقول الشاعر: تخيرك الهادى النبى لنفسه أخا حين أخى بينهم فللك الفخر فهل كان مذ آخاك مثلك فيهم وأخطى انتقاء المصطفى إنه الهذر [١٠٦]. وقال الأستاذ خالد محمد خالد: والآين ما بالكم برجل اختاره الرسول من بين أصحابه جميعا ليكون فى يوم المؤاخاه أخاه، كيف كانت أبعاد إيمانه وأعماقه حتى آثره الرسول بهذه المكرمه والمزيه... [١٠٧]. وقال الأستاذ عبد الكريم الخطيب: وهذه الأخوه للنبي التى جعلها الرسول لعل وحده، واختصه بها تدعوننا إلى أن نتحقق منها أولا، ونستوثق من الأخبار التى تحدثنا بها وذلك قبل أن ننظر فى دلالتها، وما فى هذه الدلالات من شواهد الفضل والإحسان لمن اختصه النبى بأخوته، لا عن محاباه، وإنما عن أمر من أمر الله، وفضل من فضله الذى يؤتية من يشاء، والله ذو الفضل العظيم [١٠٨]. وقال الشيخ منصور على ناصف: وكان على (رضى الله عنه) غائبا وقت هذه المؤاخاه (التى أوقعها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين أصحابه المهاجرين والأنصار) فلما حضر بكى وقال: يا رسول الله آخيت بين أصحابك، ولم تؤاخ بينى وبين أحد؟ فقال: أنت أخى

فى الدنيا [ صفحه ٣٠ ] والآخره [ ١٠٩ ] . الرضوى: ذكرت أكثر من أربعين مصدرا لهذا الحديث الوارد بهذا اللفظ خاصه من كتب السنه فى كتاب (هذه أحاديثنا أم أحاديثكم)؟ قال الشيخ منصور على ناصف معلقا على هذا الحديث: فما أربحه، وما أرفعه بهذه المؤاخاه، رضى الله عنه وأرضاه [ ١١٠ ] وقال فى موضع آخر معلقا عليه أيضا: امتاز على على بقيه الأصحاب رضى الله عنهم [ ١١١ ] . الرضوى: فنحن الشيعة الإماميه نحمد الله تعالى ونشكره أن نور بصائرنا وطهر من الرين قلوبنا، وفقهنا فى الدين فاخترنا إماما لنا من اختاره الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) أخا له، فاهتدينا بذلك والحمد لله إلى الصراط المستقيم صراط الذين أنعم الله عليهم، غير المغضوب عليهم ولا الضالين، ونسئل الله تعالى الثبات على التمسك بسنته (صلى الله عليه وآله وسلم) وبالائمة الطاهرين من عترته، إنه تعالى ولى التوفيق. قال الجوينى: فله در قائله، فما أحسن قوله، وهو جدير بأن يفيض الله سبحانه عليه من خزائن جوده ورحمته ونوله وهى: ما بعد قول نبى الله (أنت أخى) من مطلب دونه مظل ولا علل أثنى عليك لذن شافهت حضرته وبانت الكتب لما بانت الرسل مجددا فيك أمرا لا يخص به سؤال كل جدير عنده سمل لقد أحلك إذ آخاك منزله لا المشتري طامع فيها ولا زحل جلت صفاتك عن قول يحيط بها حتى استوى شاعر فيها ومنتحل مناقب فى أقاصى الأرض قد شهرت فما اعترى مطنبا فى وصفها خجل [ ١١٢ ] . [ صفحه ٣١ ]

### نبينا سمي إمامنا صديقا، و أنتم سميتم إمامكم صديقا

روى جماعه من علماء كم أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: الصديقون ثلاثه، حبيب النجار، مؤمن آل ياسين الذى قال: (يا قوم اتبعوا المرسلين)

[١١٣]. وحزقيل مؤمن آل فرعون الذى قال: (أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله) [١١٤]. وعلى بن أبى طالب وهو أفضلهم [١١٥]. قال المحب الطبرى فى إمامنا: وسماه رسول الله صديقا [١١٦]. الرضوى: ونص على أنه أفضل الصديقين. وقال عبد الرحمن بن عبد السلام الصفورى فى إمامكم: وقد خصه أهل السنه بهذا اللقب [١١٧]. الرضوى: وفى تخصيصكم إمامكم بهذا اللقب الذى خص به رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ابن عمه عليا إمامنا (عليه السلام) وقال فيه: أفضل الصديقين مخالفه صريحه منكم لسنه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، بل وإبداع منكم فى الدين لو كنتم تشعرون. والغريب أنكم مع مخالفاتكم المتكرره لسنه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) تقولون بكل وقاحه وصلافه: نحن أهل السنه، أيه سنه أنتم أهلها أيها البكريون؟ ما لكم لا تشعرون؟ قال الصفورى: قال قوم من أفاضل الصحابه رضى الله عنهم: الصديق اسم لمن عادته الصدق. وقيل: الصديق من سبق إلى تصديق النبى (صلى الله عليه وسلم). فلو كان من عادته إمامكم الصدق لما كذب على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فى قوله: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: (نحن معاشر الأنبياء لا نورث) والقرآن الكريم يقول: (وورث [صفحه ٣٢] سليمان داود) [١١٨]. ولم يكن إمامكم أيضا أول من سبق إلى تصديق الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) حتى منحتموه هذا اللقب لما سذكروه فى هذا الكتاب من تصريحات علماءكم بأن إمامنا هو أول من سبق إلى تصديق الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) فتخصيصكم إمامكم بلقب (الصديق) ليس إلا تحد منكم لسنه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)

عليه وآله وسلم) كما لا يخفى ذلك على من له أدنى مسكه من عقل. وروى المحب الطبري عن أبي ذر قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول لعلي أنت الصديق الأكبر [١١٩] وأنت الفاروق الذي يفرق بين الحق والباطل... [١٢٠]. الرضوى: وكما سرقتم من إمامنا لقب (الصديق) الذي منحه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) به وسميتم به إمامكم أبا بكر، كذلك سرقتم منه لقب (الفاروق) وقد منحه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أيضا وسميتم به خليفة إمامكم عمر بن الخطاب. وهذا ما يؤكد كذبكم في انتحالتكم سنة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لو كنتم تشعرون. قال ابن أبي الحديد المعتزلي: وقد روى ابن أبي شيبه عن عبد الله بن نمير عن العلاء ابن صالح، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبد الله الأسدي قال: سمعت علي بن أبي طالب يقول: أنا عبد الله وأخو رسوله، وأنا الصديق الأكبر، لا يقولها غيري إلا كذاب، ولقد صليت قبل الناس سبع سنين [١٢١]. ولو لم تكن غايتكم من تسميتكم أبا بكر (الصديق) إلا مخالفتكم لسنة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لما سميتموه بهذا الاسم، وأنتم تروون عنه أحاديث كذب فيها علي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم). [صفحة ٣٣] منها: ما رواه عمر بن شبه مسندا عن أبي سلمه قال: إن فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أتت أبا بكر (رض) فذكرت له ما أفاء الله على رسوله بفدك. فقال أبو بكر (رض): إني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: أن النبي لا يورث.. قالت: يا أبا بكر أترثك



بناتك، ولا- ترث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بناته؟ قال: هو ذاك [١٢٢] يعنى أن الأمر كما أقول. فدعى احتجاجك، وانتهى إلى قولى. قال السيوطى: النبى لا يورث حديث ضعيف [١٢٣]. وروى الشيخ منصور على ناصف عن عائشه بنت أبى بكر قالت: إن فاطمه (عليها السلام) أرسلت إلى أبى بكر تسأله ميراثها من النبى (صلى الله عليه وسلم) مما أفاء الله عليه. فقال أبو بكر: إن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: لا نورث، ما تركنا فهو صدقه [١٢٤]. وقال الأستاذ العقاد: وجاء فى شرح ابن أبى الحديد على نهج البلاغه: أن أبا بكر قال: يا ابنه رسول الله، والله ما ورث أبوك ديناراً ولا درهما [١٢٥]. وأنه قال: إن الأنبياء لا يورثون. فقالت: إن فدىك وهبها لى رسول الله (صلى الله عليه وسلم). قال: فمن يشهد لك بذلك؟ فجاء على بن أبى طالب فشهد، وجاءت أم أيمن فشهدت أيضاً. فجاء عمر بن الخطاب، وعبد الرحمن بن عوف فشهدا أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كان يقسمها [١٢٦] فأبطل أبو بكر دعوى فاطمه ابنه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ورد شهاده الإمام على بن أبى طالب ابن عم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو أفضل الصديقين كما قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهما من أهل بيت قال الله تعالى فيه (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) [١٢٧] كما تقدم فى الصفحه ١٤ من هذا الكتاب وقيل شهاده عمر بن [صفحه ٣٤] الخطاب صديقه الحميم وابن عوف ناصره، فما أعظمها من جرأه على الله، وانتهاك لحرمه أولياء الله،

من أهل بيت رسول الله. فهل من مدكر؟ ونقل الأستاذ العقاد عن كتاب (بلاغات النساء) قال: لما أجمع أبو بكر (رضى الله عنه) على منع فاطمه بنت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) - فدك - وبلغ فاطمه، لاثت خمارها على رأسها [١٢٨] وأقبلت في لمة من حفدتها [١٢٩] تطأ ذيولها. ما تخرم من مشيه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) شيئاً [١٣٠]، حتى دخلت على أبي بكر، وهو في حشد من المهاجرين والأنصار، فنيطت دونها ملاءه [١٣١]، ثم أنت أنه [١٣٢] أجهش القوم لها بالبكاء [١٣٣]، وارتج المجلس، فأمهلت حتى سكن نشيج القوم [١٣٤] وهدأت فورتهم، فافتتحت الكلام بحمد الله، والصلاة على رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، فعاد القوم في بكاءهم، فلما أمسكوا عادت في كلامها (فكان مما قالت): وأنتم الآن تزعمون أن لا إرث لنا (أفحكم الجاهلية تبغون، ومن أحسن من الله حكماً لقوم يوقنون) [١٣٥]. أيها المسلمة المهاجرة أبتز إرث أبي؟ أفي كتاب الله أن ترث أباك ولا إرث أبي؟ (لقد جئت شيئاً فرياً) [١٣٦] فدونكها مخطومه، مرحوله، تلقاك يوم حشرك، فنعم الحكم الله، والزعيم محمد، والموعود القيامة وعند الساعة يخسر المبطلون، و (لكل نبي مستقر وسوف تعلمون) [١٣٧]. [صفحة ٣٥] ثم انحرفت إلى قبر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وهي تقول: قد كان بعدك أبناء وهنثه لو كنت شاهداً لم تكثر الخطب إنا فقدناك فقد الأرض وإبلها واختل قومك فاشهدهم ولا تغب [١٣٨]. وقال: لا-مراء أن الزهراء أجل من أن تطلب ما ليس لها بحق [١٣٩] الرضوى: ولا مراء أيضاً أن أمير المؤمنين علياً (عليه السلام) أجل من أن يشهد على

باطل، قال الله تعالى (فماذا بعد الحق إلا الضلال فأنى تصرفون) [١٤٠]. وأضاف العقاد: ويقال إن الزهراء احتجت عليه بقوله تعالى عن نبي من أنبياءه (زكريا) (يرثني ويرث من آل يعقوب) [١٤١] وقوله تعالى: (وورث سليمان داوود) [١٤٢] [١٤٣].

الرضوى: فلم يؤثر كلام الله تعالى فيه شيئا، وبقي مصرا على منعها ميراثها من أبيها، وما كانت تملكه في حياته. فهل من مدكر؟ وذكر ابن قتيبه أن فاطمه قالت لأبي بكر: والله لأدعون الله عليك في كل صلاه أصليها [١٤٤]. وقال الأستاذ خالد الكاتب المصرى المعاصر فى كتابه (وجاء أبو بكر) بعد أن ذكر مجئ فاطمه بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى أبي بكر تطالبه بفدك، أجابها: سمعت رسول الله يقول: نحن معاشر الأنبياء لا نورث ما تركناه صدقه... ولم تكذ السيده فاطمه رضى الله عنها تسمع جواب أبي بكر على مسألتها حتى اكتسى وجهها بالأسى والألم [١٤٥]. [صفحة ٣٦] وقال ابن أبى الحديد: وهذا على وفاطمه والعباس ما زالوا على كلمه واحده يكذبون الروايه (نحن معاشر الأنبياء لا نورث) ويقولون إنها مختلقه [١٤٦]. قالوا: وكيف كان النبي (صلى الله عليه وسلم) يعرف هذا الحكم غيرنا، ويكتمه عنا ونحن الورثه، ونحن أولى الناس بأن يؤدى هذا الحكم إليه [١٤٧]. الرضوى: هذا منطق معقول يتقبله ذوو العقول السليمه، ويرفضه أصحاب القلوب المريضة والخبيثه. فإن (أهل البيت أدرى بما فى البيت) من الأجانب والأغيار وهذا ما لا يرتاب فيه أحد. وقال المسعودى فى ذكر وفاه فاطمه بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): وقيل إنها توفيت بعد وفاه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بثلاثه

أشهر، وقيل بسته... وتولى غسلها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (رضى الله عنه)، ودفنها ليلا بالبقيع، وقيل غيره، ولم يؤذن بها أبا بكر، وكانت مهاجرة له منذ طالته يارثها من أبيها (صلى الله عليه وسلم) من فدك وغيرها، وما كان بينهما من النزاع في ذلك إلى أن ماتت، ولم يبايع علي (عليه السلام) أبا بكر (رض) إلى أن توفيت [١٤٨]. روى القرمانى عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال: يا فاطمه إن الله يغضب لغضبك، ويرضى لرضاك [١٤٩]. وروى السيوطى حديث الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم): فاطمه بضعة منى فمن أغضبها أغضبني. وقال: حديث صحيح [١٥٠]. وقال المناوى معلقا عليه: أى جزء منى، كقطعه لحم منى (فمن أغضبها) بفعل ما لا يرضيها فقد (أغضبني). استدل السهيلي على أن من سبها كفر، لأنه يغضبه، وإنها أفضل من الشيخين... [١٥١]. [صفحة ٣٧] الرضوى: إذا كان مناط الحكم بالكفر على من سب فاطمه (عليه السلام) هو غضب الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) فغضبه (صلى الله عليه وآله وسلم) يحصل بدون سبها أيضا كما حصل غضبها على أبي بكر لما منعها حقها، فقالت له: والله لأدعون عليك في كل صلاة أصليها. قال ابن حجر: وفيه تحريم أذى من يتأذى المصطفى بتأذيه، فكل من وقع منه في حق فاطمه شئ فتأذت به فالنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يتأذى بشهادة هذا الخبر، ولا شئ أعظم من إدخال الأذى عليها... قال الله تعالى (إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله فى الدنيا والآخرة وأعد لهم عذابا مهينا والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً) [١٥٢].

فذلكه ما تقدم فى هذا الفصل الشيعة الإماميه إنما يسمون إمامهم عليا (عليه السلام) صديقا لأن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) سماه صديقا، فهم أهل السنه حقا، وأنتم سميتم إمامكم أبا بكر صديقا، خلافا لقول الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) فى علي (عليه السلام) فلستم بأهل السنه. ولا دليل لكم على ما تدعون. وكذبتكم أبا بكر (الصديق) فإن الصديق على ما نقله الصفورى منكم، اسم لمن عادته الصدق، ولم تكن من عادته إمامكم الصدق، ولذلك كذب على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فنسب إليه قولا لم يقله، وقد تقدم، والدليل على كذبه على الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ما تقدم من روايته تلك التى تخالف صريح القرآن، والنبى (صلى الله عليه وآله وسلم) عندنا لا يخالف القرآن قطعا، وبكذبه على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) استهان بعلى، وفاطمه (عليهما السلام)، وهما من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، وفرض مودتهم على المسلمين فى كتابه الكريم، حيث طلب من فاطمه ابنة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) شاهدا يشهد لها على صحة ادعاءها فيما طالبت به، ولما أتت بالإمام (عليه السلام) وشهد لها رد [صفحة ٣٨] شهادته، استنادا إلى قول خليه عمر بن الخطاب وصديقه أبى عبيده بن الجراح خلافا لقول الإمام (عليه السلام) وردا لشهادته. وبذلك آذى فاطمه بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وإيذاؤها إيذاء للرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وإيذاؤه (صلى الله عليه وآله وسلم) كفر كما قاله السهيلي منكم وقد مر آنفا. والقرآن الكريم لعن من آذى المؤمنين والمؤمنات صريحا، وفاطمه بنت رسول الله (صلى

الله عليه وآله وسلم) سيده المؤمنات. هذا هو منطق الشيعة وهذه عقيدتهم، وأحاديث السنه وأقوالهم تدعمه، فهل من مدكر؟

### نبينا عزل إمامكم عن إبلاغ براءه إلى أهل مكة بأمر من الله تعالى، وبعث إمامنا عليا ليلبغها عنه بأمره تعالى

روى المحب الطبري: عن أبي سعيد، أو أبي هريره (رض) قال: بعث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أبا بكر على الحج، فلما بلغ ضجنان [١٥٣] سمع بغام ناقه علي [١٥٤] فعرفه فأتاه، فقال: ما شأنك؟ فقال: خيرا، إن رسول الله بعثنى ببراءه. فلما رجعنا انطلق أبو بكر إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) فقال: يا رسول الله ما لي؟ قال: خيرا، أنت صاحبى فى الغار، غير أنه لا يبلغ عنى غيرى أو رجل منى [١٥٥]. وفى روايه أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال له: جبريل جئنى فقال: لن يؤدى عنك إلا أنت أو رجل منك [١٥٦] وأضاف الطبري: يعنى عليا. وقال: أخرجه أبو حاتم. الرضوى: والمفهوم من كلام الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) لأبى بكر إنك لست منى، أنك لست بتابع لى قال الله تعالى (فمن تبعنى فإنه منى) [١٥٧] ولذلك نهى الله تعالى أن تبلغ أنت عنى. وجملة (أنت صاحبى فى الغار) فى الحديث المتقدم هى من وضع أولياء أبى بكر [صفحة ٣٩] ومواليه، زادوها فيه ليثبتوا فضلا لأبى بكر بزعمهم لما لحقه فى عزله عن التبليغ عنه (صلى الله عليه وآله وسلم) من ذل وهوان، ونحن لا نرى لصحبته الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) فى الغار فضلا له، حيث إن مجرد الصحبه بما أنها صحبه لا شأن لها، ولا هى بذات بال عند العقلاء حتى يقول الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) لأبى بكر (أنت صاحبى فى الغار) كى يهون عليه ما لحقه من ذل وهوان، فى

هذا العزل الإلهي، فقد يصحب المؤمن الكافر، وقد يصحبه مؤمن مثله، والمؤمن على إيمانه، والكافر على كفره، قال الله تعالى (قال له صاحبه وهو يحاوره أكفرت بالذى خلقك من تراب، ثم من نطفه، ثم سواك رجلا) [١٥٨]. فإذا عرفت هذا علمت أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لم يأت بلغو من القول فيقول لأبى بكر أنت صاحبى فى الغار. وهو (صلى الله عليه وآله وسلم) سيد الحكماء وإمام العقلاء أجمعين. ومن المهازل المضحكه أن البكرين يرون لأبى بكر فضلا فى آيه الغار دونه كل الفضائل، وهو كما سترى فضيحه له وعارا عليه لو كانوا يعقلون. قال ابن حجر العسقلانى: ومن أعظم مناقبه - أبى بكر - قول الله تعالى (ألا- تنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا ثانى اثنين إذ هما فى الغار، إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا) [١٥٩] فالمراد بصاحبه أبو بكر بلا نزاع... وأضاف: وثبت فى الصحيحين من حديث أنس أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال لأبى بكر وهما فى الغار: ما ظنك باثنين الله ثالثهما. والأحاديث فى كونه كان معه فى الغار كثيره، شهيره، ولم يشركه فى هذه المنقبه غيره [١٦٠]. (رؤيا قلبت هذه المنقبه إلى مثله) قال الشيخ المفيد طاب ثراه: رأيت فى المنام سنه من السنين كأنى قد اجتزت فى بعض الطرق فرأيت حلقه دائره فيها ناس كثير، فقلت: ما هذا؟ قالوا: هذه حلقه فيها [صفحه ٤٠] رجل يقص. فقلت: من هو؟ قالوا: عمر بن الخطاب. ففرقت الناس ودخلت الحلقه، فإذا أنا برجل يتكلم بشئ لم أحصله [١٦١] فقطعت عليه الكلام، وقلت: أيها الشيخ أخبرنى ما وجه الدلاله على فضل صاحبك

أبى بكر عتيق بن أبى قحافه من قول الله تعالى (ثانى اثنين إذ هما فى الغار)؟. فقال: وجه الدلاله على فضل أبى بكر من هذه الآيه فى سته مواضع: الأول: إن الله تعالى ذكر النبى (صلى الله عليه وسلم) وذكر أبى بكر فجعله ثانيه، فقال: (ثانى اثنين إذ هما فى الغار). والثانى: إنه وصفهما بالاجتماع فى مكان واحد لتأليفه بينهما فقال (إذ هما فى الغار). والثالث: إنه قد أضافه إليه بذكر الصحبه ليجمع بينهما بما يقتضى الرتبه فقال (إذ يقول لصاحبه). والرابع: إنه أخبر عن شفقه النبى (صلى الله عليه وسلم) عليه ورفقه به، لموضعه عنده، فقال: (لا- تحزن). والخامس: إنه أخبر عن كون الله معهما على حد سواء، ناصرا لهما، ودافعا عنهما فقال: (إن الله معنا). والسادس: إنه أخبر عن نزول السكينه على أبى بكر، لأن الرسول (صلى الله عليه وسلم) لم تفارقه السكينه قط، فقال: (فأنزل الله سكينه عليه). فهذه سته مواضع تدل على فضل أبى بكر من آيه الغار، لا يمكنك ولا لغيرك الطعن فيها. فقلت له: حيرت بكلامك [١٦٢] فى الاحتجاج لصاحبك عنه، وإنى بعون الله سأجعل [صفحه ٤١] جميع ما آتيت به كرماد اشتدت به الريح فى يوم عاصف. أما قولك: إن الله تعالى ذكر النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) وذكر أبى بكر فجعله ثانيه، فهو إخبار عن العدد. لعمرى لقد كانا اثنين، فما فى ذلك من الفضل؟ ونحن نعلم ضروره أن مؤمنا ومؤمنا، أو مؤمنا وكافرا اثنان، فما أرى لك فى ذلك العدد طائلا تعتمده. وأما قولك إنه وصفهما بالاجتماع فى المكان فإنه كالأول لأن المكان يجمع المؤمن والكافر، كما يجمع العدد المؤمنين والكفار، وأيضا فإن مسجد



النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أشرف من الغار، وقد جمع المؤمنين والمنافقين والكفار، وفي ذلك قوله عز وجل (فما للذين كفروا قبلك مهطعين، عن اليمين وعن الشمال عزين) [١٦٣]. وأيضا فإن سفينه نوح قد جمعت النبي والشيطان، والبهيمه والكلب. والمكان لا يدل على ما أوجبت من الفضيله فبطل فضلا. وأما قولك إنه أضافه إليه بذكر الصحبه فهو أضعف من الفضلين الأولين لأن اسم الصحبه يجمع بين المؤمن والكافر، والدليل على ذلك قوله تعالى (قال له صاحبه وهو يحاوره أكفرت بالذى خلقك من تراب ثم من نطفه، ثم سواك رجلا) [١٦٤]. وأيضا فإن اسم الصحبه تطلق بين العاقل والبهيمه، والدليل على ذلك من كلام العرب الذى نزل القرآن بلسانهم فقال الله عز وجل (وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومهم) [١٦٥] إنهم سمو الحمار صاحبا فقالوا: إن الحمار مع الحمار مطيه فإذا خلوت به فبئس الصاحب وأيضا قد سمو الجماد مع الحى صاحبا قالوا ذلك فى السيف شعرا: زرت هنداً وذاك بعد اختيان ومعى صاحب كتوم اللسان يعنى السيف، فإذا كان اسم الصحبه يقع بين المؤمن والكافر وبين العاقل والبهيمه. [صفحه ٤٢] وبين الحيوان والجماد. فأى حجه لصاحبك فيه؟ وأما قولك أنه قال: (لا تحزن) فإنه وبال عليه، ومنقصه له، ودليل على خطأه، لأن قوله: (لا تحزن) نهى وصوره النهى قول القائل لا تفعل، ولا يخلو أن يكون الحزن وقع من أبى بكر طاعه أو معصيه، فإن كان طاعه فإن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لا ينهى عن الطاعات، بل يأمر بها ويدعو إليها، وإن كان معصيه فقد نهاه النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) عنها، وقد شهدت الآيه بعصيانه، بدليل

أنه نهاه. وأما قولك أنه قال (إن الله معنا) فإن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قد أخبر أن الله معه، وعبر عن نفسه بلفظ الجمع كقوله: (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون) [١٦٦]. وقيل أيضا في هذا إن أبا بكر قال: يا رسول الله حزني على أخيك على بن أبي طالب ما كان منه، فقال له النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): (لا- تحزن إن الله معنا) أى معى ومع أخى على ابن أبى طالب. وأما قولك: إن السكينة نزلت على أبى بكر، فإنه ترك للظاهر، لأن الذى نزلت عليه السكينة هو الذى أيدته بالجنود، وكذا يشهد ظاهر القرآن فى قوله (فأنزل الله سكينته عليه وأيده بجنود لم تروها) [١٦٧]. فإن كان أبو بكر هو صاحب السكينة فهو صاحب الجنود، وفى هذا إخراج للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) من النبوه، على أن هذا الموضع لو كتته عن صاحبك كان خيرا، لأن الله تعالى أنزل السكينة على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فى موضعين كان معه قوم مؤمنون فشاركهم فيها، فقال فى أحد الموضعين (فأنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وألزمهم كلمه التقوى) [١٦٨] وقال فى الموضع الآخر (فأنزل الله سكينته عليه وأيده بجنود لم تروها) [١٦٩] ولما كان فى هذا الموضع وحده خصه قال (فأنزل الله سكينته [صفحه ٤٣] عليه) فلو كان معه مؤمن لشركه معه فى السكينة، كما شرك من ذكرنا قبل هذا من المؤمنين، فدل إخرجه من السكينة على خروجه من الإيمان. فلم يحر جوابا، وتفرق الناس، واستيقظت من نومى [١٧٠]. وروى أحمد بن حنبل مسندا عن زيد بن يتبع عن أبى بكر، إن

النبي (صلى الله عليه وسلم) بعثه ببراءه لأهل مكة، لا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان، ولا يدخل الجنه إلا نفس مسلمه، من كان بينه وبين رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مده فأجله إلى مدته، والله برئ من المشركين ورسوله. قال: فسار بها ثلاثا، ثم قال لعلى رضى الله تعالى عنه: الحقه فرد على أبا بكر، وبلغها أنت. قال: ففعل. فلما قدم على النبي (صلى الله عليه وسلم) أبو بكر بكى، قال: يا رسول الله حدث في شئ؟ قال: ما حدث فيك إلا خير، ولكن أمرت أن لا يبلغه إلا أنا أو رجل منى [١٧١] الرضوى: يعنى (صلى الله عليه وآله وسلم) لم يأتنى الأمر من ربي بعز لك يا أبا بكر عن تبليغ براءه عنى إلى أهل مكة إلا لأنك لست منى، وقد قال تعالى (فمن تبعنى فإنه منى) [١٧٢] ولما لم تكن منى فلا- يحل لى أن أوليك أمرأ تؤده عنى. فأين الخير الذى حصل لإمامكم فى هذه الواقعة التى أحزنته وفضحته، وأبكته، حيث أفصحت عن عدم لياقته للنيابه عن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) فى أمر من أمور الدين أيها البكريون؟ ولما أدرك أولياء أبى بكر ما لحق إمامهم فى هذه الواقعة من ذل وعار، وأسفرت عن عدم أهليته لذلك المقام، وعرف الجميع إنه ليس من النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فى شئ، ولذلك أمر الله بعزله، زادوا فى الحديث جملة (ما حدث فيك إلا خير) تطيبيا لنفوس أولياء [صفحة ٤٤] أبى بكر، وتمويها على المسلمين حقيقه الأمر. وبهذه الواقعة تجلى للمسلمين كافه ما لإمامنا من مقام ومنزله عند الله تعالى وعند رسوله (صلى الله

عليه وآله وسلم)، وأنه لا- يليق للقيام مقام الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وتأديته رسالته إلى الناس غير ابن عمه الإمام، حيا كان الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) أم ميتا، وقد صرح (صلى الله عليه وسلم) بذلك على مآل من المسلمين ومسمع فقال: (على منى وأنا من على ولا- يؤدي عنى إلا- على). قال المناوى معلقا على هذا الحديث: أى هو متصل بى، وأنا متصل به فى الاختصاص والمحبه، وغيرهما. و (من) هذه تسمى اتصاليه من قولهم فلان كأنه بعضه، متحد به، لاختلاطهما. وقال فى (ولا يؤدي عنى إلا أنا أو على): كان الظاهر أن يقال: لا يؤدي عنى إلا على، فأدخل أنا تأكيدا لمعنى الاتصال فى قوله (على منى وأنا من على) [١٧٣]. مصادر هذا الحديث الشريف ١ - التاج الجامع للأصول من أحاديث الرسول ج ٣ ص ٣٣٥ [١٧٤]. ٢ - إسعاف الراغبين فى سيره المصطفى وفضائل أهل بيته الطاهرين ص ١٥٥ على هامش نور الأبصار طبع مصر عام ١٣١٢ [١٧٥]. ٣ - تذكره الحفاظ ج ٢ ص ٤٥٥ فيه: إلا أنا أو هو بدل (على). ٤ - الإمام على بن أبى طالب كرم الله وجهه رابع الخلفاء الراشدين ص ٢١ [١٧٦]. ٥ - الإمام على نبراس ومتراس ص ٧١ فيه (على منى وأنا من على) فحسب. [صفحه ٤٥] ٦ - تاريخ الخلفاء ص ١٥٩ ط بيروت فيه (على منى وأنا من على) فحسب. ٧ - تاريخ الإسلام عهد الخلفاء الراشدين ص ٦٣٠ فيه: إلا أنا أو هو بدل (على). ٨ - الجامع الصحيح للترمذى ج ٥ ص ٦٣٦ فيه: إلا أنا أو على. ٩ -

جامع الأصول فى أحاديث الرسول ج ٩ ص ٤٧١ الطبعة الرابعة فيه: إلا- أنا أو على. ١٠ - ذكر أخبار أصبهان ج ١ ص ٢٥٣ ط ليدن عام ١٩٣٤ بريل فيه: وأنا منه بدل (وأنا من على). ١١ - السنن لابن ماجه ج ١ ص ٤٤ ط عام ١٣٩٥. ١٢ - الصواعق المحرقة ص ١٢٠ ط مصر عام ١٣٧٥ فيه: إلا- أنا أو على. ١٣ - فيض القدير شرح الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير ج ٤ ص ٣٥٧ فيه: إلا- أنا أو على. ١٤ - كنز العمال ج ١١ ص ٦٠٣ ط بيروت عام ١٣٩٩ فيه: إلا- أنا أو على. ١٥ - مسند أحمد بن حنبل ج ٤ ص ١٦٤ و ١٦٥ [١٧٧]. ١٦ - مناقب سيدنا على ص ٣٩ ط حيدر آباد الدكن عام ١٣٥٢ [١٧٨]. ١٧ - منتخب كنز العمال ص ٣٠ على هامش مسند أحمد ج ٥ ط مصر عام ١٣١٣ فيه: إلا أنا أو على. ١٨ - مطالب السؤل ص ١١٨ ط الهند عام ١٣٠٢ [١٧٩]. ١٩ - نور الأبصار فى مناقب آل بيت النبى المختار ص ٧١ ط مصر عام ١٣١٢. [صفحة ٤٦] ٢٠ - ينابيع الموده ص ٥٤ و ٥٥ ط اسلامبول عام ١٣٠٢ فيه: إلا- أنا أو على. وورد بلفظ آخر، وهو: على منى وأنا منه، وهو ولى كل مؤمن بعدى. مصادر هذا الحديث ١ - ذكر أخبار أصبهان ج ١ ص ٢٥٣ ط ليدن عام ١٣٩٤ مطبوعه بريل [١٨٠]. ٢ - على بن أبى طالب سيف الحق ص ٤٣ ط مصر، مطبوعه الاعتماد فيه (على منى وأنا منه) فحسب. ٣ -

علموا أولادكم محبه آل بيت النبي ص ١١٤ الطبعه الثانيه فيه: على منى وأنا منه، فحسب. ٤ - عبقرية الإمام على ص ١٧٧ ط بيروت عام ١٩٦٧. ٥ - كنز العمال ج ١١ ص ٦٠٨ وفيه: وأنا من على، وعلى ولي كل مؤمن بعدى. عن عمران بن حصين. صحيح. ٦ - مناقب سيدنا على ص ٣٦ ط حيدرآباد الدكن فيه: على منى وأنا منه، فحسب. ٧ - نظم درر السمطين ص ٩٨ فيه: وأنا منه بدل (وأنا من على) وزياده: قالها فى حجه الوداع. ٨ - ينابيع الموده ص ٥٥ ط اسلامبول عام ١٣٠٢ فيه: على منى وأنا منه، فحسب. وروى أحمد فى مسنده مسندا: عن على (رضى الله عنه)، قال: لما نزلت عشر آيات من براءه على النبي (صلى الله عليه وسلم) دعا النبي (صلى الله عليه وسلم) أبا بكر (رض) فبعثه بها ليقرأها على أهل مكه، ثم دعانى النبي (صلى الله عليه وسلم) فقال لى: أدرك أبا بكر، فحيثما لحقته فخذ الكتاب منه، فاذهب به إلى أهل [صفحه ٤٧] مكه، فاقرأه عليهم، فلحقته بالجحفه، فأخذت الكتاب منه، ورجع أبو بكر (رض) إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) فقال: يا رسول الله نزل فى شئ؟ قال: لا [١٨١]، ولكن جبريل جاثى فقال: لن يؤدى عنك إلا أنت أو رجل منك [١٨٢]. الرضوى: فلم ير الله أبا بكر أهلا لإبلاغ رساله واحده إلى المشركين من قبل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، ولم يأت منه على ذلك، حيث لم يكن من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فبعث جبرئيل الأمين إلى نبيه الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) يأمره بعزله عما

فوض إليه من إبلاغ براءة إلى أهل مكة، فيمثل الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) أمر الرب تعالى شأنه، فيبعث ابن عمه الإمام عليا (عليه السلام) فوراً خلفه ويقول له: فحيثما لقيته فخذ الكتاب منه، فيسرع الإمام، ويجد في السير فيلحقه وهو بالجحفة، فيأخذ منه الآيات الكريمة، ويؤديها هو بنفسه إلى أهل مكة نيابة عن ابن عمه الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم). ألا تدلنا هذه الواقعة على عدم لياقه أبي بكر للنيابة عن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وقيامه مقامه من بعده؟ ما لكم لا تتفكرون؟ وقد ورد الحديث في ذلك في عدة من كتب السنن منها (فرائد السمطين) ج ١ ص ٦١ طبع بيروت عام ١٣٩٨ و (جامع الأصول من أحاديث الرسول) ج ٩ ص ٤٧٥ ط بيروت عام ١٤٠٤ و (المستدرک علی الصحیحین) ج ٣ ص ٥٢ وقال الحاكم معلقاً عليه: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. قال الشيخ محمد العربي التبانى الجزائرى: إن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أمر علياً على تبليغه عنه أوامر شرعه إلى جميع العرب، وتلاوته عليهم سورة براءة، وقال عليه الصلاة والسلام: لا يبلغ عنى إلا رجل من أهل بيتى [١٨٣]. [صفحة ٤٨] وقد أفصح لنا عزل الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) أبا بكر عن إبلاغ براءة إلى أهل مكة إنه ليس منه، والله تعالى يقول (فمن تبعنى فإنه منى) [١٨٤] فمن لم يكن من الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ولا يليق لما فوض إليه من الإبلاغ عنه. فى حياته كيف يليق للخلافه عنه بعد وفاته ما لكم لا تتفكرون؟ ومن إرساله (صلى الله عليه وآله وسلم) إمامنا علياً (عليه السلام) عوضاً عن

أبى بكر علمنا لياقته (عليه السلام) للنيابه عن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) فى إبلاغ أحكام الشريعة الإسلاميه المقدسه فهل من مدكر؟ فكان على كل مسلم صادق فى انتحاله الإسلام، غير مقلد لليهود فى اختيارهم الأدنى على الأفضل، أن يأخذ بسنه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فيعرف لإمامنا حقه عند الله ومنزلته عند رسوله، فلا يقدم عليه من هو دونه، تقليدا لليهود، فيخالف كتاب الله وسنه رسوله، والعقل السليم، إن فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد. قال الأستاذ أحمد حسن الباقورى المصرى: وأمير المؤمنين على لا يرتاب أحد فى أنه أقدر الأمة على أداء الأمانه، والنهوض بأعباء الإمامه، بما توافر له من خصائص لم يشركه فيها أحد من قبل، ولن تتوافر فى مبلغ ما نعلم لأحد من بعد، حتى يرث الله الأرض ومن عليها... [١٨٥]. وأضاف: إن بين سيرته وسيره رسول الله تشابها يوحى بأن الله تعالى آثر للإمام أن يكون أقرب الناس إلى رسول الله، قرابه لحم ودم، وقرابه نفس وروح، وقرابه سيره وتاريخ. ولكى تزداد ثقته بهذه الكلمه حاول أن توازن بين السيرتين، سيره رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، وسيره الإمام على كرم الله وجهه، وسوف ترى أن بين السيرتين تقاربا شديدا لا تخفى معالمه على من يفتح للحق قلبه، ويفسح للفكر مجاله... [١٨٦]. [صفحه ٤٩] الرضى: فإذا كان الأستاذ الباقورى قال هذا عن عقيدته اكتسبها على أثر تعمقه فى أبحاثه الإسلاميه كان لا محاله قد اتقى إخوانه السنه فى تسننه حيث جهر بما تعتقده الشيعه الإماميه فى إمامها (عليه السلام) وإنما لم يعلن تشيعه لآل البيت وانضمامه إلى جانب



شيعتهم (كما أعلن غيره ممن ستتعرف عليهم في هذا الكتاب) لمصلحه رآها، وهي خوفه على حياته، أو على ذهاب مقامه من وزارته ومكانته في مجتمعه. فإن من يرى للإمام (عليه السلام) هذه المنزلة القريبه من الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ويعتقد أن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) هو أفضل خلق الله إطلاقاً) استحال أن يقدم عليه من هو دونه في الخلافه، اللهم إلا أن يكون يهودياً نسباً، أو مقلداً لليهود عملاً، وفي غير هذين الفرضين يستحيل ذلك.

### **نبينا أمر بسد باب إمامكم الشارعه إلى مسجده، بأمر من الله تعالى و ترك باب إمامنا مفتوحه إليه بأمر من الله تعالى**

بهذا جاءت الأخبار، ورواها حمله الآثار عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، من طرقكم وبأسانيد رواتكم، وسجلها المحديثون منكم في مسانيدهم، ونقلها عنهم علماءكم في كتبهم. روى الحافظ علي بن أبي بكر الهيثمي عن عبد الله بن الرقيم الكناني، قال: خرجنا إلى المدينة زمن الجمل، فلقينا سعد بن مالك بها، فقال: أمر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بسد الأبواب الشارعه إلى المسجد، وترك باب علي. قال الهيثمي: رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار، والطبراني في الأوسط. وزاد: قالوا يا رسول الله سددت أبوابنا كلها إلا باب علي [١٨٧]. قال: ما أنا سددت أبوابكم، ولكن الله سدها. وعن علي بن أبي طالب قال: أخذ رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بيدي فقال: إن موسى سأل ربه أن [صفحه ٥٠] يظهر مسجده بهارون، وإني سألت ربي أن يظهر مسجدي بك وبذريتك. ثم أرسل إلى أبي بكر أن سد بابك. فاسترجع [١٨٨]. ثم قال: سمعا وطاعة فسد بابه. ثم أرسل إلى عمر، ثم أرسل إلى العباس بمثل ذلك. ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): ما أنا سددت أبوابكم وفتحت باب علي،

ولكن الله فتح باب علي وسد أبوابكم [١٨٩]. وروى أحمد بن حنبل عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال: سدوا هذه الأبواب إلا باب علي [١٩٠]. قال الحاكم في المستدرک على الصحيحين: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه [١٩١]. وقال الذهبي في تلخيص المستدرک: صحيح [١٩٢] ورواه المتقى الهندي [١٩٣] والهيثمى [١٩٤]. والكنجى الشافعى [١٩٥] وابن أبى الحديد المعتزلى [١٩٦] واللفظ فيه: سدوا كل باب في المسجد إلا باب علي. وروى الحاكم في المستدرک على الصحيحين عن زيد بن أرقم قال: كانت لنفر من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أبواب شارع في المسجد، فقال يوما: سدوا هذه الأبواب إلا باب علي [١٩٧]. [صفحة ٥١] فتكلم في ذلك الناس، فقام رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد فإنى أمرت بسد هذه الأبواب غير باب علي، فقال فيه قائلكم، وإنى والله ما سددت شيئا ولا فتحتة، ولكن أمرت بشئ فاتبعته. ومثله ذكر المحب الطبرى في (ذخائر العقبى) والكنجى الشافعى في (كفايه الطالب) وفي (المستدرک على الصحيحين ج ٣ ص ١٣٤ قال ابن عباس: وسد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أبواب المسجد غير باب علي، فكان يدخل المسجد جنبا وهو طريقه ليس له طريق غيره... قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقه. وقال الحافظ على بن حسن الشافعى في أماليه: وبالإسناد عن ميمون الكردى قال: كنا عند ابن عباس (رضى الله عنه) فقال له رجل: حدثنا عن علي (عليه السلام)، فقال: أما لأحدثنك حقا أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أمر بسد الأبواب الشارعه في المسجد،

فسدت إلا باب علي، فكأنهم وجدوا في ذلك، فأرسل إليهم أنه بلغني أنكم وجدتم من سدى أبوابكم وتركى باب علي، فإنى والله ما سدده من قبل نفسه، إن أنا إلا عبد مأمور، أمرت بشئ ففعلت إن أتبع إلا ما يوحى إلي. الرضوى: وحديث ميمون هذا، وكذا حديث زيد بن أرقم قبله يؤكد أن وجود منافقين وضعفاء فى الإيمان فى صحابه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، لذلك نرى من يسترجم منهم عندما أمر الرسول بسد الأبواب إلا باب علي (عليه السلام)، ومنهم من تكلم فى ذلك، ومنهم من وجد من ذلك، ولو كانوا مؤمنين به حقا لما فاه واحد منهم بشئ من ذلك لعلمه بأن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) (ما ينطق عن الهوى إن هو إلا - وحى يوحى) [١٩٨]. قال الله تعالى وهو يصف المؤمنين الصادقين فى إيمانهم بقوله (فلا وربك لا يؤمنون) لا يدخل الإيمان فى قلوبهم (حتى يحكموك) يجعلوك حكما (فيما شجر بينهم) فيما اختصموا فيه (ثم لا يجدوا فى أنفسهم حرجا) ضيقا (مما [صفحة ٥٢] قضيت) وحكمت به (ويسلموا تسليما) [١٩٩] خضوعا لأمرك. وما صدر من هؤلاء من كلام (عندما أمر الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) بسد أبوابهم واستثنى باب الإمام) يدل على نفاق كامن فى قلوبهم، ولولا ذلك لسلموا لأمره تسليما، ولم يفه واحد منهم بشئ، فهل من مدكر؟ ولأجل ذلك نحن الشيعة الإمامية لا نركى الصحابه إطلاقا، ولا - نحكم بعدالتهم أجمعين، ولا نترضى عليهم كذلك كما يفعل ذلك أولياء أبى بكر وعمر، لأن الله تعالى أخبر أن فيهم منافقين فقال عز من قائل (إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد إنك لرسول الله، والله يعلم إنك

لرسوله، والله يشهد إن المنافقين لكاذبون اتخذوا أيمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله إنهم ساء ما كانوا يعملون [٢٠٠] والمنافقون هم في الدرك الأسفل من النار كما قال الله تعالى (إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار ولن تجد لهم نصيراً) [٢٠١]. فنحن لا نتصر لهم، ولا نترضى إلا على المؤمنين منهم، ونبرأ من الذين ارتدوا عن الإسلام بعد وفاه رسول الله، وانقلبوا على أعقابهم، وقد حكى الله تعالى عنهم في كتابه الكريم فقال: (وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل، أفان مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم) [٢٠٢].

### نبينا عد إمامنا من سادات أهل الجنة، و لم يعد إمامكم منهم

روى ابن حجر الهيتمي عن ابن السدي، والديلمي في مسنده عنه (صلى الله عليه وآله وسلم): نحن بنو عبد المطلب سادات أهل الجنة، أنا وحمزه وعلي وجعفر ابنا أبي طالب، والحسن والحسين والمهدي [٢٠٣]. [صفحة ٥٣] ولو كان إمامكم منهم لذكره رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في عداد من ذكر، وحاشاه (صلى الله عليه وآله وسلم) من أن يبخس أحدا من صحابته أو غيرهم حقه. هذا ما نعتقده نحن في نبينا (صلى الله عليه وآله وسلم).

### نبينا كان ينهى عن سب إمامنا و كان يفرح إذا ما سمع أحدا يسب إمامكم

كان نبينا (صلى الله عليه وآله وسلم) يحب إمامنا عليا (عليه السلام) حبا جما، فكان يتظاهر به، ويعلنه بين خاصه الناس وعامتهم، وقد سئل (صلى الله عليه وآله وسلم) يوما أي الرجال أحب إليك؟ فقال: علي. روى المحب الطبري عن معاذ الغفاريه قالت: دخلت على النبي (صلى الله عليه وسلم) في بيت عائشه، وعلى خارج من عنده، فسمعتة يقول: يا عائشه إن هذا أحب الرجال إلي، وأكرمهم علي، فاعرفي له حقه وأكرمي مثواه [٢٠٤]. الرضوي: وقد عملت عائشه بهذه الوصيه في إمام زمانها ونفذتها في حرب الجمل معه فهل من مدكر؟ وقد أمر (صلى الله عليه وآله وسلم) المسلمين بحبه، ونهاهم عن سبه وبغضه، وجعل حبه علامه الإيمان، وبغضه علامه الكفر والنفاق، فقال: حب علي إيمان، وبغضه نفاق [٢٠٦] حب علي براءه من النفاق [٢٠٧] حب علي عباده [٢٠٨] حب علي يأكل الذنوب كما تأكل النار الحطب [٢٠٩]. [صفحة ٥٤] وقال (صلى الله عليه وآله وسلم): لا تسبوا عليا فإنه ممسوس في ذات الله تعالى [٢١٠]. وعن ابن عباس أنه قال: أشهد بالله لسمعتة

من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول، من سب عليا فقد سبني، ومن سبني فقد سب الله... [٢١١]. وأخرج أحمد والحاكم وصححه عن أم سلمة قالت: سمعت النبي عليه الصلاة والسلام يقول: من سب عليا فقد سبني [٢١٢]. قال الحاكم في المستدرک: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. وقال الذهبي في تلخيص المستدرک: صحيح. إلى غير ذلك من الأحاديث التي رواها السنه في مسانيدهم عنه (صلى الله عليه وآله وسلم) حث فيها المسلمين على حب إمامنا، ونهاهم عن سبه وبغضه، فكان (صلى الله عليه وآله وسلم) إذا ما سمع أحد المنافقين سبه، أو انتقصه غضب غضبا شديدا حتى يرى أثر ذلك عليه. هذا إمامنا، أما إمامكم أبو بكر فكان (صلى الله عليه وآله وسلم) ييذى فرحا وسرورا إذا ما سمع أحدا يسبه، فستان ما بينهما. فهل من مدكر؟ روى أحمد بن حنبل في مسنده [٢١٣] عن أبي هريره أن رجلا شتم أبا بكر والنبي (صلى الله عليه وسلم) [صفحة ٥٥] جالس، فجعل النبي (صلى الله عليه وسلم) يعجب ويتبسم. فلما أكثر رد عليه بعض قوله، فغضب النبي (صلى الله عليه وسلم) وقام. فلحقه أبو بكر فقال: يا رسول الله كان يشتمني وأنت جالس، فلما رددت عليه بعض قوله غضبت وقمت [٢١٤]. ولعل القارئ النبيل يدرك جيدا ما فى اعتراض أبى بكر هنا على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حينما قام غاضبا عليه، لرده على سابه، بعدما رأى آثار الفرح والسرور ظاهره فى وجهه (صلى الله عليه وآله وسلم)، من إيذاء له (صلى الله عليه وآله وسلم) وتجاسر على شخصه الكريم، وقد قال تعالى (والذين يؤذون رسول الله لهم

عذاب أليم) [٢١٥] فهل من مدكر؟ جاء في كتاب (الخطوط الطويلة للأسس المبني عليها دين السنه) ص ٣٣ طبع سير آرت پريس كراجى، الباكستان ما نصه: ولو كان أبو بكر مسلماً لرد الرسول (ص) على ذلك الساب، لعدم جواز سب المسلم، فإما أن نقول بأن النبي (ص) فعل الحرام إذ ترك النهى عن المنكر (والعياذ بالله من هذا القول) وإما أن نقول بأن أبا بكر يجوز سبه، وابتسام النبي (ص) خير دليل على الثانى، لأنه نوع تقرير من النبي (ص) لذلك. (انتهى)

### **نبينا لما قال: لأدفعن الرايه إلى رجل يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، أراد به إمامنا و لم يرد به إمامكم**

روى الزرندى الحنفى: عن ابن عمر. قال: جاء رجل من الأنصار إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) فقال: إن اليهود قتلوا أخى. فقال: لأدفعن الرايه غدا إلى رجل يحب الله ورسوله، ويحبه الله [صفحة ٥٦] ورسوله، يفتح الله على يديه، فيمكنك من قاتل أخيك. فاستشرف لها أبو بكر وعمر، أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، فبعث إلى على (رضى الله عنه)، فعقد له اللواء [٢١٦] فمضى على لذلك الوجه... فأخذ على قاتل الأنصارى فدفعه إلى أخيه فقتله. وروى أبو جعفر الطبرى عن بريده الأسلمى قال: فقال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم): لأعطين اللواء غدا رجلا يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله. فلما كان من الغد تناول لها أبو بكر وعمر. فدعا عليا (عليه السلام) وهو أرمم فتفل فى عينيه، وأعطاه اللواء، ونهض معه من الناس من نهض... [٢١٧] (ثم ذكر فتح الله على يد الإمام). وقال ابن حجر الهيتمى: أخرج الشيخان عن سهل بن سعد، والطبرانى عن ابن عمر، وابن أبى ليلى، وعمران بن حصين، والبزار عن ابن عباس، إن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: يوم خيبر:

لأعطين الراية غدا رجلا- يفتح الله على يديه، يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله. فبات الناس يذكرون - أى يخوضون ويتحدثون ليلتهم - أيهم يعطاها، فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كلهم يرجو أن يعطاها. فقال: أين على بن أبي طالب؟ فقيل: يشتكى عينيه. قال: فأرسلوا إليه، فأتى به فبصق رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فى عينيه ودعى له، فبرء، حتى كأن لم يكن به وجع، فأعطاه الراية [٢١٨]. قال الأستاذ خالد محمد خالد وهو يشيد ببطولة إمامنا (عليه السلام) فى فتح خيبر: أصبح الصباح، وأقبل المسلمون إلى حيث يلتقون برسولهم، وكلهم شوق إلى معرفه الرجل الذى سيعطيه الرسول الراية، والذى سيتم على يديه فتح ذلك الحصن الرهيب، واكتملت أعدادهم، واستوت صفوفهم، وشرأبت الأعناق متمنيه راجيه وشق السكوت صوت رسول الله (صلى الله عليه وسلم): أين على بن أبي طالب؟ [صفحة ٥٧] كان على هناك وسط الزحام، لم يخطر بباله يومئذ أن يكون هو الرجل الذى وعد الرسول أصحابه وجعله بشرى الفتح القريب. لم يخطر هذا الاختيار بباله لسبب يسير، هو أنه فى ذلك اليوم كان يشكو رمدا فى عينيه، لا يمكنه من العمل الصعب الذى تتطلبه مهمه ذلك اليوم المشهود ولكنه لى نداء الرسول من فوره: ها أنا ذا يا رسول الله. وأشار إليه الرسول يمينه ليتقدم منه، فتقدم البطل، ورأى الرسول ما بعينه من وجع واهتياج، فبلل أنامله المضيئه بريقه الطهور، ومس بها عين البطل... ثم دعى بالراية فأمسكها، ورفعها إلى أعلى، وهزها ثلاثا، ثم غرسها فى يمين على، وقال: خذ هذه الراية فامض بها حتى يفتح الله عليك. دقائق لعلها لا تجاوز خمسا... ولكنها

تمثل حياه كامله لا منتهى لأبعادها، ولا غايه لأمجادها. حمل البطل الرايه، وتقدم كتيبه يهروا هروله... وهجمت كتيبه الإسلام تحت قياده بطلها على. وفي وقت وجيز كانت القوه المنتصره تردد من شرفات الحصن الذى سقط بكل ما فيه هتاف النصر.. الله أكبر.. خربت خبير، وصدقت نبوءه الرسول التى قالها لابن عمه: خذ هذه الرايه فامض بها حتى يفتح الله عليك، أجل.. لقد فتح الله عليه ومنحه النصر المرتجى [٢١٩]. الرضوى: أمن العدل والدين، أم من الإنصاف والشرف، أن يقدم فى الخلافه على إمامنا هذا حبيب الله ورسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) من لا نصيب له فى مشهد من المشاهد المشرفه والمواقف والمقامات المرموقه فى الدين والسياسه والاجتماع؟ ما لكم لا تشعرون؟ [ صفحه ٥٨ ]

### **نبينا لما قال: إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله، أراد به إمامنا، و لم يرد به إمامكم**

روى الحاكم [٢٢٠] مسندا عن أبى سعيد قال: كنا مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فانقطعت نعله، فتخلف على يخصفها، فمشى قليلا- ثم قال: إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله. فاستشرف لها القوم، وفيهم أبو بكر وعمر (رض) فقال أبو بكر: أنا هو؟ قال: لا، قال عمر: أنا هو؟ قال: لا، ولكن خاصف النعل [٢٢١] يعنى عليا. قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه [٢٢٢]. وفى منتخب كثر العمال [٢٢٣] فقال أبو بكر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا، ولكنه خاصف النعل فى الحجره. فخرج علينا على ومعه نعل رسول الله يصلحها. روى هذا الحديث جماعه من السنه غير الحاكم فى مسانيدهم، منهم: الهيثمى [٢٢٤]. والزرندى الحنفى [٢٢٥] والتبانى الجزائرى [٢٢٦] والدكتور محمد عبده يمانى [٢٢٧]. الرضوى: عجيب حقا، وما عشت أراك الدهر عجا



أن يقول كل من أبي بكر وعمر لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أنا هو؟ لما سمعاه وهو يقول: إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن... وهما يعلمان، بل والكل يعلمون أنهما ليسا من فرسان هذا الميدان، فما معنى قولهما ذلك؟ نعم شاء الله أن يقول ذلك. ليقول الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) في جوابهما: لا. يعني إنكما لستما أهلا لذلك، فهل من مدكر؟ [صفحة ٥٩]

### نبينا أجاز إمامنا في تسميه ابنه باسمه وكنيته بكنيته، و لم يجز ذلك لأحد غيره

روى أحمد بن حنبل عن علي أنه قال: يا رسول الله أرأيت أن ولد لي بعدك ولد أسميه باسمك، وأكنيه بكنيتك؟ قال: نعم. قال أحمد: فكانت رخصه من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لعلي [٢٢٨]. الرضوي: فتضاف هذه الرخصة منه (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى فضائل إمامنا (عليه السلام) وخصائصه فهل من مدكر؟

### نبينا يفتخر يوم القيامة بإمامنا، لا بإمامكم

روى الجويني مسندا عن ابن عمر أنه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): يفتخر يوم القيامة آدم بابنه شيث، وافتخر أنا بعلي بن أبي طالب [٢٢٩]. الرضوي: وفتخر نحن الشيعة الإمامية في الدنيا والآخرة بنبينا (صلى الله عليه وآله وسلم) وبالعترة الطاهرة من أهل بيته (عليهم السلام)، ونسئله تعالى أن يوفقنا للاقتداء بهم، ويحشرنا يوم القيامة معهم إنه أكرم المسؤولين. [صفحة ٦٠]

### امامنا ينتمي إلى بني هاشم أعز بيت في قريش وأمنعه، وإمامكم ينتمي إلى بني تيم بن مره أذل بيت في قريش وأرضه

روى ابن حجر الهيتمي عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) عن جبرئيل أنه قال: قلبت الأرض مشارقها ومغاربها فلم أجد بنى أب أفضل من بنى هاشم [٢٣٠]. وروى عمر بن شبة عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال: إن بنى هاشم فضلوا على الناس بست خصال، هم أعلم الناس، وأشجع الناس، وهم أسمح الناس، وهم أحلم الناس، وهم أصفح الناس، وأحب الناس إلى نساءهم [٢٣١]. فمن استبدل بهم غيرهم، فقد استبدل الأذى بالذى هو خير، وضاهى بذلك اليهود الذين قال الله تعالى لهم (أتستبدلون الذى هو أدنى بالذى هو خير) [٢٣٢]. فهل من مدكر؟ وقال أحمد بن زيني دحلان مفتي الشافعية في مكة سابقا: بنو هاشم أهل النجدة، والشجاعه، والأنفه [٢٣٣]. الرضوي: إن إمامنا على بن أبى طالب بن عبد المطلب الهاشمى شيخ البطحاء، ونبينا محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) بن عبد الله بن عبد المطلب الهاشمى شيخ البطحاء، فهما ابنا عم، فعبد المطلب هو جد نبينا (صلى الله عليه وآله وسلم) وجد إمامنا (عليه السلام) على حد سواء، والبيت الهاشمى أعز بيت في قريش وأمنعه، وإمامنا مضافا إلى مشاركته الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) فى النسب وطهارته، وطيبه

وأصالته، فهو يشاركه في سائر فضائله، وكمالاته، وجميع ما اختص به (صلى الله عليه وآله وسلم) من صفاته، عدى النبوه والوحى، ولذلك آخا (صلى الله عليه وآله وسلم) بينه وبين نفسه [صفحة ٦١] المقدسه، لما آخا بين صحابته، وقال له: أنت أخى فى الدنيا والآخرة [٢٣٤] ولقد ضل والله عن الحق، ونكب عن الصراط المستقيم، من اختار لنفسه إماما غير من اختاره الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) له أخا وخليفه، فهل من مدكر؟ قال الأساتذه مؤلفوا (سجع الحمام فى حكم الإمام) فى إمامنا (عليه السلام): اجتمع لعل شرف الأبوه والأمومه، فأبأؤه آباء الرسول، وأمهاته أمهاته، وأبناؤه أبناؤه، وهو ممتزج بلحمه ودمه [٢٣٥]. وقد روى جماعه من الصحابه والتابعين أحاديث كثيره تعرب عن مزيد فضل إمامنا على غيره من الصحابه، وتشيد بشخصيته الكبيره، ومكانته المقدسه فى الإسلام، ذكرنا شطرا منها، فى كتابنا (المثل الأعلى الإمام أمير المؤمنين على بن أبى طالب (عليه السلام)). وكذا من أقوال جمه لبعض الشخصيات البارزه عند السنه فى إطرأه (عليه السلام) وتبجيله. ما فيه كفايه فى الدلاله على استحقاقه الخلافه دون إمامكم. هذا هو إمامنا، وقد عرفنا أصله ونسبه ومكانته البارزه فى الإسلام، والكريمه عند الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) خاصه، فلم تكذ تخفى على أحد، إلا على من أعمى الله قلبه، ونشأ على تقليد السلف فأضاع دربه. أما إمامكم أبو بكر فقد روى ابن حجر الهيتمى فى صواعقه [٢٣٦] والكاندهلوى فى حياه الصحابه [٢٣٧] ما نصه: لما بايع الناس أبا بكر نادى أبو سفيان بن حرب بأعلى صوته: يا على غلبكم على هذا الأمر أذل بيت (وفى الاستيعاب [٢٣٨] أزدل بيت فى قريش أما [صفحة

[٦٢] والله لأملئنها عليه خيلا ورجالا إن شئت [٢٣٩]. وروى الإسحاقى أن أبا سفيان قال: أرضيتم يا بني عبد مناف أن تليكم تيم، وأن يلى أمركم ابن أبي قحافه؟ والله لأملئنها عليه خيلا ورجالا [٢٤٠]. وروى الحاكم أنه قال: ما بال هذا الأمر فى أقل قريش قله، وأذلها ذله يعنى أبا بكر، والله لأن شئت لأملئنها عليه خيلا ورجالا [٢٤١]. وفى (حياه الصحابه) [٢٤٢] و (الإمام على صوت العدالة الإنسانية) ج ٤ أنه قال: ما بال هذا الأمر فى أذل قبيله فى قريش وأقلها - يعنى قبيله أبا بكر - والله لو شئت لأملئنها عليه خيلا- ورجالا، وآخذنها عليه من أقطارها. ونحوه روى السيوطى [٢٤٣]. وذكر ابن أبا الحديد أنه لما ولى أبو بكر قال أبو سفيان: وليتم هذا الأمر أذل بيت فى قريش، أما والله لأن شئت لأملئنها على أبا فصيل [٢٤٤] خيلا ورجالا [٢٤٥]. قال الشيخ محمد العربى التبانى الجزائرى: والناس كنوا أبا بكر بأبى الفصيل احتقارا له [٢٤٦]. وقالت قبيله أسد وفزاره: لا والله لا نباع أبا الفصيل أبدا، فتقول لهم خيل طى: اشهد ليقاتلنكم حتى تكنوه أبا الفحل الأكبر [٢٤٧]. وقال هارون الرشيد العباسى لأبى بكر بن عياش: كيف استخلف الناس أبا بكر؟ فأجابه: يا أمير المؤمنين، سكت الله. وسكت رسوله، وسكت المؤمنون. فقال: والله [صفحة ٦٣] ما زدتنى إلا عماء [٢٤٨]. وذكر المحب الطبرى أن غلاما من بنى شيان سئل أبا بكر: فمن الرجل؟ قال أبو بكر: من قريش. قال الفتى: بخ يه أهل الشرف والرياسه فمن أى القرشيين أنت؟ قال: من ولد تيم بن مره، قال الفتى: أمكنت والله من

سواء الثغره. أمنكم قصى الذى جمع القبائل من فھر، وكان يدعى مجمعا؟ قال: لا، قال فمنكم هاشم الذى قال فيه الشاعر: عمرو  
العلا هشم الثريد لقومه ورجال مكه مستنون عجاف قال: لا، قال: فمنكم شبيه الحمد عبد المطلب، مطعم طير السماء، الذى كان  
وجهه كالقمر يضئ فى الليله الداجيه الظلماء؟ قال: لا. قال: فمن أهل الإفاضه بالناس أنت؟ قال: لا، قال: فمن أهل الحجابہ أنت؟  
قال: لا. قال: فمن أهل السقايه أنت؟ قال: لا. قال: فمن أهل الندوه أنت؟ قال: لا. قال: فمن أهل الوفاده أنت؟ قال: لا. فاجتذب  
أبو بكر زمام الناقه راجعا إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال الغلام: صادف درء الستر درءا يرفعه يهيضه حيننا وحيننا يرفعه  
أما والله لو ثبت لأخبرتک من أى قریش أنت. قال: فتبسم رسول الله (صلى الله عليه وسلم). فقال على: يا أبا بكر لقد وقعت من  
الأعرابي على باقعہ [٢٤٩]. قال ابن الجوزى: قال علماء السير: وكان أبو بكر يحلب للحى أغنامهم، فلما بويع قالت جاريه من  
الحى: الآن لا يحلب لنا منائح [٢٥٠] دارنا. فسمعها أبو بكر فقال: بلى [صفحة ٦٤] لأحلبنھا لكم... فكان يحلب لهم [٢٥١].  
وروى السيوطى عن أنيسه قالت: نزل فينا أبو بكر ثلاث سنين قبل أن يستخلف، وسنه بعدما استخلف، فكان جوارى الحى يأتينه  
بغنمهن فيحلبهن لهن [٢٥٢]. قال عبد الله بن عمر: جاء رجل إلى أبى بكر فقال: أرأيت الزنا بقدر؟ قال: نعم قال: إن الله قدره  
على ثم يعذبني؟ قال: نعم يا ابن اللخناء [٢٥٣] أما والله لو كان عندى إنسان أمرت أن يجا أنفك [٢٥٤]. وقال عبد الرحمن بن  
أبى بكر:

جاء أبو بكر بضيف له، أو بأضياف له، فأمسى عند النبي (صلى الله عليه وسلم) فلما جاء قالت أمي: احتبست عن ضيفك، أو أضيافك الليلة. قال: ما عشيتهم؟ فقالت: عرضنا عليه، أو عليهم فأبوا، أو فأبى. فغضب أبو بكر، فسب وجدع، وحلف لا يطعمه... [٢٥٥]. قال: المقدم: كان أبو بكر سبابا [٢٥٦]. قال ابن حجر: إن الأنصار كرهوا بيعه أبي بكر (٨). الرضوى: فهذا إمامكم، وذاك إمامنا. يروى ابن أبي الحديد المعتزلى أن رجلا- اعترض على إمامكم لما بلغه توليه الخلافة، فقال: أأنت أمرتني أن لا أتأمر على اثنين؟ قال: بلى، قال: فما بالك؟ فقال أبو بكر: لم أجد لها أحدا غيري أحق مني [٢٥٧]. [صفحة ٦٥] الرضوى: بماذا صرت يا أبا بكر أحق بالإمره من الصحابه كافه، حتى من أهل بيت الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وعترته الطاهره وخاصته، وفي مقدمتهم أخوه (صلى الله عليه وآله وسلم) وصهره وابن عمه ووصيه ووارثه الإمام على بن أبى طالب (عليه السلام)؟ أنسبك؟ أم بيتك؟ أم بأخلاقك وسيرتك؟ أم بعلمك وفضلك؟ أم بشخصيتك فى مجتمعك؟ بأبيها؟ قال إمامنا على (عليه السلام): سبحان الله لقد ادعى ما ليس له [٢٥٨]. وقال (عليه السلام) له: استبددت علينا بالأمر، وكنا نحن نرى لنا حقا لقرابتنا من رسول الله [٢٥٩]. الرضوى: فإن قرابه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأهل بيته وخاصته هم أطهر الناس حسبا، وأعلمهم بسنته وشريعته فهم أحقهم بخلافته من الأجانب والأغيار، فهل من مدكر؟ وقال (عليه السلام): والذى فلق الحبه، وبرأ النسمه لو عهد إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عهدا لجاهدت عليه، ولو لم أجد إلا

ردائي، ولم أترك ابن أبي قحافه يصعد درجه واحده من منبره (صلى الله عليه وسلم) [٢٦٠]. الرضوى: لم يعهد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى ابن عمه الإمام بالثوره والقيام ضد المتآمرين عليه والطامعين في الخلافة، لعلمه (صلى الله عليه وآله وسلم) بعدم وجود قوه مؤمنه كافيه يستعين بها عليهم لإقعادهم في أماكنهم (وما آمن معه إلا قليل) (وما أكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين) لذلك أمره (صلى الله عليه وآله وسلم) بالصبر، فصبر على عدوانهم عليه، وغضبهم حقه من الخلافة، عملا بوصيه الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، وها هو يصف حالته، وما ناله من عدوان من المتآمرين على أهل البيت (عليهم السلام) من بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فيقول في خطبته الشقشقيه المعروفه: أما والله لقد تقمصها ابن أبي قحافه [٢٦١] وإنه ليعلم أن محلي منها محل القطب من [صفحه ٦٦] الرحي [٢٦٢] ينحدر عنى السيل [٢٦٣] ولا يرقى إلى الطير [٢٦٤] فسدت دونها [٢٦٥] ثوبا، وطويت عنها كشحا [٢٦٦] وطفقت أرتأى بين أن أصول بيد جذاء [٢٦٧] أو أصبر على طخيه عمياء [٢٦٨]. يهرم فيها الكبير، ويشيب فيها الصغير، ويكدح فيها مؤمن حتى يلقي ربه، فرأيت أن الصبر على هاتا [٢٦٩] أحجى [٢٧٠] فصبرت وفي العين قذى [٢٧١] وفي الحلق شجا [٢٧٢] أرى تراثى نهبا [٢٧٣] حتى مضى الأول لسيله، فأدلى بها إلى ابن الخطاب بعده (ثم تمثل عليه السلام بقول الأعشى): شتان ما يومى على كورها ويوم حيان أخى جابر فيا عجبا بينا هو يستقبلها فى حياته، إذ عقدها لآخر بعد وفاته، لشد ما تشطرا [صفحه ٦٧] ضرعيها [٢٧٤]. قال أبو جعفر

النقيب: وعلا- عليه من هو دونه، وحكم فيه وفي بيته ورهطه من لم يكن ما ناله من الإيمره والسلطان في حسابه، ولا- دائرا في خلدته، خاطرا في باله، ولا- كان أحد من الناس يرتقب ذلك له، ثم كان في آخر الأمر إن قتل هذا الرجل الجليل في محرابه. يقول السيد الحميرى مخاطبا المهدي العباسي: قل لابن عباس سمى محمد لا تعطين بنى عدى درهما احرم بنى تيم بن مره إنهم شر البريه آخرا ومقدما منعوا تراث محمد أعمامه وبنيه وابنته عديله مريما وتأمروا من غير أن يستخلفوا وكفى بما فعلوا هنالك ماثما لم يشكروا لمحمد إنعامه أفيشكرون لغيره إن أنعما والله من عليهم بمحمد وهداهم وكسى الجنوب وأطعما ثم انبروا لوصيه ووليه بالمنكرات فجرعوه العلقما [٢٧٥].

### **امامنا ولد في الكعبة المقدسه قبله المسلمين في بيت الله الحرام، و إمامكم ولد في بيت يعبد أهله فيه الأصنام**

قال سبط ابن الجوزي: وروى أن فاطمه بنت أسد كانت تطوف بالبيت وهي حامل بعلي (عليه السلام)، فضربها الطلق، ففتح لها باب الكعبة فدخلت، فوضعت فيها [٢٧٦]. وقال الشبلنجي: سيدنا علي بن أبي طالب ابن عم الرسول، وسيف الله المسلول، [صفحة ٦٨] ولد (رضى الله عنه) بمكة داخل البيت الحرام... ولم يولد في البيت الحرام قبله أحد سواه. قاله ابن الصباغ [٢٧٧]. وقال أبو هريره الصفوري: رأيت في الفصول المهمه في معرفه الأئمه لبعض المالكيه إن عليا (رضى الله عنه) ولدته أمه فاطمه بجوف الكعبة، وهي فضيله خصه الله تعالى بها... [٢٧٨]. الرضوى: وكم لإمامنا (عليه السلام) من فضائل جسيمه ومناقب عظيمه خصه الله بها فلم يشركه فيها أحد من المسلمين، تتعرف عليها في هذا الكتاب، فهي حجه قاطعه لذوى الألباب في أنه (عليه السلام) هو المتعين للخلافه عن ابن عمه الرسول (صلى

الله عليه وآله وسلم) لا- سواه، فمن حاد عنه، وآثر عليه غيره، فقد حاد عن الحق والصواب، قال الله تعالى (فماذا بعد الحق إلا الضلال فأنى تصرفون) [٢٧٩]. وقال الأستاذ عباس محمود العقاد: ولد على في داخل الكعبة، وكرم الله وجهه عن السجود لأصنامها، فكأنما كان ميلاده ثمه إيدانا بعهد جديد للكعبة، وللعباده فيها... [٢٨٠]. وقال الأستاذ توفيق أبو علم: ولد الإمام داخل الكعبة، وكرم الله وجهه عن السجود لأصنامها... [٢٨١]. وقال محمد بن الحسن بن عيش القرشى في قصيدته البالغه ١٤١١ بيتا منوها فيها بذكر ميلاد إمامنا في بيت الله الحرام: ولدت في البيت والأيام مظلمه والجو منكدر الآفاق من ضلل فكنت كالشمس في إبان مطلعها بقائم اليوم زاد الشمس في طفل [٢٨٢]. [صفحة ٦٩] وقال الأديب عبد الباقي العمرى مخاطبا إمامنا (عليه السلام): أنت العلي الذي فوق العلا رفعا بيطن مكه وسط البيت قد وضعا [٢٨٣]. وقالت الدكتور سعاد ماهر محمد: والإمام غنى عن الترجمة والتعريف، وحسبنا أنه ولد داخل الكعبة، وربى في منزل الوحي، وتلمذ القرآن الكريم، واستوحاه فأوتى الحكمة وفصل الخطاب [٢٨٤].

### **امامنا نشأ في بيت الوحي والرسالة، وتربى على يدي صاحب الدعوة الإسلاميه، وإمامكم نشأ في بيت الشرك والوثنيه، وتربى في أحضان عبده الأصنام من أبناء الجاهليه**

ذكر أحمد بن يحيى البلاذري، وعلي بن الحسين الأصفهاني: إن قريشا أصابتها أزمة قحط، فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لعميه حمزه والعباس: ألا نحمل ثقل أبي طالب في هذا المحل؟ فجاؤوا إليه، وسألوه أن يدفع إليهم ولده ليكفوه أمرهم، فقال: دعوا لي عقيلًا، وخذوا من شئتم، وكان شديد الحب لعقيل. فأخذ العباس طالبا، وأخذ حمزه جعفرًا وأخذ محمد (صلى الله عليه وسلم) عليا، وقال لهم: قد اخترت من اختاره الله لي عليكم عليا [٢٨٥]. قالوا: فكان علي (عليه



السلام) فى حجر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) منذ كان عمره ست سنين، وكان ما يسدى إليه صلوات الله عليه من إحسانه وشفقته وبره وحسن تربيته كالمكافأه والمعاضه لصنيع أبى طالب به، حيث مات عبد المطلب وجعله فى حجره، وهذا [صفحه ٧٠] يطابق قوله (صلى الله عليه وسلم): لقد عبدت الله قبل أن يعبده أحد من هذه الأمه سبع سنين. وقوله: كنت أسمع الصوت، وأبصر الضوء سنين سبعا، ورسول الله (صلى الله عليه وسلم) حينئذ صامت ما أذن له فى الانذار والتبليغ [٢٨٦]. وقال الأستاذ العقاد: قد تربي فى البيت الذى خرجت منه الدعوه الإسلاميه، وعرف العباده من صلاه النبى، وزوجه الطاهره [٢٨٧] قبل أن يعرفها من صلاه أبيه وأمه [٢٨٨]. وجمعت بينه وبين صاحب الدعوه قرابه مضاعفه، ومجبه أوثق من مجبه القرابه، فكان ابن عم محمد عليه الصلاه والسلام، وربيه الذى نشأ فى بيته، ونعم بعطفه وبره [٢٨٩]. وقال الدكتور محمد عبده يمانى: وهو الفتى الذى لم يفارق رسول الله (صلى الله عليه وسلم) منذ نشأ فى حجره (صلى الله عليه وسلم) إلى أن توفاه الله، وهو يعرف هذا الشرف ويعتز به. حيث يقول: تعلمون موضعى من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بالقرابه القريبه، والمنزله الخصيصه، وضعنى فى حجره (صلى الله عليه وسلم) وأنا وليد، يضمنى إلى صدره، ويكنفنى فراشه، ويمسنى جسمه، ويشمنى عرقه، وما وجد لى من كذبه فى قول، ولا خطلا فى فعل، وكنت أتبعه اتباع الفصيل أثر أمه، يرفع لى فى كل يوم من صفاته علما، ويأمرنى بهذا الاقتداء [٢٩٠]... وفى الحق أنه شهد منذ صباه نزول القرآن الكريم منذ كان فى حجر النبوه،

وتفقه فى أسباب النزول والتفسير، وعائش أغلب السنه الشريفه عملا وقولا، فتفقه فيها [ صفحه ٧١ ] جميعا [ ٢٩١ ] . وقصارى ما يقال فى فضائل على كرم الله وجهه أنه تعلمها من الرسول " منذ نشأ فى حجره، وترعرع فى أحضان النبوه [ ٢٩٢ ] . الرضوى: فهل أنت يا دكتور مع اعترافك الصريح هذا بامتياز إمامنا على (عليه السلام) بهذه الخصائص والفضائل التى لم ينلها أحد من المسلمين سواه تؤثر من هو دونه عليه، فتستبدل الأدنى بالذى هو خير، مشيا على الخط المنحرف الذى سار عليه المسلمون بعد وفاه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، لست أدري. قال ابن إسحاق: وكان مما أنعم الله به على بن أبى طالب (عليه السلام) إنه كان فى حجر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قبل الإسلام [ ٢٩٣ ] . وقال الشبلنجى: وتربى على (رضى الله عنه) عند النبى (صلى الله عليه وسلم)... فلم يزل على (رضى الله عنه) مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حتى بعث النبى (صلى الله عليه وسلم) فاتبعه على (رضى الله عنه)، وآمن به، وصدقته... [ ٢٩٤ ] . وقال الأساتذده على الجند، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، ومحمد يوسف المحجوب: تربى على فى حجر الرسول (صلى الله عليه وسلم)، وأسلم على يديه صبيًا. فتلقى عنه ميراث العلم والحكمه... [ ٢٩٥ ] . وقالت الدكتوراه سعاد ماهر: والإمام على غنى عن الترجمة والتعريف، وحسبنا أنه ولد داخل الكعبه، وتربى فى منزل الوحى، وتلمذ للقرآن الكريم واستوحاه. فأوتى الحكمه وفصل الكتاب [ ٢٩٦ ] ولقد كان لنشأته فى بيت رسول الله عليه الصلاه والسلام [ صفحه ٧٢ ] أثرها الواضح فى مناقبه. ومآثره، وجليل صفاته وأفعاله، وتأدب بآدابه، وتخلق بأخلاقه، واهتدى بهديه، واقتدى

به، فى أقواله وأفعاله. فكان أول من آمن به بعد السيده خديجه رضى الله عنها، واتبعه وصدقته، وتلقى عنه ميراث العلم والحكمه، فكان كلامه - كما قال الشريف الرضى - عليه مسحه من العلم الإلهى، وفيه عقبه من الكلام النبوى [٢٩٧]. الرضى: هذه التصريحات لهؤلاء الأدياء تعرب لنا عن دراسه لهم مستوعبه لحياه إمامنا (عليه السلام)، فإن كان الأمر كما نعلمه ويعلمه غيرنا منها استحالة عقلا أن يفضلوا على إمامنا من هو دونه فى كل مراتب الفضل، فضلا عن أن يقدموه عليه فى الخلافه ويدينون الله بطاعته. فما أدرى بماذا يجيئون الله تعالى غدا إذا سئلهم عن ذلك.

### **امامنا كرم الله وجهه فلم يسجد لصنم فى حياته كلها طرفه عين، وإمامكم قضى أكثر عمره فى عباده الأصنام**

وهذه فضيله وأيه فضيله، وميزه وأيه ميزه، امتاز بها إمامنا على بن أبى طالب (عليه السلام) لا على إمامكم أبى بكر فحسب، بل على المسلمين أجمعين دون استثناء، فقد كرم الله وجهه عن أن يسجد لصنم، أو يخضع أمام وثن، فى حياته المقدسه كلها طرفه عين، ولم يكرم وجه إمامكم ولا غيره من الناس من ذلك، فيها لها من فضيله شهد له بها حتى أعداؤه ومناوؤه، فلا تكاد تسمع واحدا منهم يذكره إلا وهو يقول (كرم الله وجهه) أى من أن يسجد للأصنام. قال الشيخ محمد الصبان: أخرج ابن سعد عن الحسن بن زيد بن الحسن قال: لم يعبد على الأوثان قط، لصغره، أى ومن ثم يقال فيه: (كرم الله وجهه) [٢٩٨]. [صفحة ٧٣] وقال الشبلنجى: نقل عن فاطمه بنت أسد إنها كانت إذا أرادت أن تسجد لصنم وعلى (رضى الله عنه) فى بطنها لم يمكنها، يضع رجله على بطنها، ويلصق ظهره بظهرها، ويمنعها من ذلك، ولذلك يقال عند ذكره (كرم الله وجهه)

أى عن أن يسجد لصنم [٢٩٩]. وقال الحسن بن زيد: لم يعبد الأوثان قط لصغره، ومن ثم يقال فيه (كرم الله وجهه) [٣٠٠]. وقال الأستاذ أحمد حسن الباقورى وزير أوقاف مصر: اختصاص الإمام من بين الصحابه بكلمه (كرم الله وجهه) حتى أنك لو سمعت هذه الكلمه متردده فى حديث مجلس، أو مستعلنه فى صحائف كتاب، لانصرف ذهنك إلى الإمام على بن أبى طالب، دون سواه من عباد الله أجمعين. ذلك لأن الإمام بحكم نشأته فى بيت النبوه لم يسجد لصنم قط، ومن حق الوجه المصون من ذل السجود للأصنام أن يقترب اسمه بتكريم وجهه، إما إخباراً عنه، وإما دعاء له. وربما زكى هذا المعنى فى نفسك أن تتمثل شخصه الكريم وقد اعتنق الإسلام وسنه لم يتجاوز عشره أعوام، ثم صلى مع رسول الله فى بيته، وفى غير بيته [٣٠١]. وقال الأستاذ العقاد: لقد ولد مسلماً على التحقيق، إذا نحن نظرنا إلى ميلاد العقيد والروح، لأنه فتح عينيه على الإسلام، ولم يعرف قط عباده الأصنام [٣٠٢]. وقال الدكتور محمد يمانى: هذا على بن أبى طالب زوج فاطمه ذات المجد واليقين، بنت خير المرسلين. كرم الله وجهه لم ينحن لصنم أبداً [٣٠٣]. وقال الدكتور محمد بيومى مهران [٣٠٤]: ظل على فى كفاله النبى (صلى الله عليه وسلم) كأحد أولاده إلى [صفحه ٧٤] أن جاءت النبوه: فكان تابعا للنبى (صلى الله عليه وسلم) فى كل أعماله. ولم يتدنس بدنس الجاهليه من عباده الأصنام واتباع الهوى، فكان أول من آمن به بعد خديجه [٣٠٥]. وقالت الدكتور سعاد ماهر إنه (كرم الله وجهه) لم يسجد لصنم من الأصنام ولم يول وجهه شطرها،

وقد تربي في بيت النبوه فنشأ مسلماً، وقد كان النبي عليه الصلاه والسلام يتعبد في بيته قبل الدعوه عباده الإسلام، فأخذ عنه، واهتدى بهديه، وعبد الله تعالى كما ورد عنه في قوله: لقد عبدت الله قبل أن يعبده أحد من هذه الأمه سبع سنين. وقوله: وكنت أسمع الصوت، وأبصر الضوء، سنين سبعا [٣٠٦]. يقول الأستاذ صالح الورداني في كتابه (الخدعه رحلتى من السنه إلى الشيعة) في فصل منه ذكر فيه أسباب رفضه لمذهبه السابق، واختياره مذهب الشيعة الإماميه، عنوانه (عوامل الجذب): ثم إن القوم بعد هذا لا- يذكرون الإمام إلا ويقولون (كرم الله وجهه) وعندما سألت عن معنى هذه الكلمه؟ قالوا: لم يسجد لصنم. بينما جميع الصحابه قد وقعوا في هذا، فقلت في نفسى: إن هذه الخاصيه التي جاءت على لسان القوم إنما تؤكد مكانه الإمام، وموقعه الشرعى، كما أكدته روايه ادعاء ألوهيته، ونعتهم له بالإمام. الرضوى: قال الله تعالى: (فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام - يستمع القول فيتبع أحسنه - ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقاً حرجاً) [٣٠٧] فلست تراه يعقل كلاماً، أو يقبل من أحد نصحاً، والأستاذ الورداني هو من مصاديق قوله تعالى (الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور) [٣٠٨] فقد شملته عنايه الله تعالى وأدرسته رحمته حيث استعمل عقله، فاهتدى إلى الصراط المستقيم. علم أن من كرم [صفحه ٧٥] الله وجهه فلم يسجد لصنم، ولم يعبد وثناً لحظه واحده من حياته هو أفضل ممن شاب رأسه، وقضى أكثر عمره في عباده الأصنام والخضوع للأوثان، فاختاره له إماماً، وترك المفضول للذين لا- يعقلون، ولا- يفقهون حديثاً. ولم يتبع اليهود، ويقلدهم في استبدالهم الأدنى بالذى

هو خير، فيتناوله الخطاب الذى خاطبهم الله به، وأنبهم عليه، لما اختاروا المفضول على الأفضل، وعدلوا عن الأعلى إلى الأدنى والأسفل، فقال لهم (أتستبدلون الذى هو أدنى بالذى هو خير) [٣٠٩] (إن فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد) [٣١٠].

### **امامنا سبق إمامكم إلى الإيمان بالله، والتصديق برسوله السابق إلى الإيمان بالله تعالى، والتصديق برسوله**

منزله عند الله تعالى ساميه، يغطه عليها ملائكة الله المقربون، قال الله تعالى: (والسابقون السابقون أولئك المقربون فى جنات النعيم) [٣١١]. وقد نال إمامنا هذه المنزلة الشامخة، والمقام السامى الكريم عند الله تعالى بسبقه المسلمين إلى الإيمان بالله، والتصديق بنبوه رسوله الصادق الأمين (صلى الله عليه وآله وسلم) فى كل ما جاء به من عند الله تعالى، فكان أول من أجاب الدعوه، وثانى من عبد الله وحده، والناس بعد على عباده الأصنام عاكفين. ولم تكن هذه أول مزاياه وفضائله، ومناقبه وخصائصه، فقد سبق المسلمين غيرها، واختص بفضائل ومزايا سواها، لم يشركه فيها أحد من المسلمين، فكانت ولادته فى الكعبه المقدسه قبله المسلمين، ونشأته فى بيت الوحي والرساله، فتأدب بآداب صاحب الدعوه الإسلاميه، وكان باب مدينه علم الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، وزوج فاطمه الزهراء الطهر البتول سيده النساء، واختصاصه بعدم السجود للأصنام ولا لحظه واحده من حياته كلها، وغير ذلك من خصائصه وفضائله ومناقبه، مما ستعرف على [صفحه ٧٦] كثير منها فى هذا الكتاب. ومن أمعن نظره فى كل واحده منها، وكان متحريرا للحق، مجانباً لتقليد السلف، ولم يكن من الذين حكى الله عنهم فى كتابه، وذمهم فيه، فقال: (وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله، قالوا: بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا، أو لو كان آباؤهم لا يعقلون شيئاً ولا يهتدون) [٣١٢] علم أن

إمامنا عليا (عليه السلام) هو الجدير بالاختيار للخلافه، لا عتيق (أبي بكر بن أبي قحافه) ولا غيره، هذا إذا ما أغضينا الطرف عما ورد في خلافته (عليه السلام)، وإمامته، وولايته، من نصوص نبويه، صريحه في ذلك، حفلت بها صحاح السنه ومسانيدهم وتفاسيرهم وتواريخهم، وغيرها [٣١٣]. وإليك مما قاله علماء السنه ورجالاتهم من صحابه وغيرهم، في أن إمامنا علي (عليه السلام) أول من آمن بالله وصدق رسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) بما جاء به من عنده ربه. قال أنس بن مالك: أول من أسلم على بن أبي طالب [٣١٤] بعث النبي (صلى الله عليه وسلم) يوم الاثنين وأسلم على يوم الثلاثاء [٣١٥] وفي روايه عنه عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال من حديث: وذلك أنه لم ترفع شهاده أن لا إله إلا الله إلى السماء إلا منى ومن على [٣١٦]. وقال زيد بن أرقم: أول من أسلم مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على بن أبي طالب (عليه السلام) [٣١٧]. وقال أبو عمرو: وممن ذهب إلى أن عليا أول من أسلم من الرجال، سلمان وأبو ذر والمقداد، وخباب، وجابر، وأبو سعيد الخدرى، وزيد بن الأرقم، وهو قول ابن شهاب، وعبد الله بن محمد، ومحمد بن كعب، وقتاده [٣١٨]. وقال أبو جعفر الإسكافى: وإذا تأملنا الروايات الصحيحه، والأسانيد القويه الوثيقه [صفحه ٧٧] وجدناها كلها ناطقه بأن عليا (عليه السلام) أول من أسلم [٣١٩]. وقال الذهبي: ثبت عن ابن عباس قال: أول من أسلم على [٣٢٠]. وقال المسعودى: وتوزع في أول من آمن به من المذكور بعد إجماعهم على أن أول من آمن به من الإناث

خديجه، فقال فريق منهم: أول ذكر آمن به علي بن أبي طالب، هذا قول أهل البيت وشيعتهم، وروى ذلك عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، وجابر ابن عبد الله الأنصاري، وزيد بن أرقم في آخرين [٣٢١]. وقال المحب الطبري: بعث النبي (صلى الله عليه وسلم) يوم الاثنين، وأسلم علي (رضي الله عنه) يوم الثلاثاء وهو صبي [٣٢٢]. وقال ابن عبد ربه: قال أبو الحسن: أسلم علي وهو ابن خمس عشره سنه، وهو أول من شهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله. وقال الشيخ محمد الخضري: ولما أرسل الرسول (صلى الله عليه وسلم) كان علي مراهقا وكان مقيما مع الرسول في بيته تخفيها على أبيه، فكان أول من أجاب إلى الإسلام [٣٢٣]. وقال الشيخ محمد الصبان: أما علي فقد أسلم وهو ابن ثمان سنين، وقيل غير ذلك قديما، بل قال ابن عباس، وزيد بن أرقم، وسلمان الفارسي وجماعه آخرون أنه أول من أسلم، ونقل بعضهم الاجماع عليه [٣٢٤]. وقال الدكتور محمد عبده يمانى: وهو أول من أسلم من الفتيان، وأول من صلى [صفحة ٧٨] خلف رسول الله (صلى الله عليه وسلم) [٣٢٥]. وقال الزرندي الحنفي: أمير المؤمنين، وإمام المتقين علي بن أبي طالب، أول من آمن به وصدقه من المؤمنين [٣٢٦]. وقال ابن إسحاق: كان أول ذكر آمن برسول الله (صلى الله عليه وسلم) وصلى معه، وصدقه بما جاء به من عند الله علي بن أبي طالب، وهو يومئذ ابن عشر سنين، وكان مما أنعم الله على علي بن أبي طالب (عليه السلام) إنه كان في حجر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قبل الإسلام



[٣٢٧]. وروى ابن حجر الهيثمي عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) حديثا جاء فيه: والسابق إلى محمد علي بن أبي طالب [٣٢٨] وروى أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: سباق الأمم ثلاثه، لم يشركوا بالله طرفه عين، علي بن أبي طالب، وصاحب ياسين، ومؤمن آل فرعون، فهم الصديقون... وعلى ابن أبي طالب أفضلهم [٣٢٩]. وقال الشيخ عبد الحميد بن أبي الحديد المعتزلي: وما أقول في رجل سبق الناس إلى الهدى، آمن بالله وعبدته، وكل من في الأرض يعبد الحجر، ويجحد الخالق، لم يسبقه أحد إلى التوحيد، إلا السابق إلى كل خير محمد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) [٣٣٠]. وقد روى عن الشعبي من حديث أبي بكر الهذلي، وداود بن أبي هند الشعبي قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لعلي: هذا أول من آمن بي وصدقني، وصلى معي... [٣٣١]. [صفحة ٧٩] وروى العيني عن علي (عليه السلام) أنه قال: أنا الصديق الأكبر، آمنت قبل أن يؤمن أبو بكر، وأسلمت قبله. وقال: رواه النسائي، والعقيلي، وابن قتيبه عن سيدنا علي [٣٣٢]. وروى الجويني عن أبي ذر عن النبي (ص) أنه قال: علي أول من آمن بي، وأول من يضافحني يوم القيامة، وهو الصديق الأكبر، وهو الفاروق الذي يفرق بين الحق والباطل [٣٣٣]. وقال سعد بن العاص: ألم يكن أول من أسلم [٣٣٤] يعني عليا... سئل محمد بن كعب عن أول من أسلم علي أو أبو بكر؟ فقال: سبحان الله علي أولهما إسلاما [٣٣٥]. وقال سالم بن أبي الجعد: قلت لمحمد بن الحنفية هل كان أبو بكر أول القوم إسلاما؟ قال: لا [٣٣٦] وقال

محمد بن سعد بن أبي وقاص لأبيه سعد: أكان أبو بكر الصديق أولكم إسلاماً؟ قال: لا ولكنه أسلم قبله أكثر من خمسه. وقال ابن كثير: والظاهر أن أهل بيته (صلى الله عليه وسلم) آمنوا به قبل كل أحد. الرضوى: وعلى (عليه السلام) سيد أهل بيته وإمامهم. وقال الأساتذة على الجندي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، ومحمد يوسف المحجوب: وقد ذهب أكثر أهل الحديث إلى أنه - على - أول الناس اتباعاً لرسول الله (صلى الله عليه وسلم)، وإيماناً به، ولم يخالف في ذلك إلا الأقلون، ومن وقف على كتب أصحاب الحديث تحقق ذلك، وإليه ذهب الواقدي، والطبري. وهو القول الذي رجحه ونصره صاحب كتاب الاستيعاب (لابن عبد البر ج ٢ ص ٤٥٧) [٣٣٧]. [صفحة ٨٠] وقالت الدكتور سعاد ماهر: قال المسعودي: قد نتورع في علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وإسلامه، فذهب كثير من الناس إلى أنه لم يشرك بالله شيئاً فيستأنف الإسلام، بل كان تبعاً للنبي (صلى الله عليه وسلم) في جميع أفعاله، مقتدياً به، وبلغ وهو على ذلك، وإن الله عصمه وسدده، ووفقه لتبعية لنيبه عليه الصلاة والسلام، لأنهما كانا غير مضطرين، ولا- مجبورين على فعل الطاعات، بل مختارين قادرين، فاخترارا طاعة الرب وموافقه أمره، واجتناب منهيته. ومنهم من رأى أنه أول من آمن، وأن الرسول دعاه وهو موضع التكليف بظاهر قوله عز وجل (وأأنذر عشيرتک الأقریین) [٣٣٨]. وكان بدؤه بعلي، إذ كان أقرب الناس إليه. واتبعهم له [٣٣٩]. الرضوى: علمت مما تقدم من تصريحات القوم أن إمامنا (عليه السلام) هو أول من آمن بالله وصدق رسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) بما جاء به من عند الله تعالى

ودعا إليه، ويعضدها الدليل العقلي، وهو أنه بعد نزول آيه (وأندر عشيرتك الأقرين) توجه (صلى الله عليه وآله وسلم) بالدعوه أولاً إلى أقرب الناس إليه. فبدأ لا محاله بابن عمه الذى نشأ فى بيته وتربى على يديه، فأجابه إلى دعوته وصدقه فى رسالته.

### امامنا أول من صلى مع رسول الله، لا إمامكم

ولما كان إمامنا (عليه السلام) أول من آمن برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وصدقه بما جاء به من عند الله تعالى، كان لا محاله أن يكون هو أول من صلى معه، فقد صلى معه والناس بعد على عباده الأصنام عاكفين. روى ابن سعد مسنداً عن عفيف الكندى قال: جئت فى الجاهلية إلى مكة، وأنا أريد [صفحة ٨١] أبتاع لأهلى من ثيابها وعطرها، فنزلت على العباس بن عبد المطلب، قال: فأنا عنده، وأنا أنظر إلى الكعبه وقد حلقت الشمس، فارتفعت، إذ أقبل شاب حتى دنا من الكعبه فرفع رأسه إلى السماء، فنظر ثم استقبل القبلة قائماً مستقبلاً، إذ جاء غلام حتى قام عن يمينه، ثم لم يلبث إلا يسيراً حتى جاءت امرأه فقامت خلفهما، ثم ركع الشاب، فركع الغلام، وركعت المرأة، ثم رفع الشاب رأسه، ورفع الغلام رأسه، ورفعت المرأة رأسها، ثم خر الشاب ساجداً، وخر الغلام ساجداً، وخرت المرأة. قال: فقلت: يا عباس إنى أرى أمراً عظيماً. فقال العباس: أمر عظيم، هل تدري من هذا الشاب؟ قلت: لا، ما أدرى، قال: هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن أخى. هل تدري من هذا الغلام؟ قلت: لا، ما أدرى، قال: على بن أبى طالب ابن أخى، هل تدري من هذه المرأة؟ قلت: لا، ما أدرى. قال: هذه خديجه بنت خويلد زوجة ابن أخى هذا. إن ابن أخى

الذى ترى حدثنا أن ربه رب السماوات والأرض أمره بهذا الدين الذى هو عليه، فهو عليه، ولا والله ما علمت على ظهر الأرض كلها على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة. قال عفيف: فتمنيت بعد أنى كنت رابعهم [٣٤٠]. قالت الدكتور سعاد ماهر: وقد كان يخرج مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إلى شعاب مكة للصلاة. فعن ابن إسحاق قال: ذكر بعض أهل العلم أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كان إذا حضرت الصلاة خرج إلى شعاب مكة، وخرج معه على بن أبى طالب مستخفيا عن عمه أبى طالب وجميع أعمامه، وسائر قومه، فيصليان الصلوات فيها، فإذا أمسيا رجعا، فمكثا كذلك ما شاء الله أن يمكثا... [٣٤١]. روى الجوينى مسندا عن أبى أيوب قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): لقد صلت الملائكة [صفحة ٨٢] على وعلى على سبع سنين لأننا كنا نصلى وليس معنا أحد يصلى غيرنا [٣٤٢]. وروى ابن عباس عن النبى (صلى الله عليه وسلم): أول من صلى معى على بن أبى طالب [٣٤٣]. وروى الحاكم مسندا عن على (رضى الله عنه) قال: عبدت الله مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) سبع سنين، قبل أن يعبده أحد من هذه الأمة [٣٤٤]. وروى أحمد بن حنبل عن سيدنا على: أنا أول رجل صلى مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) [٣٤٥]. وروى الطبرى عن عباد بن عبد الله قال: سمعت عليا يقول: أنا عبد الله وأخو رسوله، وأنا الصديق الأكبر، لا يقولها بعدى إلا كاذب مفتر، صليت مع رسول الله قبل الناس بسبع سنين [٣٤٦]. وروى أيضا عن ابن عباس قال:

أول من صلى على. وعن جابر قال: بعث النبي (صلى الله عليه وسلم) يوم الاثنين، وصلى على يوم الثلاثاء [٣٤٧]. وروى ابن سعد عن حبه العرنى قال: سمعت عليا يقول: أنا أول من صلى. وروى النسائي، والحاكم عن سيدنا علي: أنا أول من صلى مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم). وقال ابن الأثير: قال ابن عباس: أول من صلى على [٣٤٨]. وعن زيد بن أرقم قال: أول من صلى مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على [٣٤٩]. وعن مجاهد: أول من صلى على وهو ابن عشر سنين [٣٥٠]. [صفحة ٨٣] وقال الكاندهلوى: قال سعد بن العاص: ألم يكن أول من صلى مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) [٣٥١]. وقال المحب الطبري: أول من صلى إلى القبلة على بن أبي طالب [٣٥٢]. وقال الدكتور محمد عبده يمانى: وهو أول من صلى خلف رسول الله (صلى الله عليه وسلم) [٣٥٣]. وقال ابن عبد البر: وقد أجمعوا أنه أول من صلى القبليتين [٣٥٤]. وروى سعيد بن جبيرة عن ابن عباس: أول من صلى مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على (عليه السلام) وفيه نزلت هذه الآية (والسابقون السابقون، أولئك المقربون في جنات النعيم) [٣٥٥] [٣٥٦]. وروى مجاهد عن ابن عباس قال: أول من ركع مع النبي (صلى الله عليه وسلم) على بن أبي طالب فنزلت فيه هذه الآية (وأقيموا الصلاة، وآتوا الزكاة، واركعوا مع الراكعين) [٣٥٧] [٣٥٨]. وقال أبو العباس: لعلى أربع خصال ليست لأحد غيره، وهو أول عربى وأعجمى صلى مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم). وقال العباس بن عبد المطلب

يمدح عليا حين بويح لأبي بكر: ما كنت أحسب أن الأمر منحرف عن هاشم ثم منها عن أبي الحسن أليس أول من صلى لقبلكم وأعلم الناس بالآثار والسنن وأقرب الناس عهدا بالنبي ومن جبريل عون له في الغسل والكفن من فيه ما في جميع الناس كلهم وليس في الناس ما فيه من الحسن ماذا الذى ردكم عنه فنعرفه ها إن بيعتكم من أول الفتن [٣٥٩]. [صفحة ٨٤] وقال الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب: وكان ولي الأمر بعد محمد على وفي كل المواطن صاحبه وصى رسول الله حقا وصهره وأول من صلى وما ذم جانبه [٣٦٠].

### امامنا كان من رسول الله ورسول الله منه، وليس كذلك إمامكم

وهذا القرب الروحي والاتصال المعنوي لإمامنا (عليه السلام) بنينا (صلى الله عليه وآله وسلم) يفرض علينا احترام إمامنا على مستوى ما يفرضه العقل والدين علينا من احترام وتقديس لنبينا (صلى الله عليه وآله وسلم)، ويفرض علينا أيضا الاعتقاد بإمامته، كما يفرض علينا الاعتقاد بنبوه نبينا (صلى الله عليه وآله وسلم) ورسالته. ولولا اعتقادنا بانقطاع الوحي السماوي، واختتام النبوه والرساله بنينا محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) لقطعنا بنبوه إمامنا على بن أبي طالب (عليه السلام) وصدقناه فيها لو ادعاها لنفسه دون ترديد، لأن الله تعالى جعله بمنزله نفس رسوله ومصطفاه من خلقه محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) فى آيه المباهله، وعناه فيها بقوله: (وأأنفسنا وأنفسكم) [٣٦١] وقال الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) فيه غير مره: على منى وأنا منه [٣٦٢]. يقول إمامنا (عليه السلام): كانت لى منزله من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لم تكن لأحد من الخلائق، آتية بأعلا سحر فأقول: السلام عليك يا رسول الله. فإن تنحنح

## امامنا كان أحب الخلق إلى الله تعالى وإلى رسوله وليس كذلك إمامكم

روى ابن كثير عن إسماعيل السدي عن النبي (صلى الله عليه وسلم) أنه كان عنده طائر فقال اللهم إئتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير. فجاء أبو بكر فرده، ثم جاء عمر فرده، ثم جاء عثمان فرده، ثم جاء علي فأذن له [٣٦٤]. الرضوى: إنما رد (صلى الله عليه وآله وسلم) إمامكم وصاحبيه لعلمه بعدم تحقق إجابته دعاءه فيهم عند حضور كل واحد منهم، حيث لم يكن واحد منهم مصداقا لدعائه، ولو كان لما رده قطعاً، فهل من مدكر؟ وروى حديث الطير ابن الأثير، وجاء في روايته: فجاء أبو بكر فرده، ثم جاء عثمان فرده، فجاء علي فأذن له [٣٦٥] فأسقط اسم عمر من الحديث. ورواه الهيثمي وجاء في روايته: فجاء أبو بكر فرده، ثم جاء عمر فرده، ثم جاء علي فأذن له [٣٦٦] فأسقط هذا اسم عثمان من الحديث. قال الذهبي: وأما حديث الطير فله طرق كثيرة جداً، وقد أفردتها بمصنف، ومجموعها هو يوجب أن يكون الحديث له أصل [٣٦٧]. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه [٣٦٨]. قال محمد بن طلحة الشافعي معلقاً على حديث الطير (فجاء علي فأكل معه). جعل [صفحة ٨٦] إتيانه وأكله معه وهو أمر محسوس، مرئي، مثبت عند كل أحد، من علمه أن علياً (عليه السلام) متصف بهذه الصفة العظيمة، وزيادة الأحييه على أصل المحبه، وفي ذلك دلالة واضحة على علو مكانه على (عليه السلام) وارتفاع درجته، وسمو منزلته، واتصافه بكون الله تعالى يحبه، وأنه (عليه السلام) أحب خلقه إليه، وكانت حقيقه هذه المحبه قد ظهرت عليه آثارها،

وانتشرت لديه أنوارها، فإنه كان قد أزلفه الله تعالى من مقر التقديس، فإنه نقل الترمذى فى صحيحه أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) دعا عليا يوم الطائف فانتجاه، فقال الناس: لقد أطل نجواه مع ابن عمه. فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): ما انتجيته، ولكن الله انتجاه... [٣٦٩]. وقال الشيخ منصور على ناصف من علماء الأزهر معلقا على حديث الطير: فيه أن عليا (رضى الله عنه) أحب الخلق إلى الله تعالى [٣٧٠]. الرضوى: يعنى بعد رسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) فمن كان كذلك كان أحب الخلق إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أيضا، فإنه (صلى الله عليه وآله وسلم) يحب من يحبه الله، ويبغض من يبغضه الله تعالى، وكل من آمن بالرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) حقا وأحبه فإنه يقتدى به فى ذلك فيحب من يحبه الله ورسوله، ويبغض من يبغضه الله ورسوله، قال الله تعالى: (قل إن كنتم تحبون الله فاتبعونى يحييكم الله ويغفر لكم ذنوبكم) [٣٧١]. ونحن الشيعة الإمامية لما كنا صادقين فى محبة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أحبينا عليا (عليه السلام) وتوليناه، وأبغضنا من أبغضه وآذاه، اقتداء برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، مضافا إلى ذلك ما له (عليه السلام) من مكارم أخلاقه، وفضائل إنسانيه، وخصائص نفسيه تفرد بها عن جميع المسلمين وامتاز بها عليهم أجمعين، أوجبت علينا له المحبة والموالاه، والتقديم له على من سواه ممن هو دونه فى جميع الصفات. قال الأستاذ أحمد حسن الباقورى: لو أن سائلا سألك عن السبب فى حب الناس عليا؟ لكان لك أن تجيبه جوابا يستمد الصدق من الحديث النبوى الشريف،



فنقول [ صفحه ٨٧ ] فى جوابك: إن الناس أحبوا عليا من أجل حب الله إياه، إذ كان حب الناس آية ودليلا على حب الله، وفى هذه الحال لا يملك سائلك إلا أن يلوذ بالصمت، قانعا أعظم القناعه بما وقفته عليه، وقدته إليه، مما قرره أوضح تقرير الحديث النبوى الشريف، على أنك مستطيع أن تجد سببا يجعل حب الناس لعلى مستمدا من حبهم رسول الله (صلى الله عليه وسلم). ذلك أن بين سيرته وسيره رسول الله تشابها يوحى بأن الله تعالى آثر للإمام أن يكون أقرب الناس إلى رسول الله قرابه لحم ودم، وقرابه نفس وروح، وقرابه سيره وتاريخ [٣٧٢]. الرضوى: ونحن نحمد الله تعالى على أن منحنا عقلا هداانا إلى اختيار هذا الإمام الذى هو أحب الخلق إلى الله تعالى، وإلى رسوله (ص) ورفضنا غيره ومن هو دونه من البعداء عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، بعداء فى اللحم والدم، بعداء فى النفس والروح، بعداء فى السيره والعمل، بعداء فى البيت والنشأه والأخلاق، حمدا لا حد له ولا منتهى.

### امانا له منزله عند نبينا ليست لإمامكم تلك المنزله عنده

روى مسلم مسندا عن عامر بن سعد بن أبى وقاص عن أبىه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لعلى: أنت منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه لا نبى بعدى. قال سعيد: فأحبيت أن أشافه بها سعدا فلقيت سعدا فحدثته بما حدثنى عامر، فقال: أنا سمعته، فقلت: أنت سمعته؟ فوضع إصبعيه على أذنيه فقال: نعم، وإلا- فاستكتنا [٣٧٣]. وقال ابن حجر العسقلانى وروى قوله (صلى الله عليه وسلم) لعلى أنت منى بمنزله هارون من موسى [ صفحه ٨٨ ] جماعه من الصحابه وهو من أثبت الآثار وأصحها [٣٧٤]. وفى

الإصابة: أى لا- ينبغى أن أذهب إلا- وأنت خليفتي [٣٧٥]. الرضوى: فقد أثبت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فى هذا الحديث خلافة إمامنا وما كان ثابتا لهارون من أخيه موسى من منزله خلا النبوه، لقوم يعقلون. قال ابن أبى الحديد: فأبان نفسه منه بالنبوه، وأثبت له ما عداها من جميع الفضائل والخصائص مشتركا بينهما [٣٧٦]. وقال الأستاذ أحمد حسن الباقورى: قال أبو جعفر (رحمه الله) [٣٧٧]: إن من حق الترييه أن تجعل محمدا وعليا شيمه واحده، وطينه مشتركه، وأن لا يكون بين الرجلين فرق، لولا أن الله اختص محمدا برسالته، واصطفاه لوحيه، لما تعلمه من مصالح البريه فى ذلك، والله أعلم حيث يجعل رسالته، ولذلك إمتاز رسول الله عن سواه، وبقي ما عدا رساله على أمر الاتحاد، ولذلك قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) للإمام على كرم الله وجهه: أنت منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدى، فقد أبان نفسه (صلى الله عليه وسلم) من على بالنبوه، وأثبت له ما عداها من الفضائل والخصائص [٣٧٨]. الرضوى: فمن كانت له من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) هذه المنزله القريبه أفلا يحكم العقل بوجوب الرجوع إليه بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) واختياره إماما للمسلمين؟ ما لكم لا تعقلون؟ [صفحه ٨٩]

### امامنا كان موضع ثقة نبينا وعليه اعتماده، و ليس كذلك إمامكم عنده

الأمانه والحفاظ على أموال الناس ونواميسهم من الصفات التى جبل عليها إمامنا وعرف بها كابن عمه الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، فقد كان ابن عمه (صلى الله عليه وآله وسلم) موضع ثقة عند الناس أجمعين، فكانوا يودعونه أموالهم وودائعهم حتى اشتهر بينهم بمحمد الأمين، فكانت منزله إمامنا عند نبينا

(صلى الله عليه وآله وسلم) منزلته (صلى الله عليه وآله وسلم) عند الناس فى ذلك. ولما اضطر الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى مغادره وطنه مكة المكرمه فهاجر منها إلى المدينه، خلف ابن عمه الإمام فيها، ليؤدى عنه الودائع التى كانت للناس عنده إلى أصحابها عملاً بقوله تعالى (إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها) [٣٧٩] ثم يلتحق به إلى المدينه، ويأتيه بأهله. قال السيوطى: ولما هاجر عليه الصلاه والسلام إلى المدينه أمره أن يقيم بعده بمكة أياماً حتى يؤدى عنه أمانه الودائع والوصايا التى كانت عند النبى عليه الصلاه والسلام ثم يلحقه بأهله، ففعل ذلك [٣٨٠]. وقال الدميرى: ولما هاجر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أقام بعده ثلاث ليال وأيامها حتى أدى عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الودائع ثم لحق به [٣٨١]. وذكر الدكتور محمد عبده يمانى فى عداد مناقب إمامنا ما نصه: (المنقبه الثانيه) إنه المتخلف على الودائع من قبل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فى وقت الهجره، وبقي بمكة ثلاث ليال بأيامها حتى رد ما كان عند رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من ودائع لأصحابها [٣٨٢]. [صفحه ٩٠] وروى ابن سعد مسنداً عن على قال: لما خرج رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إلى المدينه فى الهجره أمرنى أن أقيم بعده حتى أؤدى ودائع كانت عنده للناس ولذا كان يسمى الأيمن، فأقمت ثلاثاً... [٣٨٣]. وقال الأستاذ عبد الكريم الخطيب: فى كل أمر كان يعنى الرسول فى شخصه وفى خاصه نفسه كان على هو الذى يندب لهذا الأمر ليحل محل الرسول فيه، وليأخذ المكان الذى تركه ورائه [٣٨٤]. الرضوى: والمتأمرون

على الإمام بعد وفاه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حالوا بينه وبين أن يحل محل الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) فشغلوا المكان الذى تركه له، ومنعوه من الوصول إليه، واستأثروا به عليه، فالله هو الحاكم غدا بينه وبينهم، وهو لهم بالمرصاد. قال الأستاذ أحمد حسن الباقورى: وأمير المؤمنين على لا يرتاب أحد فى أنه أقدر الأمة على أداء الأمانة... [٣٨٥]. الرضوى: وإبقاء الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) الإمام فى مكة لأداء هذه المهمة شاهد صدق على صحه قول الأستاذ الباقورى إنه أقدر الأمة على أداء الأمانة، لكن الأمة خانت الإمام بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فلم ترع له حرمة، ولا حقه، ولا من الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) موضعه وقرابته، ولم تنظر إليه بالعين التى كان ينظر بها إليه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فعدلوا بعد وفاه الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) عنه، واستبدلوا به غيره، ممن لا يقاس به فى شئ من صفاته، فسوف يلقون غيا (يوم يعرض الظالم على يديه يقول يا ليتنى اتخذت مع الرسول سبيلا. يا ويلتا ليتنى لم أتخذ فلانا خليلا. لقد أضلنى عن الذكر بعد إذ جاءنى...) [٣٨٦]. [صفحة ٩١]

### امامنا كان يحل له فى المسجد ما لا يحل فيه لإمامكم

روى الترمذى أن النبى (صلى الله عليه وسلم) قال: يا على لا يحل لأحد أن يجنب فى هذا المسجد غيرى وغيرك [٣٨٧]. وروى عمر بن شبة عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال: أخرج رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أناسا من المسجد وقال: لا ترقدوا فى مسجدي هذا. قال: فخرج الناس، وخرج على (رضى الله عنه)، فقال لعلى (رضى الله

عنه): إرجع فقد أحل لك فيه ما أحل لي... [٣٨٨]. الرضوى: وفي إلحاق إمامنا (عليه السلام) بالرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) في هذا الحكم دليل على مساواته (عليه السلام) له (صلى الله عليه وآله وسلم) في الفضل والكمال وفيه دلالة على عظيم شأنه ومقامه عند الله تعالى لقوم يعقلون.

### امامنا أعلم صحابه رسول الله بكتاب الله وسنه رسوله، لا إمامكم

اعلم أن العلم فضيله دونها كل فضيله، وصفه هي فوق كل صفه نبيله، وحله هي أعلى من كل حله جميله، وقد رفع الله قدر العلماء العاملين على جميع العالمين، وفضل مدادهم على دماء الشهداء الخالدين، فقال سيد الأنبياء والمرسلين (صلى الله عليه وآله وسلم): مداد العلماء أفضل من دماء الشهداء، فلم يساويهم في فضلهم أحد، ولا يقاس بهم من الناس بشر، ولا يلتحق بهم إلا- من شاركهم في علومهم، وارتوى من نميرهم. قال الله تعالى (إنما يخشى الله من عباده العلماء) [٣٨٩] وقال تعالى (قل هل يستوى الذين [صفحه ٩٢] يعلمون والذين لا يعلمون، إنما يتذكر أولو الألباب) [٣٩٠]. وقد فاق إمامنا أمير المؤمنين على بن أبي طالب (عليه السلام) في هذه الفضيله جميع المسلمين على اختلاف طبقاتهم ومقاماتهم من العلم والدين، كما فاقهم في جميع صفات الفضل والكمال دون استثناء. وقد تفرد بصفات لم تكن واحده منها في واحد من صحابه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أو قفناك على جملة منها في هذا الكتاب، وذكرنا طرفا منها في كتابنا (على لا سواه خليفه رسول الله، بنص من الله) ولأجل ذلك اختاره النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أخا له يوم آخا بين صحابته فقال له: أنت أخي في الدنيا والآخرة [٣٩١]. وقد شهد الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) إمامنا أعلم صحابه رسول الله بكتاب الله وسنه رسوله، لا إمامكم

وسلم) له بتفوقه في العلم على جميع صحابته، ولذلك جعله باب مدينه علمه، وأمر المسلمين بالرجوع إليه من بعده فقال: أنا مدينه العلم وعلى بابها، قال الله تعالى (وأتوا البيوت من أبوابها) [٣٩٢] فمن أراد العلم فعليه بالباب. وقال (صلى الله عليه وآله وسلم): أنا مدينه العلم وعلى بابها، ولا يؤتى البيوت إلا من أبوابها. قال الشيخ منصور على ناصف معلقا عليه: فهذه منقبه لعلى لم يشاركه فيها غيره (رضى الله عنه) [٣٩٣]، وقال (صلى الله عليه وآله وسلم): أنا مدينه العلم وعلى بابها فمن أراد بابها فليأت عليا. وقال (صلى الله عليه وآله وسلم): أنا مدينه العلم وعلى بابها فمن أراد العلم فليأته من بابه. وقال (صلى الله عليه وآله وسلم): أنا دار الحكمه وعلى بابها. وقال (صلى الله عليه وآله وسلم): أعلم أمتي من بعدى على بن أبى طالب. وقال (صلى الله عليه وآله وسلم): أعلم الناس بالله على. وقال (صلى الله عليه وآله وسلم): أعلمهم بما أنزل الله على بن أبى طالب. وقال (صلى الله عليه وآله وسلم): على باب علمي، ومبين لأمتي ما أرسلت به من بعدى. [صفحه ٩٣] وقال (صلى الله عليه وآله وسلم): على عيبه علمي. وقال (صلى الله عليه وآله وسلم): أفضى أمتي على بن أبى طالب. وقال (صلى الله عليه وآله وسلم): قسمت الحكمه عشره أجزاء، فأعطى على تسعه أجزاء، والناس جزء واحد، وهو أعلمهم بالعشر الباقي. وقال (صلى الله عليه وآله وسلم) لابنته فاطمه (عليها السلام): إن زوجك أقدمهم إسلاما، وأكثرهم علما، وأعظمهم حلما. إلى غير ذلك من الأحاديث الصريحه في تفوق إمامنا في العلم على جميع الصحابه، واستحقاقه دون غيره الخلفه عن ابن

عمه الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم). روى ابن حجر العسقلانى عن أبى الطفيل: كان على يقول: سلونى، سلونى، وسلونى عن كتاب الله تعالى، فوالله ما من آيه إلا وأنا أعلم أنزلت بليل أو نهار [٣٩٤] أم فى سهل أم فى جبل [٣٩٥] وفيم أنزلت، وأين نزلت إن ربي وهب لى قلبا عقولا، ولسانا سؤولا [٣٩٦]. وروى أحمد بن زينى دحلان عن أبى الطفيل أيضا قال: شهدت عليا يخطب وهو يقول: سلونى من كتاب الله، فوالله ما من آيه إلا وأنا أعلم أبليل نزلت أم بنهار، أم فى سهل أم فى جبل، ولو شئت أوقرت سبعين بعيرا من تفسير فاتحه الكتاب [٣٩٧]. وعن سعيد بن المسيب قال: ما كان أحد من الناس يقول سلونى غير على ابن أبى طالب [٣٩٨] وكان عمر بن الخطاب يتعوذ بالله من معضله ليس لها أبو الحسن، يعنى [صفحه ٩٤] عليا [٣٩٩]. وقال سعيد أيضا: لم يكن أحد من الصحابه يقول: سلونى إلا على [٤٠٠]. سئل عطاء: أكان فى أصحاب محمد (صلى الله عليه وسلم) أحد أعلم من على؟ قال: لا والله ما أعلمه [٤٠١]. وقال أحمد بن زينى دحلان مفتى الشافعيه فى مكه المكرمه: وكان على قد أعطاه الله علما كثيرا، وكشفا غزيرا. وروى المتقى الهندي عن أبى المعتمر مسلم بن أوس، وجاريه بن قدامه السعدى أنهما حضرا على بن أبى طالب يخطب وهو يقول: سلونى قبل أن تفقدونى فإنى لا أسأل عن شئ دون العرش إلا أخبرت عنه [٤٠٢]. وروى عنه قال: علمنى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ألف باب، كل باب يفتح ألف باب. وعنه فى قوله تعالى (وتعيها

أذن واعيه) [٤٠٣] قال: قال لى رسول الله سألت الله أن يجعلها أذنك يا على. فما سمعت من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) شيئا فنسيته. وقيل له: ما لك أكثر أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حديثا؟ فقال: إني كنت إذا سألته أنبأني، وإذا سكت ابتدأني [٤٠٤]. وروى أبو نعيم، والجوينى عن عبد الله بن مسعود: إن القرآن أنزل على سبعة أحرف، ما منها حرف إلا وله ظهر وبطن، وإن عليا بن أبى طالب عنده علم الظاهر والباطن [٤٠٥]. وعنه: أفرض أهل المدينة وأقضاها على [٤٠٦]. وروى الجوينى عن ابن عباس: العلم ستة أسداس، ولعلى بن أبى طالب من ذلك [صفحة ٩٥] خمسة أسداس، وللناس سدس، ولقد شاركنا فى السدس حتى لهُو به أعلم منا [٤٠٧]. وعنه: علم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من علم الله تبارك وتعالى، وعلم على من علم النبى (صلى الله عليه وسلم)، وعلمى من علم على، وما علمى وعلم أصحاب محمد (صلى الله عليه وسلم) فى علم على إلا كقطره فى سبعة أبحر [٤٠٨]. وعنه أيضا: علمه ألف ألف كلمة، كل كلمة تفتح ألف ألف كلمة [٤٠٩]. وعنه أيضا: لقد أعطى على بن أبى طالب تسعة أعشار العلم، وأيم الله لقد شارك الناس فى العشر العاشر [٤١٠]. وقال ضرار الكنائى: كان يتفجر العلم من جوانبه، وتنطق الحكمة من نواحيه. وقال البدر العينى فى شرح البخارى: وأما علمه فكان من العلم بالمحل الأعلى... [٤١١]. وقال الأستاذ عباس العقاد: أما القضاء والفقهاء فالمشهور عنه أنه كان أقضى أهل زمانه، وأعلمهم بالفقهاء والشريعة، أو لم يكن بينهم من هو أقضى منه



وأفقه، وأقدر على إخراج الأحكام من القرآن والحديث والعرف المأثور، وكان عمر بن الخطاب يقول كلما استعظم مسأله من مسائل القضاء العويصه: قضيه ولا أبا حسن لها... [٤١٢]. فقد إمتاز على بالفقه الذى يراد به الفكر المحض والدراسه الخالصه وأمعن فيه ليغوص فى أعماقه على الحقيقه العلميه، أو الحقيقه الفلسفيه كما نسميها فى هذه الأيام [٤١٣]. وقال الأساتذه على الجندى، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، ومحمد يوسف المحجوب: وقد قيل لابن عباس: أين علمك من علم ابن عمك؟ فقال: كنسبه قطره المطر إلى البحر المحيط. وقد صرح ابن عباس وهو يعد ترجمان القرآن بأن كل علمه فى التفسير أخذه من [صفحه ٩٦] على [٤١٤]. قالوا: وأشرف العلوم الإلهيه وهو علم التوحيد، من كلامه اقتبس، وعنه نقل، ومنه ابتداء، وأئمه من أشعريه، ومعتزله، وإماميه، وزيديه، هو معلمهم وأستاذهم، وإليه ينتهون. وعلم الفقه هو أصله وأساسه، وكل فقيه عيال عليه، ومن يقرأ تاريخ الأئمه الأربعة وشيوخهم يجد أن علمهم قد استقى من نبعه، واقتبس من جذوته، وفقهاء الصحابه كانوا يرجعون إليه فيما يشكل عليهم. هذا مع ما ظهر من إعظام كافه الصحابه له، وإطباقهم على علمه وفضله وثاقب فهمه ورأيه، وفقه نفسه، وكثره مطابقتهم له فى الأحكام، وسماع قوله فى الحلال والحرام كما يقول الباقلانى، وهو الذى أفتى فى المرأه التى وضعت لسته أشهر، والمرأه الحامل من الزنا، إلى غير ذلك من المسائل التى توقف فيها الصحابه [٤١٥] وأساطين علم الطريقه والحقيقه والتصوف عنه أخذوا، وعنده وقفوا، كما صرح بذلك الشبلى والجنىد، والكرخى، والسقطى، والبسطامى، وغيرهم، وهم يسندون إليه شعارهم بإسناد متصل. وعلم النحو كما عرف الناس كافه، هو الذى ابتدعه، وأملى على أبى

الأسود جوامعه وأصوله. وعلم القراءات هو المنظور إليه فيه، وإذا رجعنا إلى كتب القراءات وجدنا أن أعلام القراء كلهم كأبي عمرو بن العلاء، وعاصم بن أبي النجود، وغيرهما يرجعون إليه، لأنهم يأخذون عن أبي عبد الرحمن السلمى، وقد كان من تلامذه الإمام، وعنه لقن وأخذ [٤١٦]. وقال الشيخ محمد عبد المطلب أستاذ فى مدرسه دار العلوم المصرىه فى قصيدته (علويه عبد المطلب): حوى علم النبوه فى فؤاد طما بالعلم زخارا فطاما [صفحه ٩٧] سقاها الحق أفواق المعانى وهيمه به جبا فهاما وزوده اليقين به فكانت أفويق اليقين له قواما [٤١٧]. وقال الشيخ منصور على ناصف: فكان أعلم الناس بعد النبى (صلى الله عليه وسلم)، وأقدرهم على حل المعضلات، حتى ضرب المثل به (قضيه ولا أبا حسن لها) وكتاب (نهج البلاغه) [٤١٨] أكبر دليل على ذلك [٤١٩]. وقال سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص: قلت: لعبد الله بن عياش بن أبى ربيعه: لم كان صغو الناس إلى على بن أبى طالب؟ فقال: يا بن أخى إن عليا كان له ما شئت من ضرس قاطع فى العلم... [٤٢٠]. وقالت الدكتوراه سعاد ماهر: فكان إمام الفقهاء، وعلماء الشريعه وأقدرهم على استنباط الأحكام الدينيه، وإليه رجع الخلفاء من قبله فى مشكلات الحكم والقضاء [٤٢١]. هذا بعض ما وقفت عليه مما قاله البكريون أولياء أبى بكر وأتباعه فى تفوق إمامنا على بن أبى طالب (عليه السلام) فى العلم على صحابه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كافه، ومنهم إمامهم أبو بكر. وإلى القارئ الحر النبيل نماذج من قضاياها وحكمه ما يدل منها على غزاره علمه وتبحره فى العلوم. [صفحه ٩٨] روى

الشبلنجي أن رجلا- أتى عمر بن الخطاب (رض) وكان صدر منه أنه قال لجماعه من الناس، وقد سألوه كيف أصبحت؟ قال: أصبحت أحب الفتنة، وأكره الحق، وأصدق اليهود والنصارى، وأؤمن بما لم أره، وأقر بما لم يخلق، فأرسل عمر إلى علي (رضى الله عنه)، فلما جائه أخيره بمقاله الرجل. فقال: صدق، يحب الفتنة قال الله تعالى (إنما أموالكم وأولادكم فتنة) [٤٢٢]. ويكره الحق، يعنى الموت، قال الله تعالى (وجاءت سكره الموت بالحق) [٤٢٣]. ويصدق اليهود والنصارى، قال الله تعالى: (وقالت اليهود ليست النصارى على شئ، وقالت النصارى ليست اليهود على شئ) [٤٢٤] ويؤمن بما لم يره، يؤمن بالله عز وجل، ويقر بما لم يخلق، يعنى الساعة. فقال عمر (رض): أعوذ بالله من معضله لا على بها [٤٢٥]. وذكر تحت عنوان (نادره) أن رجلا- تزوج بخنثى لها فرج كفرج النساء، وفرج كفرج الرجال، وأصدقها جاريه كانت له، ودخل بالخنثى وأصابها فحملت منه، وجاءت بولد، ثم إن الخنثى وطئت الجاريه التى أصدقها لها الرجل فحملت منه الجاريه بولد، فاشتهرت قصتهما، ورفع أمرهما إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (رضى الله عنه)، فسأل عن حال الخنثى فأخبر أنها تحيض، وتطأ وتوطأ، وتمنى من الجانبين، وقد حبلت وأحبلت. فصار الناس متحيرى الأفهام فى جوابها، وكيف الطريق إلى حكم قضاءها وفصل خطابها. فاستدعى علي (رضى الله عنه) غلاميه، وأمرهما أن يذهبا إلى هذه الخنثى، ويعدا أضلاعها من الجانبين إن كانت متساويه فهى امرأه، وإن كان الجانب الأيسر أنقص من الجانب الأيمن بضلع واحد فهو رجل. [صفحه ٩٩] فذهبا إلى الخنثى كما أمرهما، وعدا أضلاعها من الجانبين، فوجدا أضلاع الجانب الأيسر أنقص من أضلاع الجانب الأيمن

بضلع، فجاءا وأخبراه بذلك، وشهدا عنده، فحكم على الخنثى بأنها رجل، وفرق بينها وبين زوجها [٤٢٦]. وروى أن النبي (صلى الله عليه وسلم) كان جالسا مع جماعه من الصحابه فجاءه خصمان، فقال أحدهما يا رسول الله إن لى حمارا، وإن لهذا بقره، وإن بقرته قتلت حمارى. فبدأ رجل من الحاضرين فقال: لا ضمان على البهائم [٤٢٧] فقال (صلى الله عليه وسلم): إقض بينهما يا على. فقال على لهما: كانا مرسلين أم مشدودين؟ أم أحدهما مشدودا والآخر مرسلا؟ فقالا: كان الحمار مشدودا، والبقره مرسله، وصاحبها معها. فقال: على صاحب البقره ضمان الحمار، فأقر (صلى الله عليه وسلم) حكمه، وأمضى قضائه [٤٢٨]. وروى ابن حجر أنه جلس رجلان يتغذيان مع أحدهما خمسه أرغفه، ومع الآخر ثلاثه أرغفه، فمر بهم ثالث فأجلساه، فأكلوا الأرغفه: الثمانيه على السواء، ثم طرح لهما الثالث ثمانيه دراهم عوضا عما أكله من طعامهما، فتنازعا، فصاحب الخمسه أرغفه يقول: إن له خمسه دراهم، ولصاحب الثلاثه ثلاثه. وصاحب الثلاثه يدعى أن له أربعة ونصفا، فاختصما إلى على، فقال لصاحب الثلاثه: خذ ما رضى به صاحبك وهو الثلاثه، فإن ذلك خير لك. فقال: لا رضىت إلا بمر الحق. فقال على: ليس لك فى مر الحق إلا درهم واحد. فسأله عن بيان وجه ذلك؟ [صفحه ١٠٠] فقال على: أليست الثمانيه أرغفه أربعة وعشرين ثلثا، أكلتموها وأنتم ثلاثه، ولا يعلم أكثركم أكلا، فتحملون على السواء. فأكلت أنت ثمانيه أثلاث، والذي لك تسعه أثلاث، وأكل صاحبك ثمانيه أثلاث، والذي له خمسه عشر ثلثا، فبقى له سبعة، ولك واحد، فله سبعة بسبعته، ولك واحد بواحدك. فقال: رضىت الآن [٤٢٩]. وسرد أمثال هذه القضايا، والأحاديث، والأقوال فى

ذلك يطول، وفيما ذكرته منها كفايه للدلالة على إثبات تفوق إمامنا على إمامكم فى العلم حسب رواياتكم وأقوال علماءكم لو كنتم تتفكرون. وأما ما رويموه مما يثبت جهل إمامكم بالكتاب والسنة، وعدم كفايته ولياقته لمقام الخلافة عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، والقيام مقامه فى زعامه المسلمين فكثير منه: ما رواه السيوطى: إن أبا بكر سئل عن قوله تعالى (وفاكهه وأبا) [٤٣٠] فقال: أى سماء تظلنى، أو أى أرض تقلنى، إن أنا قلت فى كتاب الله ما لا أعلم [٤٣١]. وفى روايه أخرى: إذا قلت فى كتاب الله ما لم يرد الله [٤٣٢]. قال: وسئل عن الكلاله [٤٣٣] فقال: إنى سأقول فيها برأىي، فإن يكن صوابا فمن الله، وإن يكن خطأ فمنى ومن الشيطان والله منه برئ [٤٣٤] أخرجه البيهقى وغيره. ومنه ما رواه ابن سعد فى الطبقات، والسيوطى فى تاريخ الخلفاء عن محمد بن [صفحه ١٠١] سيرين: إن أبا بكر نزلت به قضيه، لم يجد لها فى كتاب الله أصلا، ولا فى السنه أثرا، فقال: اجتهد رأىي، فإن يكن صوابا فمن الله، وإن يكن خطأ فمنى وأستغفر الله [٤٣٥]. الرضوى: روى السيوطى عن النبى (صلى الله عليه وسلم) أنه قال: من قال فى القرآن برأيه فأصاب فقد أخطأ [٤٣٦]. وقال (صلى الله عليه وسلم): من قال فى القرآن بغير علم فليتوب مقعده من النار [٤٣٧]. ومنه ما رواه ابن الأثير والسيوطى عن القاسم بن محمد: إن جدتين أتتا أبا بكر تطلبان ميراثهما، أم أم، وأم أب، فأعطى الميراث لأم الأم (دون أم الأب) [٤٣٨] فقال له عبد الرحمن بن سهل الأنصارى - وكان ممن شهد بدرا،

وهو أخو بني حارثه - يا خليفه رسول الله، أعطيت التي لو أنها ماتت لم يرثها. فقسّمه بينهما [٤٣٩]. وفي أسد الغابه قال له: يا خليفه رسول الله أعطيته التي لو ماتت لم يرثها، وتركت التي لو ماتت لورثها. فجعله أبو بكر بينهما. الرضوى: وفي قسمته بينهما منحه منه لمن لا ترث دون استحقاق، وبخس لحق الوارث الشرعى، ومخالفه للسنة فهل من مدكر؟ وهذا ابن حجر يعد ذلك فضيله لأبى بكر فيقول بعد نقل ذلك، عنه فى صواعقه: فتأمل رجوعه مع كماله إلى الحق لما رآه مع أصغر منه [٤٤٠] وأين ذاك الكمال؟ لست أدري فما عشت أراك الدهر عجبا. ومنه: ما رواه السيوطى عن قبيصة بن ذؤيب قال: جاءت الجده إلى أبى بكر الصديق تسأله ميراثها. قال: ما لك فى كتاب الله، وما علمت لك فى سنة نبي الله شيئا، فارجعى حتى أسأل [صفحة ١٠٢] الناس. فسأل الناس، فقال المغيرة بن شعبة: حضرت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فأعطاها السدس. فقال أبو بكر: هل معك غيرك؟ فقام محمد بن مسلمة فقال مثل ما قال المغيرة، فأنفذه لها أبو بكر [٤٤١]. قال الشيخ منصور على ناصف: فالجده أم الأب جاءت لأبى بكر تسأله حقها من إرث ولد ولدها فسأل، فعلم بأن حقها السدس، فأعطاها [٤٤٢]. فضيله الشيخ يعترف بجهل إمامه بما للجده أم الأب من حق لها فى ميراث ابن ابنها فيقول: فسأل، أى سأل الناس عما تستحقه هذه المرأه من ميراث ابن ابنها فى كتاب الله أو فى سنة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فأخبره العالم منهم بأن حقها منه السدس، فأعطاها أبو بكر السدس. الرضوى: ضل

والله عن الحق، وحاد عن الصراط المستقيم من عدل عن باب مدينه علم الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ومن يقول (سلونى قبل أن تفقدونى) إلى من يجهل حكما شرعيا عاما فيقول فى جواب من تسأله عنه: ارجعى حتى أسأل الناس. فهل من مدكر؟ ومنه ما رواه السيوطى أن أعرابيا أتى أبا بكر فقال: قتلت صيدا وأنا محرم فما ترى على من الجزاء؟ فقال لأبى بن كعب وهو جالس عنده: فما ترى فيها؟ فقال الأعرابى: أتيتك وأنت خليفه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أسألك، فإذا أنت تسأل غيرك [٤٤٣]؟ وقال الدكتور محمد بيومى مهراڤ أستاذ بكلية الشريعة جامعه أم القرى بمكة المكرمة: حين قاد خالد بن الوليد جيوش الفتح المظفره كتب إلى الخليفه أبى بكر: وجدت فى بعض نواحي العرب رجلا ينكح كما تنكح المرأة فما عقابه؟ ولم يجد [صفحه ١٠٣] أبو بكر نسا فى القرآن، ولا فى السنه عن جزاء هذه الجريمة، فجمع نفرا من الصحابه فسألهم، وفيهم على بن أبى طالب. وكان أشدهم يومئذ قولاً - قال: إن هذا ذنب لم تعص به أمه من قبل إلا قوم لوط، فعمل بها ما قد علمتم فأحرقهم الله تعالى وأحرق ديارهم. أرى أن تحرقوه بالنار. فكتب أبو بكر إلى خالد أحرقه بالنار [٤٤٤]. الرضوى: هذا قليل من كثير أيها القارئ اللبيب، مما رواه علماء السنه فى إثبات جهل إمامهم أبى بكر بن أبى قحافه، وذاك ما رووه فى إثبات علم إمامنا على بن أبى طالب (عليه السلام)، ولا أعتقد أنك تخطئنا نحن الشيعة الإماميه الجعفرية، الاثنا عشرية إذا ما اخترنا عليا (عليه السلام) إماما لنا، وارتضيناه خليفه لنا (صلى الله عليه وآله)

وسلم) حيث كان باب مدينه علم الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، واعلم الأمه وأفضاها، بشهاده الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) له بذلك غير مره، واعترافات شخصيات بارزه عندكم له بذلك أيضا، ورفضنا إمامكم أبا بكر بن أبي قحافه، فإن كنت حرا فى تفكيرك، حرا فى عقيدتك، حرا من إسار الذل فى التقليد الذميم للسلف الرميم فاعتبر بها، فإنه يستحيل من إنسان مسلم عاقل اختيار الأدنى على الأفضل، وإيثار الجاهل على العالم الأكمل وهو يقرأ قوله تعالى (أتستبدلون الذى هو أدنى بالذى هو خير) [٤٤٥] (قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون، إنما يتذكر أولو الألباب) [٤٤٦].

### امامنا كان أزهد صحابه رسول الله فى الدنيا، لا إمامكم

كل من عرف حقيقه الدنيا وأنها دار فناء وزوال، ومتاع الغرور، كما قال تعالى (وما الحياه الدنيا إلا متاع الغرور) [٤٤٧] وأنها كما وصفها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بقوله: الدنيا جيفه وطالبها كلاب. ترفع عن أن يكون طالبا لها فيكون مثل الكلاب فى الخسه، تراه يزهد [صفحه ١٠٤] فيها وفيما فيها من زخارف ونعيم، فلم يغره شئ من زبارجها، ولا ما فيها من جاه ومقام، وهو يعلم أن عاقبه ذلك كله إلى فناء وزوال، فلا يبذل جهده فى نيلها ولا يكدح فى طلبها، تراه يكتفى منها بأقل ما يلزمه منها من قوت، وما لا بد له منه من متاع، رغبه فى الدار الآخره ونعيمها الخالد، وإيثارا لها على دار الغرور والفناء، قال الله تعالى (والآخره خير وأبقى) [٤٤٨]. ولما كان إمامنا (عليه السلام) نشأ فى بيت النبوه، وتربى على يدى صاحب الرساله الإلهيه، والدعوه إلى الحياه الأبديه، كان لا محاله عرف حقيقه الدنيا فزهد فيها، وفيما فيها من مظاهر



ومغريات، فكان سيد الزاهدين فيها، وإمام الراغبين عنها. وقد شهد له بذلك رجال ليسوا هم من شيعته، ولا من القائلين بإمامته (بعد الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)). منهم: الأستاذ الأديب عباس محمود العقاد الكاتب المصرى فقال: فلم يعرف أحد من الخلفاء أزهد منه فى لذه دنيا، أو سيب دوله [٤٤٩] وكان وهو أمير للمؤمنين يأكل الشعير، وتطحنه امرأته بيديها، وكان يختم على الجراب الذى فيه دقيق الشعير فيقول: لا أحب أن يدخل بطنى ما لا أعلم. قال عمر بن عبد العزيز وهو من أسره أميه التى تبغض عليا، وتخلق له السيئات، وتخفى ما توافر له من الحسنات: أزهد الناس فى الدنيا على بن أبى طالب [٤٥٠]. وقال سفيان: إن عليا لم بين أجره على آجره، ولا لبنة على لبنة، ولا قصبه على قصبه. وقد أبى أن ينزل القصر الأبيض بالكوفة إيثارا للخصاص التى يسكنها الفقراء... وروى النضر بن منصور عن عقبه بن علقمه قال: دخلت على على (عليه السلام) فإذا بين يديه [صفحة ١٠٥] لبن حامض آذنتى حموضته، وكسر يابسه، فقلت: يا أمير المؤمنين أتأكل مثل هذا؟ فقال لى: يا أبا الجنوب كان رسول الله يأكل أبيض من هذا، ويلبس أحشن من هذا - وأشار إلى ثيابه - فإن لم آخذ بما آخذ به خفت ألا ألحق به [٤٥١]. وقال ابن عيينه: كان على كرم الله وجهه أزهد الصحابه [٤٥٢]. الرضوى: وكفى فى إثبات كونه (عليه السلام) أزهد الصحابه شهاده قوم ليسوا هم من شيعته له بذلك، وكفاه فضلا على من سواه، فمن قدم من هو دونه فى الخلافه عليه فقد استبدل الذى هو أدنى بالذى هو خير، واستحق اللوم

على ذلك من الله والعتاب قال الله تعالى (أتستبدلون الذى هو أدنى بالذى هو خير) [٤٥٣] فهل من مدكر؟

## امامنا كان أشجع صحابه رسول الله لا إمامكم

من مؤهلات الرجل للخلافه، وقياده الأمم، الشجاعه، والبطوله، والإقدام، فيجب فى الخليفه أن يكون شجاعا، بطلا مقداما، تهابه الشجعان، وتحجم من البراز إليه الأبطال. كان إمامنا المثل الأعلى فى ذلك، إمام الشجعان، وبطل الأبطال، فكان الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) يندبه لكل شده، ويعده لكل ملمه فكان النصر به، والفتح على يديه. كان (عليه السلام) فاتح خير، وقاتل مرحب، وعمرو بن عبد ود، ومجدل عتبه وشيبه، وصناديد قريش وأبطالها، فى حروبه وجهاده، فهو فارس الإسلام بلا منازع، وسيفه القاطع، وحسامه الباتر، وفيه جاء النداء من السماء (لا سيف إلا ذو الفقار، ولا فتى إلا على). قال الطبرى: أبصر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (يوم أحد) جماعه من مشركى قريش فقال لعلى: إحمل عليهم، فحمل عليهم ففرق جمعهم، وقتل عمرو بن عبد الله الجمحى، ثم أبصر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) جماعه من مشركى قريش فقال لعلى: إحمل عليهم، فحمل [صفحة ١٠٦] عليهم ففرق جماعتهم، وقتل شيبه بن مالك أحد بنى عامر بن لؤى. فقال جبريل: يا رسول الله إن هذه للمواساه، فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): إنه منى وأنا منه. فقال جبريل: وأنا منكما، فسمعوا صوتا (لا سيف إلا ذو الفقار. ولا فتى إلا على) [٤٥٤] وأنشد الخطيب ضياء الدين أخطب خوارزم، الموفق بن أحمد المكي المتوفى سنة ٥٦٧: أسد الإله وسيفه وقناته كالظفر يوم صياله والناب جاء النداء من السماء وسيفه بدم الكماه يلح فى التسكاب لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا على هازم الأحزاب [٤٥٥]

. وقال جرير بن عبد الله البجلي من أبيات له فيه (عليه السلام): وصى رسول الله من دون أهله وفارسه الحامى به يضرب المثل [٤٥٦]. وقال معاوية بن أبي سفيان فى رثاء حريث مولاة لما برز لقتال الإمام: حريث ألم تعلم وجهلك ضائر بأن عليا للفوارس قاهر وإن عليا لم يبارزه فارس من الناس إلا أقصدته الأظافر [٤٥٧]. وقال الأساتذة على الجندى، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، ومحمد يوسف المحجوب: وهو سيد المجاهدين غير مدافع، ولا منازع، وحسبك أن غزوه بدر الكبرى أعظم غزاه غزاه الرسول (صلى الله عليه وسلم) قتل فيها سبعون من المشركين، قتل هو نصفهم، وقتل المسلمون والملائكة النصف الآخر، وهذا غير من قتله فى غيرها، كأحد، والخندق، وخيبر... وقد أحسن البلاء فى جميع الغزوات، فكان أول المبارزين يوم بدر، وممن ثبتوا يوم أحد وحنين، وهو فاتح خيبر، وقتل عمرو بن ود العامرى فارس الخندق، ومرحب [صفحة ١٠٧] اليهودى بطل خيبر [٤٥٨]. وقال الأستاذ العقاد: كان مثلاً يخرج إلى مبارزته حاسر الرأس، ومبارزوه مقنعون بالحديد... إنه رجل يعرف من الحرب شجاعتها، ولكنه لا يعرف خدعتها... [٤٥٩]. الرضى: كان (عليه السلام) يعرف خدعتها جيداً إلا أن تقوى الله وشرف النفس كانت حاجزاً بينه وبينها. وأضاف العقاد: فربما رفع الفارس بيده فجلد به الأرض غير جاهد ولا حافل، ويمسك بذراع الرجل فكأنه أمسك بنفسه فلا يستطيع أن يتنفس، واشتهر عنه أنه لم يصرع أحداً إلا صرعه، ولم يبارز أحداً إلا قتله، وقد يزحزح الحجر الضخم لا يزحزحه إلا رجال، ويحمل الباب الكبير يعى بقلبه الأشداء، ويصيح الصيحة فتتخلع لها قلوب الشجعان [٤٦٠]. وكان إلى قوته البالغة شجاعاً لا ينهض

له أحد في ميدان مناجزه، فكان لجرأته على الموت لا يهاب قرنا من الأقران، بالغ ما بلغ من الصوله ورهبه الصيت، واجترأ وهو فتى ناشئ على عمرو بن ود، فارس الجزيره العربيه الذي كان يقوم بألف رجل عند أصحابه، وعند أعداءه. وكانت وقعه الخندق، فخرج عمرو مقنعا في الحديد ينادى جيش المسلمين: من يبارز؟ فصاح على: أنا له يا نبي الله. قال النبي وبه إسفاق عليه: إنه عمرو، إجلس. ثم عاد عمرو ينادى: ألا- رجل يبرز؟ وجعل يؤنبهم قائلا: أين جنتكم التي زعمتم أنكم داخلوها إن قتلتم، أفلا تبرزون إلى رجلا-؟ فقام على مره بعد مره وهو يقول: أنا له يا رسول الله [٤٦١] ورسول الله يقول له مره بعد [صفحه ١٠٨] مره: إجلس، إنه عمرو [٤٦٢] وهو يجيبه: وإن كان عمرو، حتى أذن له. فمشى إليه فرحا بهذا الإذن الممنوع كأنه الإذن بالخلاص، ثم نظر إليه عمرو فاستصغره، وأنف أن يناجزه، وأقبل يسأله من أنت؟ قال: ولم يزد: أنا على، قال: ابن عبد مناف؟ قال: ابن أبي طالب. فأقبل عمرو عليه يقول: يا ابن أخي من أعمامك من هو أسن، وإني أكره أن أهريق دمك. فقال له على: لكني والله لا أكره أن أهريق دمك. فغضب عمرو، وأهوى إليه بسيف كان كما قال واصفوه: كأنه شعله نار، واستقبل على الضربه بدرقته فقدھا السيف وأصاب رأسه، ثم ضربه على على جبل عاتقه فسقط، ونهض، وسقط ونهض، وثار الغبار، فما انجلى إلا عن عمرو صريعا، وعلى يجأر بالتكبير، وكأنما كانت شجاعته هذه القضاء الحتم الذي لا يوسى على مصابه، لأنه أحجى المصائب، وأقلها معابه ألا يدفع، فكانت أخت عمرو بن ود تقول على سبيل التأسى

بعد موته: لو كان قاتل عمرو غير قاتله بكيته أبدا ما دمت في الأبد لكن قاتله من لا نظير له وكان يدعى أبوه بيضه البلد فكانت شجاعته من الشجاعات النادرة التي يشرف بها من يصيب بها ومن يصاب، ويزيدها تشريفا، إنها ازدانت بأجمل الصفات التي تزين شجاعه الشجعان الأقوياء، فلا يعرف الناس حليه للشجاعه أجمل من تلك الصفات التي طبع عليها على بغير كلفه، ولا مجاهده رأى، وهى التورع عن البغى والمروءه مع الخصم، قويا أو ضعيفا [صفحه ١٠٩] على السواء، وسلامه الصدر من الضغن على العدو بعد الفراغ من القتال. فمن تورعه البغى مع قوته البالغه، وشجاعته النادره أنه لم يبدأ أحدا قط بقتال وله مندوحه عنه، وكان يقول لابنه الحسن: لا تدعون إلى مبارزه، فإن دعيت إليها فأجب، فإن الداعى إليها باغ، والباغى مصروع... [٤٦٣]. على هذا هو الذى نام فى فراش النبى ليله الهجره، وقد علم ما تأتمر به مكه كلها من قتل الراقده على ذلك الفراش... [٤٦٤]. وقال الشبلنجى: فمن شجاعته نومه على فراش رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لما أمره بذلك، وقد اجتمعت قريش على قتل النبى (صلى الله عليه وسلم)، ولم يكثرث على (رضى الله عنه) بهم. قال بعض أصحاب الحديث: أوحى الله تعالى إلى جبريل وميكائيل (عليهما السلام) أن انزلا إلى على واحرساه فى هذه الليله إلى الصباح. فتزلا وهم يقولون: بخ بخ من مثلك يا على قد باهى الله بك ملائكته... [٤٦٥]. وفى غزوه الخندق برز عمرو بن عبد ود وكان من صناديد المشركين ومعه ولده حنبل وقال: هل من مبارز؟ فأراد على أن يبرز إليه، فأرسل النبى (صلى الله عليه وسلم)

لعلى أن لا- يبرز إليه فجعل عمرو ينادى: هل من مبارز؟ وجعل يقول: أين حميتكم؟ أين جنتكم التي تزعمون أن من قتل دخلها، أفلا يبرز إلى رجل منكم؟ فجاء على (رضى الله عنه) إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) فقال: أنا له يا رسول الله، فقال (صلى الله عليه وسلم): إنه عمرو، قال: وإن كان عمرو، فأذن له في مبارزته، ونزع عمامته (صلى الله عليه وسلم) عن رأسه، وعمم عليا (رضى الله عنه) بها، وقال: إمض لشأنك، فخرج على (رضى الله عنه) وعمرو يقول: [صفحة ١١٠] ولقد بحت من النداء بجمعكم هل من مبارز؟ ووقفت إذ وقف ال - شجاع مواقف القرن المناجز وكذاك إني لم أزل متترعا قبل الهزاهز إن الشجاعه فى الفتى والوجود من خير الغرائز فأجابه على (رضى الله عنه): لا- تعجلن فقد أتاك مجيب صوتك غير عاجز ذو نيه وبصيره و الصديق منجى كل فائز إني لأرجو أن أقيم عليك نائحه العجائز من ضربه نجلاء يبقى ذكرها عند الهزاهز ثم قال يا عمرو إنك كنت قد أخذت على نفسك عهدا أن لا يدعوك رجل من قريش إلى إحدى خلتين إلا أجبته إلى واحده منها قال: أجل. فقال على (رضى الله عنه) فإني أدعوك إلى الله تعالى ورسوله (صلى الله عليه وسلم)، وإلى الإسلام. فقال: أما هذه فلا حاجه لى فيها. فقال له على: فإذا كرهت هذه فإني أدعوك إلى النزال. قال: ولم يا بن أخي، فما أحب أن أقتلك، ولقد كان أبوك خلا لى. فقال على (رضى الله عنه): أما أنا والله فأحب أن أقتلك. فحمى عمرو وغضب من كلامه، واقتحم عن فرسه إلى الأرض، وضرب وجهها، ونزل على (رضى

الله عنه) عن فرسه، وأقبل كل منهما على الآخر، فتصاولا وتجاولا - ساعه، ثم ضربه على (رضى الله عنه) ضربه على عاتقه بالسيف، رمى جنبه إلى الأرض، وتركه قتيلا ثم ركب على (رضى الله عنه) فرسه، وكر على ابنه حنبل فقتله أيضا، فخرجت خيول قريش منهزمه. ورمى عكرمه بن أبي جهل رمحه وفر، وأرسل الله عليهم ريحا وجنودا، ورد الله [صفحة ١١١] الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا، وكفى الله المؤمنين القتال [٤٦٦]. وقال الياقعي: وأما شجاعه على (رضى الله عنه) فشائعه في كل مصر وريف، لا يحتاج في شهرتها إلى تعريف، وكم له من مشاهد يستوجب فيها عظيم الثناء، وجميل المحامد عند اضطرام الملاحم، وانتهاج المعالم، فهو هزبر غاياتها، وحبر غامضاتها، صارف عن وغاها نارها، وكاشف عن حلاها خمارها [٤٦٧]. وقال ابن حجر: وكان قد اشتهر بالفروسيه والشجاعه والإقدام حتى قال فيه أسيد بن أياس بن وثيم الكنانى قبل أن يسلم يحرض عليه قريشا، ويعيرهم به: فى كل مجمع غايه أخزاكم جدع أبر على المذاكى القرح لله دركم لما تذكروا قد يذكر الحر الكريم ويستحى هذا ابن فاطمه الذى أفناكم ذبحا بقتله بعضه لم يذبح [٤٦٨]. أين الكهول وأين كل دعامة فى المعضلات وأين زين الأبطح [٤٦٩]. وقال عبد الرحمن بن عبد السلام الصفورى: بطل الأبطال، من تمادى على أهل الزيغ واستطال، سيف الله المسلول، وابن عم الرسول (صلى الله عليه وسلم)، وزوج الطاهره البتول، الطيب المناقب، والنجم الثاقب، فارس المشارق والمغرب، أمير المؤمنين، أبى الحسن على بن أبى طالب (رضى الله عنه) [٤٧٠]. وقال الدميرى: وسأل رجل ابن عباس رضى الله عنهما: أكان على رضى الله تعالى عنه

يباشر القتال بنفسه يوم صفين؟ فقال: والله، ما رأيت رجلا أطرح لنفسه في متلفه [صفحة ١١٢] مثل علي رضي الله تعالى عنه، ولقد كنت أراه يخرج حاسرا عن رأسه بيده السيف إلى الرجل الدارع فيقتله [٤٧١]. وعنه قال: خرج طلحة بن أبي طلحة يوم أحد فكان صاحب لواء المشركين، فقال: يا أصحاب محمد تزعمون أن الله يعجلنا بأسيافكم إلى النار، ويعجلكم بأسيافنا إلى الجنة، فأيكم يبرز إلى؟ فبرز إليه علي بن أبي طالب (رضي الله عنه)، وقال: والله لا أفارقك حتى أعجلك بسيفي إلى النار. فاختلفا بضربتين، فضربه علي (رضي الله عنه) على رجله فقطعها، وسقط إلى الأرض، فأراد أن يجهز عليه فقال: أنشدك الله والرحم يا ابن عم. فانصرف عنه إلى موقفه، فقال المسلمون: هلا جهزت عليه؟ فقال: ناشدني الله، ولن يعيش، فمات من ساعته. وبشر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بذلك فسر، وسر المسلمون. قال ابن إسحاق: كان الفتح يوم أحد بصبر علي (رضي الله عنه) [٤٧٢]. وقال الصبان: وحمل يومئذ (يوم الخندق) باب الحصن على ظهره حتى صعد المسلمون عليه فدخلوها، وأرادوا بعد ذلك حمله فلم يحمه إلا - أربعون رجلا - أخرج ابن عساكر أنه تترس بباب الحصن عن نفسه فلم يزل في يده وهو يقاتل حتى فتح الله عليه فألقاه... [٤٧٣]. وروى المتقي الهندي مسندا عن جابر بن سمره أن عليا حمل الباب يوم خيبر حتى صعد المسلمون ففتحوها، وأنه جرب فلم يحمه إلا - أربعون رجلا [٤٧٤]. وأخرج ابن إسحاق في المغازي، وابن عساكر عن أبي رافع: أن عليا تناول بابا عند [صفحة ١١٣] الحصن - حصن خيبر - فترس به عن نفسه فلم يزل



فى ىده وهو ىقاتل حتى فتح الله علنا؁ ثم ألقاه فلقد رأيتنا ثمانيه نفر نجهد أن نقلب ذلك الباب فما استطعنا أن نقلبه [٤٧٥]. وقال السىوطى: وثبت فى الصحىحين أنه عليه الصلاه والسلام أعطاه الرايه فى يوم خيبر؁ وأخبر أن الفتح ىكون على ىديه؁ وأحواله فى الشجاعه؁ وآثاره فى الحروب مشهوره... وأعطاه النبى عليه الصلاه والسلام اللواء فى مواطن كثيره. وقال جابر بن عبد الله الأنصارى: حمل على الباب على ظهره يوم خيبر حتى سعد المسلمون عليه ففتحوها؁ وإنهم جروه بعد ذلك فلم ىحمله إلا أربعون رجلا [٤٧٦]. وروى محمد بن إسحاق بن بشار أن عليا لما ناول فاطمه (عليها السلام) سيفه حين فرغ من القتال أنشد: أفاطم هاك السيف غير ذميم فليست برعديد ولا بذيميم لعمرى لقد أعذرت فى نصر أحمد ومرضاه رب بالعباد رحيم وقال صاحب دره الغواص: ومما يؤثر من شجاعه على رضى الله تعالى عنه أنه كان إذا اعتلى قد؁ وإذا اعترض قط؁ فالقد: قطع الشئ طولاً والقط: قطعه عرضاً [٤٧٧]. وقال الشيخ عبد المطلب (أستاذ فى مدرسه دار العلوم المصرىه) فى قصيده (علويه عبد المطلب): وسائل يوم خيبر عن على تجد فيها مآثره جساما إذا الرايات فى جهد عليها تعاصى الفتح وانبهم انبهما دع الحومات عند فتى المغازى ومن سل السيوف بها وشاما وسل أهل السلام تجد عليا أمام الناس ىتدر السلاما [صفحه ١١٤] مضى كالسيف لم يعقد إزارا على ريب ولم ىشدد حزاما ىروح على مجامعهم ويغدو كشبل اللىث يعترم اعتراما صغير السن ىخطر فى إباء فلا ضيما ىخاف ولا ملاما [٤٧٨]. وقال الدكتور محمد عبده ىمانى وهو يعد مناقب إماننا ويسجلها فى كتابه:

(المنقبه الرابعه) اختصاصه (رضى الله عنه)، إنه كان شجاعا، مقداما، ضحى بنفسه من أجل سلامه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يوم الهجره عندما نام فى فراشه. وكذلك من خصائصه إنه أول من بارز فى يوم بدر... [٤٧٩]. على أن هذا الفارس الذى حمل رايه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فى بدر وهو ابن عشرين عاما، والذى ما بارز أحدا إلا قتله. هذا الفارس الشجاع ذو القوه البدنيه الخارقه [٤٨٠] الحامل للواء النبى (صلى الله عليه وسلم) فى أكثر حروبه، شهد المشاهد كلها إلا تبوكا، فقد استخلفه الرسول على المدينه، وكان الرسول (صلى الله عليه وسلم) إذا لم يغز بنفسه أعطاه سلاحه [٤٨١] فهو بطل حرب، ولكن حربته يحكمها الفقه. وقالت الدكتور سعاد ماهر: وأول ما عرف عن شجاعه على (رضى الله عنه) مبيته مكان رسول الله عليه الصلاه والسلام فى ليله الهجره، وهو يعلم ما تأمر به قريش من قتل الراقد على فراشه، وأن فتيه منهم يحاصرون الدار ويترصدونه حتى إذا خرج يقتلونه، فلم يثنه ذلك عن المبيت، وفدائه النبى بنفسه... فضرب المثل الأعلى فى التضحيه والفداء، فكان بحق (الفدائى العظيم) إذ شرى بنفسه ابتغاء مرضاه الله تعالى [٤٨٢]. [صفحه ١١٥] وقد أحسن البلاء فى جميع الغزوات، فكان أول البارزين يوم بدر، وممن ثبتوا يوم أحد وحنين، وهو فاتح خيبر، وقاتل عمرو بن عبد ود العامرى فارس الخندق، ومرحب اليهودى بطل خيبر، ويوم بدر كان أول لقاء مسلح نشب بين المسلمين ومشركى قريش. وتعد غزوه بدر الكبرى أعظم غزوه غزاها رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، وأشدها نكايه فى المشركين، وقد تجلت فيها بطوله على، وكان نصف قتل المشركين من

ضحاياه. وفي غزوه أحد حين حشدت قریش كل قوتها وأحاييشها، ومن تبعها من قبائل كنانه، وأهل تهامه لتتأثر لقتلاها في يوم بدر، يسقط لواء المسلمين من يد مصعب بن عمير بعد بلاء حسن، فيدعو الرسول عليا ليحمل اللواء، ويحمل اللواء بيده، ويده الأخرى على سيفه (ذو الفقار) هذا السيف الذي قال الرسول عنه: وعن صاحبه (لا سيف إلا ذو الفقار، ولا فتى إلا علي)... فكان كما قال واصفوه ودلت عليه أخباره، قوى الساعد واليد، قوه بالغه، ما صارع أحدا إلا صرعه، ولم يبارز أحدا إلا قتله، إذا أمسك بذراع أحد فكأنه أمسك بنفسه فلا يستطيع أن يتنفس، وقد يقتلع الفارس من ظهر جواده بيده، ويرمى به الأرض، غير جاهد ولا حافل، فعل ذلك في أيام صفين بأحمر مولى بنى أميه، لما هم أن يضرب عليا بعد أن قتل كيسان مولاه، فوضع على يده في جيب درع أحمر وجذبه عن فرسه، وحمله على عاتقه، ثم ضرب به الأرض فكسر منكبه وعضديه... وهو الذي حمل بابا بخير عجز عن قلبه النفر الأشداء، واتخذته ترسا حين سقط ترسه عند فتح حصن نارعم، أحد حصون خير المنيعه... وهو مع قوته البالغه كان شجاعا ما نكل عن مبارزه، ولا ارتاع من كتيبه، ولا هاب قرنا مهما تكن صولته وشهرته. ففي وقعه الخندق، وتسمى أيضا غزوه الأحزاب أقدم على مبارزه فارس تحسب له [صفحه ١١٦] الجزيره ألف حساب وقتله، ذلك، هو عمرو بن عبد ود... [٤٨٣] . كان صاحب رايه رسول الله، شهد معه الغزوات كلها إلا غزوه تبوك، استخلفه الرسول على المدينة، وقد أبلى في نصرته ما لم يبلاه أحد [٤٨٤]. وروى الطبري عن أبي رافع مولى رسول

الله (صلى الله عليه وسلم) قال: خرجنا مع علي بن أبي طالب حين بعثه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) برايته، فلما دنى من الحصن خرج إليه أهله فقاتلهم، فضربه رجل من اليهود فطاح ترسه من يده، فتناول علي (رضي الله عنه) بابا كان عند الحصن فتترس به عن نفسه، فلم يزل في يده وهو يقاتل حتى فتح الله عليه، ثم ألقاه من يده حين فرغ، فلقد رأيتني في نفر سبعة أنا ثامنهم نجهد أن نقلب ذلك الباب فما نقله. وورد أنه جعل الباب قنطره اجتاز المسلمون عليها الخندق إلى داخل أبنيه هذا الحصن [٤٨٥]. هذا بعض ما قاله علماؤكم ورجالكم في شجاعه إمامنا (عليه السلام) الخارقه وبطولته الفذه، أشادوا فيها وبمواقفه المشرفة في الإسلام في ميادين الجهاد. وإليكم بعض ما رووه وقالوه في إمامكم أبي بكر: قال الأستاذ عبد الكريم الخطيب المصري: فأبو بكر لم يعرف عنه أنه كان ذا مكانه معروفه في مواقع القتال [٤٨٦] فحسان ابن ثابت (رضي الله عنه) لم يكن من المحاربين المعدودين في ميادين الحرب والنضال، ومثله غير واحد من صحابه الرسول كأبي بكر، وعثمان... [٤٨٧]. روى الحاكم عن علي قال: فإن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بعث أبا بكر إلى خيبر، فسار بالناس، وانهم حتى رجع [٤٨٨] قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وقال [صفحة ١١٧] الذهبي في تلخيص المستدرک: صحيح. وقال ابن هشام: بعث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أبا بكر الصديق (رض) برايته وكانت بيضاء فيما قال ابن هشام - إلى بعض حصون خيبر فقاتل، فرجع ولم يكن فتح وقد جهد... [٤٨٩]. وروى الهيثمي مسندا عن أبي ليلي

حديثا جاء فيه: فإن النبي (صلى الله عليه وسلم) دعا أبا بكر فعقد له اللواء، ثم بعثه فصار بالناس فانهزم.... وعن ابن عباس قال: بعث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إلى خيبر، أحسبه قال أبا بكر، فرجع منهزما ومن معه. فلما كان من الغد بعث عمر فرجع منهزما يجبن أصحابه، ويجبنه أصحابه. فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله لا- يرجع حتى يفتح الله عليه. فثار الناس، فقال: أين على؟ فإذا هو يشتكى عينيه، فتفل في عينيه ثم دفع إليه الراية فهزها، ففتح الله عليه [٤٩٠]. وفي هذا الحديث صفتان بارزتان في إمامنا (عليه السلام) أشاد بهما الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وهما الشجاعه، ومحبه الله ورسوله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وكل واحده منهما تؤهله لمقام الخلافه عن ابن عمه وحييه الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) لو كنتم تعقلون؟ وفي روايه المتقى الهندي من حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى: فإن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بعث أبا بكر فصار بالناس فانهزم حتى رجع عليه، وبعث عمر، فانهزم بالناس حتى انتهى إليه. فقال (صلى الله عليه وسلم): لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله [٤٩١] يفتح الله له، ليس بفرار... وفي قوله (صلى الله عليه وآله وسلم): ليس بفرار تعريض بأبى بكر وعمر كما لا يخفى. قال ابن أبى الحديد المعتزلى معرضا بهما أيضا في فرارهما في واقعه خيبر: [صفحه ١١٨] وما أنس لا أنسى اللذين تقدما وفرهما والفرقد علما حوب وللرايه العظمى وقد ذهابا بها ملابس ذل فوقها وجلابيب [٤٩٢]. حديث خرافي اختلقوه، وافتروا به على إمامنا

(عليه السلام) ليثبتوا بزعمهم فضيله الشجاعه لإمامهم أبى بكر روى أحمد بن زينى دحلان الشافعى عن مسند البزار، عن على بن أبى طالب أنه قال يوما لأصحابه: أخبرونى عن أشجع الناس؟ فقالوا: أنت. فقال: أما أنا فما بارزت أحدا إلا انتصفت منه، ولكن أخبرونى بأشجع الناس؟ قالوا: لا نعلم، فمن؟ قال: أبو بكر، إنه لما كان يوم بدر جعلنا لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) عريشا، فقلنا: من يكون مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فى العريش لثلا يهوى إليه أحد من المشركين، فوالله ما دنا منا أحد إلا أبو بكر شاهرا سيفه، واقفا على رأس رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وقد أخذه قريش يعنى بمكه قبل الهجره فهذا يجره، وهذا يتلته ويقولون أنت الذى جعلت الآلهه إلها واحدا؟ فوالله ما دنا منا أحد إلا أبو بكر، يضرب هذا، ويتلته هذا، وهو يقول: أتقتلون رجلا يقول ربي الله. ثم رفع على بن أبى طالب برده كانت عليه فبكى حتى اخضلت لحيته، ثم قال: مؤمن آل فرعون خير أم أبو بكر؟ فسكت القوم. فقال: ألا تجيبونى؟ فوالله لساعه من أبى بكر خير من مؤمن آل فرعون، ذلك رجل يكرم إيمانه، وهذا أعلن إيمانه [٤٩٣] . الرضى: وأنت أيها القارئ النبيل إذا كنت أمعنت نظرك جيدا فيما تقدم ذكره فى [صفحة ١١٩] هذا الفصل (شجاعه الإمام) من أحاديث وأقوال لرجال مرموقه عند السنه تعرفت على أسماءهم فلا أراك تقيم وزنا لهذا الحديث المفضوح، وستوافقنا على وضعه وافتراءه على الإمام (عليه السلام)، والذى أوجب

علينا القطع بوضعه غير ما عرفت مما تقدم أمور: ١ - نحن لا نرى وجها معقولا لسؤال الإمام من الناس عن أشجع الناس مع علمه أنهم يعلمون أنه (عليه السلام) هو ذلك المسؤول عنه، إنهم يعلمون أنه (عليه السلام) هو قالع باب خيبر، والمتحصن بها، وقاتل البطل اليهودي مرحب، ومجدل بطل خيبر عمرو بن عبد ود، وأضرابهما ممن تعرفت على البعض منهم من شجعان وأبطال، فلا ريب أنه سيجيبونه: إنك أنت ذاك الرجل، ولا أعتقد أن ما ذكره واضح الحديث فيه مما يرمز إلى شجاعه أبي بكر قناعه لواحد منهم، فإن شجاعه الإمام وبطولته ومواقفه المشرفة في الجهاد لا تتزعزع بأمثال هذه الترهه، ولم يغيب عنهم الصوت السماوي المدوي (لا سيف إلا ذو الفقار. ولا فتى إلا علي) بعد. ٢ - لم تكن لأبي بكر شجاعه تدفعه إلى حمل السيف والوقوف لحراسه الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) من الأعداء، وهو من عرفت مما تقدم. ٣ - لم يكن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) جباناً، فتبلغ به الحال أن يجره هذا ويتلته ذاك، كما ذكر واضح الحديث ومختلفه حتى يعجز (صلى الله عليه وآله وسلم) عن الدفاع عن نفسه وعلى يرى ذلك فيطلب (عليه السلام) من الناس من يحرسه من عدوه وهو بطل الإسلام الفذ. ٤ - نحن نرفض رفضاً باتاً طلب الإمام (عليه السلام) من المسلمين محافظاً للرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) كيف وهو (عليه السلام) أقرب الناس إليه وأشفقهم عليه، وأرعاهم له، وأولاهم به. ٥ - يستحيل أن يبكي الإمام (عليه السلام) على أبي بكر، وهو يعتقد أنه ظلمه حقه من الخلافة، واستخف بحرمة من بعد الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)

وسلم)، ولقد قال له وجها لوجه: استبددت علينا [صفحة ١٢٠] بالأمر، وكنا نحن نرى لنا حقا لقرابتنا من رسول الله [٤٩٤] وقال (عليه السلام) عنه: سبحان الله لقد ادعى ما ليس له [٤٩٥]. وقال (عليه السلام) في خطبته الشقشقيه المعروفه وهو يتظلم منه ويتوجع، ويصف (عليه السلام) حاله فيها بما تتصدع له القلوب، وتفويض لأجله الأعين بالدموع فيقول: أما والله لقد تقمصها ابن أبي قحافه، وإنه ليعلم أن محلى منها محل القطب من الرحي (إلى أن يقول) فصبرت وفي العين قذى، وفي الحلق شجى، أرى تراثي نهبا... [٤٩٦] فمن بلغ به الحال من التوجع والتألم من جراء عدوانه عليه أتراه يبكي عليه بعد موته؟ ومضافا إلى ذلك ظلمه فاطمه بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حقها ومنعها إرثها من أبيها بحديث افتراه على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو: (نحن معاشر الأنبياء لا نورث) ويأتى الكلام حوله فى فصل (حديثي معك يا أبا بكر) حتى قالت له: يا أبا بكر ما أسرع ما أغرتم على أهل بيت رسول الله [٤٩٧] والله لأدعون الله عليكم فى كل صلاه أصليها [٤٩٨]. وقد قال الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم): فاطمه بضعه منى، فمن أغضبها أغضبني [٤٩٩] وقال الله تعالى (إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله فى الدنيا والآخرة وأعد لهم عذابا مهينا) [٥٠٠]. ورده شهودها (عليها السلام): لما طلب منها الشهود على ادعائها حقها منه، وقبوله شهاده عمر، وعبد الرحمن بن عوف دون شهادته (عليه السلام) كما ستقرأ ذلك فيما بعد فى هذا الكتاب. أترى الإمام يبكي عليه بعد موته، بعد هذا كله؟ هذا ما لا يصدقه من



له أدنى مسكه من عقل. [صفحة ١٢١] ٦ - لا نرتاب في أنه (عليه السلام) لم يقس مؤمن آل فرعون بأبي بكر، كيف وقد قال الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم): الصديقون ثلاثة، حبيب النجار. مؤمن آل يس، الذى قال: يا قوم اتبعوا المرسلين، وحزقيل مؤمن آل فرعون قال: أتقتلون رجلا- أن يقول ربي الله، وعلى بن أبي طالب وهو أفضلهم [٥٠١] فلو كانت لأبي بكر منزله عند رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كمنزله مؤمن آل فرعون عنده لضمه (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى هؤلاء الثلاثة وجعله رابعا لهم، وصح للإمام عند ذاك أن يقيسه به. ٧ - جملة (أتقتلون رجلا- أن يقول ربي الله) قالها مؤمن آل فرعون، كما جاء في القرآن الكريم [٥٠٢] لا أبو بكر. ٨ - كيف تكون ساعه من أبي بكر خير من مؤمن آل فرعون، وقد شهد الله تعالى بإيمانه في كتابه الكريم فقال: (وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه) فهل شهد الله بإيمان إمامكم كما شهد بإيمان مؤمن آل فرعون حتى يبكى الإمام عليه بعد موته؟. إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد). ولا أراك أيها القارئ النبيل ترتاب بعد هذا في كذب حديث البزار، ووضعه على لسان إمامنا أمير المؤمنين (عليه السلام)، بعد أن علمت ما تضمنه من ترهات لا- يقبلها من له أدنى مسكه من عقل من المؤمنين، وعلمت أيضا مما تقدم بطوله الإمام وشجاعته الخارقة، وفرار أبي بكر من الجهاد. عجيب حقا من سخافه عقل واضعه، وممن يرويه منهم عنه، وهم يظنون أنهم سيثبتون به فضيله الشجاعه لإمامهم الذى قال عنه الأستاذ المصرى

عبد الكريم الخطيب: فأبو بكر لم يعرف عنه أنه كان ذا مكانه معروفه في مواقع القتال [٥٠٣] حقا ما [صفحه ١٢٢] قال عز من قائل وكل كلامه حق (فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور) [٥٠٤] (ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور) [٥٠٥].

### امامنا ثبت مع رسول الله في (غزوه أحد) وإمامكم فر عنه فيها

ملازمه الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) في حروبه وجهاده مع الكفار، والثبات معه إلى آخر ساعه، وإيثاره في الحياه على النفس خير دليل على صحه إيمان المسلم وكماله، كما أن خذلانه فيها، والفرار عنه، وتركه بين الأعداء يترصدون قتله والقضاء على حياته، خير دليل على جبنه وضعف إيمانه، وهذا واضح لمن له أدنى مسكه من عقل، ولم يخف إلا على من أعمى الله قلبه وختم عليه، وما ستقرؤه في هذا الفصل مما رواه السنه في ثبوت إمامنا مع الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وفرار إمامكم عنه عند الشده والخوف في (أحد) يوضح لك واقع الأمر. روى ابن سعد عن محمد بن عمرو قال: كان على ممن ثبت مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يوم أحد، حين انهزم الناس، وبايعه على الموت. وبعثه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) سريره إلى بنى سعد بفسدك، في مأه رجل، وكان معه إحدى رايات المهاجرين الثلاث يوم فتح مكه، وبعثه سريره إلى الفلس، إلى طيبئ، وبعثه إلى اليمن، ولم يتخلف عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في غزوه غزاها إلا غزوه تبوك خلفه في أهله... [٥٠٦]. إن على بن أبى طالب كان صاحب لواء رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يوم بدر، وفي كل مشهد. وقال أبو العباس: لعلى أربع خصال

ليست لأحد غيره... وهو الذى كان لواء الرسول إليه [صفحة ١٢٣] فى كل زحف، وهو الذى صبر معه يوم فر عنه غيره [٥٠٧]. وقالت الدكتوره سعاد ماهر: وقد كان يومئذ - يوم أحد - من مميزاته ثباته مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بعد أن فر عنه الناس، والدفاع عنه، ورد كتائب المشركين الذين أرادوا قتله [٥٠٨]. وروى ابن سعد عن عائشه ابنه أبى بكر قالت: حدثنى أبو بكر قال: كنت فى أول من فاء إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يوم أحد. الرضوى: فاء. بمعنى رجع. وبعد أن أمن أبو بكر الخطر على نفسه فاء إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فيمن فاء إليه ممن فروا عنه وخذلوه فى ساعه العسر، فهو يعترف بفراره عن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) فى أحد. وثبات إمامنا (عليه السلام) مع الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) يوم فر عنه إمامكم فيمن فروا عنه خير دليل على صدقه فى إيمانه، وإخلاصه لله تعالى ولرسوله (صلى الله عليه وآله وسلم)، حيث لم يفارق رسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) فى الشده، ولم يفر عنه ويسلمه إلى الأعداء فى حاله العسر، ولهذه الفضيله وغيرها من الفضائل التى تحلى بها إمامنا دون سواه آثرناه فى الخلافة، حيث آثر نبينا فى الحياه على نفسه، فهل تروننا على حق فى هذا الاختيار، أم على باطل أيها البكريون؟

### **امامنا كان يؤثر المسكين واليتيم والأسير على نفسه بطعامه، وإمامكم كان يأمر بغلق الباب عليه**

فستان ما بين إمامنا وإمامكم يا أصحاب المذاهب الأربعة، ويا أبناء أبى بكر، وعمر. [صفحة ١٢٤] روى الجوينى فى (فرائد السمطين) عن ابن عباس فى قوله تعالى (يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا، ويطعمون الطعام

على حبه مسكينا ویتيما وأسيرا) [٥٠٩] ما حاصله: إن الحسن والحسين مرضا، فنذر على إن عافاهما الله أن يصوم ثلاثة أيام شكرا، وقالت فاطمه كذلك، وقالت جاريتهم فضه كذلك. فعافاهما الله، فاستقرض على ثلاثة أصوع من شعير، فطحنت فاطمه منها صاعا واختبزته، فلما وضعته بين يديه أتاهم مسكين فقال: السلام عليكم يا أهل بيت محمد، مسكين من أولاد المساكين أطمعوني أطمعكم الله على موائد الجنة. فأعطوه الطعام، ومكثوا يومهم وليلتهم لم يذوقوا إلا الماء. فلما كان اليوم الثاني طحنت فاطمه صاعا وخبزته، ثم وضعت الطعام بين يدي الإمام، فأتاهم يتيم وقال: السلام عليكم يا أهل بيت النبوه، يتيم من أولاد المهاجرين استشهد والدي يوم العقبه. فأعطوه الطعام ومكثوا يومين وليلتين لم يذوقوا إلا الماء. فلما كان اليوم الثالث قامت فاطمه إلى الصاع الباقي فطحنته واختبزته، ووضعت الطعام بين يديه، فأتاهم أسير فوقف على الباب فقال: السلام عليكم يا أهل بيت النبوه، تأسرونا ولا تطعموننا، أطمعوني أطمعكم الله، فأعطوه الطعام ومكثوا ثلاثة أيام ولياليها لم يذوقوا شيئا إلا الماء. فنزل جبرئيل (عليه السلام) فقال: يا محمد خذها هناك الله في أهل بيتك، فقرأ عليه (هل أتى على الإنسان حين من الدهر) (إلى قوله) إنما نطمعكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا) [٥١٠]. ورواه أيضا الشبلنجي في نور الأبصار [٥١١] نقلا عن المسامرات، والحاكم الحسكاني في (شواهد التنزيل) [٥١٢]. [صفحة ١٢٥] والقندوزي البلخي في ينابيع الموده [٥١٣] وابن أبي الحديد المعتزلي في شرح نهج البلاغه [٥١٤] والزمخشري في الكشاف [٥١٥] والبيضاوي في أنوار التنزيل [٥١٦]. هذا هو إمامنا على بن أبي طالب (عليه السلام) ترويه كيف يؤثر المسكين واليتيم والأسير بطعامه

على نفسه، ويبيت ثلاثه أيام لم يطعم فيها غير الماء القراح، وبه اقتدى فى ذلك أهل بيته الطاهرون، فكانوا مصداق قوله عز من قائل (ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة) [٥١٧]. أما إمامكم أبو بكر بن أبى قحافه فهذا السيوطى يروى مسندا عن أبى قلابه، وأبى السفر أنهما قالوا: كان أبو بكر الصديق يقول: أجيئوا الباب [٥١٨] حتى نتسحر [٥١٩] فكان يأمر بغلق الباب عليه إذا ما أراد أن يتسحر خشيه أن يحضر فى ذلك الوقت مسكين من مساكين المسلمين فيشاركه فى طعامه. ومن الممتنع عادة أن يحضر مسكين فى ذلك الوقت من الليل ويستجدى الناس. فلم لم يحتفل أبو بكر بقول الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم): خير الطعام ما كثرت عليه الأيدى. ولا بقوله (صلى الله عليه وآله وسلم) شر الناس من أكل وحده [٥٢٠] لست أدرى. قال المناوى: أى بمن هو - أكل وحده - شرهم بخلا، وشحا أن يأكل معه ضيفه، أو تكبرا، أو يتهاون أن يأكل معه عياله وأولاده. قال الطيبى: كان النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) يكره أن يأكل وحده، لأنه ليس من شيمه أهل المرات [٥٢١]. [صفحه ١٢٦] وقال الأبيهي: والأليق بالكريم الرئيس أن يمنع حاجبه من الوقوف ببابه عند حضور الطعام فإن ذلك أول الشناعه عليه [٥٢٢]. الرضوى: وقد اقتدت عائشه بأبيها فى الكرم (ومن يشابهه أبه فما ظلم) قال ابن خلكان كان عند عائشه (رض) طبق عنب، فجاء سائل فدفعت إليه (حبه) واحده منه، فضحك نساء كن، فقالت إن فيما ترون مثاقيل ألد كثيره [٥٢٣] وفى غير روايه ابن خلكان هكذا: إن فى هذا مثاقيل ذر كثيره.

**امامنا ردت له الشمس بعد غروبها، و هل ردت الشمس يوما لإمامكم؟**

قال الصبان

فى (إسعاف الراغبين) وابن حجر فى (الصواعق المحرقة): ومن كراماته الباهره (يعنى إمامنا (عليه السلام)) إن الشمس ردت عليه لما كان رأس النبى (صلى الله عليه وسلم) فى حجره، والوحى ينزل عليه، وعلى لم يصل العصر، فما سرى عنه إلا وقد غربت الشمس. فقال (صلى الله عليه وسلم): اللهم إنه كان فى طاعتك وطاعه رسولك، فاردد عليه الشمس. فطلعت بعد ما غربت. وأضافا: وحديث ردها صححه الطحاوى، والقاضى فى الشفاء، وحسنه شيخ الإسلام أبو زرعه، وتبعه غيره، وردوا على جمع قالوا إنه موضوع [٥٢٤]. الرضوى: وقد أفرد الشيعة والسنة كتبا فى موضوع رد الشمس بعد غروبها لإمامنا (عليه السلام) على رغم النواصب من أولياء بنى أميه اللئام، فنحن نقتصر هنا على ذكر غير الشيعة [صفحه ١٢٧] منهم. الحافظ السيوطى له (كشف اللبس فى حديث رد الشمس) [٥٢٥] ومنهم: ضياء الدين الحنفى له (حديث رد الشمس) [٥٢٦] ومنهم: محمد بن يوسف الدمشقى الصالحى تلميذ ابن الجوزى له (مزيل اللبس عن حديث رد الشمس) [٥٢٧]. ومنهم: أخطب خوارزم أبو المؤيد موفق بن أحمد له (رد الشمس لأمر المؤمنين على). ومنهم: الحافظ أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي الموصلى له كتاب مفرد فيه ذكره له الحافظ الكنجى فى الكفايه. ومنهم: أبو القاسم الحاكم ابن الحداد الحسكانى النيسابورى الحنفى له رساله أسماها (مسأله فى تصحيح رد الشمس وترغيم النواصب الشمس) [٥٢٨] ذكر شطرا منها ابن كثير فى البدايه والنهايه ج ٦ ص ٨٠ وذكره له الذهبى فى تذكرته ج ٣ ص ٣٦٨.

### امامنا يمنح الناس الجواز للمرور على الصراط يوم القيامة، لا إمامكم

روى أبو هريره الصفورى أن أبا بكر نظر فى وجه على (رضى الله عنه) وتبسم، فقال له: ما لك تبسم؟ قال: سمعت

النبي (صلى الله عليه وسلم) يقول: لا يجوز الصراط إلا من كتب له الجواز على بن [صفحة ١٢٨] أبى طالب [٥٢٩]. وروى ابن السماك أن أبا بكر (رض) قال: سمعت النبي (صلى الله عليه وسلم) يقول: لا يجوز على الصراط إلا من كتب له على الجواز [٥٣٠]. الرضوى: يا لها من فضيله عظمى وكرامه لإمامنا (عليه السلام) كبرى، يرويها له إمامكم (والفضل ما شهدت به الأعداء). إن إمامكم يعترف بما لإمامنا من مقام شامخ ومنزله كريمه عند الله تعالى يوم القيامة حيث فوض الله إليه منح الناس الجواز للمرور على الصراط فى ذلك اليوم المهول، فمن شاء منحه، ومن شاء حرمه منه، فمن لم يكتب له الإمام الجواز كان مصيره إلى النار لا محاله. فهل يرجو إمامكم من إمامنا أن يكتب له جواز المرور على الصراط فى ذلك اليوم العظيم وقد أرسل خليفته عمر بعد وفاه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى دار الإمام ليأخذ له البيعه ممن تخلف عنها له وقال له: إن أبوا فقاتلهم؟ فأقبل عمر بقبس من نار على أن يضرم عليهم الدار... [٥٣١] وقال: والذى نفس عمر بيده لتخرجن أو لأحرقنها على من فيها. فقيل له: يا أبا حفص إن فيها فاطمه، فقال: وإن [٥٣٢] ثم هل يرجو إمامكم من إمامنا أن يمنحه الجواز على الصراط وهو يسمع فاطمه بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) تقول له: يا أبا بكر، ما أسرع ما أغرتم على أهل بيت رسول الله. يا أبت يا رسول الله ماذا لقينا بعدك من ابن الخطاب وابن أبى قحافه كلا، لا أعتقد ذلك. وستأتى الأحاديث فى ذلك تحت عنوان (إمامنا

لم يكره أحدا على أخذ البيعة منه له بالخلافه... وهي أحاديث مآسى وأشجان. [صفحة ١٢٩]

### امامنا فاز في المفاخره على العباس عم رسول الله أم إمامكم؟

نقل الواحدى فى كتابه المسمى (أسباب النزول) أن الحسن، والشعبى، والقرطبى، قالوا: إن عليا (رضى الله عنه)، والعباس، وطلحه بن شيبه، افتخروا فقال طلحه: أنا صاحب البيت مفتاحه بيدى ولو شئت كنت فيه. وقال العباس (رضى الله عنه): وأنا صاحب السقايه والقائم عليها. فقال على (رضى الله عنه): لا أدري، لقد صليت سته أشهر قبل الناس، وأنا صاحب الجهاد فى سبيل الله. فأنزل الله تعالى (أجعلتم سقايه الحاج، وعماره المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر، وجاهد فى سبيل الله، لا يستون عند الله والله لا يهدى القوم الظالمين. الذين آمنوا، وهاجروا، وجاهدوا فى سبيل الله بأموالهم وأنفسهم أعظم درجه عند الله وأولئك هم الفائزون) [٥٣٣] [٥٣٤]. الرضوى: هاتان الآيتان تشهدان بصحه إيمان إمامنا على بن أبى طالب (عليه السلام)، وقبول جهاده فى سبيل الله، وبتفضيله على من تعرضا لمفاخرته، فهل لإمامكم موقف كهذا الموقف المشرف، يرفع فيه رأسه عاليا؟ الوحي ينزل من السماء بتصديقه فى إيمانه، وجهاده فى سبيل الله، ومنوها بعظيم مقامه عند الله، فهل من مدكر؟ وقد ذكرت هذه المفاخره التى خلدت لإمامنا ذكرا وفضلا على غيره عده من كتب السنه، ذكرت أسماء جمله منها فى كتاب (على فى القرآن فأين تذهبون؟).

### امامنا لم يكره أحدا على أخذ البيعه منه له بالخلافه لزهده فيها، وإمامكم كان يكره الناس عليها لحرصه عليها

فانظر أيها القارئ اللبيب إلى ما سنذكره من سيره إمامنا وإمامكم فى ذلك بعين العدل [صفحة ١٣٠] والإنصاف واحكم على أيهما أقرب إلى العدل، وأبعد من الظلم والاعتساف. قال الدميرى: ولما قتل عثمان (رض) أتى الناس عليا وضربوا عليه الباب ودخلوا، فقالوا: إن هذا الرجل قد قتل، ولا بد للناس من إمام ولا نعلم أحدا أحق بها منك، فردهم عن ذلك، فأبوا. فقال: إن أبيتتم إلا بيعتى



فإن بيعتي لا تكون سرا، فأتوا المسجد، فحضر طلحه والزبير، وسعد بن أبي وقاص [٥٣٥] والأعيان، وأول من بايعه طلحه، ثم بايعه الناس، واجتمع على بيعته المهاجرون والأنصار، وتخلف عن بيعته نفر فلم يكرههم، وقال: قوم قعدوا عن الحق... [٥٣٦]. وقال أبو عمرو: بويح لعلى بالخلافه يوم قتل عثمان، فاجتمع على بيعته المهاجرون والأنصار، إلا- نفرا لم يهجهم على، وقال: أولئك قوم قعدوا عن الحق، ولم يقوموا مع الباطل [٥٣٧]. وقال أبو جعفر الإسكافي: فلما بلغه خبر من تخلف عن بيعته قال: إنهم لم يعرفوا الحق فيسارعوا إليه، ولم يعرفوا الباطل فيخذلون من أتاه، فخلى سبيلهم ولم يكره أحدا على بيعته. وقال ابن الأثير: تخلف عن بيعته جماعه من الصحابه منهم ابن عمر، وسعد، وأسامه، وغيرهم، فلم يلزمهم بالبيعه، وسئل عنم تخلف عن بيعته، فقال: أولئك قوم قعدوا عن الحق... [٥٣٨]. وقال ابن قتيبه تحت عنوان (اعتزال عبد الله بن عمر، وسعد بن أبي وقاص، ومحمد [صفحه ١٣١] ابن مسلمه عن مشاهده على وحروبه): إن هؤلاء تخلفوا عن بيعه على، فذهب إليهم عمار بن ياسر، ودعاهم إلى بيعته فأبوا، أما سعد بن أبي وقاص فأظهر الكلام القبيح. قال ابن قتيبه: فانصرف عمار إلى على فقال له على: دع هؤلاء الرهط، أما ابن عمر فضعيف، وأما سعد فحسود، وذنبى إلى محمد بن مسلمه إنى قتلت أخاه يوم خيبر. وذكر ابن أبي الحديد أن حسان بن ثابت كان من الذين تخلفوا عن بيعه الإمام، وقيل له: ألا تبعث إلى حسان بن ثابت...؟ فقال: لا حاجه لنا فيمن لا حاجه له فينا. وقال ابن حزم: لم يقاتل على معاويه على امتناعه عن بيعته. الرضوى:

وذلك لعدم رغبته (عليه السلام) في الزعامه، وزهده في الدنيا ومظاهرها ومغرياتها، وإنما قاتله لبعاءه عليه عملا بقوله تعالى (فقاتلوا التي تبغى حتى تفيئ إلى أمر الله). وقال الأستاذ أحمد حسن الباقوري: إن عليا كرم الله وجهه قبل منصب الخلافه على غير رغبه فيه ولا ترحيب به... وهو كرم الله وجهه إنما قبلها شبه مكره عليها... قال وهو ينقل كلام الإمام (عليه السلام) في ذلك: فلما دفن (يعنى عثمان) رجعوا يسألونني البيعه، فقلت: إني أشفق مما يدعونني إليه، فتداكوا على تداك الإبل الهيم يوم [صفحه ١٣٢] ورودها، وقد أرسلها راعيها وخلعت مثنائها، حتى ظننت أنهم قاتلي، أو أن بعضهم قاتل بعض ولدى، فرحت أقلب هذا الأمر بطنه وظهره فلم أجد مفرا من قبول البيعه، والنهوض بأعباءها، وإلا- كنت مفرطا في قضاء الحق الذي ناطه الله تعالى بالقادرين على قضاءه للأمم، وقد تمثلت الذين جاؤوا يباعدونني كأنهم لم يجدوا غيري يضعون أماناتهم عندي، ويطلبونني أن أواكبهم إلى إمضاء ما أخذ الله على العلماء، أن لا يقاروا على بطنه ظالم، ولا سغب مظلوم، فعند ذلك بسطت يدي للبيعه عاقدا العزم على المحاماه عنها، مهما يكن الطامعون فيها من الكثره والقوه، ومهما تكن تبعاتها من الثقل والمشقه، والله المستعان. ونقل الخضرى في محاضراته أنه (عليه السلام) قال في جواب طلحه والزبير لما عتبا عليه في ترك مشورتهم، والاستعانه في الأمور بهما: والله ما كانت لى فى الخلافه رغبه، ولا فى الولايه إربه، فلما أفضت إلى نظرت إلى كتاب الله وما وضع لنا، وأمرنا بالحكم به فاتبعته، وما استن النبي (صلى الله عليه وسلم) فاقتديته، فلم أحتج فى ذلك إلى رأيكما، ولا رأى غيركما، ولا وقع حكم جهلته

فأستشير كما وإخوانى المسلمين.... وقال الدكتور طه حسين: وقد رفض الخلافة حين قدمها إليه الثائرون، وهؤلاء المهاجرون والأنصار يعرضونها عليه، ويريدون أن يبايعوه كما بايعوا الخلفاء من قبله... وأقبل الناس فبايعوه، ولكن نفرا أبوا أن يبايعوا، فلم يلح عليهم على فى البيعه، ولم يأذن للثائرين فى إكراههم عليها. من هؤلاء النفر سعد بن أبى وقاص، وهو أحد أصحاب الشورى، أبى أن يبايع، وقال لعلى: ما عليك منى بأس، فخلى على بينه وبين ما أراد. [صفحه ١٣٣] ومنهم: عبد الله بن عمر، أبى أن يبايع، وطلب إليه على أن يكفله لأن يلزم العافيه ويفرغ من أمر الناس، فأبى أن يقدم كفيلا، فقال له على: ما علمتك إلا سئ الخلق صغيرا وكبيرا، خلوه وأنا كفيله. وأبى البيعه قوم آخرون من هؤلاء الذين اعتزلوا الفتنة، فلم يرد على أن يستكرههم، ولا أن يعرض أحد لهم بسوء. ترك سعد بن أبى وقاص، وعبد الله بن عمر، وأسامة ابن زيد، وترك جماعه من الأنصار على رأسهم محمد بن مسلمه. فكان طبيعيا إذن أن يفكر على فى نفسه، وفيم غلب عليه من حقه، ولكنه مع ذلك لم يطلب الخلافة، ولم ينصب نفسه للبيعه إلا- حين استكره على ذلك استكراها، وحين هدده بعض الذين ثاروا بعثمان أن يبدؤا فيلحقوه بصاحبه المقتول، وحين فزع إليه المهاجرون والأنصار من أهل المدينه يلحون إليه فى أن يتولى أمور المسلمين ليخرجهم من هذه الفتنة المظلمه. ثم هو حين قبل البيعه لم يكره أحدا عليها من أصحاب النبى، وإنما قبل البيعه ممن بايعه.... وقال الدكتور محمد عبده يمانى: لقد كان يملك الطاقه الخارقه على الصبر والعفو، كما تعلم منذ طفولته فى حجر النبوه. فعندما تخلف بعض الناس

عن بيعته أبى أن يذلهم، واكتفى بقولهم عنه: أولئك قوم خذلوا الحق، ولم ينصروا الباطل، تخلفوا عن الحق، ولم يقوموا مع الباطل. [ صفحہ ۱۳۴ ] وقالت الدكتورہ سعاد ماہر: ولم يكن في نظر هؤلاء الثائرين من هو أحق بالخلافه من علي، فكلموه في البيعه له فامتنع، وظلت المدينة هذه الأيام وليس للناس خليفه، وإنما كان يتولى الأمر فيهم الغافقي بن حرب، أحد زعماء الثوره، وعلى ممتنع عن قبول البيعه... فغشى الناس عليا فقالوا: نبايعك فقد ترى ما نزل بالإسلام وأخيرا اضطر الإمام (عليه السلام) إلى إجابتهم مكرها. هذا ما قاله علماءكم والبارزون من رجالكم في زهد إمامنا (عليه السلام) في الخلافه، وعدم إكراهه أحدا من الناس على أخذ البيعه منه له، فمن بايعه منهم قبل بيعته، ومن أبى منهم تركه وشأنه، عملا بقوله تعالى (لا إكراه في الدين). أما إمامكم أبو بكر بن أبى قحافه، فهذا ابن سعد يروى لنا ما يعرب عن رغبته في الخلافه وحرصه عليها فيقول: إن النبي لما توفي اجتمعت الأنصار إلى سعد بن عباده (في السقيفه) فأتاهم أبو بكر، وعمر، وأبو عبيده بن الجراح، فقام حباب بن المنذر وكان بدريا فقال: منا أمير، ومنكم أمير... فتكلم أبو بكر فقال: نحن الأمراء، وأنتم الوزراء، وهذا بيننا وبينكم نصفين. يعنى أن الحكومه والزعامه بيننا وبينكم، غير أن السلطه العليا، أى الخلافه لنا دونكم، فكان يرى نفسه أحق الناس بالخلافه من بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، حتى من أهل بيت الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) (بما فيهم الإمام على بن أبى طالب (عليه السلام) ابن عم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) والمتربى في بيته وزوج ابنته، وباب

مدينه علمه) فكان يقول: من أحق بهذا الأمر مني؟ أأنت أول من صلى؟ أأنت؟ أأنت؟... فجعل يذكر لنفسه خصالا في أأنت وليس له في واحده منها حظ ولا نصيب. أما ادعاؤه إنه أول من صلى فقد علمت مما ذكرناه تحت عنوان (إمامنا أول من صلى مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)) إنه كان [صفحه 135] عاكفا على عباده الأصنام يوم صلى إمامنا مع ابن عمه الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم). وانظر الآن أيها القارئ اللبيب إلى صنيع إمامكم مع من تخلف عن بيعته حيث لم يره أهلا للخلافه. يقول ابن عبد ربه: الذين تخلفوا عن بيعه أبي بكر على، والعباس، والزبير، وسعد بن عباده، فأما على والعباس فقعدوا في بيت فاطمه، حتى بعث إليهم أبو بكر عمر بن الخطاب ليخرجهم من بيت فاطمه، وقال له: إن أبوا فقاتلهم. فأقبل بقبس من نار على أن يضرهم عليهم الدار، فلقيته فاطمه فقالت: يا بن الخطاب أجنئت لتحرق دارنا؟ قال: نعم أو تدخلوا فيما دخلت فيه الأمة... وقد أشاد الشاعر المصري حافظ إبراهيم بهذه الجريمة النكراء فقال: وقوله لعلى قالها عمر أكرم بسامعها أعظم بملقيها حرقت دارك لا أبقى عليك بها إن لم تباع وبنت المصطفى فيها ما كان غير أبي حفص يفوه بها أمام فارس عدنان وحميها وعلق عليها فقال: يشير بهذه الأبيات إلى امتناع على عن البيعه لأبي بكر يوم السقيفه، وتهديد عمر إياه بتحريق بيته إذا استمر على امتناعه، وكان فيه زوجه على فاطمه بنت الرسول (صلى الله عليه وسلم). [صفحه 136] ويقول ابن قتيبه: وإن أبا بكر (رض) تفقد قوما تخلفوا عن بيعته عند على كرم الله وجهه فبعث

إليهم عمر، فجاء فناداهم وهم في دار علي، فأبوا أن يخرجوا فدعا بالحطب وقال: والذي نفس عمر بيده لتخرجن، أو لأحرقنها علي من فيها. فقيل له: يا أبا حفص إن فيها فاطمه، فقال: وإن فخرجوا فبايعوا إلا عليا، فإنه زعم أنه قال: حلفت أن لا أخرج ولا أضع ثوبي علي عاتقي حتى أجمع القرآن. فوقفت فاطمه رضي الله عنها علي بابها فقالت: لا عهد لي بقوم حضروا أسوء محضر منكم، تركتم رسول الله جنازه بين أيدينا، وقطعتم أمركم بينكم، لم تستأمرونا، ولم تردوا لنا حقا. فأتى عمر أبا بكر فقال له: ألا تأخذ هذا المتخلف عنك بالبيعه؟ فقال أبو بكر لئن نفذ وهو مولى له: إذهب فادع لي عليا. قال: فذهب إلى علي، فقال: ما حاجتك؟ فقال: [صفحة ١٣٧] يدعوك خليفه رسول الله. فقال علي: لسريع ما كذبتم علي رسول الله. فرجع فأبلغ الرسالة... فقال عمر الثانيه: لا- تهمل هذا المتخلف عنك بالبيعه. فقال أبو بكر (رض) لئن نفذ: عد إليه فقل له: خليفه رسول الله يدعوك لتبايع [٥٣٩] فجاءه فنفذ فأدى ما أمر به. فرفع علي صوته فقال: سبحان الله لقد ادعى ما ليس له. فرجع فنفذ فأبلغ الرسالة... ثم قام عمر فمشى معه جماعه حتى أتوا باب فاطمه فدقوا الباب فلما سمعت أصواتهم نادى بأعلى صوتها: يا أبت يا رسول الله ماذا لقينا بعدك من ابن الخطاب وابن أبي قحافه. فلما سمع القوم صوتها وبكائها انصرفوا باكين، وكادت قلوبهم تنصدع، وأكبدهم تنفطر. وبقي عمر ومعه قوم، فأخرجوا عليا فمضوا به إلى أبي بكر، فقالوا له: بايع. فقال: إن أنا لم أفعل فمه؟ قالوا: إذن والله الذي لا إله إلا هو نضرب عنقك، قال: إذا

تقتلون عبد الله، وأخا رسوله. قال عمر: أما عبد الله فنعم، وأما أخو رسوله فلا... [٥٤٠]. وروى ابن أبي الحديد المعتزلى عن الشعبي أن أبا بكر قال: يا عمر أين خالد بن الوليد؟ قال: هو هذا، قال: فانطلقا إليهما، يعنى عليا والزبير فأتيا بهما. فانطلقا، فدخل عمر [٥٤١] ووقف خالد على الباب من خارج، فقال عمر للزبير ما هذا السيف؟ قال: أعددته لأبايع عليا. قال: وكان فى البيت ناس كثير، منهم المقداد بن الأسود، وجمهور الهاشميين. فاخترط عمر السيف فضرب به صخره فى البيت فكسره. ثم أخذ بيد الزبير فأقامه، ثم دفعه فأخرجه، وقال يا خالد دونك هذا. فمسكه خالد، وكان فى خارج البيت مع خالد جمع كثير من الناس أرسلهم أبو بكر رء لهمما. [صفحة ١٣٨] ثم دخل عمر فقال لعلى: قم فبايع. فتلكأ واحتبس، فأخذ بيده فقال: قم، فأبى أن يقوم فحمله ودفعه كما دفع الزبير حتى أمسكهما خالد، وساقهما عمر ومن معه سوقا عنيفا. واجتمع ناس ينظرون، وامتألت شوارع المدينة بالرجال، ورأت فاطمه ما صنع عمر فصرخت، وولولت، واجتمع معها نساء كثير من الهاشميات وغيرهن فخرجت إلى باب حجرتها، ونادت يا أبا بكر ما أسرع ما أغرتم على أهل بيت رسول الله، والله لا أكلم عمر حتى ألقى الله [٥٤٢]. الرضى: على هذا الخط المنحرف والأسلوب اللا إسلامى سار إمامكم مع خاصه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، عترته أهل بيته الطاهرين، وأرسى قاعده حكومته على المسلمين، ما وجد من أمثال عمر بن الخطاب، وخالد بن الوليد أعوانا له وأنصارا. فإن قلت كيف جرؤا على اقتحام دار الإمام وهو (عليه السلام) بطل الأبطال، ومبيد الشجعان الأوحى، وفارس الإسلام

الفذ؟ فالجواب: كان صموده (عليه السلام) أمام تلك الفواح عملاً بوصيه الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) فقد عهد إليه بالصبر مع قله الأعوان والأنصار، ولما علموا ذلك منه (عليه السلام) حققوا هدفهم بكل وسيله توصلوا بها إلى نيل الحكم، وكان نظر كل من فى البيت من الرجال إلى الإمام، فلما رأوا صموده صمدوا معه. قال الأستاذ صائب عبد الحميد: ولما قرأ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الآيات (فى بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه...) [٥٤٣] قال أبو بكر: يا رسول الله هذا البيت منها؟ يعنى بيت على وفاطمه. قال (صلى الله عليه وسلم): نعم من أفاضلها [٥٤٤]. وأضاف: فهو بيت ضم بين أركانه أخا رسول الله، وأحب الناس إليه، وسيد العرب [صفحه ١٣٩] على بن أبى طالب مع بضعه رسول الله سيده نساء أهل الجنه، فاطمه الزهراء، مع ريحانتي رسول الله وسبطيه، سيدى شباب أهل الجنه الحسن والحسين، صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين، فكيف لا يكون من أفاضلها؟ [٥٤٥]. الرضوى: فأبو بكر لما أرسل عمر إلى بيت على وفاطمه (عليهما السلام) لأخذ البيعه له ممن فيه، وأمره بقتالهم إن امتنعوا منها كان عالماً بحرمه هذا البيت وقداسته، وإنه من أفاضل البيوت التى أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه، فكيف جراً عليه واستهان بحرمته؟ قال إمامنا (عليه السلام) فى جواب كتاب كتبه معاويه إليه: وقلت: إنى كنت أقاد، كما يقاد الجمل المخشوش حتى أباع. ولعمر الله لقد أردت أن تدم فمدحت، وأن تفضح فافتضحت، وما على المسلم من غضاظه فى أن يكون مظلوماً ما لم يكن شاكاً فى دينه، ولا مرتاباً بيقينه [٥٤٦]. قال الشيخ محمد



نائل المرصفي في شرحه لنهج البلاغه هنا: طعن معاوية على الإمام بأنه كان يجبر على مبايعه السابقين عليه من الخلفاء. وروى المحب الطبري عن عائشه أن عليا مكث سته أشهر حتى توفيت فاطمه رضى الله عنها لم يبايع أبا بكر، ولا بايعه أحد من بنى هاشم [٥٤٧]. وعن محمد بن سيرين قال: لما بويع أبو بكر الصديق (رض) أبطأ على عن بيعته وجلس في بيته، فبعث إليه أبو بكر ما أبطأ بك عنى؟ أكرهت إمارتى؟ [٥٤٨]. الرضوى: من هوان الدنيا على الله أن يتولى أبو بكر الخلافة وهو من عرف، ويجلس الإمام على (عليه السلام) ابن عم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وباب مدينه علمه فى بيته فيرسل إليه أبو بكر مؤنبا إياه على التأخير فى البيعه له، فإننا لله وإنا إليه راجعون. [صفحه ١٤٠] وبعد هذا كله فأنت أيها القارئ حر فى اختيار أحد هذين الإمامين على بن أبى طالب إمام الشيعة الإماميه، أو أبا بكر بن أبى قحافه إمام السنه أصحاب المذاهب الأربعة إماما لك لتحشر معه (يوم يدعى كل أناس بإمامهم) (لا إكراه فى الدين قد تبين الرشد من الغى).

### بإماننا تصلح المدينه لا بإمامكم

روى ابن سعد مسندا عن البراء بن عازب، وزيد بن أرقم قالوا: لما كان عند غزوه جيش العسره، وهى تبوك قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لعلى بن أبى طالب: إنه لا بد من أن أقيم أو تقيم، فخلفه... [٥٤٩]. وفى كتر العمال قال النبى (صلى الله عليه وسلم) لعلى: فإن المدينه لا تصلح إلا بى وبك [٥٥٠]. الرضوى: فمن كانت منزلته منزله رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فلا تصلح المدينه

إلا- به، أو برسول الله، أمن العدل أن يؤخر في الخلافة عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو باب مدينه علمه، ويقدم عليه من لا- يقاس به، ممن هو دونه في كل صفات الفضل، ما لكم لا تشعرون؟ وهذا فيما نعتقده أعظم خيانه للأمة، وذنوب لن يغتفر لمن قدم أبا بكر على الإمام (عليه السلام) في الخلافة، فهل من مدكر؟

### النظر إلى إمامنا عباده لا إلى إمامكم

روى السيوطى عن النبى (صلى الله عليه وسلم) أنه قال: النظر إلى على عباده [٥٥١] وأضاف: حديث [صفحة ١٤١] صحيح. وروى أحمد بن زيني دحلان مفتى الشافعية في مكة عنه أيضا أنه قال: قال النبى (صلى الله عليه وسلم): النظر إلى على عباده [٥٥٢]. وقال أحمد بن حجر الهيتمي: أخرج الطبرانى والحاكم عن ابن مسعود (رضى الله عنه) أن النبى (صلى الله عليه وسلم) قال: النظر إلى على عباده. وأضاف: إسناده حسن [٥٥٣]. الرضوى: ولا ريب أن النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) لم يقل ذلك إلا- عن الله تعالى لأنه (صلى الله عليه وآله وسلم) (ما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى، علمه شديد القوى) [٥٥٤] وهذه فضيله لإمامنا وما أعظمها من فضيله لقوم يعقلون، فمن أثر غيره عليه فقد استبدل الأدنى بالذى هو خير، وضاهى بذلك اليهود الذين ذمهم الله فى كتابه فقال (أتستبدلون الذى هو أدنى بالذى هو خير) [٥٥٥] فهل من مدكر؟

### امامنا وردت فى فضائله أحاديث لم ترد فى حق أحد من الصحابه إطلاقا، ولا فى إمامكم

قال أحمد بن حنبل إمام المذهب الحنبلى: ما جاء لأحد من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من الفضائل ما جاء لعلى بن أبى طالب [٥٥٦]. [صفحة ١٤٢] وقال إسماعيل القاضى: والنسائى، وأبو على النيسابورى: لم يرد فى حق أحد من الصحابه بالأسانيد الحسان أكثر ما جاء فى على [٥٥٧]. وقال الدكتور محمد عبده يمانى: قال الإمام أحمد بن حنبل، وإسماعيل القاضى، والنسائى، وأبو على النيسابورى: لم يرد فى حق أحد من الصحابه بالأسانيد الجياد أكثر مما جاء فى على (رضى الله عنه) [٥٥٨] فكان الأجدر بالاختيار للخلافة فهل من مدكر؟

### امامنا قتل شهيدا فى شهر رمضان، فى مسجد الكوفة، وإمامكم مات فى بيته و على فراشه

روى سبط ابن الجوزى عن ابن عباس أنه قال: ضربه ابن ملجم بمسجد الكوفة يوم الجمعة لثلاثه عشر بقين من شهر رمضان، وقيل ليله إحدى وعشرين منه، فبقى يوم الجمعة والسبت وتوفى ليله الأحد [٥٥٩]. وروى الجوينى عن أبى بكر بن أبى شيبه أنه قال: قتل يوم الجمعة الحادى والعشرين من شهر رمضان [٥٦٠]. وقال المحب الطبرى: واختلفوا فى أنه هل ضربه فى الصلاة، أو قبل الدخول فيها، وهل استخلف من أتم الصلاة، أو هو أتمها [٥٦١]. الرضوى: فيا لها من سعادته نالها إمامنا (عليه السلام) من حيث المكان والزمان. فهل من مدكر؟ [صفحة ١٤٣]

### امامنا كان يجيد نظم الشعر، وإمامكم لم يحسن أن يقوله

ورد عن النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال: إن من الشعر لحكمه، فكان إمامنا يفيض الحكمة على الناس فى شعره ونثره، وينسب له ديوان فى الشعر مطبوع. روى ابن عبد ربه الأندلسى فى (العقد الفريد) والمتقى الهندى فى (منتخب كنز العمال) عن الشعبى قال: كان أبو بكر شاعرا، وكان عمر شاعرا، وكان على أشعر الثلاثة [٥٦٢]. أراد الشعبى أن يثبت لإمامه أبى بكر فضيله

فى الأءب ففشل؁ فإن ابن ءجر الهىمى قال: أءرج ابن عساكر بسنء صءىء عن عائشه قالء: والله ما قال أبو بكر شعرا قط فى ءاهلىه ولا إسلام [٥٦٣]. وعائشه هى بنت أبى بكر؁ ومن أهل بىءه؁ فهى أءرف بأبىها من الأغىار؁ وىؤىء ىمىنها هذه ما رواه السىوطى عن عبء الله بن الزبىر أنه قال: ما قال أبو بكر شعرا قط. وإلى القارئ النبىل بعض ما نسب لإمامنا (علىه السلام) من شعر قال (علىه السلام): ألا لن ءنال العلم إلا بسءه سأنبىك عن مءموعها بىبان ذكاء وءرص واصطبار

وبلغه وإرشاد أستاذ وطول زمان [٥٦٤]. وقال (عليه السلام): وكن معدنا للحلم واصفح عن الأذى فإنك لاق ما عملت وسامع واحب إذا أحببت حبا مقاربا فإنك لا تدري متى الحب راجع وأبغض إذا أبغضت بغضا مقاربا فإنك لا تدري متى البغض رافع [٥٦٥]. [صفحة ١٤٤] وقال (عليه السلام): إذا ما المرء لم يحفظ ثلاثا فبعه ولو بكف من رماد وفاء للصديق وبذل مال وكتمان السرائر فى الفؤاد [٥٦٦]. وقال (عليه السلام): الناس من جهه التمثيل أكفاء أبوهم آدم والأم حواء فإن يكن لهم فى أصلهم شرف يفاخرون به فالطين والماء ما الفضل إلا لأهل العلم أنهم على الهدى لمن استهدى أدلاء وقيمه المرء ما قد كان يحسنه والجاهلون لأهل العلم أعداء وإن أتيت بوجود من ذوى نسب فإن نسبتنا جود وعلياء فقم بعلم ولا تبغى به بدلا فالناس موتى وأهل العلم أحياء وقال (عليه السلام): فارق تجد عوضا عن تفارقه وانصب فإن لذيد العيش فى النصب فالأسد لولا فراق الغاب ما اقتنصت والسهم لولا فراق القوس لم تصب وقال (عليه السلام): وإن تعط نفسك آمالها فعند مناهها يحل الندم فكم آمن عاش فى نعمه فما حس بالفقر حتى هجم إذا كنت فى نعمه فارعا فإن المعاصى تزيل النعم وداوم عليها بشكر الإله فإن الإله سريع النقم وقال (عليه السلام): من لم يواس الناس من فضله عرض للإدبار إقبالها [صفحة ١٤٥] فاحذر زوال الفضل يا جابر واعط من الدنيا لمن سالها فإن ذا العرش جزيل العطا يضعف بالحبه أمثالها [٥٦٧]. وقال (عليه السلام): لا تخضعن لمخلوق على طمع فإن ذلك وهن منك فى الدين واسأل إلهك مما فى خزائنه فإنما

هى بين الكاف والنون إنا نرى كل من نرجو ونأمله من البريه مسكين ابن مسكين ما أحسن الجود فى الدنيا وفى الدين وأقبح البخل ممن صيغ من طين وقال (عليه السلام): إذا عقد القضاء عليك أمرا فليس يحله غير القضاء فما لك قد أقمت بدار ذل وأرض الله واسع الفضاء وقال (عليه السلام): صن النفس واحملها على ما يزينها تعش سالما والقول فيك جميل وإن ضاق رزق اليوم فاصبر إلى غد عسى نكبات الدهر عنك تزول وما أكثر الإخوان حين تعدهم ولكنهم فى النائبات قليل [٥٦٨]. وقال (عليه السلام): وقيت بنفسى خير من وطأ الحصى وأكرم خلق طاف بالبيت والحجر وبت أراعى منهم ما يسوئنى وقد صبرت نفسى على القتل والأسر وبات رسول الله فى الغار آمننا وما زال فى حفظ الإله وفى الستر وقال (عليه السلام) فى جواب عمرو بن عبد ود العامرى: لا تعجلن فقد أتاك مجيب صوتك غير عاجز ذو نيه وبصيره والصدق منجى كل فائر إنى لأرجو أن أقيم عليك نائحه العجائز [صفحة ١٤٦] من ضربه نجلاء يبقى ذكرها عند الهزاهز [٥٦٩]. وقال (عليه السلام): لكل اجتماع من خليلين فرقه وإن الذى دون الفراق قليل أرى علل الدنيا على كثيره وصاحبها حتى الممات عليل وإن افتقادی واحدا بعد واحد دليل على أن لا يدوم خليل [٥٧٠]. وقال (عليه السلام) بعد شهادته عمار بن ياسر بصفين: ألا أيها الموت الذى ليس تاركى أرحنى فقد أفنيت كل خليل أراك بصيرا بالذين أحبهم كأنك تنحو نحوهم بدليل وقال (عليه السلام) فى مدح السفر: تغرب عن الأوطان فى طلب العلى وسافر، ففى الأسفار خمس فوائد تفرج هم واكتساب معيشه وعلم وآداب

وصحبه ماجد فإن قيل في الأسفار ذل ومحنه وقطع الفيافي وار تكاب الشدائد فموت الفتى خير له من مقامه بدار هوان بين واش وحاسد [٥٧١]. وقال (عليه السلام): إن الذين بنوا فطال بناؤهم واستمتعوا بالمال والأولاد جرت الرياح على محل ديارهم فكأنهم كانوا على ميعاد [٥٧٢]. وقال (عليه السلام): أبنى إن من الرجال بهيمه في صورته الرجل السميع المبصر فطن بكل رزیه في ماله وإذا أصيب بدينه لم يشعر [٥٧٣]. وقال (عليه السلام): إذا النائبات بلغن المدى وكادت لهن تذوب المهج [صفحة ١٤٧] وحل البلاء وقل العزا فعند التناهي يكون الفرج [٥٧٤]. وقال (عليه السلام): هون الأمر تعش في راحه فلما هونته ألا يهون ليس أمر المرء سهلا كله إنما الأمر سهول وحزون تطلب الراحة في دار العنا خاب من يطلب شيئا لا يكون [٥٧٥]. وقال (عليه السلام): أصم عن الكلم المحفظات وأحلم والحلم بى أشبه وإنى لأترك جل المقال لثلا أجاب بما أكره إذا ما اجتررت سفاه السفیه على فإنى إذن أسفه ولا تغتر برواء الرجال وإن زخرفوا لك أو موهوا فكم من فتى يعجب الناظرين له ألسن وله أوجه ينام إذا حضر المكرمات وعند الدنائنه يستنبه [٥٧٦]. وقال (عليه السلام): ألام تجر أذیال التصابى وشييك قد نفى برد الشباب بلال الشيب فى فوديك نادى بأعلى الصوت حى على الذهاب [٥٧٧].

### هذه الكتب كتبت فى إمامنا أم فى إمامكم؟

نبوغ إمامنا على بن أبى طالب (عليه السلام) واشتهاره فى العالم الإسلامى والإنسانى لفت أنظار جماعه من العلماء والأدباء، والكتاب من مختلفى المذاهب والأديان إليه. وقد تباروا فى الكتابه حول شخصيته الفذه المقدسه الإسلاميه اللامعه، وهم يفخرون بذلك ويعتزون أيما اعتزاز، إذ كان (عليه السلام)

آيه من آيات الله الباهره، وحجه من حججه [ صفحه ١٤٨ ] القايره. ومن العسير علينا الإمام بكل ما كتبوا حوله من كتب، وحيث لا- يسقط الميسور بالمعسور، فيألى القراء الكرام أسماء ما وقفت عليه من كتب أفردت فى التأليف فيه، والبحث حول شخصيته الإسلاميه الفذه، أخص بالذكر منها ما كتبه رجال ليسوا هم من شيعته، ومنهم من ليسوا على دينه ونحلته، وبذلك يظهر للقارئ النبيل فضل إمامنا (عليه السلام) على غيره من صحابه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وسداد رأينا نحن الشيعه الإماميه الاثنا عشرية حيث اخترناه إماما لنا وخليفه بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ورفضنا من عداه. وإلى القارئ اللبيب أسمائها: - أحاديث مسنده فى مناقب أمير المؤمنين على بن أبى طالب كرم الله وجهه، لمحمد بن محمد الجزرى. - الإمام على بن أبى طالب كرم الله وجهه رابع الخلفاء الراشدين. لمحمد رضا المصرى. طبع فى مصر عام ١٣٥٨ مطبعه رستم مصطفى الحلبي. وفى بيروت عام ١٣٩٦ نشر دار الكتب العلميه. - الإمام على بن أبى طالب للأستاذ عبد الفتاح عبد المقصود. طبع فى مصر عام ١٩٤٨ دار الكتاب العربى، غير مره، وفى مصر أيضا دار مصر، وفى بيروت، وترجم إلى اللغه الفارسيه، وطبع فى طهران غير مره، منها عام ١٣٦٦ ش، والكتاب يقع فى تسعه أجزاء. - الإمام على بن أبى طالب لتوفيق أبو علم. طبع فى مصر عام ١٩٧٣ مطابع دار المعارف. - الإمام على كرم الله وجهه وحقوق الإنسان للدكتور حبيب الجنحاني. - الإمام على وحقوق الإنسان للدكتور فغلالى، طبع باللغه الإنجليزیه. [ صفحه ١٤٩ ] - الإمام على رجل الإسلام المخلد. لعبد المجيد لطفى. طبع فى

النجف عام ١٣٨٧ مطبعه النعمان. - الإمام على أسد الإسلام وقديسه. لروكس بن زائد العزيزى. طبع فى النجف عام ١٣٨٧ مطبعه النعمان. - الإمام على نبراس ومتراس لسليمان كتانى. طبع فى النجف عام ١٣٨٦ مطبعه النعمان. - الإمام على صوت العداله الإنسانيه، لجورج جرداق، طبع فى بيروت عام ١٩٥٨ و ١٩٧٠ وهو خمسہ أجزاء: ١ - على والثوره الفرنسيه. ٢ - على وحقوق الإنسان. ٣ - على وسقراط. ٤ - على وعصره. ٥ - على والقوميه العربيه. وترجم إلى الفارسيه، وطبع فى طهران عام ١٣٧٧ شمسيه. - الإمام على بن أبى طالب. لعمر أبو النصر، طبع. - الإمام على بن أبى طالب (عليه السلام) للدكتور محمد بيومى مهران. طبع فى أصفهان عام ١٤١٩ الطبعه الثانيه. - الإمام على بن أبى طالب لمحمد صبيح، طبع فى مصر، من اعداد كتاب الشهر. - الإمام على ليله العيد، لخليل الهنداوى، طبع عام ١٣٩٢. - الإمام على رساله وعداله. لخليل ياسين ط بيروت ١٤٠٤ مؤسسه الوفاء، ودار مكتبه الهلال عام ١٩٨٤. - الإمام على سيره موجزه، لعبد اللطيف برى ط بيروت دار التعارف. - الأربعين فى مناقب أمير المؤمنين. لعطاء الله بن فضل الله الشيرازى. - الأربعون المنتقى من مناقب المرتضى. لأحمد بن يوسف القزوينى الشافعى. - الأربعين فى فضائل أمير المؤمنين، لأبى بكر أحمد بن على الخطيب البغدادى [صفحه ١٥٠] الشافعى. - الأربعين فى فضائل أمير المؤمنين، لموفق بن أحمد الخوارزمى أخطب خوارزم. - أرجح المطالب فى عد مناقب أسد الله الغالب أمير المؤمنين على بن أبى طالب للشيخ عبد الله الحنفى الأمر تسرى. - أرجح المطالب فى مناقب على بن أبى طالب، لعبد الله بسمل طبع



فى الهند باللغه الأروديه. - أسنى المطالب فى مناقب الإمام على بن أبى طالب. لإبراهىم الأكفانى. - أسنى المطالب فى مناقب سيدنا على بن أبى طالب. لمحمد بن محمد الجزرى الدمشقى الشافعى. طبع فى مكه عام ١٣٢٤ المطبعه الميريه، وفى طهران مطابع نقش جهان. قدم له الدكتور الشيخ محمد هادى الأمنى النجفى. - البرهان فى النص الجلى على أمير المؤمنى على كرم الله وجهه. لأبى الحسن الشمشاطى العدوى. - بطوله على بن أبى طالب. للدكتور زكى المحاسنى، طبع عام ١٩٧٠. - بحر المناقب فى تفضيل على بن أبى طالب. لعلى بن إبراهيم الملقب بدرويش برهان. - ترجمه الإمام على بن أبى طالب، من تاريخ دمشق. لابن عساكر على بن حسن الشافعى. - ترجمه على بن أبى طالب. لأحمد زكى صفوت، طبع بالقاهره عام ١٩٣٢ مطبعه العلوم. - ترجمه على بن أبى طالب. لعلى بن محمد الواسطى الشافعى. [صفحه ١٥١] - تصويب على فى تحكيم الحكمن. لعمر بن بحر الجاحظ. - تنزيل اللبس عن حدیث رد الشمس. لشمس الدين الدمشقى. - الجوهره فى نسب الإمام على وآله. لمحمد بن أبى بكر الأنصارى التلمسانى. طبع فى بیروت عام ١٤٠٢ مؤسسه الأعلمی للمطبوعات. - جواهر المطالب فى مناقب الإمام أبى الحسن على بن أبى طالب. لمحمد بن أحمد الباعونى الدمشقى الشافعى. - جوامع الحكم وذرائع النعم من مقولات على بن أبى طالب. لشهاب الدين بن بهاء الدين المرجانى الحنفى. - الحجه الجلیه فى نقض الحكم بالأفضلیه. لمحمد معین بن محمد أمين السندى الحنفى، أثبت فىه أفضلیه الإمام على غیره، ورد القول بأفضلیه سواه. - حياه الإمام على، لمحمود شلبى. طبع فى بیروت عام ١٩٨٣ دار الجیل. و عام

١٤٠٦ أيضا. - حياه على بن أبى طالب. لمحمد حبيب الله الشنقيطى، طبع فى القاهره عام ١٩٣٦ مطبعه مصطفى البابى الحلبي. -  
حكم الإمام على بن أبى طالب. للويس شيخر. - حديث الطير لشمس الدين الذهبى محمد بن أحمد الدمشقى الشافعى. -  
حديث أنا مدينه العلم. للسيوطى عبد الرحمن بن أبى بكر. - حديث من كنت مولاه فعلى مولاه. لمحمد بن أحمد الدمشقى  
الذهبى الشافعى. - حديث رد الشمس. للحافظ محمد بن حسين الأزدي الموصلى. [صفحه ١٥٢] - حديث الغدير. لشمس  
الدين الذهبى. - حديث الطير لأبى جعفر محمد بن جرير الطبرى. - حديث الطير للحاكم النيسابورى محمد بن عبد الله الشافعى.  
- خصائص أمير المؤمنين على بن أبى طالب كرم الله وجهه. لأحمد بن شعيب النسائى، طبع فى مصر عام ١٣٤٨ مطبعه التقدم  
العلميه. وفى لاهور عام ١٨٩٨ م وفى كلكته، الهند عام ١٣٠٣، وفى القاهره عام ١٣٠٨ المطبعه الخيره، وفى النجف عام ١٣٦٩  
المطبعه الحيدريه وعام ١٣٨٨. - خصائص أمير المؤمنين (عليه السلام). للحاكم الحسكانى النيسابورى الحنفى. - الخصائص  
العلويه على سائر البريه، لأبى الفتح النطنزى. - الخصائص فى فضل على (رضى الله عنه). للحافظ أبى نعيم الأصبهانى. - الخصال  
المهمه فى أحوال أبى الأئمه. لمحمد بن إدريس الشافعى. - خطب أمير المؤمنين (عليه السلام). لمحمد بن عمر الواقدى  
البغدادى. - الدرايه فى حديث الولايه. للحافظ مسعود بن ناصر السجستانى. - الدرجات فى تفضيل على (عليه السلام) على سائر  
الصحابه. لأبى عبد الله الحسين بن على البصرى المعتزلى المعروف بالجعل والكاغذى. - دستور معالم الحكم ومأثور مكارم  
الشم من كلام أمير المؤمنين على بن أبى طالب. للقاضى القضاعى محمد بن سلامه الشافعى

طبع فى بيروت عام ١٤٠١. - رد الشمس لأمير المؤمنين على. لموفق بن أحمد الخوارزمى (أخطب خوارزم) - زعيم الشباب فى صدر الإسلام. على بن أبى طالب. لأحمد إبراهيم أبو السعود. - سيره الإمام على بن أبى طالب ومحاربه مع الملك الهضام. لأحمد بن عبد الله [صفحه ١٥٣] ابن محمد، طبع فى القاهرة، مكتبه صبيح، وفى بيروت دار الفكر. المكتبه الشعبيه - سيره الإمام على كرم الله وجهه، لساره حنفى جار الله. طبع فى بيروت. عام ١٩٩٠ نشر المؤسسه العرييه للدراسات والنشر. - سيره على (رضى الله عنه). للقاضى عبد النبى كوكب الباكستانى. - السيره العلويه بذكر المآثر المرتضويه. لشاه محمد حافظ، طبع بالأردويه. - سوابق الإمام على. لروكس بن زايد العزيزى، طبع فى طهران عام ١٣٩٤. - سجع الحمام فى حكم الإمام أمير المؤمنين على بن أبى طالب (عليه السلام). لعلى الجندى، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، ومحمد يوسف المحجوب، طبع فى مصر عام ١٩٦٧، المطبعه الفنيه الحديثه. - ١٧ رمضان طبع فى مصر مطابع دار الهلال. - سبيل السعاده وأبوابها، بصحه حديث أنا مدينه العلم وعلى بابها. لأبى الفيض أحمد بن محمد الغمارى المغربى [٥٧٨]. - طرق حديث الغدير، لعلى بن عمر الدارقطنى البغدادى. - طرق حديث الطير. لمحمد بن جرير الطبرى [٥٧٩]. - طرق حديث من كنت مولاه فعلى مولاه. للحافظ العراقى زين الدين أبى الفضل عبد الرحيم بن الحسين الكردى الرازيانى الشافعى المصرى. - طرق حديث من كنت مولاه فعلى مولاه. لشمس الدين أبى عبد الله محمد بن أحمد الذهبى الشافعى الدمشقى. - طرق من روى رد الشمس. لأبى بكر الوراق محمد بن عبد الله الحافظ [٥٨٠]. -

علي بن أبي طالب سيف الحق، لعبد السلام العشرى. طبع في مصر عام ١٩٥٣ [صفحة ١٥٤] مطبوعه الاعتماد. - علي بن أبي طالب حياته وعصره. لأحمد شلبي طبع في مصر عام ١٩٨١ مكتبه النهضه المصريه. - علي بن أبي طالب قائدا سياسيا. للدكتور محمد عبد الشفيق عيسى، طبع في باريس عام ١٩٨٩. - علي بن أبي طالب نظره عصريه جديده. لمحمد عماره وآخرين، طبع عام ١٩٧٩ بيروت، المؤسسه العربيه للدراسات والنشر. - علي بن أبي طالب بقيه النبوه وخاتم الخلافه. للأستاذ عبد الكريم الخطيب طبع في مصر عام ١٣٨٦ مطبوعه السنه المحمديه. - علي بن أبي طالب إمام العارفين. لأحمد بن محمد الغماري، طبع في مصر عام ١٣٨٩ مطبوعه السعاده. - علي إمام المتقين لعبد الرحمن الشرقاوي. طبع في القاهره عام ١٩٨٥ مكتبه الغريب. وفي بيروت عام ١٩٨٩ مؤسسه الوفاء. - علي بن أبي طالب شعره وحكمه. لأحمد تيمور، طبع في القاهره عام ١٣٧٨. - علي بن أبي طالب نظره عصريه جديده لمحمد عماره وآخرين [٥٨١]. - علي بن أبي طالب في شخصيات عسكريه إسلاميه. لمحمد فرج، طبع في القاهره عام ١٩٧٤ دار الفكر العربي، قدم له حسين الشافعي، والدكتور عبد الحلیم محمود. - علي بن أبي طالب كرم الله وجهه. لمحمد عزت الطهطاوي، طبع عام ١٤٠٢. - علي بن أبي طالب في تاريخ التراث العربي. للدكتور فؤاد سزكين. نقله إلى [صفحة ١٥٥] العربيه الدكتور محمود فهمي حجازي. - علي بن أبي طالب. لعبد الرحمن الشرقاوي، طبع في القاهره عام ١٩٨٥ مكتبه غريب، وفي بيروت عام ١٣٨٩ مؤسسه الوفاء. - علي بن أبي طالب. للمحامي محمد الهادي عطيه، طبع في بغداد عام

١٣٧٦. - علي بن أبي طالب، لفؤاد افرام البستاني. طبع في بيروت عام ١٩٦٨ دار المشرق. - علي بن أبي طالب والإسلام.  
لمحمود سبيني [٥٨٢]. - علي بن أبي طالب. لمحمود النواوي، طبع عام ١٩٦٣. - علي بن أبي طالب، لمحمد كامل حسن  
المحامي. طبع عام ١٩٧٩ بيروت المكتب العالمي للطباعة والنشر. - علي بن أبي طالب. لمحمد علي قطب، طبع في بيروت، دار  
التوفيق للطباعة والنشر. - علي بن أبي طالب. لمحمد سليم بن محمد تقي الدين الجندی. - علي بن أبي طالب، لفايد العمروسي،  
طبع في بيروت عام ١٩٨١، وفي القاهره مكتبه الإنجلو المصريه. - علي بن أبي طالب. لأحمد مظهر بن أحمد بن العظمه، طبع في  
دمشق عام ١٩٦٥ مطبعه الترقى. - علي بن أبي طالب، لرشاد دارغوث، طبع في بيروت عام ١٩٨٦ دار النفائس. - علي بن أبي  
طالب. لخالد البيطار، طبع عام ١٩٨٨ في الأردن مكتبه المنار. [صفحه ١٥٦] - علي بن أبي طالب. لعمر أبو النصر، طبع في  
بيروت. - علي بن أبي طالب. لحنان نمر طبع [٥٨٣]. - علي بن أبي طالب. لأنيس الخوري [٥٨٤]. - علي بن أبي طالب. لعيني  
شاه صاحب حنفي [٥٨٥]. - علي إمام الأئمه، لأحمد حسن الباقوري، طبع في مصر عام ١٤٠٤. - عبقرية الإمام علي، لعباس  
محمود العقاد، طبع في مصر دار الهلال. - علي سيد العرب والعجم لعبد الجبار الربيعي طبع في بيروت عام ١٩٨٧ دار الكتاب. -  
العقد الثمين في إثبات وصاياه أمير المؤمنين. لمحمد بن علي الشوكاني. - العلويه. لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ. - عيد  
الغدیر، لبولس سلامه، طبع في بيروت عام

١٩٦١. - فتح المطالب فى مناقب على بن أبى طالب. لشمس الدين الذهبى. - فتح الملك العلى بصره حديث باب مدينه العلم على. لأحمد بن محمد الغمارى المغربى، طبع فى القاهره عام ١٣٥٤ وعام ١٩٦٩ ملحقا بكتاب على بن أبى طالب إمام العارفين، مكتبه النهضه المصريه. - الفتح المبين فى بيان علم الإمام أمير المؤمنين. لمحمد بن على الحكيم الترمذى. - فضائل أمير المؤمنين على بن أبى طالب. لعلى بن الحسن الشافعى طبع فى طهران عام ١٤٠٣ نشر مكتبه ٤٠ ستون. [ صفحہ ١٥٧ ] - فضائل على بن أبى طالب. لأحمد بن الحسين البيهقى. - فضائل الإمام. لأحمد بن حنبل، ذكره سبط ابن الجوزى فى تذكره خواص الأمم. - فضائل أمير المؤمنين. لعثمان بن أحمد المعروف بابن عمران السماك. - فضائل على بن أبى طالب. للشيخ محمد نور العربى صاحب الأنوار المحمديه. - فى رحاب على. لخالد محمد خالد، طبع فى مصر عام ١٩٦٦ المطبعه الفتيه الحديثه. - القول الجلى فى ثبوت أفضله سيدنا على، لأحمد خيرى المصرى. - القول الجلى فى فضائل على. لجلال الدين السيوطى. - القول الجلى فى فضائل على. لمحمد بن محمد البكرى الصديقى. - القول العلى فى شرح أثر أمير المؤمنين على. لمحمد بن أحمد السفارينى. - كفايه الطالب فى مناقب أمير المؤمنين على بن أبى طالب. لمحمد بن يوسف الكنجى الشافعى، طبع فى النجف عام ١٣٥٦ مطبعه الغرى وعام ١٣٩٠ فى المطبعه الحيدريه. - كفايه الطالب لمناقب على بن أبى طالب. لمحمد حبيب الله الشنقيطى المالكى طبع. - كشف اللبس فى حديث رد الشمس للسيوطى. - ما نزل من القرآن فى على. للحافظ أبو نعيم الأصفهانى، طبع. - ما

نزل من القرآن في علي. لأبي بكر محمد بن مؤمن الشيرازي النيسابوري. - المراتب في فضائل علي بن أبي طالب. لإسماعيل بن أحمد البستي. - المرتضى. لأبي الحسن الندوي الهندي، طبع في دمشق عام ١٤٠٩ دار القلم [صفحة ١٥٨] للطباعة والنشر. - المواهب الغزار في علي الكرار. لمحمد بن حسين الجفري المدني الشافعي. - مشهد الإمام علي في النجف. للدكتور سعاد ماهر، طبع في مصر. - المعارج العلي في مناقب المرتضى. لمحمد صدر العالم الهندي. - مع الإمام علي. لخليل الهنداوي. - المعيار والموازنه، لمحمد بن عبد الله (أبو جعفر الإسكافي) المعتزلي، طبع في بيروت عام ١٤٠٢. - مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب لمحمد بن إسحاق الواقدي. - مناقب أمير المؤمنين للحافظ الموفق بن أحمد بن محمد البكري الحنفي المكي أخطب خوارزم. طبع في إيران عام ١٣١٣ وفي النجف عام ١٩٦٥ م. - مناقب الإمام. لابن الأثير، ذكره في (أسد الغابه). - مناقب سيدنا علي. لعبد السلام عيني شاه نظامي، المعروف بفقير عيني، طبع في الهند، حيدر آباد الدكن عام ١٣٥٢ مطبعه أعظم استيم چارمينار. - مناقب علي بن أبي طالب. للأمير محمد صالح الترمذي، مطبوع. - مناقب علي بن أبي طالب. لعبد الرحمن بن الجوزي. - مناقب علي بن أبي طالب. لأحمد بن محمد الطبري الشهير بالخليلي. - مناقب علي بن أبي طالب. لمحمد بن أحمد العجمي. - مناقب علي بن أبي طالب (رضي الله عنه). لمحمد بن حنبل ينقل عنه الطبري، وذخائر العقبى. - مناقب علي بن أبي طالب. للحافظ أحمد بن موسى بن مردويه. [صفحة ١٥٩] - مناقب علي بن أبي طالب والحسين. لمصطفى الزركلي، طبع. - مناقب

علي بن أبي طالب. لعل بن محمد الواسطي الشافعي الشهير بابن المغازلي طبع في بيروت عام ١٩٨٠ دار مكتبه الحياه، وعام ١٩٨٣ دار الأضواء وفي طهران عام ١٣٩٤ في المطبعه الإسلاميه، وعام ١٤٠٢. - مناقب علي. لمحمد بن الحسين الأزدي. - منال الطالب في مناقب علي بن أبي طالب. لمحمد بن طلحه العدوي الشافعي. - المناقب. لابن شاهين. - المقامات في مناقب أمير المؤمنين. لأبي جعفر الإسكافي. - منقبه المطهرين في فضائل أمير المؤمنين. لأبي نعيم الأصبهاني. - ما نزل من القرآن في أمير المؤمنين. وقد يقال له: التنزيل في النص علي أمير المؤمنين. لمحمد بن أحمد بن أبي الثلج. - مسند علي بن أبي طالب للحافظ عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي. - مسند أمير المؤمنين علي بن أبي طالب للشيخ عفيف الدين عبد الرحمن بن عثمان التميمي الدمشقي. - مسند أمير المؤمنين، وأخباره، وفوائده. ليعقوب بن شيبه. - مزيل اللبس عن حديث رد الشمس. لمحمد بن يوسف الدمشقي الصالحى. - نزول القرآن في شأن أمير المؤمنين. لأبي بكر محمد بن مؤمن الشيرازي. - نفائس المنن في فضائل أبي الحسن. جزآن، لشاه محمد حافظ، طبع بالهند بلغه أردو. - مناقب مرتضويه، لمحمد صالح الكشفي الحنفي. طبع في بمبي، الهند عام ١٢٦٩. [ صفحه ١٦٠ ] هذا ما وقفت عليه مما كتبه غير الشيعة في إمامنا علي بن أبي طالب أمير المؤمنين (عليه السلام) من المسلمين وغيرهم، وفيه كفايه في إثبات فضل إمامنا (عليه السلام) علي إمامكم أبي بكر بن أبي قحافه، وقد جهل قدره، وأنكر فضله (عليه السلام) على غيره الذين لم يستضيئوا بنور العلم، ولم يلجأوا إلى ركن وثيق من أدياء الإسلام فقدموا غيره



عليه في الخلافة بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فسوف يندمون حيث لا ينفعهم الندم (يوم يعرض الظالم على يديه يقول: يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا، يا ويلتى ليتنى لم أتخذ فلانا خليلا، لقد أضلنى عن الذكر بعد إذ جائنى) [٥٨٦].

### هذه الأشعار قالها الأغيار في إمامنا أم في إمامكم؟

نريد بالأغيار، غير الشيعة الإمامية الاثني عشرية، من الفرق المنتحله للإسلام، ومن غيرهم من سائر الأديان. الإحاطة بما قيل في إمامنا (عليه السلام) من شعر ونثر في مختلف اللغات من أولياءه وأعداءه، ومن شيعته وغير شيعته، من المسلمين وغير المسلمين، قديما وحديثا، أمر يعسر علينا، وعلى غيرنا من الباحثين، وقد ذكرنا في كتابنا (أمير المؤمنين في شعر الشعراء، الأولياء منهم والأعداء) بعض ما قيل فيه (عليه السلام) من شعر باللغة العربية خاصة، وفي كتابنا (المثل الأعلى للإمام أمير المؤمنين على بن أبي طالب (عليه السلام)) ما قاله غير شيعته فيه (عليه السلام) من نثر، أعربوا فيه عما في نفوسهم من إعجاب بشخصيته الفذة البارعة، وخصصنا هذا الفصل من كتابنا هذا في ذكر بعض ما وقفنا عليه من شعر للأغيار أبدوا فيه عن إعجابهم بإمامنا، وما حوته شخصيته المقدسه من مكارم وخصائص تفرد بها عن سواه، فهو (عليه السلام) الإنسان الكامل بتمام معنى الكمال والبطل الفذ في التاريخ الإنساني والإسلامي، وإليك: [صفحة ١٦١] قال الأشعث بن قيس [٥٨٧]: أأنا الرسول رسول الوصى على المهذب من بنى هاشم وزير النبي وذى صهره وخير البريه والعالم [٥٨٨]. وقال الأستاذ بولس سلامة [٥٨٩]: يا على العصور ذكرك نور وهدى للنفوس إن ضل تاؤه بكر من آمنوا وصهر نبي أنت منه هارون في خلفاءه [٥٩٠]. يا أمير البيان نهجك

بحر تتلاقى الأرواح فى أثناءه [٥٩١]. متعه السمع والقلوب رواء وزئير الأقدار فى أنواءه يا أمير الزهاد صيتك أنقى من جبين العذراء قبل اصطلاءه جل من يقطع الليالى صياما ويرش النظار فى فقراءه يبذل المال لليتامى جياعا ويجل الإسلام فى ضعفاءه أيها المال ما خدعت عليا حسبه منك بلغه لعشاءه سيد الرافدين والفرس و الرومان يختار جبه لكساءه حليه الفضل صاغها الله بردا وحباهما النسائك من أصفياه زوج بنت الرسول خلقك أسمى من مناط العيوق فى أسراءه [صفحه ١٦٢] شيمه النور أن يضل نقيا لا يمس الغبار روح صفاءه وغنى الأخلاق ليس فقيرا إنما مجده بكبر شقاءه وشهيد الحق المقدس يمضى باسم الثغر من خلال بلاءه [٥٩٢]. ويقول فى (ملحمه الغدير) تحت عنوان (على فى يثرب): تعب القفر من أناه السارى إذ أتى النسر ساحه الأنصار وأبى أن يكون ضيفا فراح الليث يرتاد مهنة الأكار يغرس النخل عاملا- ويخلى للعشاء الهزيل أجر النهار ويعود المساء والصدر وحل عرق الكد لاصقا بالغبار حسبه الدرهم الرخيص فلم يحلم على بصفره الدينار تحمل الرفش كفه وهى كف صاغها الله للشؤون الكبار تلك كف لم يعلق اللؤم فيها فتسامت عن الهوى والصغار إنها الشمس فى الضحى لم تدنس يعصم الله أن تهم بعار تسكب الخير للفقير وتهمى وتزف السلام للأخيار تلكم الكف تسطر الوحي فالقرطاس كون يشع بالأنوار هذه الكف للمعارف باب مشرع من مدينه الأسرار تنثر الدر فى كتاب مبين سفر (نهج البلاغه) المختار [٥٩٣]. هو روض من كل زهر جنى أطلعت السماء فى نوار لم يواخ النبى غير على [٥٩٤] حفنه التبرأ دمجت بالنظار [صفحه ١٦٣] وقال تحت عنوان (بدر) فى دعاء

النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) الإمام للبراز في بدر: واصطفى حيدر العصور عليا فلواء يهتز فوق لواء جال في حومه البراز على جوله الليث في قطع الشاء وعلى عند اللقاء عيون واتزان ودربه الحكماء يخسف السهل والجبال ويبقى وعيه الفذ في السنى والصفاء يعرف الكر حيدر ليس يدري الفر إلا- سجيته الأعداء لا تفر الحصون مهما تعالي السيل وانصب من فم الدأماء وقال تحت عنوان (يوم الغدير): حيدر زوج فاطم وأبو السبطين والرمح يوم طعن النحور وريب الرسول وابن مريه المعانى فى البذل جهد الفقير والفقير العظيم أصوب خلق الله رأيا لطالب مستنير وأمير الزهاد قبلا وبعدا حسبه فى الطعام قرص شعير عفوك السمع يا على عن الحساد فالعمى حسد للبصير ينشر الورد طيب ذكرك فوحا فعلى مرجع فى العطور وقال تحت عنوان (خلافه على): أجمعوا هاتفين باسم على وعلى ما ازداد إلا عنادا قال يا قوم إن دنياكم عندى لنزر أقل من أن يرادا [صفحه ١٦٤] أزهد الناس منذ ما عرف التاريخ زهدا فخلد الزهادا يغمر الناس عدله بالعطايا لا يرى أعبدا ولا أسيادا هاله أن يرى دموع اليتامى والمساكين تمزق الأكبادا ويرى المسرفين تنهب بيت المال فى جنه النظام اطرادا طمست سنه الرسول فأحياها على وجدد الأبرادا وقال فى (الخاتمه): يا إله الأكوان أشفق عليا لا تمتنى غب العذاب شقيا أولنى أجر عامل فى صعيد الخير يبغي ثوابك الأبدى مصدر الحق لم أقل غير حق أنت أجريته على شفتيا أنت ألهمتني مديح على فهمى رفر فى البيان عليا وتخيرت للأمير وأهل البيت قلبا آثرته عيسويا جل رب الوجود بارى البرايا أن يرى فى حنانه حزبيا إنما الخلق كلهم لعيال الله والشهم من

يكون تقيا فيولى عن الظلام منيرا كل من راح في الظلام غويا تاركا بعده من الخير دنيا ومن الذكر هيكلا سرمديا هكذا كان صهر أحمد يصفى نبله ملء سرحه الدهر فيا هو فخر التاريخ لا فخر شعب يدعيه ويصطفيه ولما ذكره إن عرى وجوم الليالى شق من فلقه الصباح نجيا لا تقل شيعه هواه على إن فى كل منصف شيئا إنما الشمس للنواظر عيد كل طرف يرى الشعاع السنيا يا على العصور هذا بياني صغت فيه وحى الإمام جليا أنت سلسلت من جمانك للفصحى ونسقت ثوبها السحريا يا أمير البيان هذا وفائى أحمد الله أن خلقت وفيما [صفحة ١٦٥] يا أمير الإسلام حسبي فخرا إننى منك مالى اصغريا جلجل الحق فى المسيحي حتى عد من فرط حبه علويا أنا من يعشق البطولة والإلهام والعدل والخلاق الرضا فإذا لم يكن على نبيا فلقد كان خلقه نبويا أنت رب للعالمين إلهى فأنلهم حنانك الأبويا وأنلنى ثواب ما سطرت كفى فهاج الدموع من مقلتيما سفر خير الأنام من بعد طه ما رأى الكون مثله آدميا يا سماء اشهدى ويا أرض قرى واخشعى إننى ذكرت عليا وقال حسان بن ثابت الأنصارى [٥٩٥]: جزى الله عنا والجزاء بكفه أبا حسن عنا ومن كأبى حسن؟ سبقت قريشا بالذى أنت أهله فصدرك مشروح وقلبك ممتحن تمت رجال من قريش أعزه مكانك هيهات الهزال من السمن وأنت من الإسلام فى كل موطن بمنزله الدلو البطين من الرسن غضبت لنا إذ قام عمرو بخطبه أمات بها التقوى وأحيا بها الإحسان فكنت المرجى من لؤى بن غالب لما كان منهم والذى كان لم يكن حفظت رسول الله فىنا وعهده إليك ومن أولى به

منك من ومن؟ ألت أخاه فى الهدى ووصيه وأعلم منهم بالكتاب وبالسنن [صفحه ١٦٦] فحكك ما دامت بنجد وشيجه عظيم علينا ثم بعد على اليمن [٥٩٦]. وقال فى واقعه الغدير: يناديهم يوم الغدير نبيهم بخم فأسمع بالرسول مناديا وقال فمن مولاكم ووليكم؟ فقالوا ولم يبدوا هناك التعاميا إلهك مولانا وأنت ولينا ولم تلف منا فى الولاية عاصيا فقال له قم يا على فإننى رضيتك من بعدى إماما وهاديا فمن كنت مولاه فهذا وليه فكونوا له أنصار صدق مواليا هناك دعا اللهم وال وليه وكن للذى عادى عليا معاديا [٥٩٧]. فخص بها دون البريه كلها عليا وسماه الوزير المواخيا وقال فى خبير [٥٩٨]. وكان على أرمده العين بيتغى دواء فلما لم يحس مداويا شفاه رسول الله منه بتفله فبورك مرقيا وبورك راقيا وقال سأعطى الرايه اليوم فارسا كميما شجاعا فى الحروب محاميا يحب الإله والاله يحبه به يفتح الله الحصون الأوليا فخص بها دون البريه كلها عليا وسماه الوصى المواخيا [٥٩٩]. [صفحه ١٦٧] وقال فى تصدق الإمام بخاتمه فى صلاته أبا حسن تفديك روى ومهجتى وكل بطيئى فى الهدى ومسارع فأنت الذى أعطيت إذ كنت راعا فدتك نفوس الخلق يا خير راع بخاتمك الميمون يا خير سيد ويا خير شار ثم يا خير بايع فأنزل فيك الله خير ولايه [٦٠٠] وبينها فى محكمات الشرايع [٦٠١]. وقال أيضا من ذا بخاتمه تصدق راعا وأسرها فى نفسه اسرارا من كان بات على فراش محمد ومحمد أسرى يؤم الغارا من كان فى القرآن سمي مؤمنا فى تسع آيات تلىن غزارا [٦٠٢]. وقال فى الإمام (عليه السلام) وفى الوليد بن عقبه أنزل

الله والكتاب العزيز فى على وفى الوليد قرآنا [٦٠٣]. فتبؤ الوليد من ذاك فسقا وعلى مبهوء إيماننا ليس من كان مؤمنا عرف الله كمن كان فاسقا خوانا فعلى يجزى هناك نعيما ووليد يجزى هناك هوانا [٦٠٤]. [صفحة ١٦٨] سوف يجزى الوليد نارا وخزيا وعلى لا- شك يجزى جنانا [٦٠٥]. وقال الشاعر المصرى خليل الخطيب: واذكر عليا بالعلو مكانه فى هذه الدنيا وفى آخرها رباك خير عباده فى بيته أسلمت للرحمن منذ صباكا لم تعبد الأصنام قط وما انحنى إلا- لخالقك العزيز مطاكا وأخ النبى المصطفى ووليه وصفيه وأجل أهل عباكا يا أخطب الخطباء غير مدافع يا أبلغ البلغاء ما أزكاكا يا أعلم العلماء يا رب التقى يا أحكم الحكماء ما أقضاكا العلم أنت إمامه والدين أنت قوامه والعفو ما أعفاكا يا فاديا طه النبى مهاجرا إذ كان مأوى نومه مأواكا وخلفته كيما ترد وداعا للمودعين بردها وصاكا يا شاهد الغزوات غير تبوك إذ ولاك طيبه طيب آخاكا وعتبت إذ أنت الشجاع ومن جرى يا بن الضراغم فى الوغى مجراكا فأجاب أنت لدى جد مشابهه هارون من موسى أما أرضاكا وسبقت فى بدر لكل مبارز وثبت فى أحد وما أقواكا ولأنت أسوس من يسوس وخيره رأيا وحال تقاه دون دهاكا ماذا أقول ولا أرى من مدحه إلا تقصر عن بلوغ مداكا زوج البتول ووالد السبطين من ساد شباب الخلد فى مأواكا [٦٠٦]. وقال الشيخ عبد الحميد بن أبى الحديد المعتزلى: لقد فاز عبد للوصى ولاؤه ولو شابه بالموبات الكبائر [صفحة ١٦٩] وخاب معاديه ولو حلقت به قوادم فتحاء الجناحين كاسر هو النبأ المكنون والجوهر الذى تجسد من نور من القدس

زاهر وذو المعجزات الواضحات أقلها الظهور على مستودعات السرائر ووارث علم المصطفى وشقيقه أخا ونظيرا فى العلى والأواصر ألا- إنما الإسلام لولا حسامه كعفته عنز أو قلامه حافر ألا إنما التوحيد لولا علومه كعرضه ضليل ونهبه كافر ألا إنما الأقدار طوع يمينه فبورك من وتر مطاع وقادر فلو ركض الصم الجلامد واطئا لفجرها بالمترعات الزواجر ولو رام كشف الشمس كور نورها وعطل من أفلاكها كل دائر هو الآيه العظمى ومستنبط الهدى وحيره أرباب النهى والبصائر تعاليت عن مدح فأبلغ خاطب بمدحك بين الناس أقصر قاصر صفاتك أسماء وذاتك جوهر برئ المعالى من صفات الجواهر يجلب عن الأعراض والأين والتمى ويكبر عن تشبيهه بالعناصر إذا طاف قوم فى المشاعر والصفاء فقيرك ركنى طائفا ومشاعرى وإن ذخر الأقوام نسك عباده فحبك أوفى عدتى وذخائرى وإن صام ناس فى الهواجر حسبه فمدحك أسنى من صيام الهواجر وأعلم أنى إن أطعت غوايتى فحبك أنسى فى بطون الحفائر وإن أك فيما جنته شر مذنب فربك يا خير الورى خير غافر [٦٠٧]. وقال أيضا: يا برق إن جئت الغرى فقل له أتراك تعلم من أرضك مودع فيك ابن عمران الكليم وبعده عيسى يقفيه وأحمد يتبع [صفحه ١٧٠] بل فيك جبريل وميكاى وإسرافيل والملا المقدس أجمع بل فيك نور الله جل جلاله لذوى البصائر يستشف ويلمع فيك الإمام المرتضى فيك الوصى المجتبى فيك البطين الأنزع هذا ضمير العالم الموجود عن عدم وسر وجوده المستودع هذا هو النور الذى عذباته كانت بجبهه آدم تتطلع وشهاب موسى حيث أظلم ليله رفعت له لألاؤه تتشعشع يا من له ردت ذكاء ولم يفز بنظيرها من قبل إلا يوشع يا هازم الأحزاب لا يثنيه عن

خوض الحمام مدجج ومدرع يا قالع الباب الذى عن هزها عجزت أكف أربعون وأربع لولا حدوثك قلت إنك جاعل الأرواح فى الأشباح والمنتزع لولا ممالكك قلت إنك باسط الأرزاق تقدر فى العطا وتوسع ما العالم العلوى إلا تربه فيها لجثتك الشريفه مضجع ما الدهر إلا- عبدك القن الذى بنفوذ أمرك فى البريه مولع أنا فى مديحك ألكن لا- أهتدى وأنا الخطيب الهيزرى المصقع أقول فيك سميدع كلا- ولا- حاشا لمثلك أن يقال سميدع بل أنت فى يوم القيامة حاكم فى العالمين وشافع ومشفع ولقد جهلت وكنت أحذق عالم أغرار عزمك أم حسابك أقطع وفقدت معرفتى فلست بعارف هل فضل علمك أم جنابك أوسع لى فيك معتقد سأكشف سره فليصغ أرباب النهى وليسمعوا هى نفثه المصدور يطفى بردها حر الصبايه فاعذلونى أودعوا والله لولا حيدر ما كانت الدنيا ولا جمع البريه مجمع من أجله خلق الزمان وضوئت شهب كنسن وجن ليل أدرع علم الغيوب إليه غير مدافع والصيح أبيض مسفر لا يدفع [صفحه ١٧١] وإليه فى يوم المعاد حسابنا وهو الملاذ لنا غدا والمفزع هذا اعتقادى قد كشفت غطائه سيضر معتقدا له أو ينفع يا من له فى أرض قلبى منزل نعم المراد الرحب والمستريح أهواك حتى فى حشاشه مهجتى نار تشب على هواك وتلدع وتكاد نفسى أن تذوب صبايه خلقا وطبعا لا كمن يتطبع ورأيت دين الاعتزال وإننى أهوى لأجلك كل من يتشيع [٦٠٨]. وقال أيضا: عج بالغرى على ضريح حوله ناد لأملاك السماء ومحفل وقل السلام عليك يا مولى الورى نصابه نطق الكتاب المنزل [٦٠٩]. وخلافه ما أن لها لو لم تكن منصوصه عن جيد مجدك معدل عجا لقوم أخروك



وكعبك العالى وخذ سواك أضرع أسفل إن تمس محسودا فسؤددك الذى أعطيت محسود المحل مبجل غضب تخربه الرقاب  
يمده رأى بعزمته يخر المفصل وعلوم غيب لا تنال وحكمه فضل وحكم فى القضييه فيصل عجا لهذى الأرض يضمربها أطواد  
مجدك كيف لا تترزل عجا لأملاك السماء يفوتها نظرا لوجهك كيف لا تهيل يا أيها النبأ العظيم فمهتد فى حبه وغواه قوم  
ضلل يا أيها النار التى شب السننا منها لموسى والظلام مجلل [ صفحه ١٧٢ ] يا فلک نوح حيث كل بسيطه بحر يمور وكل بحر  
جدول يا وارث التوراه والإنجيل والفرقان والحكم التى لا تعقل لولاك ما خلق الزمان ولا دجى غب ابتلاج الفجر ليل أيل يا  
قاتل الأبطال مجدك للعدى من غرب مخدمك المهند أقتل بذباب سيفك قر قارع طوده بعد التأود واستقام الأميل إن كان دين  
محمد فيه الهدى حقا فحبك بابه والمدخل لولاك أصبح ثلمه لا تتقى أطرافها ونقيصه لا تكمل صلى عليك الله من متسريل  
قمصا بهن سواك لا يتسريل وجزاك خيرا عن نبيك إنه الفاك ناصره الذى لا يخذل سمعا أمير المؤمنين قصائدا يعنو لها بشر  
ويخضع جروال الدر من أفاظها لكنه در له ابن الحديد يفصل هو دون مدح الله فيك وفوق ما مدح الورى وعلاک منها أكمل  
[٦١٠]. وقال عبد الباقي أفندى العمرى الحنفى الموصلى (صاحب الترياق الفاروقى) أنت العلى الذى فوق العلى رفعا بيطن مکه  
وسط البيت إذ وضعا وأنت حيدر الغاب الذى أسدا لبرج السماوى عنه خاسئا رجعا وأنت باب تعالى شأن حارسه بغير راحه  
روح القدس ما قرعا وأنت ذاک البطين الممتلى حکما معشارها فلک الأفلاک ما وسعا وأنت ذاک الهزبر الأنزع البطل الذى

بمخلبه للشرك قد نزعاً وأنت يعسوب نحل المؤمنين إلى أى الجهات انتحى يلقاهاهم تبعاً وأنت نقطه باء مع توحيدها بها جميع  
الذى فى الذكر قد جمعا [ صفحه ١٧٣ ] وأنت والحق يا أقضى الأنام به غدا على الحوض حقاً تحشران معا وأنت صنو نبى غير  
شرعته للأنبياء إله العرش ما شرعا وأنت زوج ابنه الهادى إلى سنن من حاد عنه عداه الرشد فانزعاً وأنت بالطبع سيف تاره عطبا  
يسقى الثغور ويشفى مره طبعاً وأنت غوث وغيث فى ردى وندى لخائف ولراج لاذ وانتجعا وأنت ركن يجير المستجير به وأنت  
حصن لمن من دهره فرعا وأنت من بنداه عز من طمعا وفى جدى من سواه ذل من قنعا وأنت ذو منصل صل ينضنض فى غمد  
كلغد لمكر الكفر قد بلعا وأنت عين يقين لم يزده به كشف الغطاء يقينا أياه انقشعا وأنت ذو حسب يعزى إلى نسب قد نيط فى  
سبب أوج العلا قرعا وأنت ضئضى مجد فى مدى أمد قد فصل الدهر أوصالا وما انقطعا وأنت من حمت الإسلام وفرته ودرعت  
لبدته الدين فادرعا وأنت من فجج الدين المبين به ومن بأولاده الإسلام قد فجعا وأنت أنت الذى منه الوجود نفى عمود صبح  
ليافوخ الدجى صدعا وأنت أنت الذى حطت له قدم فى موضع يده الرحمن قد وضعا وأنت أنت الذى للقلبتين مع النبى أول من  
صلى ومن ركعا وأنت أنت الذى فى نفس مضجعه فى ليل هجرته قد بات مضطجعا وأنت أنت الذى آثاره ارتفعت على الأثير  
وعنها قدره اتضعا وأنت أنت الذى آثاره مسحت هام الأثير فأبدى رأسه الصلعا وأنت أنت الذى يلقي الكتائب فى ثبات جاش له  
ثهلان قد خضعا وأنت أنت

الذى لله ما فعلا وأنت أنت الذى لله ما صنعا وأنت أنت الذى لله ما وصلا وأنت أنت الذى لله ما قطعاً حكمت بالكفر سيفاً لو هويت به يوماً على كتد الأفلاك لانخلعا [صفحة ١٧٤] محذب يترائي فى مقعره موج يكاد على الآفاق أن يقعا أسلت من غمده نارا مروه تجرع الكفر من راووقها جرعا حكى الحمام حماما من حسامك فى لسان نار على هاماتهم سجعا غليله طال ما أوردته علقا يوم النهروان من نهر فما انتقعا بذى فقارك عنا أى فاقره قصمتها ودفعت السوء فاندفعاً أراد سيفك فى ليل العجاجة أن يروى السنا عن لسان الصبح فاندلعا عالجت بالبيض أمراض القلوب ولو كان العلاج بغير البيض ما نجعا والرعد قد ظن طرف البرق فيك كبا لما أغرت على العليا فقال لعا نبذت بالشرك شلوا بالعراء لذا عليه نسر من الخذلان قد وقعا والليل لما تسمى كافرا بشبا قرظاب بطشك قد غادرتة قطعاً وباب خبير لو كانت مسامره كل الثوابت حتى القطب لا انقلعا باريت شمس الضحى فى جنه بزغت فى يوم بدر بزوغ البدر إذ سطعا لله در فتى الفتيان منك فتى ضرع الفواطم فى مهد الهدى رضعا لقد ترعرعت فى حجر عليه لذى حجر براهين تعظيم بها قطعاً ربيب طه حبيب الله أنت ومن كان المربي له طه فقد برعا رعاه مولاه من راع لامته لجده وأبيك الحق فيك رعى آخاك من عز قدرا أن يكون له أخوا سواك إذا داعى الإخاء دعا سمتك أمك بنت الليث حيدرته أكرم بلبوه ليث أنجبت سبعا لك الكساء مع الهادى وبضعتة وقرتى ناظريه ابنيك قد جمعا لأن توجع فى يوم الطفوف لهم فما سوى الله

والله اشتكى الوجعا قد خادعوا منك فى صفيين ذا كرم إن الكريم إذا خادعته انخدعا (نهج البلاغه) نهج عنك بلغنا رشدا به اجث عرق البغى فانقمعا به دمغت لأهل البغى أدمغه لنخوه الجهل قد كانت أشروعا [صفحه ١٧٥] كم مصقع من خطاب قد صقعت به فوق المنابر صقع الغدر فانصقعا وأنت يعسوب نحل المؤمنين إلى أى الجهات انتحى يلقاهموا تبعما ما فرق الله شيئا فى خليقته من الفضائل إلا عندك اجتمعا أبا الحسين أنا حسان مدحك لا أنفك أظهر فى إنشاده البدعا وكل من راح للعلياء مبتكرا جاء الثناء على علياه مخترعا عذرا فقد ضقت ذرعا عن إحاطته وكلمما ضقت عن تحديده اتسعا وجوهر المدح فى علياك رونقه بلبه الدهر فى لثائه نصعا مدح لقد خضعت كل الحروف له وكل صوت إلى إنشاده خشعا إلى أن يقول: فأقبل فدتك نفوس العالمين ثنا بمثله العالم العلوى ما سمعا عليك أسنى سلام الله ما غربت شمس وما قمر من أفقه طلعا وآلك الغر ما ناحت مطوقه من فوق غصن أسى فى حزنها ينعا وما لأوج العلا نادى مؤرخه مقام نعت على باسمه رفعا وقال أيضا: يا أبا الأوصياء أنت لطفه صهره وابن عمه وأخوه إن الله فى معانيك سرا أكثر العالمين ما علموه أنت ثانى الآباء فى منتهى الدور وآباؤه تعد بنوه خلق الله آدمما من تراب فهو ابن له وأنت أبوه وقال أيضا: وسائل هل أتى نص بحق على أجبته (هل أتى) نص بحق على فظنتى إذ غدا منى الجواب له عين السؤال صدى من صفحه الجبل وما درى لا درى جدا ولا هزلا إنى بذاك أردت الجد بالهزل [صفحه ١٧٦] وقال أيضا:

إذا الحق انتمى لحمى على فلا- تعجب لأن الحق يعلو وحقك ما بغير ذراه حق ولا خلق يلوذ ويستظل وقال فى وصف صندوق ضريح الإمام (عليه السلام): ألا إن صندوقاً أحاط بحيدر وذى العرش قد أربى إلى حضره القدس فإن لم يكن لله كرسى عرشه فإن الذى فى ضمنه آية الكرسى وقال فى وصف قبه الإمام (عليه السلام) من قصيده طويله: يا خليلي والخليل المواسى منكما من يحب نفع الخليل عللانى بذكر من حل فيها إن قلبى يطيب بالتعليل نعتة بالزبور جاء وبالفرقان بل بالتوراه والإنجيل الإمام المبين أحصى به الله جميع الأشياء فى التنزيل فهو اللوح وما خط فى اللوح لديه مقيد التسجيل سل سيلا لسلسيل على فعلى ابن السبيل قصد السبيل هو ساقى الحوض الذى ليس يضمى من حبه يدها بالتنويل هو ذات الشفا لكل عليل وشفاء لذات كل غليل عيلم كل قطره من نداه هى غيث لكل عام محيل [٦١١]. وقال مخمسا قصيده الشيخ صالح التميمى: يا عليا به تباهى العلاء وتناهى فى نعتة الإطراء ما لمجد شأوت فيه انتهاء (غايه المدح فى علاك انتهاء ليت شعرى ما تصنع الشعراء) كنت للمجتبى بحرب وسلم وزرا قائما بكل مهم [صفحة ١٧٧] أنت صنو له بعلم وحكم (يا أبا المصطفى وخير ابن عم وأمير إن عدت الأمراء) رتب نلتها بنسبه طه قصرت كل رتبه عن مداها إن نظرنا الأنام من مبتداها (ما نرى ما استطال إلا تناها ومعاليك ما لهن انتهاء) لدراريك فى سما المجد ضوء وبحضن الأدوار منهن خبء يقتفى الختم من سواريك بدء (فلك دائر إذا غاب جزء من نواحيه أشرقت أجزاء) أو كشمس يغشى سناها الهباء من غبار

تثيره الهيجاء فيميط الهباء عنها الهواء (أو كبدر ما يعتريه خفاء من غمام إلا عراه انجلاء) أنت بحر لكنه غير آجن لقريش به حمى ومساكن لك مد قبل التكون كائن (يحذر البحر صوله الجزر لكن غاره المد غاره شعواء) نلت فضلا أبا تراب فأقصى كل فضل عم الوجود وخصا ويوم الحساب لا يستقصى (ربما رمل عالج يوم يحصى لم يضق في رماله الإحصاء) ولو أن الأقلام كل نبات ومياه البحار حير دواه ضقن عما أظهرت من خارقات (وتضيق الأرقام عن معجزات لك يا من إليه ردت ذكاء) منهجا للهدى خلقت قديما جئت تهدي عميا وتشفى سقيما فاتخذناك هاديا وحكيما (يا صراطا إلى الهدى مستقيما وبه جاء للصدور الشفاء) [صفحة ١٧٨] شدت في ذى الفقار للدين أصلا فتسامى قدرا وعز وجلا وعلى ما أسست قولا وفعلا (بنى الدين فاستقام ولولا- ضرب ماضيك ما استقام البناء) أنت والحق دمتما بوفاق أنت يوم اللقا على الحوض ساق أنت ذاك الكرار يوم سباق (أنت للحق سلم ما لراق يتأتى بغيره الارتقاء) فيك خير الأنام أوتى سؤلا مثل ما أوتى ابن عمران قبلا يا أبا شبر وقد صح نقلا (أنت هارون والكليم محلا من نبي سمت به الأنبياء) (قل تعالوا ندعوا) بمحكم ذكر لك فخر بها على كل فخر أنا أدري وجمله الخلق تدري (أنت ثاني ذوى الكسا ولعمري أشرف الخلق من حواه الكساء) كنت فى جيب الغيب معنى يضان حين لا أعصر ولا أحيان أيقل الأسرار منك مكان (ولقد كنت والسماء دخان ما بها فرقد ولا جوزاء) بك ليل العماء ضاء بلالى فاستضاء الوجود من ظلمه الغى دره كنت والجواهر لا شئ (فى دجى بحر قدره بين بردى

صدف فيه للوجود الضياء) نقطه أفرغت وليس وعاء ملأت حكمه ولا إملاء تحت باب لها العباء غطاء (لا الخلا يوم ذاك فيها خلاء فيسمى ولا الملاء ملاء) خبر جائنا بهذا مأثور وحديث مسلسل مشهور عنعنته عن الصدور صدور (قال زورا من قال ذلك زور وافترى من يقول ذاك افتراء) [صفحة ١٧٩] قصب السبق في مقام كريم حزتها من لدن حكيم عليم أنت يا من سبقت في تقديم (آيه في القديم صنع قديم قاهر قادر على ما يشاء) هل أتى في سواك ذكر حكيم لك في نص آيه تعظيم أو لم يغن من له الجهل خيم (نبا والعظيم قال عظيم ويل قوم لم يغنها الأنباء) خصك الله من لدنه بمفخر في مرايا العقول لا يتصور كنت في غابه الهويه حيدر (لم تكن في العموم من عالم الذر وبنهي عن العموم النهاء) إنما الناس إن نظرت معادن فرقها في تفاضل متباين خلني من دفائن وضغائن (معدن الناس كلها الأرض لكن أنت من جوهر وهم حصباء) كم قضينا من نشر تلك المطاوى عجبا يوقع النهى في مهاوى ولقد صح إذ سبرنا الفحاوى (شبه الكل ليس يقضى التساوى إنما في الحقائق الاستواء) لم ينل نجم الأرض مهما تزيما مثل نجم السما مكانا عليا فاتحاد الألفاظ لم يغن شيا (لا تفيد الثرى حروف الثريا رفعه أو يعمه استعلاء) روضه أنت للعقول ودوح يجتنى من طوباك رشد ونصح ومتى هب من عبيرك نفع (شمل الروح من نسيمك روح حين من ربه أتاه النداء) طالما للأملاك كنت دليلا ولناموسهم هديت سيلا يوم نادى رب السما جيرئيا (قائلا من أنا فروى قليلا وهو لولاك فاته الاهتداء) [صفحة ١٨٠] لك شكل نتيجته

للقضايا لك قلب للعالمين مرايا لك فعل حوى رفيع المزايا (لك اسم رآه خير البرايا منذ تدلى وضمه الإسراء) فوعاه بالحس حدا ورسمها حيث ساوى معناه منك مسمى قبل عرض الأسماء اسما فاسما (خط مع اسمه على العرش قدما فى زمان لم تعرض الأسماء) إثر هذا أبدى عوالم ملك فاطر الأرض والسما ذات حبك وأناط البروج فيها بسلك (ثم لاح الصباح من غير شك وبدا سرها وبان الخفاء) فقضاها مسبب الأسباب نوبه للأرحام والأصلاب وجرى ما جرى بأمر الكتاب (وبرى الله آدم من تراب ثم كانت من آدم حواء) [٦١٢]. وقال عمرو بن العاص [٦١٣] من قصيده له فى الإمام: معاويه الفضل لا تنس لى وعن منهج الحق لا تعدل نصرناك من جهلنا يا بن هند على السيد الأعظم الأفضل وما كان بينكما نسبه فأين الحسام من المنجل وأين الثريا وأين الثرى وأين معاويه من على [٦١٤]. [صفحة ١٨١] وحيث تركنا أعالي النفوس نزلنا إلى أسفل الأرجل وكم قد سمعنا من المصطفى وصايا مخصصة فى على [٦١٥]. وقال عائشه بنت أبى بكر [٦١٦]: إذا ما التبر حك على محك تبين غشه من غير شك وفينا الغش والذهب المصطفى على بيننا شبه المحك [٦١٧]. وقالت عمره (أم كلثوم) بنت عبد ود ترثى أخاها عمرو بن عبد ود، وقد قتله الإمام (عليه السلام): لو كان قاتل عمرو غير قاتله لكنت أبكى عليه آخر الأبد لكن قاتله من لا يعاب به من كان يدعى أبوه بيضه البلد [٦١٨]. من هاشم فى ذراها وهى صاعده إلى السماء تميت الناس بالحسد قوم أبى الله إلا أن يكون لهم مكارم الدين والدنيا بلا لدد



[٦١٩]. [صفحة ١٨٢] وقال محمد أمين أفندي العمري خمسا قصيده عبد الباقي العمري اللاميه التي أنشأها في وصف قبه روضه إمامنا (عليه السلام) المقدسه نقتطف منها ما يلي: هل محب يحنو على ما أقاسى من غرام دك الجبال الرواسى ما لجرحى سواكما اليوم آسى (يا خليلي والخليل المواسى منكما من يحب نفع الخليل) بالغريين حاجه اقتضيها وبكوفان بلغه أرتجيهما فيحق الزهرا وحق بنيتها (عللاني بذكر من حل فيها إن قلبي يطيب بالتعليل) ذو سجايا أصفى من الدر والدر ومزايا لم نحصها بالتفكر أخبرت عن نعوته الكتب الغر (نعتة بالزبور جاء وبالفرقان بل بالتوراه والإنجيل) (هل أتى) في سواه بالذكر تملى آى وحى بها تسامى محلا وصفه بالقرآن قد جاء يتلى (الإمام المبين أحصى به الله جميع الأشياء فى التنزيل) صدره نسخه لما فى الكون قديما من خطها الناس أملوا هو علم الكتاب فى علمه أو (فهو اللوح بل وما خط فى اللوح لديه مقيد التسجيل) كم ثملنا منه بكأس روى فأمطنا برشفها كل غى إن ترم أن تفوز منها برى (سل سيلا لسلسيل على فعلى ابن السبيل قصد السبيل) زره مهما أصابك الخطب مهما تلق غيثا همى وبحرا خضما فاجل فى راحه عن القلب هما (هو ساقى الحوض الذى ليس يضما من حبه يدها بالتنويل) [صفحة ١٨٣] كم غليل روى بفيض مفيل ما رويناها عن فرات ونيل كم أفاضت كفاها من سلسيل (هو ذات الشفا لكل عليل وشفاء لذات كل غليل) صاغه الله من ندى وبراه وعلى فطره السخا سواه بحر جود ما للعفاه سواه (عيلم كل قطره من نداء هى غيث لكل عام محيل) [٦٢٠]. وقال معاويه بن أبى سفيان

الأموى [٦٢١]: حريث ألم تعلم وجهلك ضائر بأن عليا للفوارس قاهر وإن عليا لم يبارزه فارس من الناس إلا أقصدته الأظافر [٦٢٢]. وقال محمد بن إدريس الشافعى، أحد أئمة المذاهب الأربعة: لو أن المرتضى أبدى محله لخر الناس طرا سجدا له ومات الشافعى وليس يدرى على ربه أم ربه الله [٦٢٣]. وقال أيضا: إذا نحن فضلنا عليا فإننا روافض بالتفضيل عند ذوى الجهل [٦٢٤]. وقال أيضا: قالوا ترفضت قلت: كلا ما الرفض دينى ولا اعتقادى لكن توليت غير شك خير إمام وخير هادى [صفحة ١٨٤] إن كان حب الولى رفضا فإننى أرفض العباد [٦٢٥]. وقال أيضا: أنا عبد لفتى أنزل فيه (هل أتى) إلى متى أكتمه، إلى متى، إلى متى وقال أيضا: ألام ألام وحتى متى أعاب فى حب هذا الفتى وهل زوجت فاطم غيره وفى غيره هل أتى (هل أتى)؟ [٦٢٦]. وقال محمد بن يوسف الكنجى الشافعى، مفتى العراقين، ومحدث الشام: على أمير المؤمنين الذى به هدى الله أهل الأرض من حيره الكفر أخو المصطفى الهادى الذى شد ازره فكان له عوننا على العسر واليسر ومن نصر الإسلام حتى توطدت قواعده عزا فتوج بالنصر على على القدر عند مليكه على رغم من عاداه قاصمه الظهر [٦٢٧]. وقال محمد بن يوسف الزرندى الحنفى المدنى، المحدث بالحرم الشريف النبوى: على علا فوق السماوات قدره ومن فضله نال المعالى الأمانيا فأسس بنيان الولاية متقنا وحاز ذوو التحقيق منه الأمانيا وقال أيضا: أخو خاتم الرسل الكرام محمد رسول إله العالمين مطهر على نجى المصطفى ووزيره أبو الساده الغر البهاليل حيدر وقال أيضا: أخو أحمد المختار صفوه هاشم أبو الساده الغر

الميامين مؤتمن [ صفحہ ۱۸۵ ] وصہر إمام المرسلین محمد علی أمير المؤمنین أبو الحسن ہما ظہرا شخصین والنور واحد بنص حدیث النفس والنور فاعلمن هو الوزر المأمول فی کل خطہ وأن لا-ینجینا ولا-یتہ فمن؟ [۶۲۸] . وقال محمود جبر الشاعر المصری: ستظل دنیانا علی طول المدى تحکی حدیث نبینا وتعظم (من كنت مولاه فإن علیکم مولاہ) وهو أبو الأسود الضیغم باب المدینہ بل محیط علومها والفارس الفذ التقی الملهم [۶۲۹] . وقال أيضا: أو بین أهل الأرض مثل أیکموا باب المدینہ والفتی المعطاء باب المدینہ حکمہ وبلاغہ وبیانہ الإعجاز والإیحاء زین الفوارس فی الحروب وشیخهم وعلی یدیه تتلمذ العلماء [۶۳۰] . وقال فی قصیدہ یمدح بها السیدہ زینب بنت الإمام (علیہما السلام): یا بنت أصدق من وفی لمحمد وفداه فی آیامہ العسرات یا بنت أشجع فارس أم الوغی وقضی علی الکفار فی الغزوات [۶۳۱] . وقال الشیخ صالح التمیمی: غایہ المدح فی علاک ابتداء لیت شعری ما تصنع الشعراء یا أخوا المصطفی وخیر ابن عم وأمیر إن عدت الأمراء ما نری ما استطال إلا تناهی ومعالیک ما لهن انتهاء فلک دائر إذا غاب جزء من نواحیه أشرقت أجزاء أو کبدر ما یعتریه خفاء من غمام إلا عراه انجلاء یحذر البحر صوله الجزر لکن غاره المد غاره شعواء [ صفحہ ۱۸۶ ] ربما رمل عالج یوم یحصی لم یضق فی رماله الإحصاء وتضیق الأرقام عن معجزات لک یا من إلیه ردت ذکاء یا صراطا إلی الهدی مستقیما وبه جاء للصدور الشفاء بنی الدین فاستقام ولولا ضرب ماضیک ما استقام البناء أنت للحق سلم ما لراق یتأتی بغيره الارتقاء أنت هارون والکلیم محلا من نبی سمت به

الأنبياء أنت ثاني ذوى الكسا ولعمري أشرف الخلق من حواه الكساء ولقد كنت والسماء دخان ما بها فرقد ولا جوزاء فى دجى بحر قدره بين بردى صدف فيه للوجود الضياء لا الخلا يوم ذاك فيها خلاء فىسمى ولا الملاء ملاء قال زورا من قال ذلك زور وافترى من يقول ذاك افتراء آيه فى القديم صنع قديم قاهر قادر على ما يشاء نبأ والعظيم قال عظيم ويل قوم لم يغنها الأنبياء لم تكن فى العموم من عالم الذر وبنهى عن العموم النهاء معدن الناس كلها الأرض لكن أنت من جوهر وهم حصباء شبه الكل ليس يقضى تساوى إنما فى الحقائق الاستواء لا تفيد الثرى حروف الثريا رفعه أو يعمه استعلاء شمل الروح من نسيمك روح حين من ربه أتاه النداء قائلاً من أنا فروى قليلاً وهو لولاك فاته الاهتداء لك اسم رآه خير البرايا مذ تولى وضمه الإسراء خط مع اسمه على العرش قدما فى زمان لم تعرض الأسماء ثم لاح الصباح من غير شك وبدا سرها وبان الخفاء [صفحة ١٨٧] وبرى الله آدم من تراب ثم كانت من آدم حواء [٦٣٢]. بهذا العدد القليل من الأغيار الذين قالوا شعرا فى إمامنا (عليه السلام) أكتفى فى هذا الكتاب، ولست تجد فيهم واحدا من إخواننا فى الدين والعقيدة من يعتقد فيه (عليه السلام) أنه حجه الله تعالى على جميع خلقه بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم). ولولا عنايه الله تعالى الخاصه بإمامنا لما اندفع أمثال هؤلاء من غير شيعته فأشادوا بشخصيته المقدسه البارعه عن رغبه واختيار.

### هؤلاء رفضوا إمامكم واختاروا إمامنا إماما لهم

كل من وقف على أحاديث الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وأقواله التى أشاد بها بفضائل

إمامنا على ابن أبي طالب (عليه السلام)، ونوه بما تفرد به من خصائص وصفات نفسه، فاضله زكيه، وسبرها بدقه وإمعان، فضلا عن النصوص الصريحه عليه في الخلافه والإمامه، تجلى له الحق تجلى الشمس في رابعه النهار، بأنه (عليه السلام) هو الجدير بالخلافه عن ابن عمه الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، حيث نشأ (عليه السلام) في بيته (صلى الله عليه وآله وسلم)، وتربى على يديه وتخلق بأخلاقه، وارتوى من ندير علمه. فمن عدل عنه وتعداه إلى سواه فقد ظلمه حقه، وحاد عن الحق (فماذا بعد الحق إلا الضلال) واستحق من الله ما أعدده للظالمين يوم الحسره والندامه، (يوم يعرض الظالم على يديه يقول يا ليتنى اتخذت مع الرسول سبيلا. يا ويلتى ليتنى لم أتخذ فلانا خليلا، لقد أضلنى عن الذكر بعد إذ جائنى وكان الشيطان للإنسان خذولا) [٤٣٣]. والنصوص التى صرح فيها الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) بخلافه الإمام ووصايته، وولايته من بعده، لا يجد من له أدنى مسكه من عقل، أو ذره من إيمان، إذا ما أمعن نظره فيها بدا من الخضوع لها، والأخذ بها، دون أى تردد، وفيما رواه السنه منها خاصه فى صحاحهم [صفحه ١٨٨] ومسانيدهم حجه دامغه، قاطعه لأعدار ذوى الأعدار منهم لو كانوا ينصفون، وقد ذكرنا طائفه كبيره منها فى كتابنا (هذه أحاديثنا أم أحاديثكم؟) فليرجع إليه من يريد الوقوف عليها. وقد شملت عنايه الله تعالى بعض المسلمين فاندفعوا للبحث فيها، وبعد وقوفهم على حديث الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم): ستفترق أمتى ثلاثا وسبعين فرقه كلها فى النار إلا واحده حرصوا على معرفه الفرقة الناجيه منها ليتابعوها، حذارا من أن يكونوا من أصحاب النار، فواصلوا بحثهم

فيها فتجلى لهم إنها الفرقة التي تابعت أهل بيت النبوه (عليهم السلام) وليست هي إلا الفرقة الإماميه الشيعه الاثني عشرية. تركوا التعصب الجاهلي المقيت، وتقليد السلف جانباً، فأخذوا في البحث والتنقيب عن معتقداتهم أنفسهم من صحاح كتبهم ومسانيدهم، وفي مقدمتها صحيح البخاري الذي هو في طليعه صحاحهم الست [٦٣٤]، فأوا فيه من الأكاذيب والخرافات التي لا تتقبلها العقول المؤمنه بالله تعالى، بل لا يقبلها من له أدنى مسكه من عقل من عوام الناس، منها: إن الله يضع قدمه يوم القيامة في النار، فتقول: قط قط وعزتكم. وذلك بعد أن يقول لها (هل امتلأت وتقول هل من مزيد) وغيره من الخرافات والأكاذيب فرفضوا ما كانوا عليه من المذاهب الأربعة بعد أن بان لهم فسادها، فاعتنقوا مذهب الشيعه الإماميه، أتباع الثقلين كتاب الله وعتره رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم). ولزياده التعرف على أصول هذا المذهب الشيعي الإسلامي الأصيل الذي قال الله [صفحه ١٨٩] تعالى فيه (إن الدين عند الله الإسلام) [٦٣٥] (ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين) [٦٣٦] (وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه، ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله، ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون) [٦٣٧] أخذوا في البحث عن مذهب الشيعه الإماميه الاثني عشرية، لانتماءه إلى أهل البيت (عليهم السلام) فأخذوا في مطالعه كتب أصحاب هذا المذهب الاعتقادي، ليقفوا عليها من مصادرهم، ولم يرجعوا إلى كتب خصومهم لبعدهم عن الحق، وعدم تورعهم من الكذب والافتراء عليهم لتقبيح مذهبهم، ومن وقف على كتابنا (كذبوا على الشيعه) تحقق ذلك [٦٣٨]. ولما تجلى لهم الحق فيه ولاح، لحقائق فيه ناصعه، وأدله في وجوب اتباعه قاطعه، وحجج لخصومهم

دامغه، علموا بحق إن أصحابه هم الفرقة الناجية من الفرق الثلاث والسبعين التي أخبر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بنجاء واحده منها، فاتبعوه، ودانوا الله به، ورفضوا ما سواه، لقوله تعالى (فماذا بعد الحق إلا الضلال فأنى تصرفون) [٦٣٩]. فمذهب الشيعة الإمامية الاثني عشرية كما علمت ينتمى أتباعه إلى أهل بيت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فمنهم يأخذون الأحكام الشرعية، والمسائل الاعتقادية، لا من غيرهم، لأنهم (عليهم السلام) أعرف بسنة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من الأجانب والأغيار. و (أهل البيت أدرى بما فى البيت) وهذا ما لا يختلف فيه اثنان، وما عداه من المذاهب المستحدثة ينتمى أصحابها إلى الأغيار المنحرفين عن الحق والمناوئين لأهل البيت الأئمة السادة الأطهار (عليهم السلام). والذين رفضوا مذاهبهم السابقة واعتنقوا مذهب الشيعة الإمامية، منهم من أعلن ذلك ومنهم: من بقى تحت ستار التقية التي أمر الله تعالى بها عند الخوف على [صفحة ١٩٠] النفس، خشية مما يتوقعه من أهل مذهبه السابق من اعتداء عليه لو أعلن برائته منه، ومنهم: من أعلن ذلك وكتب كتابا ذكر فيه الأسباب التي دعت إلى رفضه مذهبه واختياره مذهب الشيعة الإمامية. وقد ألف بعض علمائنا كتباً فى الذين اختاروا مذهب الشيعة الإمامية لهم مذهباً ورفضوا ما عداه، فمنهم من كتبوا كتاباً بعد تشيعهم ومنهم من لم يكتبوا. منهم: العلامة السيد محمد حسين الخاتون آبادى له كتاب (أسماء من استبصر من العلماء، ورجع إلى الطريقه الاثني عشرية) [٦٤٠]. ومنهم: العلامة الورع السيد هاشم البحرانى (قدس سره) له كتاب (إيضاح المسترشدين إلى ولايه أمير المؤمنين (عليه السلام)). ومنهم: فضيله الشيخ على أصغر البجنورى له كتاب (المستبصرون) وهذا لم

يقتصر في تأليفه هذا على السنه الذين اعتنقوا مذهبنا، بل ذكر فيه غير المسلمين الذين أسلموا ثم اختاروا مذهب الشيعة الإماميه دون غيره من المذاهب التي تنتمي إلى الإسلام، قديما وحديثا، وفيه صور البعض منهم، طبع في بيروت عام ١٤١٤ نشر دار الصفوه. ولمؤلف هذا الكتاب كتاب في ذلك أسميته (لماذا اخترنا مذهب الشيعة الإماميه) ذكرت فيه جماعه من الذين اعتنقوا مذهب الشيعة الإماميه من سائر المذاهب والفرق. وفي هذا الكتاب أذكر من هؤلاء الذين أفردوا تأليفا بعد عدولهم عن مذهبهم واختيارهم مذهب الشيعة الإماميه. منهم: العلامة المفضل الشيخ محمد مرعي أمين الأنطاكي، كان شافعيًا فعدل عن مذهبه، واختار مذهب الشيعة الإماميه، وألف كتابا أسماه (لماذا اخترت مذهب الشيعة مذهب أهل البيت (عليهم السلام)) طبع عام ١٣٨٢ وقد كتب على الصفحه الأولى منه [ صفحه ١٩١] هذه الأبيات: لماذا اخترت مذهب آل طه وحاربت الأقارب في ولاها وعفت ديار آبائي وأهلي وعيشا كان ممتلئا رفاها لأنني قد رأيت الحق نصا ورب البيت لم يألف سواها فمذهبي التشيع وهو فخر لمن رام الحقيقه وامتطها وهل ينجو بيوم الحشر فرد مشى في غير مذهب آل طه؟ يقول في ص ١٦ من كتابه هذا ما نصه: الأسباب التي دعتنا إلى الأخذ بمذهب أهل البيت (عليهم السلام) هي أمور كثيرة نذكر منها: أولا: رأيت أن العمل بمذهب الشيعة مجز، وتبرأ به الذمه بلا ريب، وقد أفتى به كثير من علماء السنه من السابقين واللاحقين، وأخيرا منهم الشيخ الأكبر زميلنا الشيخ محمود شلتوت (رحمه الله) شيخ الجامع الأزهر بفتواه الشهيره المنتشره في العالم الإسلامي [٦٤١]. ثانيا: ثبت عندى بالأدله القويه، والبراهين القاطعه، والحجج الدامغه الرصينه الواضحه التي هي كالشمس



الساطعه فى ضاحيه النهار، ليست دونها حجاب، أحقيه مذهب أهل البيت عليهم سلام الله، وأنه هو المذهب الحق الذى أخذه الشيعة عن أئمه أهل البيت، عن جدهم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، عن جبرئيل، عن الرب الجليل، وليس فيه دخيل، ولن يرضون عنه بديلا، حتى يلقون الرب الجليل، وأخذه الثقاه عن الثقاه، من يوم البعث، إلى يوم البعث، لا يختلف آخرهم عن أولهم. ثالثا: إن الوحي نزل فى بيتهم و (أهل البيت أدرى وأعرف بما فى البيت) من غيرهم، [صفحه ١٩٢] فجدير بالعقل المتدبر أن لا يترك ما صح لديه من الأدله منهم، ويأخذ من الأجانب الدخلاء. رابعا: كثير من الآيات الواردة فى الذكر الحكيم، والقرآن المجيد الداله على مدعانا، وسنين جمله منها عن قريب إن شاء الله. خامسا: كثير من الأحاديث المأثوره، والأخبار الواردة عن النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) الداله على ذلك، وقد ذكره الفريقان (السنه والشيعة) فى كتبهم [٦٤٢] وستعرض إلى ذكر جمله منها قريبا إن شاء الله. إلى غير ذلك مما لا يسعنا فى هذا المختصر الإحاطه بها وقد أتينا على كثير منها فى كتابنا (الشيعة وحجتهم فى التشيع) فراجع هناك تجد ما فيه الكفايه، وراجع أيضا (المراجعات) خصوصا المراجعة الرابعه، ترى فيه ما يقنعك إن كنت منصفًا، وإلا فعذر ك جهلك [٦٤٣]. ثم ذكر العلامه الأنطاكي تحت عنوان (مناظرات بينى وبين بعض علماء الشيعة) ما نصه: وقد طالت المناظره بيننا زما طويلا لا يقل عن ثلاث سنين تقريبا، وقد وقع فى نفسى شئ من الريب فى المذاهب الأربعه، لكثرة الخلاف فيها، وستأتيك قريبا جمله منها [٦٤٤] ثم ذكر حصوله على كتاب (المراجعات) للعلامه الكبير الحجه

السيد [صفحة ١٩٣] عبد الحسين شرف الدين الموسوي (قدس سره) قال: فأخذت الكتاب [٦٤٥]، وبدأت أتصفحه وأتدبر مقالاته بدقه وإمعان، فأدهشتني بلاغته، وسبك جملته، وعذوبه ألفاظه، وحسن معانيه التي قل أن يأتي كاتب بمثلها. ففقت أفكر في هذا الأثر القيم، والسفر العظيم وما فيه من الحكميات والمحاكمات بين مؤلفه المفدى، وبين الشيخ الأكبر الشيخ سليم البشري شيخ الجامع الأزهر، وذلك بأدلتها القاطعه، وحججه البالغه، مما يفحم الخصم، ويقطع عليه حجته، وقد رأيت مؤلفه العظيم لم يعتمد في احتجاجه على الخصم من كتب الشيعة، بل يكون اعتماده على كتب السنه والجماعه، ليكون أبلغ في الرد على الخصم [٦٤٦]. فبذلك ازددت إعجاباً على إعجاب مما جرى به قلمه الشريف، وهذا ولم يمض على الليل إلا وأنا مقتنع تماماً بأن الحق والصواب مع الشيعة، وإنهم على المذهب الحق الثابت عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، عن أهل بيته الطاهرين (عليهم السلام)، ولم يبق لى أدنى شبهة البتة، واعتقدت بأنهم على خلاف ما يقال فيهم من المطاعن والأقويل المفتعله الباطله [٦٤٧]. [صفحة ١٩٤] ومنهم: العلامة الشيخ أحمد أمين الأنطاكي شقيق العلامة الشيخ محمد مرعى أمين المتقدم، كان كأخيه على مذهب الشافعى، ومقلداً له فى فقهه، وبعد أن وقف على كتاب (المراجعات) لسيدنا شرف الدين الموسوى طاب ثراه، وقرأه بدقه وإمعان نظر، متحريراً الحق فى ذلك، تحقق عنده بطلان مذهبه السابق، فعدل عنه إلى مذهب الشيعة الإماميه مذهب أهل البيت (عليهم السلام) لقول الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) (إن مثل أهل بيتى فيكم مثل سفينه نوح من ركبها نجا، ومن تخلف عنها هلك) [٦٤٨]. وألف بعد تشييعه كتاباً أسماه (فى طريقى

إلى التشيع) طبع فى النجف عام ١٣٨٠ فى مطبعة الآداب، ذكر فى الصفحه ١٤ منه أن أخاه الشيخ محمد مرعى دفع إليه كتاب (المراجعات) قال: فأخذت الكتاب، وأخذت أتصفح صفحاته، معجبا به وأكبرته، ووقفت أفكر بهذا الكتاب وما فيه من الحكميات والمحاكمات بين السيد عبد الحسين شرف الدين (قدس سره)، وبين الشيخ سليم البشرى، وكان الشيخ سليم البشرى شيخ الجامع فى القاهره آنذاك حين تأليفه، يسأل السيد كل مسأله وهو يجيبه ويسلم له، وهكذا إلى أن أكمل الكتاب، والسيد يوقع ش، والشيخ يوقع س، رمزا إلى شيعى وسنى، فعندئذ بدأت أتدبر مقالاته فأعجبنى ما فيه من البلاغه والحكمه، ورأيتة يقول الحق، وجعلت أقرأ المقدمه وما بعدها حتى أتيت على جميع المراجعات، فسلمت الكتاب لأخى، وقلت فى نفسى: إن هذا هو المذهب الحق، ولم يبق عندى أدنى شبهه البتة... فقد استراح ضميرى بهذا التمسك بالمذهب الجعفرى، وهو مذهب آل بيت النبوه [ صفحه ١٩٥ ] عليهم صلاه الله وسلامه أبدا ما دام الليل والنهار. وعقيدتى أنى نجوت من عذاب الله تعالى بولايه آل الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، فإنه لا نجاه إلا بولايتهم، والحديث متفق عليه سنه وشيعه، وهو قول رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) (مثل أهل بيتى كسفينه نوح من ركبها نجا، ومن تخلف عنها غرق). ومنهم: الدكتور محمد التيجانى السماوى فقد رفض مذهب المالكى واعتنق المذهب الشيعى الإمامى، وكتب كتابا باسم (ثم اهتديت) ذكر فيه أسباب تشيعه وإنها على أثر دراسه كتب الشيعه الإماميه، وقد طبع كتابه هذا بعده لغات، نشرته مؤسسه الفجر، بيروت، لندن، وترجم إلى اللغه الإنجليزيه باسم **WHENI WASSUIDED** , وإلى اللغه الأردويه باسم (تجلى) وطبع فى كراچى الباكستان،

وإلى اللغة الفارسيه، باسم (آنكاه هدايت شدم) ترجمه السيد محمد جواد مهري وطبع في قم عام ١٣٧٠ ش، نشر بنياد معارف إسلامي قال تحت عنوان (محاوره مع عالم): قرأت كتاب المراجعات للإمام شرف الدين، وراجعتة عدة مرات، وقد فتح أمامي آفاقا سببت هدايتي، وشرحت صدرى لحب أهل البيت ومودتهم. وقرأت كتاب الغدير، للشيخ الأميني، وأعدته ثلاث مرات لما فيه من حقائق دامغه، واضحه، جليه. وقرأت كتاب (فدك في التاريخ) للسيد محمد باقر الصدر، وكتاب (السقيفه) للشيخ محمد رضا المظفر، وفهمت منهما أسراراً غامضه اتضححت. كما قرأت كتاب (النص والاجتهاد) فازددت يقينا، ثم قرأت كتاب (أبي هريره) لشرف الدين و (شيخ المضيره) للشيخ محمود أبو ريه المصري، وعرفت بأن الصحابه الذين غيروا بعد رسول الله قسمان: قسم غير الأحكام بما له من السلطه، والقوه الحاكمه، وقسم غير الأحكام بوضع الأحاديث المكذوبه على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم). [صفحه ١٩٦] ثم قرأت كتاب (الإمام الصادق والمذاهب الأربعة) لأسد حيدر [٦٤٩]، وعرفت الفرق بين العلم الموهوب، والعلم المكسوب، عرفت الفرق بين حكمه الله التي يؤتيها من يشاء، وبين التطفل على العلم والاجتهاد بالرأى، الذى أبعد الأمه عن روح الإسلام. وقرأت كتبا أخرى عديده للسيد جعفر مرتضى العاملي، والسيد مرتضى العسكري، والسيد الخوئي، والسيد الطباطبائي، والشيخ محمد أمين زين الدين، وللفيروزآبادي، ولابن أبي الحديد المعتزلي في شرحه لنهج البلاغه، والفتنه الكبرى لظه حسين. ومن كتب التاريخ قرأت تاريخ الطبري، وتاريخ ابن الأثير، وتاريخ المسعودي، وتاريخ اليعقوبي. وقرأت الكثير حتى اقتنعت بأن الشيعة الإماميه على حق، فتشيعت وركبت على بركة الله سفينه أهل البيت، وتمسكت بحبل ولائهم، لأنى وجدت بحمد الله البديل عن بعض الصحابه الذين

ثبت عندى أنهم ارتدوا على أعقابهم القهقري، ولم ينج منهم إلا القليل، وأبدلتهم بأئمه أهل البيت النبوى الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، وافترض مودتهم على الناس أجمعين... نعم وجدت البديل، والحمد لله الذى هدانى لهذا، وما كنت لأهتدى لولا أن هدانى الله. الحمد لله والشكر له على أن دلى على الفرقة الناجية التى كنت أبحث عنها بلهف، ولم يبق عندى أى شك فى أن المتمسك بعلى وأهل البيت قد تمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها. والنصوص النبويه على ذلك كثيره [٦٥٠] أجمع عليها المسلمون، والعقل وحده خير [صفحة ١٩٧] دليل لمن ألقى السمع وهو شهيد. فعلى كان أعلم الصحابه وأشجعهم على الإطلاق، وذلك بإجماع الأمه، وهذا وحده كاف للدلاله على أحقيته (عليه السلام) للخلافه دون غيره. قال الله تعالى (وقال لهم نبينهم إن الله قد بعث لكم طالوت ملكا، قالوا: أنى يكون له الملك علينا، ونحن أحق بالملك منه، ولم يؤت سعه من المال، قال: إن الله اصطفاه عليكم وزاده بسطه فى العلم والجسم، والله يؤتى ملكه من يشاء والله واسع عليم) [٦٥١]. وقد قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إن عليا منى وأنا منه، وهو ولي كل مؤمن بعدى [٦٥٢]... وقال تحت عنوان (أسباب الاستبصار): والباحث فى هذا الموضوع إذا تجرد للحقيقه فإنه سيجد النص على على بن أبى طالب واضحا جليا، كقوله (صلى الله عليه وآله وسلم): من كنت مولاه فهذا على مولاه، قال ذلك بعد ما انصرف من حجه الوداع، فعقد لعلى موكب للتهنئه، حتى أن أبابكر نفسه وعمر كانا من جماعه المهنيين للإمام يقولان: بخ بخ لك يا بن أبى طالب أصبحت وأمست

مولى كل مؤمن ومؤمنه [٦٥٣] وهذا النص مجمع عليه من الشيعة والسنه... أما الإجماع المدعى على انتخاب أبي بكر يوم السقيفه، ثم مبايعته بعد ذلك في المسجد فإنه دعوى بدون دليل، إذ كيف يكون إجماع وقد تخلف عن البيعه على والعباس وسائر بني هاشم، كما تخلف أسامه بن زيد، والزبير وسلمان الفارسي، وأبو ذر الغفاري، والمقداد بن الأسود، وعمار بن ياسر، وحذيفه بن اليمان، وخزيمه ابن [صفحه ١٩٨] ثابت، وأبو بريده الأسلمي، والبراء بن عازب، وأبي بن كعب، وسهل بن حنيف، وسعد بن عباد، وقيس بن سعد، وأبو أيوب الأنصاري، وجابر بن عبد الله، وخالد بن سعيد، وغير هؤلاء كثيرون [٦٥٤]. فأين الإجماع المزعوم يا عباد الله؟ على أنه لو كان على بن أبي طالب وحده تخلف عن البيعه لكان ذلك كافيا للطعن في ذلك الإجماع، إذ أنه المرشح الوحيد للخلافه من قبل الرسول، على فرض عدم وجود النص المباشر عليه [٦٥٥]. وإنما كانت بيعه أبي بكر عن غير مشوره، بل وقعت على حين غفله من الناس... وقد شهد عمر بن الخطاب بأن تلك البيعه كانت فلتته وقي الله المسلمين شرها [٦٥٦]، وقال: فمن عاد إلى مثلها فاقتلوه [٦٥٧]، أو قال: فمن دعا إلى مثلها فلا بيعه له ولا لمن بايعه. ويقول الإمام على في حقها: أما والله لقد تقمصها ابن أبي قحافه وإنه ليعلم أن محلى منها محل القطب من الرحي، ينحدر عنى السيل، ولا يرقى إلى الطير [٦٥٨]. ويقول سعد بن عباد سيد الأنصار الذي هاجم أبا بكر وعمر يوم السقيفه، وحاول بكل جهوده أن يمنعهم ويبعدهم عن الخلافه، ولكنه عجز عن مقاومتهم، لأنه كان مريضا لا

يقدر على الوقوف، وبعد ما بايع الأنصار أبا بكر قال سعد: والله لا أبايعكم أبدا حتى أرميكم بكل سهم فى كنانتي من نبل، واخضب سناني ورمحي، وأضربكم [صفحة ١٩٩] بسيفي ما ملكته يدي، وأقاتلكم بمن معي من أهلي وعشيرتي، ولا والله لو أن الجن اجتمعت لكم مع الإنس ما بايعتكم حتى أعرض على ربي. فكان لا- يصلى بصلاتهم، ولا- يجتمع بجمعتهم، ولا يفيض بإفاضتهم، ولو يجد عليهم أعوانا لطال بهم، ولو بايعه أحد على قتالهم لقاتلهم، ولم يزل كذلك حتى توفى بالشام فى خلافه عمر [٦٥٩]. فإذا كانت هذه البيعه فلتة وفى الله المسلمين شرها، على حد تعبير عمر الذى شيد أركانها، وعرفت ما آلت إليه أمور المسلمين بسببها، وإذا كانت هذه الخلافه تقمصا - من قبل أبى بكر - كما وصفها الإمام على بذلك وهو (عليه السلام) صاحبها الشرعى. وإذا كانت هذه البيعه غصبا، كما اعتبرها سعد بن عباده سيد الأنصار الذى فارق الجماعة ناقما على أصحابها. وإذا كانت هذه البيعه غير شرعيه لتخلف إمامنا (عليه السلام) وأكابر الصحابه، والعباس عم النبى عنها، فما هو المبرر لصحه خلافه أبى بكر؟ يقول الدكتور التيجانى: والجواب، لا حجه هناك عند أهل السنه والجماعه، فقول الشيعه إذن هو الصحيح فى هذا الموضوع، لأنه ثبت وجود النص على خلافه على عند السنه أنفسهم، وقد تأولوه حفاظا على كرامه الصحابه. فالمنصف العادل لا يجد مناصا من قبول النص، وبالأخص إذا عرف ملابسات القضييه... [٦٦٠] [٦٦١]. ثم ذكر الأستاذ التيجانى أمورا لا- يمكن لطالب الحق المرور عليها دون إمعان النظر فيها للوقوف على كنهها وواقعها، وقال: فهذه من الأسباب القويه التى جعلتني أنفر من هؤلاء الصحابه، ومن

تابعهم الذين يترضون عنهم، والذين يدافعون عنهم بكل حماس، ويتأولون النصوص، ويختلقون الروايات الخيالية لتبرير أعمال أبي بكر [صفحة ٢٠٠] وعمر وعثمان، وخالد بن الوليد، ومعاوية، وعمرو بن العاص، وإخوانهم. اللهم إني أستغفرك وأتوب إليك، اللهم إني أبرأ إليك من أفعال هؤلاء وأقوالهم التي خالفت أحكامك، واستباححت حرمتك، وتعدت حدودك، وأبرأ إليك من أتباعهم وأشياعهم، ومن والاهم على بصيره وعلم بكل ذلك، واغفر لي ما سبق من موالاتهم، إذ كنت من الجاهلين، وقد قال رسولك: لا يعذر الجاهل بجهله. اللهم إن سادتنا وكبرائنا قد أضلونا السبيل، وحجبوا عنا الحقيقه، وصوروا لنا الصحابه المنقلين بأنهم أفضل الخلق بعد رسولك، ولا شك أن آبائنا وأجدادنا كانوا ضحية الدس والغش الذي توخاه الأمويون ومن بعدهم العباسيون... [٦٦٢]. وللدكتور التيجاني غير (ثم اهديت) من المؤلفات ٢ - (لأ-كون مع الصادقين) ٣ - (فاسألوا أهل الذكر) ٤ - (الشيعة هم أهل السنه). نشر مؤسسه الفجر لندن، حقا ما أصدق هذا الاسم عليهم وأحقهم به، فإنك إذا ما وجهت سؤالك إلى الشيعة: من الخليفه بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)؟ سمعت منهم الجواب هو: الإمام أمير المؤمنين على ابن أبي طالب (عليه السلام)، ولو سألتهم ما الدليل على ذلك؟ رأيت الجواب يستند إلى سنه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو: نص الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) عليه بذلك في غدير خم بعد رجوعه من حجه الوداع وذلك بعد أن نزل عليه قوله تعالى (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس) [٦٦٣] خطب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) خطبه طوبله في



ذلك المكان جاء فيها: أستم تعلمون أنى أولى بكم من أنفسكم؟ أو قال: ألت أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى يا رسول الله. فقال: من كنت مولاه فهذا على مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله. وقال فى مواضع آخر: إن عليا أمير المؤمنين، وسيد المسلمين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين. إن عليا وصيى ووارثي. إن عليا رايه [صفحه ٢٠١] الهدى وإمام أوليائي. إن عليا منى، وأنا منه، فمن حاده فقد حادنى، ومن حادنى أسخط الله. إن عليا منى وأنا من على، وهو ولي كل مؤمن بعدى فلا تخالفوه فى حكمه. إن أخى ووزيرى، ووصيى، وخير من أ خلف بعدى على بن أبى طالب. إن هذا أخى ووصيى وخليفتى فيكم، فاسمعوا له وأطيعوا. إن هذا الصديق الأكبر، وفاروق هذه الأمة. إن وصيى وموضع سرى، وخير من أترك بعدى وينجز عدتى، ويقضى دينى على بن أبى طالب. إن هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة [٦٦٤] وغيرها وهو كثير. وإذا وجهت سؤالك إلى السنة: من الخليفة بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)؟ أجابوك هو أبو بكر بن أبى قحافة. فإذا ما سألتهم ما الدليل على ذلك؟ قالوا لك: إن الناس اختاروه للخلافه فقلنا نحن بخلافته. فمن يا ترى أيها الإنسان الواعى هم أهل السنة؟ الشيعة الذين يستندون فى قولهم بخلافه الإمام إلى سنة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)؟ أم السنة الذين يستندون فى ذلك إلى اختيار الناس؟ فهل من مذكر؟ وللسنة النبويه عندنا نحن الشيعة الإماميه ما للقرآن الكريم عندنا من الاعتبار، قال الله تعالى (وما آتاكم الرسول فخذوه، وما نهاكم عنه فانتهوا، واتقوا الله، إن

الله شديد العقاب) [٦٦٥] وقال تعالى فى نبينا (صلى الله عليه وآله وسلم) (وما ينطق عن الهوى، إن هو إلا وحي يوحى علمه شديد القوى) [٦٦٦] وقال (فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة، أو يصيبهم عذاب أليم) [٦٦٧] وقال (ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالاً مبيناً) [٦٦٨]. فنحن نحمده تعالى إن هداانا إلى الصراط المستقيم باتباع كتاب الله وسنه رسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) [صفحة ٢٠٢] ونسأله تعالى الثبات على ذلك حتى الموت، إنه بالإجابة جدير. ومنهم: الأستاذ الأديب المصرى صالح الوردانى فقد رفض مذهبه السنى واختار مذهب الشيعة الإمامية، بعد دراسته حرة، وتعمق فى المذهبين تجلى له الحق من الباطل، فجهر بالحق وأعلنه وكتب كتاباً أسماه (الخدعة. رحلتى من السنه إلى الشيعة) طبع فى بيروت عام ١٤١٦ دار النخيل للطباعة والنشر، يقول فيه تحت عنوان (الطرح الشيعى عوامل الجذب): فقد عشت فترتى السنيه، رافعا شعار العقل فلم أجد لى مكانا بين القوم، ولاحقتنى الإشاعات والاتهامات، وأدركت فيما بعد أن استخدام العقل عند القوم يعنى الزندقه والضلال، ولقد كنت أدرك جيداً أن التنازل عن العقل يعنى الذوبان فى الماضى، وبالتالي يصبح المرء بلا شخصيه يواجه بها الواقع... إننى لن أعرض ما أعرض دون تمحيص، ودون أعمال العقل فيه... فقد كان تسلحى بالعقل العامل الأساسى فى دفعى نحو خط آل البيت واختياره، ولم يكن هذا ليتم لولا تسلحى بالعقل الذى أعاننى على تحطيم الأغلال التى كان يكبلنى بها الخط السنى [٦٦٩]. أما ما جذبنى لخط آل البيت ودفعنى نحو التشيع فيما يتعلق بالأطروحه الشيعيه فهو ما يلى: القرآن والعقل، أنزل الله القرآن ليحكم بين الناس، ويكون دستوراً لحياتهم،

إلا- أن الناس مع مرور الزمن وطول الأمد ورثوا الكثير من الروايات والاجتهادات التي غلبت على حياتهم، فاستسهلوا، وتناولوا منها دينهم، وبالتالي أهملوا القرآن، وقد ساعد على نمو هذه الحالة ودعم هذا الوضع الحكام، إذ وجدوا فيه وسيلة لتخدير المسلمين، وإلزامهم بطاعتهم، فهذا الكم من الروايات التي توجب طاعتهم تتناقض [صفحة ٢٠٣] مع القرآن، ولذا عملوا على عزل القرآن عن واقع المسلمين. أما من شذ عن هذا الوضع، وأعمل عقله فكانت تلصق به تهمة الزندقه لتبرير الخلاص منه والقضاء على دعوته.. وكم سقط من شهداء على هذا الطريق بأيدي الحكام، وبأيدي الفقهاء. ولو كان القرآن والعقل قد أخذوا دورهما في مسيره الإسلام ما كانت قد وصلت الأمة إلى ما وصلت إليه من الخنوع والتشردم وعباده الرجال.. ففي غيبه القرآن اخترعت الكثير من الروايات المضلله.. وفي غيبه العقل سادت هذه الروايات، وحلت محل القرآن.. وفي غيبه القرآن إخترع إسلام جديد.. وفي غيبه العقل برره الفقهاء.. وفي غيبه القرآن أصبح التراث هو الدين. وفي غيبه العقل بارك الفقهاء هذا التراث. وفي غيبه القرآن والعقل أصبحنا أسارى للحكام ولفقه الماضى.. إن تحكيم القرآن والعقل فى دائره الأطروحه الشيعيه قد منحها القدره على تجديد محتوياتها ومواكبه الواقع والمتغيرات، بينما بقيت الأطروحه السنيه جامده منغلقة لرفضها الخضوع لحكم القرآن والعقل مما ولد قداسه غير مباشره لجميع محتوياتها، وفى مقدمتها كتب الأحاديث، خاصه كتابا البخارى ومسلم اللذان حظيا بقداسه خاصه من دون الكتب الأخرى [٦٧٠]. وفى الوسط السنى يشهر سلاح التكفير فى وجه أيه محاوله للمساس بروايات [صفحة ٢٠٤] البخارى ومسلم وقد حاول بعض عقلاء القوم نقد أحاديث سحر الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) الوارده فى البخارى

فلاقى من التهديد والوعيد، وأحكام الزيف والضلال ما دفع بهم إلى التراجع. وقد قامت جامعه الأزهر بفصل واحد من مدرسيها بسبب خوضه فى بعض هذه الأحاديث وإنكاره لها.. ويرفض أهل السنه تحكيم القرآن فى الأحاديث كما أشرنا سابقا، وهم بهذا يتدعون قاعده خطيره تنزل الروايه منزله القرآن، إذ يعتمدون الحديث ولو خالف القرآن ما دام صحيحا حسب قواعدهم، وكأنهم أيضا أنزلوا هذه القواعد منزله النصوص. ولو كان للعقل دور عندهم لنبذت مثل هذه القواعد والآراء.. من هنا تميز الطرح الشيعى بهذه القاعده، قاعده تحكيم القرآن والعقل واحترامه ومنحه الدور الشرعى الذى أوجبه نصوص القرآن. وسرني تطبيق هذه القاعده على كتب الحديث وجميع ما ورد من أقوال وروايات عن الرسول، أو أئمه آل البيت، أو فقهاء الشيعة. [صفحه ٢٠٥] ثم ذكر ما استنكره من السنه بالنسبه إلى مقام الإمام على (عليه السلام)، مع أنهم خصوه بما يرفعه على غيره من الصحابه، لكن من حيث لا يشعرون، ومن مجموعته وغيره ثبتت عنده أحقيه الإمام (عليه السلام) بمقام الخلافه عن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم). قال: وكان هذا كله مبررا للنفور من فقه القوم وأطروحتهم، والبحث عن الحقيقه فى دائره الأطروحات الأخرى حتى اهتديت للأطروحه الشيعيه، ووجدت فيها ما أراح عقلى، واطمأن نفسى بخصوص الإمام على. وجدت فيها مكانته وخصوصيته، ووجدت فيها علمه الذى دثره القوم، ووجدت عليا الإمام المعصوم، وهى الصفه التى تعكس خصوصيته وتميزه، والتى فسرت على ضوءها جميع الأمور التى استشكلت على فى فقه القوم حول الموقف من الإمام... إن مكانه الإمام كانت ساطعه سطوع الشمس، بحيث لم يتمكن القوم من حججها عن أعين المسلمين بتأويلاتهم وتبريراتهم، وقد كنت واحدا من هؤلاء الذين

سطعت عليهم شمس الحقيقه فأضات لي الطريق نحو الصراط المستقيم، خط آل البيت محطما من طريقي جميع القواعد والأغلال التي صنعها القوم لتكليل العقل وحجب الحقائق.... ومنهم: على صالح فتاح رفض مذهبه السنن واختار مذهب الشيعة الإماميه له مذهبا، وكتب كتابا سماه (في طريقي إلى التشيع) طبع في بغداد عام ١٣٧٤. ومنهم: محمد عبد الحفيظ البنياني من أهل جنوب مصر، كان مالكيًا فرفض مذهبه [صفحة ٢٠٦] واختار مذهب الشيعة الإماميه، وكتب كتابا سماه (لماذا أنا جعفري). ومنهم: الأستاذ الشيخ معتصم سيد أحمد السوداني كان سنيا ورفض مذهبه واختار مذهب الشيعة الإماميه، وكتب كتابا سماه (الحقيقه الضائعه) رحلتني نحو مذهب أهل البيت. نشرته مؤسسه المعارف الإسلاميه في قم - إيران. ومنهم: الأستاذ صائب عبد الحميد العراقي كان سنيا فرفض مذهبه واختار مذهب الشيعة الإماميه، وكتب كتابا سماه (منهج في الانتماء المذهبي) طبع في قم. مطبوعه باقرى عام ١٤١٤، نشر مركز الغدير للدراسات الإسلاميه. ومنهم: القاضي النعمان بن أبي عبد الله محمد بن منصور كان مالكيًا فرفض مذهبه واختار مذهب الشيعة الإماميه، وكتب كتابا سماه (ابتداء الدعوه للعبدين) نشرته دار الثقافه، بيروت عام ١٩٧٠ باسم رساله افتتاح الدعوه. ومنهم: الشيخ أبو جعفر محمد بن عبد الرحمن بن قبه الرازي كان معتزليا فرفض مذهبه، واختار مذهب الشيعة الإماميه، وكتب كتابا سماه (الإنصاف). ومنهم: الدكتور نور حسين صابر جهنك السيلوئي كان حنفيا فرفض مذهبه واختار مذهب الشيعة الإماميه، وكتب كتابا سماه (آئنه مذهب سنن) باللغه الأردويه. ومنهم: سعيد الرحمن گوندوى الهندي رفض مذهبه واختار مذهب الشيعة الإماميه وكتب كتابا سماه (مين كيون شيعه هو؟) لماذا تشيعت؟ طبع في الهند عام ١٩٨١. [صفحة ٢٠٧]

**امامكم خطب فاطمه بنت رسول الله منه فرده، و إمامنا خطبها منه فرحب به، و زوجه**

فيا لها من

فضيله نالها إمامنا إذ صار زوجها لفاطمه ابنة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وبضعته وسيدة نساء العالمين. روى ابن حجر الهيثمي عن أبي داود السجستاني أن أبا بكر خطب فاطمه من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فأعرض عنه (صلى الله عليه وسلم). الرضوى: وحديث رد الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) إمامكم خطبته فاطمه (عليها السلام) تجده في (جامع الأصول من أحاديث الرسول) ج ٩ ص ٤٧٤ ط بيروت عام ١٤٠٤ وفي (منتخب كنز العمال) ص ٣٨ على هامش مسند أحمد ج ٥ ط مصر عام ١٣١٣ وفي (شرح نهج البلاغه) لابن أبي الحديد المعتزلي ج ٣ ص ٢٦١ ط مصر عام ١٣٢٩ وفي (محاضرات الأدباء) ج ٢ ص ٢١٢ ط مصر عام ١٣٢٦ وفي (أسد الغابه) ج ١ ص ٣٨٦ ط مصر عام ١٢٨٥، المطبعة الوهيبية، وفي (علموا أولادكم محبه آل بيت النبي) ص ٧٥، وفي مجله (منبر الإسلام المصريه) العدد ٩ السنه ٢٦ عام ١٣٨٨. قال ابن أبي الحديد: روى عثمان بن سعيد، عن الحكم بن ظهير، عن السدي، أن أبا بكر وعمر خطبا فاطمه (عليها السلام) فردهما رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وقال: لم أؤمر بذلك. فخطبها على (عليه السلام) فزوجه إياها، وقال: زوجتك أقدم الأمه إسلاما، وأعظمهم حلما، وأعلمهم علما. وأضاف: وقد روى هذا الخبر جماعه من الصحابه منهم أسماء بنت عميس، وأم أيمن، وابن عباس، وجابر بن عبد الله. وذكر ابن حجر أن عليا دخل على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: فذكرت فاطمه فقال (صلى الله عليه وسلم): مرحبا [صفحه ٢٠٨] وأهلا [٤٧١]. وقال المحب الطبري: دخل على (رضى الله عنه)

على النبي فتبسم النبي (صلى الله عليه وسلم) في وجهه، ثم قال: إن الله قد أمرني أن أزوجه فاطمه على أربعمائه مثقال فضه إن رضيت بذاك. فقال: قد رضيت بذلك يا رسول الله [٦٧٢]. وقال (صلى الله عليه وسلم): إن الله تعالى أمرني أن أزوجه فاطمه بنت خديجه من على بن أبي طالب، فاشهدوا أنني قد زوجته [٦٧٣]. وذكر تحت عنوان (ذكر تزويج الله تعالى فاطمه عليا في الملاء الأعلى بمحضر من الملائكة) عن على (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): أتاني ملك فقال: إن الله تعالى يقرأ عليك السلام ويقول لك: إني قد زوجت فاطمه ابنتك من على بن أبي طالب في الملاء الأعلى، فزوجها منه في الأرض. الرضوى: لم ينل أحد من خلق الله تعالى فضيله تضاهي هذه الفضيله التي نالها إمامنا (عليه السلام)، زوجته سيده نساء العالمين، وابنه أفضل خلق الله أجمعين، كما لم يولد أحد من خلق الله تعالى في بيت الله الحرام سواه، ولم يعمل أحد من خلق الله بآية النجوى سواه، وكم له صلوات الله عليه من خصائص تفرد بها، وفضائل فاق بها جميع المسلمين سوى ابن عمه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) سيد الأنبياء والمرسلين. تقف على جملة منها في كتابنا (على لا سواه خليفه رسول الله بنص من الله). ألا يجدر بنا ونحن مسلمون أن نختاره لنا إماما وقائدا وخليفه لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من بعده، نطيع أمره وننتهي إلى نهيه، نوالى وليه ونعادي عدوه؟، وقد رغبتنا الله تعالى في اختيار أحسن الأقوال عند استماعها فقال (فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه أولئك الذين

هداهم الله وأولئك هم أولو الألباب) [٦٧٤] فكيف نعدل [صفحة ٢٠٩] عن من هو أفضل إنسان بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى من هو دونه، أليس في ذلك الضلال والخسران المبين في يوم الدين؟ ما لكم لا تفقهون؟ أفلا تعقلون؟ حقا لقد طبع الله على قلوبكم فلا تفقهون حديثا، وأعمى بصائركم فلا تقبلون نصحا. روى ابن حجر العسقلاني في الاستيعاب ج ٣ ص ٣٦ أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال لفاطمه: زوجتك سيدا في الدنيا والآخرة. ومثله في (تهذيب التهذيب) ج ٧ ص ٢٩٦ و (نظم درر السمطين) ص ١١٨ وأنه لأول أصحابي إسلاما، وأكثرهم علما، وأعظمهم حلما. وفي (كنز العمال) ج ١١ ص ٦٠٥ ط بيروت عام ١٣٩٩ مؤسسه الرساله: زوجتك خير أهلى، أعلمهم علما، وأفضلهم حلما، وأولهم سلما. وفي (تاريخ الإسلام عهد الخلفاء الراشدين) ص ٦٢٨ ط بيروت عام ١٤٠٧: زوجتك يا بنيه أعظم الناس حلما، وأقدمهم سلما، وأكثرهم علما، ومثله في (نظم درر السمطين) ص ١٢٨ ط النجف. وفي (مجمع الزوائد) ج ٩ ص ١٢٠ ط بيروت عام ١٩٦٧ الطبعة الثانية دار نشر الكتاب، عن ابن عمر أنه قال: ولقد أوتى ابن أبى طالب ثلاث خصال لأن يكون لى واحده منهن أحب إلى من حمر النعم، زوجه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ابنته، وولدت له، وسد الأبواب إلا بابه فى المسجد، وأعطاه الرايه يوم خيبر. قال الهيثمى: رواه أحمد، وأبو يعلى، ورجالهما رجال الصحيح. وروى الخطيب فى (تاريخ بغداد) ج ١ ص ٣١٧ والمتقى الهندى فى (كنز العمال) ج ١١ ص ٦٠٠ ط بيروت عام ١٣٩٩ وابن حجر فى (الصواعق المحرقة) ص ١٢٢ طبع مصر عام



١٣٧٥ دار الطباعه المحمديه، وفي (منتخب كنز العمال) ص ٣٠ على هامش مسند أحمد ج ٥ ط مصر عام ١٣١٣ المطبعه الميمنيه، و (ذخائر العقبى) ص ٦٧ ط مصر عام ١٣٥٦ مكتبه القدسى و (مناقب سيدنا على) للعيني ص ٢٢ ط حيدر آباد الدكن عام ١٣٥٢ ومجله (منبر الإسلام) المصريه العدد ٩ عام ١٣٨٨: إن الله عز وجل جعل ذريه كل نبى فى صلبه وإن الله تعالى جعل ذريتى فى صلب على [ صفحه ٢١٠ ] ابن أبى طالب. يا لها من فضيله خص الله بها إمامنا. فهل من مدكر؟ ذكر الأستاذ أحمد حسن الباقورى فى كتابه (على إمام الأئمه) ص ١٠٦ و ١٠٧ طبع مصر عام ١٤٠٤ دار مصر للطباعه أحاديث زواج إمامنا (عليه السلام) من سيدتنا فاطمه الزهراء (عليها السلام) نقلها من كتاب (البدايه والنهايه) لابن كثير ثم قال: فهذه الأحاديث التى ذكرها الإمام ابن كثير فى البدايه والنهايه تدل على فضل الإمام على كرم الله وجهه فضلا لا يشاركه فيه أحد من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم). الرضى: (وشهد شاهد من أهلها) ولهذه الأحاديث وغيرها مما رواه السنه فى صحاحهم ومسانيدهم وغيرها مدعنين بصحتها، وهى كما ترى تنبئ عن مزيد فضل إمامنا (عليه السلام) وتفوقه على جميع صحابه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كما صرح بذلك الكثير من علماءكم، رأينا وجوب تقديمنا إياه فى الخلافه على إمامكم ابن أبى قحافه، لو أغضينا الطرف عن النصوص الصريحه الوارده فى خلافته، وإمامته، وولايته، فإن عقولنا تمنعنا من تقديم المفضول على الفاضل، وديننا يرد عنا من استبدال الأدنى بالذى هو خير، لئلا نضاهى بذلك اليهود الذين ذمهم الله تعالى على ذلك فقال

فى توييخهم (أتستبدلون الذى هو أدنى بالذى هو خير) [٦٧٥] والحمد لله الذى هداانا لدينه الذى ارتضاه لعباده، ولم يجعلنا عنه عمين، ولا عن الصراط المستقيم ناكبين حمدا لا حد له ولا منتهى.

### امامكم كان يستشير إمامنا فى مهام الأمور، و يسأله عن المسائل الشرعيه لجهله بها

قال الأستاذ حسن أحمد لطفى: فكان الصديق يستشيره فى مهام الأمور [٦٧٦] يريد [ صفحه ٢١١ ] بالصديق إمامه أبا بكر بن أبى قحافه، فإن السنه منحوه هذا اللقب معارضه لقول رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لإمامنا: أنت الصديق الأكبر، وأنت الفاروق الذى يفرق بين الحق والباطل، وأنت يعسوب الدين [٦٧٧] كما منحوا خليفته عمر بن الخطاب لقب فاروق لذلك أيضا. وقال البدر العينى: فكان أبو بكر، وعمر، وعثمان يستشيرونه فى الأحكام... [٦٧٨]. الرضوى: لاعترافهم بمزيد علمه، وسداد رأيه، وتفوقه على سائر صحابه الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وقربه من بيت الوحي والرساله. إمامكم روى أحاديث عن النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) فى فضائل إمامنا (عليه السلام) نقتصر على عشره منها، رواها عنه أولياؤه: ١ - روى ابن حجر عن إمامه أبى بكر أنه قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: على منى كمنزلتى من ربى [٦٧٩]. ٢ - وروى الصفورى عنه أيضا أنه قال: سمعت النبى (صلى الله عليه وسلم) يقول: لا يجوز الصراط إلا من كتب له الجواز على بن أبى طالب [٦٨٠]. ٣ - وروى السيوطى عنه أنه قال: سمعت النبى (صلى الله عليه وسلم) يقول: النظر إلى على عباده. قال السيوطى: حديث صحيح [٦٨١]. [ صفحه ٢١٢ ] ٤ - وروى الشبلنجى عنه أنه قال: أنا لا أتقدم على رجل قال فى حقه رسول الله: من أراد أن ينظر

إلى آدم (وعلمه [٦٨٢]) وإلى يوسف وحسنه، وإلى موسى وصلاته، وإلى عيسى وزهده، وإلى محمد (صلى الله عليه وسلم) وخلقه فليظن إلى علي [٦٨٣]. ٥ - وروى عنه أيضا أنه قال: ما أنا بالذي يتقدم علي رجل قال في حقه رسول الله (صلى الله عليه وسلم): أعطيت خير النساء لخير الرجال [٦٨٤]. ٦ - وروى عنه أيضا أنه قال: أنا لا أتقدم علي رجل قال في حقه رسول الله (صلى الله عليه وسلم): أن جبريل أتاني فقال لي يا محمد إن الله عز وجل يقرؤك السلام ويقول لك: أنا أحبك وأحب عليا [٦٨٥]. ٧ - وروى عنه أيضا أنه قال: أنا لا أتقدم علي رجل قال في حقه رسول الله: إن عليا يجيء يوم القيامة ومعه أولاده وزوجته علي مراكب من البدن فيقول أهل القيامة: أي نبي هذا؟ فينادى مناد: هذا حبيب الله، هذا علي بن أبي طالب [٦٨٦]. ٨ - وروى عنه أيضا أنه قال: أنا لا أتقدم علي رجل قال في حقه رسول الله يوم حنين وخيبر وقد أهدى إليه تمر ولبن: هذه هديه من الطالب الغالب إلى علي بن أبي طالب [٦٨٧]. ٩ - وروى عنه أيضا أنه قال: أنا لا أتقدم علي رجل قال في حقه رسول الله (صلى الله عليه وسلم): بين قصرى وقصر إبراهيم الخليل، قصر علي بن أبي طالب [٦٨٨]. ١٠ - وروى عنه أيضا أنه قال: أنا لا أتقدم علي رجل قال في حقه رسول الله (صلى الله عليه وسلم): يجيء علي علي مركب من مراكب الجنة، فينادى مناد: يا محمد كان لك في الدنيا والد حسن، وأخ حسن، أما الوالد

الحسن فأبو بكر إبراهيم الخليل، وأما الأخ الحسن [صفحة ٢١٣] فعلى بن أبي طالب (رضى الله عنه) [٦٨٩]. الرضوى: ولو لم يرو أبو بكر هذه الأحاديث عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لكان خيرا له في العاقبه كما لا يخفى.

### ابوبكر بن عياش صرح بتفضيل إمامنا على إمامكم

روى ابن حجر الهيتمي عنه أنه قال: لو أتاني أبو بكر وعمر وعلى رضى الله عنهم فى حاجه لبدأت بحاجه على قبلهما، لقرايته من رسول الله (صلى الله عليه وسلم). ولأن آخر من السماء إلى الأرض أحب إلى من أن أقدمهما عليه [٦٩٠]. الرضوى: قرايه الإمام (عليه السلام) من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لها شأن عظيم، وحرمة فى الإسلام، فيجب على كل مسلم أن يرعى له حرمة هذه القرايه. وفى وجوب مودته وموده سائر أهل بيته وعامه ذريته قال الله تعالى (قل لا أسئلكم عليه أجرا إلا الموده فى القربى) [٦٩١]. وعلامه الصادق فى مودته الإمام (عليه السلام) أن يوالى أوليائه، ويبرأ من أعداءه. وبدون ذلك لا يكون صادقا فى موالاته ومحبتة. فمن قدم عليه غيره فى الخلافه كان كاذبا فى ادعاءه مودته، كيف يصدق فيها وقد قدم عليه فى الخلافه من هو دونه، ومن شكاه الإمام نفسه. وقول ابن عياش: لأن آخر من السماء... يدل على صدقه فى محبة الإمام أمير المؤمنين على بن أبى طالب (عليه السلام) ولو صدق المسلمون عامه فى ادعاءهم محبة الإمام (عليه السلام) لما عدلوا عنه إلى أبى بكر وقدموه عليه فى الخلافه. وقد شكاه الإمام (عليه السلام) فى خطبته الشقشقيه فقال: أما والله لقد تمصها ابن أبى قحافه، وإنه ليعلم أن محلى منها محل القطب من الرحى... [صفحة ٢١٤]

راجع هذه الخطبه فى (نهج البلاغه) لتقف على مبلغ توجهه (عليه السلام) من أبى بكر وتاليه. ولقد صدق من قال: تود عدوى ثم تزعم أننى صديقك إن رأى عنك لعازب [صفحه ٢١٥]

### حديثى معك يا أبابكر

سيكون عليكم أمراء يأمرؤنكم بما لا يفعلون، فمن صدقهم بكذبهم، وأعانهم على ظلمهم فليس منى، ولست منه، ولن يرد على الحوض. مسند أحمد بن حنبل ج ٢ ص ٩٥ ط مصر عام ١٣١٣ فى هذا الفصل أحاديث تضمنت أقوالا لك جهرت بها، وآراء لك أبديتها، أفصحت عن عقيدتك، وأعربت عما بلغته من العلم والدين بعد إسلامك، رواها أولياؤك عنك فى كتبهم، أجد فيها تناقضا بينا بينها وبين أفعالك أوجبت سوء الظن بك إلى حد بعيد، لمخالفتك فيها كتاب الله وسنه رسوله (صلى الله عليه وآله وسلم)، أعدتها للسؤال منك عنها، وحيث لم أكن فى عصرك لأتلقى الجواب الشفهى منك عنها، فلا يفوتنى ذكرها فى هذا الكتاب الذى يختص شرطه فى البحث عنك. محمد الرضى الرضوى [صفحه ٢١٦]

### تنهى عن الكذب وأنت تكذب؟

ألم تقرأ يا أبابكر قوله تعالى (لم تقولون ما لا تفعلون، كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون) [٦٩٢]. روى أحمد بن حنبل عنك أنك قلت: عليكم بالصدق فإنه مع البر، وهما فى الجنه، وإياكم والكذب فإنه مع الفجور وهما فى النار [٦٩٣]. قال محمد بن أحمد الذهبى الشافعى: وصح أن الصديق خطبهم فقال: إياكم والكذب فإن الكذب يهدى إلى الفجور والفجور يهدى إلى النار [٦٩٤]. هذا ما رواه أحمد والذهبي عنك فى نهيك عن الكذب، الصفه الرذيله التى تضع من قيمه الإنسان، وتسلب منه ثقته المجتمع به. وقد روى السيوطى عنك، وهو من أولياءك وأتباعك، أنك قلت: إن آخر صلاه صلاها النبى عليه الصلاه والسلام خلفى [٦٩٥]. ولا ريب أن النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) لم يصل خلف أحد من المسلمين إطلاقا، بلغ ما بلغ من المنزله

عنده فضلا من أن يصلى خلفك يا أبا بكر، ولو صح له أن يصلى خلف أحد لصلى خلف عمه العباس بن عبد المطلب إذ كان أسن منه، أو خلف علي (عليه السلام) وهو ابن عمه ووصيه وخليفته من بعده. إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إمام المسلمين أجمعين ولا يجوز أن يأتى الإمام المعصوم بالمأموم غير المعصوم فى الصلاة، هذا وقد ورد عنه (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال فى إمام الجماعة: يؤمهم أقرؤهم لكتاب الله. ولم تكن أنت أقرؤهم لكتاب الله حتى تصح صلاته خلفك. روى البخارى عن عمر أنه قال: أقرؤنا [صفحة ٢١٧] أبى [٦٩٦] ولم يبلغنا أنه (صلى الله عليه وآله وسلم) صلى خلف أبى ولا مره واحده، إذن لا نصدقك فى قولك أنه (صلى الله عليه وآله وسلم) صلى خلفى. فهذه كذبه منك اختلقها، لتبين أن لك منزله عند رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من الدين إلى حد أنه (صلى الله عليه وآله وسلم) اقتدى بك فى صلاتك. كذبه أخرى تتفرع عليها كذبه. روى السيوطى عن عامر بن عبد الله بن الزبير أنه لما نزلت (ولو إنا كتبنا عليهم أن اقتلوا أنفسكم) [٦٩٧] أنك قلت يا رسول الله لو أمرتنى أن أقتل نفسى لفعلت فقال: صدقت [٦٩٨]. إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لو أمرك يا أبا بكر أن تقتل نفسك ما فعلت، وإن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لم يقل لك صدقت. إذ لو كانت لرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) عندك هذه المنزله بحيث تؤثره بالحياه على نفسك لما فررت عنه فى (أحد) فيمن فر عنه، وتركته والأعداء

محيطه به، ولما أمنت الخطر على نفسك عدت إليه. فهذا ابن سعد وهو من أولياءك يروى عن ابنتك عائشه أنها قالت حدثني أبو بكر قال: كنت في أول من فاء إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يوم أحد [٦٩٩] والصادق في الولاء للرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) لا يفر عنه ويتركه والأعداء محيطه به، ولما يأمّن الخطر على نفسه يفيئ إليه فيمن فاءوا إليه، (هذا ما لا ينكره مسلم) فلو لم تكن فررت عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لما كان لقولك لابنتك عائشه: كنت أول من فاء إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) معنى، فقولك هذا دليل على فرارك عنه، إذن لم تكن صادقاً في قولك للرسول (صلى الله عليه وآله وسلم): لو أمرتني أن أقتل نفسي لفعلت، ولم يقل (صلى الله عليه وآله وسلم) لك صدقت. كذبه أخرى: روى أحمد بن زيني دحلان الشافعي عنك أنك قلت لعائشه عند [صفحة ٢١٨] احتضارك ودنو أجلك: يا بنيه إنا ولينا أمر المسلمين فلم نأخذ لأنفسنا ديناراً ولا درهما... [٧٠٠]. وهذه أسماء بنت عميس وهي من أقرب الناس إليك تكذب قولك هذا فتقول: توفي أبو بكر الصديق وعليه ستة آلاف كان أخذها من بيت المال، فلما حضرته الوفاة قال: إن عمر لم يدعني حتى أصبت من بيت المال ستة آلاف درهم. فتأخذ من بيت المال ستة آلاف درهماً وتقول: فلم نأخذ لأنفسنا ديناراً ولا درهما وأنت القائل: وإياكم والكذب فإنه مع الفجور وهما في النار [٧٠١].

### **تروى عن النبي حرمه الكذب عليه، وأنت تكذب عليه؟**

روى السيوطي عنك أنك قلت: سمعت النبي (صلى الله عليه وسلم) يقول: من كذب على متعمداً، أو رد على شيئاً أمرت

به فليتبوء بيتا في جهنم [٧٠٢]. وروى أيضا عنك أنك رويت عن النبي (صلى الله عليه وسلم) أنه قال: إن الميت ينضح عليه الحميم ببكاء الحى [٧٠٣]. هذا افتراء منك على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فإنه (صلى الله عليه وآله وسلم) لم يقل ذلك، حاشاه (صلى الله عليه وآله وسلم) من أن يقول قولا- يخالف فيه القرآن الذى جاء به من عند الله تعالى يقول القرآن الكريم (ولا- تكسب كل نفس إلا- عليها ولا تزر وازره وزر أخرى) [٧٠٤] ويقول أيضا (لكل امرء منهم ما اكتسب من الإثم) [٧٠٥] فلو فرضنا أن الحى أخطأ ببكاءه على الميت واكتسب بذلك إثما، فما هو ذنب الميت وهو رهين فى قبره حتى ينضح عليه [صفحة ٢١٩] الحميم لبكاء الحى عليه؟ وما الذى اكتسبه وهو فى قبره حتى يستحق هذا العذاب الأليم؟ هذا ظلم (وما ربك بظلام للعبيد) [٧٠٦] تعالى الله عن أن يعذب إنسانا بذنب اكتسبه غيره، ليس له فيه أمر ولا نهى، وهو القائل (ومن يظلم منكم نذقه عذابا كبيرا) [٧٠٧] ولم يقل نذق غيره، مضافا إلى ما تقدم فى ذلك... فقد نسبت إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قولا- يردده العقل والقرآن الكريم معا، مع روايتك أنت عنه أنه قال: من كذب على متعمدا... فليتبوء بيتا فى جهنم. ألم تقرأ قوله تعالى (إن جهنم كانت مرصادا، للطاغين مآبا، لا مبثين فيها أحقابا. لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا، إلا حميما وغساقا، جزاء وفاقا) [٧٠٨] فبئسما اخترت لنفسك يا أبا بكر. كذبه أخرى منك على الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) رواها السيوطى أيضا عنك أنك قلت سمعت رسول الله



يقول: ما طلعت الشمس على رجل خير من عمر [٧٠٩]. إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لم يقل ذلك، كيف يقول وهو يعلم، بل وعقلاء العالم المؤمنون منهم يعلمون أن خير من طلعت عليه الشمس هم الذين اختارهم الله من خلقه واصطفاهم من بريته، وعصمهم من الذنوب، وطهرهم من الرجس وبعثهم إلى خلقه دعاه إلى دينه، مبشرين ومنذرين، فكيف يكون عمر خيرا منهم وهو الذى كان يعترض على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فى أعماله وأقواله، فقد اعترض عليه فى صلح الحديبيه، فقال له: أأست نبي الله... فلم نعطي الدينه فى ديننا؟ [٧١٠]. واعترض على الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) فى صلاته على عبد الله بن أبى، قال ابن عمر فى حديثه عنه: فقام رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ليصلى عليه فقام عمر فأخذ بثوب النبي (صلى الله عليه وسلم) فقال يا رسول الله تصلى عليه وقد نهاك ربك... رواه الشيخان والترمذى [٧١١]. [صفحة ٢٢٠] واعترض على الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) فى صلاته على امرأه رجمت من الزنا، فقال له: تصلى عليها يا نبي الله وقد زنت... [٧١٢]. وغير هذه مما الحديث بذكره يطول، يقول خالد محمد خالد: كان الوحيد بين الصحابه الذى يكتر من مناقشه رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، والذى يقترح أحيانا على الرسول [٧١٣]. وإنه لأمر عجيب حقا أن يرفع لواء المعارضه إلى المدى البعيد... [٧١٤] وقد ذكرنا طرفا منها فى كتابنا (عمر لا سواه أول من حاج النبي وخاصمه من صحابه رسول الله، وعمل بآراءه فى دين الله) وفى كتابنا (عمر ومواقفه مع كتاب الله وسنه

رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)) فراجعته ترى الطامه الكبرى. أهكذا رجل لم يرع لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حرمة يقول فيه الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) هو خير من طلعت عليه الشمس؟ فإذا كان عمر خير من طلعت عليه الشمس فى رأيك يا أبا بكر، فلماذا تقدمت عليه فى الخلافه؟ ثم كيف قلت: فمن أحق بهذا الأمر منى؟ [٧١٥] وأنت تراه خير من طلعت عليه الشمس؟ كذبه أخرى رواها البخارى لك عن عائشه ابنتك وهى: إن فاطمه (عليها السلام) أرسلت إليك تسألك ميراثها من النبى (صلى الله عليه وسلم) فيما أفاء الله على رسوله (صلى الله عليه وسلم) تطلب صدقه النبى (صلى الله عليه وسلم) التى بالمدينه، وفدك وما بقى من خمس خبير، فقلت لها: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: لا نورث ما تركنا فهو صدقه [٧١٦]. إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لم يقل ذلك، كيف؟ والقرآن الكريم يقول: (يوصيكم الله فى أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين) [٧١٧] فريضه عامه لجميع المسلمين وقوله (وورث سليمان داود) [٧١٨] نص صريح فى إثبات الإرث بين الأنبياء وأبناءهم. فكيف يقول الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) قولاً- يخالف فيه كتاب الله، مع قوله تعالى له [صفحه ٢٢١] (اتبع ما أوحى إليك من ربك) [٧١٩] هذا محال. قال السيوطى: حديث النبى لا يورث، حديث ضعيف [٧٢٠] الرضوى: بل هو كذب صريح لمخالفته كتاب الله الذى أثبت الإرث بين الآباء والأبناء، الأنبياء منهم وغير الأنبياء. قال الأستاذ عباس محمود العقاد: لا مرء إن الزهراء أجل من أن تطلب ما ليس لها بحق [٧٢١]. الرضوى: وذلك

لأنها من أهل البيت النبوي الذين أثبت الله تعالى طهارتهم من الأرجاس الظاهريه والباطنيه، الحسيه والمعنويه بقوله: (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) [٧٢٢] ولا- مانع له تعالى من تحقق إرادته. فيما تقدم ذكره ثبت كذبه على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فيما نسبته إليه من قول (لا- نورث) وقد اعترف السيوطي وهو من أولياء أبي بكر وأتباعه أيضا بضعف ذلك الحديث المكذوب على الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) كما مر. هذا وقد روى البخاري عن المغيرة قال سمعت النبي (صلى الله عليه وسلم) يقول: إن كذبا على ليس ككذب على أحد، من كذب على متعمدا فليتبوء مقعده من النار [٧٢٣]. قال الأستاذ أحمد حسن الباقوري: أمر بمعنى الخبر، والمعنى في الحديث الشريف: إن من كذب على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فإنه ينزل منزلا من النار يوم القيامة [٧٢٤]. وقال ابن حجر العسقلاني: اتفق العلماء على تغليظ الكذب على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لأنه من الكبائر، حتى بالغ الشيخ أبو محمد الجويني فحكم بكفر من وقع منه ذلك، وكلام القاضي أبو بكر بن العربي يميل إليه [٧٢٥]. [صفحة ٢٢٢] وقال السمعاني: من كذب في خبر واحد على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وجب إسقاط ما تقدم من حديثه. وقال أحمد بن حنبل، وأبو بكر الحميدي، وأبو بكر الصيرفي: لا تقبل روايه من كذب في أحاديث رسول الله وإن تاب عن الكذب بعد ذلك.

### **ترفع صوتك على صوت رسول الله، و تخالف بذلك صريح كتاب الله، وقولك أيضا؟**

روى البخاري عن أبي مليكه قال: كاد الخيران أن يهلكا، أبا بكر وعمر رضى الله عنهما، رفعا أصواتهما عند النبي (صلى الله عليه وسلم) حين

قدم عليه ركب بنى تميم، فأشار أحدهما بالأقرع بن حابس بن أخی مجاشع، والآخر برجل آخر... فقال أبو بكر لعمر: ما أردت إلا- خلافي. قال: ما أردت خلافك [٧٢٦] فارتفعت أصواتهما في ذلك [٧٢٧]. ألم تقرأ يا أبا بكر تعالى (لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي، ولا تجهروا له بالقول، كجهر بعضكم لبعض، أن تحبط أعمالكم وأنتم لا تشعرون، إن الذين يغضون أصواتهم عند رسول الله أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى، لهم مغفرة وأجر عظيم) [٧٢٨]. فكان عليك أن تنتهي إلى نهى الله تعالى فترعى لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حرمة، وتدع النزاع بينك وبين صاحبك عمر إلى حين تخرجان من عند الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وتفارقانه. جاء في كتاب (سيف الجبار المسلول على أعداء الأبرار) وهو لأحد أولياء ك يا أبا بكر في ص ١٤ منه ما نصه: قال علماء مكة في ردهم على رساله محمد بن عبد الوهاب [صفحه ٢٢٣] النجدي: روى عن أبي بكر الصديق قال: لا ينبغي رفع الصوت على نبي حيا ولا ميتا. فإذا كنت ترى ذلك يتنافى ومقام الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) فلماذا كنت ترفع صوتك على صوته في حياته يا أبا بكر؟ ألم تكن ترى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) نبيا من أنبياء الله تعالى حين رفعت صوتك على صوته؟ روى النعمان بن بشير وهو من زملاء ك عنك، قال: استأذن أبو بكر (رض) على النبي (صلى الله عليه وسلم) فسمع صوت عائشه (رض) عاليا على رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، فلما دخل تناولها ليلطمها وقال: ألا أراك ترفعين صوتك على رسول الله [٧٢٩]. الرضوى: ليت

شعري لماذا تناولت ابنتك يا أبا بكر لتلطمها، وقد اقتدت بك، إذ رأتك تنازع صاحبك عمر وهو ينازعك، حتى ارتفعت أصواتكما فوق صوت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) غير مراعاة في ذلك حرمة، ولا- مكترث بقوله تعالى (لا- ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي). فماذا تبرر موقفك هذا من الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ومن ابنتك؟

### تري نفسك أهلا للخلافه، وأحق بها من غيرك، وأنت تجهل كتاب الله وسنه رسوله؟

روى ابن سعد وهو من أولياءك، مسندا عن الجريري قال: لما أبطأ الناس عن أبي بكر قال: من أحق بهذا الأمر مني؟ أأنت أول من صلى؟ أأنت؟ أأنت؟... [٧٣٠] وفي شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد: أنا أحقكم بهذا الأمر، يعنى الخلافه [٧٣١]. عجيب حقا منك يا أبا بكر، كأنك ترى الناس كلهم جهلاء لا يعلمون. وأغبياء لا يفقهون ما تقول. إنهم يعلمون أنك لست أول من صلى، إن أول من صلى هو أول من [صفحه ٢٢٤] آمن بالله، وبرسوله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وهو ابن عم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، الإمام على بن أبي طالب (عليه السلام)، آمن بالله وبرسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) وصلى معه، وأنت إذ ذاك تعبد الأصنام من دون الله. وكيف تكون أحق بالخلافه من غيرك وقد سئلت عن قوله تعالى (وفاكهه وأبا) فلم تكن تعلم معنى الأب في كتاب الله تعالى، مع قوله تعالى بعد ذلك بلا فصل (متاعا لكم ولأنعامكم). وسئلت أيضا عن شئ وقد جهلته فقلت: أي سماء تظلني، أو أي أرض تقلني إن أنا قلت في كتاب الله ما لا أعلم [٧٣٢]. وكيف تكون أحق بها من غيرك وأنت القائل: أيها الناس قد وليت أمركم ولست بخيركم [٧٣٣] فمن

يعترف بأن في المسلمين من هو خير منه كيف يقول بجرأه من أحق بهذا الأمر مني، فيرى نفسه أهلا للخلافه من كل أحد؟

## تولى الخلافه و أنت لا تثق بنفسك؟

روى ابن سعد قال: لما بويج أبو بكر قام خطيبا، فلا والله ما خطب خطبته أحد بعد، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد فإنى وليت هذا الأمر وأنا له كاره، والله لوددت أن بعضكم كفانيه، ألا- وإنكم إن كلفتموني أن أعمل فيكم بمثل عمل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لم أقم به، كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عبدا أكرمه الله بالوحي وعصمه به، ألا وإنما أنا بشر، ولست بخير من أحدكم فراعوني، فإذا رأيتموني استقيمت فاتبعوني، وإن رأيتموني زغت فقوموني، واعلموا أن لى شيطانا يعتريني، فإذا رأيتموني غضبت فأجتنبوني [٧٣٤]. [صفحة ٢٢٥] فإذا كنت يا أبا بكر تعترف بعجزك عن القيام بعبد الخلافه لفقدك مؤهلاتها، حيث لا- بد لمن يخلف رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ويقوم مقامه من العلم والثبات والاستقامه، والعصمه من الشيطان الرجيم ليأمن من الزيغ عن الحق والعدل، وأنت تعترف بخلوك من كل هذه الصفات، وتعترف أيضا إنك لست بخير من غيرك من المسلمين، فما الذى حملك على الإصرار على ملازمه المقام فى الخلافه حتى الموت، لولا حرصك الشديد عليها، ورغبتك فيها، فكيف تحلف بالله تعالى كاذبا إنك تود لو أن غيرك كفاك أمرها؟

## إذا لم تكن حريصا على الخلافه كما تزعم فلماذا أمرت بقتال من تخلف عن البيعه لك؟

روى أحمد بن زيني دحلان عنك أنك قلت بعد أن نلت الخلافه: والله ما كنت حريصا على الإمارة يوما ولا ليله قط، ولا كنت راغبا فيها، ولا سألتها والله فى سر ولا علانيه [٧٣٥]. لقد كذبت والله يا أبا بكر فى قولك هذا، والدليل على ذلك أنك ذهبت إلى سقيفه بنى ساعده - خوفا من أن يتم أمر الخلافه إلى غيرك - وذلك قبل أن يدفن

الرسول (صلى الله عليه وسلم) وبعد إن تم الأمر لك فيها أمرت عمر بقتال من تخلف عن البيعه لك، فلو كنت صادقاً في قولك لما أسرعت في الذهاب إلى السقيفة. ولما أمرت عمر بقتال من تخلف عن البيعه لك كأينا من كان، ولتركت الناس أحراراً في قبول خلافتك ورفضها. هذا أحمد ابن محمد بن عبد ربه وهو من أولياءك وأتباعك يقول: الذين تخلفوا عن بيعه أبي بكر علي، والعباس، والزيبر، وسعد بن عباد، فأما علي والعباس فقعدوا في بيت [صفحة ٢٢٦] فاطمه حتى بعث إليهم أبو بكر عمر بن الخطاب ليخرجهم من بيت فاطمه، وقال له: إن أبوا فقاتلهم... [٧٣٦] فقولك لعمر: إن أبوا فقاتلهم دليل واضح على حرصك على الإمارة، ورغبتك فيها، ودليل آخر على ذلك أن ابن سعد روى عن الجريري قال: لما أبطأ الناس عن أبي بكر قال: من أحق بهذا الأمر مني؟ أأنت أول من صلى؟ أأنت؟ أأنت؟... [٧٣٧] فمن لم يكن حريصاً عليها ولا راغباً فيها فما هي حاجته إلى أن يقول ذلك؟ وكيف تكون أحق بالخلافة من غيرك وأنت القائل واعلموا: إن لى شيطاناً يعتريني، ألا وإنكم أن كلفتموني إن أعمل فيكم بمثل عمل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لم أقم به [٧٣٨] أترى الناس كلهم حمقاء يا أبا بكر، لا يفقهون ما تقول، فما هذا التناقض منك في القول والفعل يا عتيق؟ لماذا هذا الكذب يا أبا بكر؟ ألم تقرأ قوله تعالى (فنجعل لعنه الله على الكاذبين) [٧٣٩]. ألم تقل أنت: إياكم والكذب فإنه مع الفجور، وهما في النار، عليكم بالصدق فإنه مع البر وهما في الجنة [٧٤٠] فلماذا تأمر بالصدق ولا تصدق أنت، وتنهى

عن الكذب وأنت تكذب؟ ألم تقرأ قوله تعالى (لم تقولون ما لا تفعلون. كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون) [٧٤١].

### تتقدم في الخلافة على علي وأنت تعتقد أنه أقرب الناس إلى رسول الله وأحفظهم عنده منزله، وأنه أفضل منك

روى الشيخ مؤمن الشبلنجي عنك أنك قلت لعلي (عليه السلام): ما أنا بالذي يتقدم علي رجل قال في حقه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أعطيت خير النساء لخير الرجال [٧٤٢]. [صفحة ٢٢٧] وروى عنك أيضا أنك قلت لعلي (عليه السلام): أنا لا أتقدم علي رجل قال في حقه رسول الله (صلى الله عليه وسلم): من أراد أن ينظر إلى آدم (وعلمه) [٧٤٣] وإلى يوسف وحسنه، وإلى موسى وصلاته، وإلى عيسى وزهده، وإلى محمد (صلى الله عليه وسلم) وخلقه، فليُنظر إلى علي [٧٤٤]. وروى أيضا عنك أنك قلت لعلي (عليه السلام): أنا لا أتقدم علي رجل قال الله في حقه وحق أهل بيته (ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا) [٧٤٥]. وروى أيضا عنك أنك قلت له: أنا لا أتقدم علي رجل قال في حقه رسول الله (صلى الله عليه وسلم): إن جبريل (عليه السلام) أتاني فقال لي يا محمد إن الله عز وجل يقرؤك السلام ويقول لك: أنا أحبك وأحب عليا، فسجدت شكرا، وأحب فاطمه فسجدت شكرا، وأحب حسنا وحسينا فسجدت شكرا [٧٤٦]. وروى عنك أيضا أنك قلت له: أنا لا أتقدم علي رجل قال في حقه رسول الله (صلى الله عليه وسلم): إن عليا يجيء يوم القيامة ومعه أولاده وزوجته علي مراكب من البدن فيقول أهل القيامة: أي نبي هذا؟ فينادى مناد: هذا حبيب الله، هذا علي بن أبي طالب [٧٤٧]. وروى عنك أيضا أنك قلت له: أنا لا أتقدم علي



رجل قال فى حقه رسول الله (صلى الله عليه وسلم): بين قصرى وقصر إبراهيم الخليل قصر على بن أبى طالب [٧٤٨] . وروى أيضا عنك أنك قلت له: أنا لا أتقدم على رجل قال فى حقه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يوم حنين وخيبر، وقد أهدى إليه تمر ولبن: هذه هديه من الطالب الغالب إلى على بن أبى طالب [٧٤٩] وروى المحب الطبرى عن الشعبى أنك نظرت إلى على بن أبى طالب (عليه السلام) فقلت من سره أن ينظر إلى أقرب الناس قرابه من نبيهم، وأعظمهم عنه [صفحة ٢٢٨] غناء، وأحفظهم عنده منزله، فلينظر إلى على بن أبى طالب [٧٥٠] . فإذا كنت يا أبا بكر سمعت هذه الأحاديث (التي لا ترتاب فى إخلاص راويها لك عنك) كلها من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فى حق ابن عمه الإمام أمير المؤمنين على بن أبى طالب (عليه السلام) دون واسطه أحد، وهو ينوه فيها بعظيم شأنه عند الله تعالى، وكنت مؤمنا بصدقه (صلى الله عليه وآله وسلم) وإنه (ما ينطق عن الهوى، إن هو إلا وحى يوحى) فكيف أضربت عنها صفحا، ولم تعر لها اهتماما ولا ترى لها شأنًا، وتوليت أمر الخلافة التي هى حقه بعد وفاه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) (والرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) بعد لم يدفن) ظلما منك له وتطاولا- عليه، وأنت القائل: والله ما كنت حريصا على الإمامه يوما ولا ليلة، ولا كنت راغبا فيها، ولا سألتها والله فى سر ولا علانيه [٧٥١] . إذن ما الذى دعاك إلى غضبك حق الإمام (عليه السلام) من الخلافة وإقصاءك إياه عنها، إن كنت صادقا فيما تقول؟

وبعد أن تمت لك البيعه في سقيفه بنى ساعده (لا- في مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)) بعد قيل وقال، ونزاع وجدال، ونلت غايتك المنشوده، ورأيت تخلف على (عليه السلام) عن البيعه لك، وهو الذى رويت في فضله عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ما رويت، وتخلف من معه عنها أيضا. بعثت خليلك وخليفتك عمر بن الخطاب إلى بيت علي وفاطمه بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لتقهره ومن حضر عنده في بيته على أخذ البيعه منهم لك وقلت له: إن أبوا فقاتلهم. هذا هو جزاء رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) منك يا أبا بكر أن تعامل أهل بيت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وعليها سيد أهل بيته وخير الرجال عنده هذه المعامله الشرسه، وتسير معهم بهذه السيره الشنيعه، وأنت تعلم منزلته ومنزله فاطمه (عليهما السلام) عند الله تعالى وعند [صفحه ٢٢٩] رسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) وإن الله تعالى فرض مودتهم على المسلمين في كتابه حيث قال (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا الموده فى القربى) [٧٥٢]. وإلى القارئ الحر الحديث فى ذلك وهو حديث مهول يحكى لنا عن أول داهيه وأعظم فاجعه ورزبه حدثت فى الإسلام بعد وفاه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) مباشره، يرويها أحمد بن عبد ربه الأندلسى: وهو غير متهم فيما ينقله عنك، ولا نرتاب فى ولاءه لك، يقول ما هذا لفظه: الذين تخلفوا عن بيعه أبى بكر على، والعباس، والزبير، وسعد بن عباد، فأما على والعباس فقعدا فى بيت فاطمه حتى بعث إليهم أبو بكر عمر بن الخطاب ليخرجهم من بيت فاطمه وقال له:

إن أبوا فقائهم. فأقبس بقبس من نار علي أن يضرم عليهم الدار، فلقيته فاطمه فقالت: يا ابن الخطاب أجئت لتحرق دارنا؟ قال: نعم، أو تدخلوا فيما دخلت فيه الأمه. فخرج علي حتى دخل علي أبي بكر فبايعه [٧٥٣]. أهكذا تصنع يا أبا بكر مع عتره رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أحد الثقلين اللذين أمر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بالتمسك بهما، وأكد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في الوصايه بهما فقال: ألا أيها الناس فإنما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب، وأنا تارك فيكم ثقلين، أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به، فحث علي كتاب الله ورغب فيه، ثم قال: وأهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكر الله في أهل بيتي... [٧٥٤] وأنت تعترف بأن عليا (عليه السلام) سيد أهل البيت وأقرب الناس إلى رسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وأحفظهم عنده منزله، وأنه أفضل منك. فبأي وجه تلقى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يوم القيامة، يوم الحسره والندامه، وقد استهنت بعترته، فلم ترع لهم حرمتهم، ولا من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قرابتهم. فقد روعت فاطمه [صفحه ٢٣٠] ابنته، وهتكت حريم أهل بيته، بيت القدس والطهاره، لتخلفهم عن البيعه لك. فبئسما قدمت لنفسك لغد، والله لك بالمرصاد. فما أسوء حالك يوم تعض علي يديك وتقول: (يا ويلتي ليتني لم أتخذ فلانا خليلا، لقد أضلني عن الذكر بعد إذ جائني) [٧٥٥] وقد شكى الإمام (عليه السلام) عدوانك عليه وظلمك له في غضبك حقه من الخلافه فقال: أما والله لقد تقمصها ابن

أبى قحافه وإنه ليعلم أن محلى منها محل القطب من الرحا... [٧٥٦]. قال ابن حجر الهيتمي وهو من أولياء ك المخلصين لك فى الولاة: أخرج الدارقطنى أن الحسن جاء لأبى بكر (رض) وهو على منبر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال: انزل عن مجلس أبى. فقلت: صدقت والله إنه لمجلس أبىك [٧٥٧]. فإذا كنت تحلف بالله تعالى إن المجلس الذى أنت فيه ليس هو مجلسك. إذن ما هو المبرر لك فى جلوسك فيه؟ ألت القائل: أيها الناس فإنى قد وليت عليكم ولست بخيركم [٧٥٨] وقلت: قلدت أمرا عظيما ما لى به طاقه ولا يد [٧٥٩] أقيلونى فلست بخيركم [٧٦٠] فمن يعترف بعجزه وعدم كفائته، ووجود من هو خير منه كيف يجلس مجلسا ليس هو له بأهل ويمنع صاحبه منه؟ [صفحة ٢٣١]

## تتاول على ولايه وأنت تراها لرسول الله و ذريته؟

روى أحمد بن زينى دحلان الشافعى عنك أنك قلت: يا أيها الناس إن الفضل والشرف والمنزله والولاية لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) وذريته، فلا تذهبن بكم الأباطيل [٧٦١]. يعنى لا- يوسوس لأحدكم الشيطان فتذهب به الأباطيل فىرى نفسه أهلا للولاية على المسلمين، فيتقدم عليهم وفيهم ذريه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وعترته الأقربون. هذا هو مفهوم كلامك يا أبا بكر إذن كيف ذهبت بك الأباطيل، فتصدت للولاية على المسلمين، وأنت تعلم أن فيهم عتره رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وذريته، وأهل بيته الأقربون وخاصته، معدن الفضائل، الأئمة الأماثل، اعلم الناس بسنته وشريعته، وفى مقدمتهم ابن عمه ووصيه، وخليفته من بعده، الإمام الهمام، أمير المؤمنين (عليه السلام) الذى رويت أنت عن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) من فضائله وخصائصه ما رويت، أترى نفسك أشفق

على أمه الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) منه وهو ابن عمه وصهره، وباب مدينه علمه ومن فداه بنفسه ليله هجرته، بطل الإسلام الأوحده، وناصره الفذ، أشد الناس غيره على الإسلام، وأذبههم عنه وعن المسلمين، فهو ابن الإسلام ووليدته، وعضده وساعده، وحاميه وحارسه. فإذا كنت خشيت على أمه محمد الفرقة كيف لم تخش على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) نفسه من الأعداء يوم فررت عنه فى أحد وخذلته ولما آمنت الخطر على نفسك عدت إليه.

### إذا لم تكن مبتدعا فلماذا نصت على عمر بالخلافه من بعدك؟

روى أحمد بن زينى دحلان عنك أنك قلت: أنا متبع ولست بمتدع [٧٦٢] فإن كنت متبعا [صفحه ٢٣٢] ولم تكن مبتدعا، فلماذا خالفت سنه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فى الاستخلاف فأوصيت إلى عمر من بعدك بالخلافه، وأنت وأولياؤك تزعمون أن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) مضى ولم يستخلف أحدا يقوم مقامه، وترك المسلمين يختارون للخلافه من يشاؤون؟ وإذا كان الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) نص على خليفه يقوم مقامه من بعده، (وقد نص عليه) فلماذا لم تتبعه، فأقمت نفسك مقامه؟

### توصى بأهل البيت ثم نسيئى إليهم؟

روى البخارى عنك أنك قلت: ارقبوا محمدا فى أهل بيته [٧٦٣] وقلت: والذى نفسى بيده لقرابه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أحب إلى أن أصل من قرابتى [٧٦٤]. هذا قولك فيهم، وأما عملك معهم، فهذا أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسى وهو من أولياءك وأتباعك يقول فى كتابه (العقد الفريد): الذين تخلفوا عن بيعه أبى بكر على، والعباس، والزبير، وسعد بن عباد. فأما على والعباس فقعدا فى بيت فاطمه حتى بعث إليهم أبو بكر عمر بن الخطاب ليخرجهم من بيت فاطمه وقال له: إن أبوا فقاتلهم. فأقبل بقبس من نار على أن يضرهم عليهم الدار، فلقيته فاطمه فقالت: يا ابن الخطاب أجتت لتحرق دارنا؟ قال: نعم، أو تدخلوا فيما دخلت فيه الأمه... [٧٦٥]. أهذا دليل على صدقك فى ولاءك لمحمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وأهل بيته (عليهم السلام) يا أبا بكر؟ إذ تأمر [صفحه ٢٣٣] صاحبك وخيلك عمر المعروف بالفضاضه والخشونه والشده بين الناس، بقتال أهل بيت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهم فى بيتهم؟ إن امتنعوا من الخروج منه

لبيعه لك؟ أهكذا كنت تفعل مع أحد من قرابتك إن امتنع من البيعه لك؟ لا- والله، لا والله. فبأى وجه تلقى غدا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وقدر روعت ابنته فاطمه وأذيتها، وأسخطتها وآلمتها، ولم تحفظ من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قرابتها، وبأيها أنقذك الله من الشرك وعباده الأوثان: أما بلغك قول أبيها (صلى الله عليه وآله وسلم): رضا فاطمه من رضاي، وسخط فاطمه من سخطي، فمن أحب فاطمه ابنتي فقد أحبنى، ومن أرضى فاطمه فقد أرضاني، ومن أسخط فاطمه فقد أسخطني [٧٦٦]. كيف تبعث عمر الفظ، الغليظ القلب [٧٦٧] إلى أهل بيت النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وتأمره بقتالهم إن امتنعوا من الخروج منه للبيعه لك حقا لقد أسخطت الله ورسوله، وأهل بيت رسوله، وذريته، وشيعته أجمعين، بسيرتك هذه السيئه مع أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، وفرض موتهم على المسلمين في صريح كتابه الكريم فقال (قل لا- أسئلكم عليه أجرا إلا الموده في القربى) [٧٦٨] فسوف تلقى ما قدمت يداك يوم القيامة يوم الحسره [صفحه ٢٣٤] والندامه (وما ربك بظلام للعبيد). ذكر ابن قتيبه وهو من أولياءك أيضا وأتباعك: إن فاطمه قالت لك: والله لأدعون الله عليك في كل صلاه أصلها [٧٦٩]. وقالت وهي تشكوك وعمر إلى أبيها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) مما أنزلتاه بها من ظلم وعدوان، وأريتماها بعده من ذل وهوان: يا أبت يا رسول الله ماذا لقينا بعدك من ابن الخطاب، وابن أبي قحافه [٧٧٠] وقالت لهما: فإني أشهد الله وملائكته أنكما أسخطتماني، وما أرضيتماني ولإن لقيت النبي لأشكونكما إليه [٧٧١]. قال ابن أبي

الحديد المعتزلى وهو من أولياء ك يا أبا بكر: والصحيح عندى أنها ماتت وهى واجده [٧٧٢] على أبى بكر وعمر، وأنها أوصت أن لا- يصليا عليها، وذلك عند أصحابنا من الأمور المغفوره لهما، وكان الأولى بهما إكرامها، واحترام منزلها [٧٧٣] الرضى: كيف يكون إيذاء من إيذاؤها إيذاء الله ورسوله من الأمور المغفوره لهما يا ابن أبى الحديد، والله تعالى يقول (إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله فى الدنيا والآخرة، وأعد لهم عذابا مهينا. والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً) [٧٧٤]. ولازم تصديقنا كلامك هذا تكذيب القرآن الذى أوعد من آذى المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا بالعذاب المهين فى القيامة. حقا ما قال سبحانه وكل كلامه حق (فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور) [٧٧٥]. [صفحة ٢٣٥]

### **تطالب فاطمه بنت رسول الله ببينه على دعواها، و لا تطالب غيرها ببينه على دعواه و ترد شهاده**

أخرج الشيخان عن جابر رضى الله عنه قال: قال النبى عليه الصلاه والسلام: لوجاء مال البحرين أعطيتك هكذا، وهكذا. فلما جاء مال البحرين بعد وفاه النبى عليه الصلاه والسلام قال أبو بكر: من كان له عند النبى عليه الصلاه والسلام دين، أو عده فليأتنا. فجئت وأخبرتة، فقال: خذ، فأخذت، فوجدتها خمسمأه، فأعطاني ألفا وخمسمأه. [٧٧٦] وروى ابن عساكر عن وهب بن عبد الله (أبى جحيفه) أنه قال: أمر لنا رسول الله (ص) بثلاثه عشر قلوفا [٧٧٧] فقبض رسول الله (ص) قبل أن نقبضها، فأبوا أن يعطونا شيئا، فأتينا أبا بكر، فأعطاناها [٧٧٨]. وذكر المحب الطبرى: إن فاطمه (عليها السلام) ذكرت لك أن النبى (ص) أعطها فداكا. فقلت لها: إئتنى على ما تقولين ببينه... وذكر الأستاذ العقاد عن ابن أبى الحديد فى شرح نهج البلاغه: إن أبا

بكر قال: يا ابنه رسول الله، والله ما ورث أبوك ديناراً ولا درهماً، وأنه قال: إن الأنبياء لا يورثون [٧٧٩]. فقالت: إن فدك وهبها لى رسول الله (ص) قال: فمن يشهد لك بذلك؟ فجاء على بن أبى طالب فشهد، وجاءت أم أيمن فشهدت أيضاً. فجاء عمر بن الخطاب وعبد الرحمن بن عوف فشهدا أن رسول الله (ص) كان [صفحة ٢٣٦] يقسمها [٧٨٠] وذكر ابن حجر الهيثمى: إن فاطمه أتت أبا بكر فقالت له: إن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أعطانى فدك. فقال: هل لك بينه؟ فشهد لها على. وأم أيمن، فقال لها: فبرجل وامرأه تستحقيها؟ [٧٨١]. فقبلت ادعاء جابر وصدقته فى قوله فأعطيته ما أراد، وصدقت أيضاً أبا جحيفه ادعاءه وأعطيته ما أراد، ولم تطالب واحداً منها أن يأتىك بينه تشهد له على صحه ادعاءه، حيث لم تتهم أحدهما بالكذب، ولما أتتك الصديقه الطاهره فاطمه الزهراء سيده نساء العالمين، وابنه سيد الأنبياء والمرسلين (صلى الله عليه وآله وسلم) وطالبتك بحقها (فدك التى ملكتها فى حياه أبيها) طلبت منها بينه تشهد عندك بصحه قولها، حيث اتهمتها بالكذب، وأنت تعلم جيداً أنها ابنه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وأنها من أهل البيت الذين نزلت فيهم آيه التطهير (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً) [٧٨٢]. فأتتك عليها السلام بالإمام الصديق (بشهادته الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)) أمير المؤمنين على بن طالب (عليه السلام) ابن عم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وبأم أيمن وهى من أهل الجنة، (بشهادته الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)) أيضاً فرفضت شهادتهما وقلت: لها فبرجل وامرأه تستحقيها؟ استخفافاً منك بالإمام



(عليه السلام) وبأمر أيمن وبالصديقه الطاهره فاطمه الزهراء سيده نساء العالمين. وأنت تعلم أن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) قال لعلي (عليه السلام): أنت الصديق الأكبر، وأنت الفاروق الذى يفرق بين الحق والباطل وأنت يعسوب الدين [٧٨٣] وإنه من أهل البيت الذين نزلت فيهم [صفحة ٢٣٧] آية التطهير. هذا وقد روى البخارى فى صحيحه عنك أنك قلت: والذى نفسى بيده لقرابه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أحب إلى من أن أصل قرابتي [٧٨٤] وقلت أيضا: والله لأن أصلكم أحب إلى من أن أصل قرابتي، لقرابتكم من رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، ولعظم الذى جعله الله له على كل مسلم [٧٨٥]. وأخرج أبو الشيخ عنك أنك قلت: يا أيها الناس إن الفضل والشرف والمنزله والولاية لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) وذريته فلا تذهبن بكم الأباطيل [٧٨٦] فإذا كنت صادقا فى اقوالك هذه كان عليك أن تحترم أهل الشرف والمنزله والولاية. فلا ترد شهاده الإمام، ولا تطلب من فاطمه (عليها السلام) البينه على ادعاءها، فترجع عنك وهى ساخطه عليك، قائله لك: والله لأدعون الله عليك فى كل صلاه أصليها [٧٨٧] وأنت تعلم أن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: رضا فاطمه من رضاي، وسخط فاطمه من سخطي، فمن أحب فاطمه ابتنى فقد أحبنى، ومن أرضى فاطمه فقد أرضانى، ومن أسخط فاطمه فقد أسخطنى [٧٨٨]. هذا وقد شاء الله أن تظهر الحقائق كما هى (ليهلك من هلك عن بينه ويحيى من حى عن بينه) [٧٨٩].

### **تهتك حرمه بيت الله أن يرفع و أنت عالم بقداسته؟**

ذكر عمر بن محمد السهروردي البكرى الشافعى إنه لما نزلت هذه الآية (فى بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه، يسبح له

فيها بالغدو والآصال رجال لا تلهيهم [صفحة ٢٣٨] تجاره ولا بيع عن ذكر الله وأقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والأبصار) [٧٩٠] أنك قمت وقلت: يا رسول الله هذه البيوت منها، بيت علي وفاطمة؟ قال (ص): نعم أفضلها [٧٩١]. وبعدان عرفت أن بيت علي وفاطمة (عليهما السلام) أفضل البيوت التي (أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه) وتحققت ذلك، وتوفى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أرسلت إلى ذلك البيت الأقدس عمر بن الخطاب خليفتك من بعدك، وكان في ذلك البيت الطاهر علي بن أبي طالب ابن عم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وفاطمة الزهراء (عليها السلام) ابنة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، ليخرجهم منه، ويأخذ منهم البيعه لك، وقلت له: إن أبوا فقاتلهم. فأقبل عمر بقبس من نار علي أن يضرم عليهم الدار، فلقيته فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقالت له: يا ابن الخطاب، أجنث لتحرق دارنا؟ قال: نعم، أو تدخلوا فيما دخلت فيه الأمة... روى هذا الخبر المهول، والجريمة النكراء، أحد أولياءك وأولياء خليفتك عمر، ابن عبد ربه الأندلسي في (العقد الفريد) [٧٩٢] ورواه أيضا عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري في كتابه (الإمامه والسياسة) [٧٩٣] ولم يذكر هذا بأنك أمرته بقتالهم، فذكر أنه حلف أن يحرق عليهم بيوتهم إن لم يخرجوا منه للبيعه لك، حيث فهم منك ذلك. وإلى القارئ النبيل نص الحديث في ذلك، قال ابن قتيبة تحت عنوان (كيف كانت يبعه علي كرم الله وجهه): وإن أبا بكر (رض) تفقد قوما تخلفوا عن بيعته عند علي كرم الله وجهه فبعث إليهم عمر، فجاء فناداهم وهم

فى دار على؁ فأبوا أن يخرجوا؁ فدعا بالحطب وقال: والذى نفس عمر بيده لتخرجن أو لأحرقنها على من فيها. فقيل له: يا [صفحة ٢٣٩] أبا حفص إن فيها فاطمه؁ فقال: وإن. يعنى فما وجود فاطمه فى البيت بما نعى من أن أحرق البيت على من فيه. إن امتنع من فيه من الخروج للبيعه. ولا يخفى ما فى قوله: وإن؁ من التحدى الصريح لقول الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) الذى رواه البخارى عنه: فاطمه سيده نساء أهل الجنة [٧٩٤] ولقوله (صلى الله عليه وآله وسلم): يا فاطمه إن الله يغضب لغضبك؁ ويرضى لرضاك [٧٩٥] ولقوله (صلى الله عليه وآله وسلم): رضا فاطمه من رضاي؁ وسخط فاطمه من سخطي؁ فمن أحب فاطمه ابنتى فقد أحببني؁ ومن أرضى فاطمه فقد أرضاني؁ ومن أسخط فاطمه فقد أسخطني [٧٩٦] ولقوله (صلى الله عليه وآله وسلم): فاطمه بضعه منى؁ فمن أغضبها أغضبني [٧٩٧] قال السيوطى: حديث صحيح [٧٩٨]. قال النبهانى معلقا على هذا الحديث: أى جزء منى؁ كقطعه لحم منى (فمن أغضبها) بفعل ما لا يرضيها فقد (أغضبني) وأضاف: استدل به السهيلي على أن من سبها كفر؁ لأنه يغضبه [٧٩٩] وإنها أفضل من الشيخين.... قال ابن حجر: وفيه تحريم أذى من يتأذى المصطفى (صلى الله عليه وسلم) بتأذيه؁ فكل من وقع منه فى حق فاطمه شئ فتأذت به فالنبي (صلى الله عليه وسلم) يتأذى بشهادة هذا الخبر؁ ولا شئ أعظم من إدخال الأذى عليها... [٨٠٠]. وإلى استهانه عمر ببضعه الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) فى قضيه تهديده بإحراق بيت على وفاطمه (عليهما السلام) أشار الشاعر المصرى حافظ إبراهيم فقال: وقوله لعلى قالها عمر أكرم بسامعها أعظم

بمليها [ صفحه ٢٤٠ ] حرقت دارك لا- أبقى عليك بها إن لم تباع و بنت المصطفى فيها ما كان غير أبى حفص يفوه بها إمام فارس عدنان و حاميا [ ٨٠١ ] . قال ابن حجر: صح أنه (صلى الله عليه وسلم) قال: والذى نفسى بيده لا يبغضنا أهل البيت أحد إلا أدخله الله النار [ ٨٠٢ ] . و صح أنه (صلى الله عليه وسلم) قال: يا بنى عبد المطلب إني سألت الله لكم ثلاثا، أن يثبت قائمكم (إلى أن قال) فلو أن رجلا صنف [ ٨٠٣ ] بين الركن والمقام فضلى، ثم لقي الله وهو يبغض آل محمد (صلى الله عليه وسلم) دخل النار. وورد: من سب أهل بيتى فإنما يرتد عن الله والإسلام، ومن آذانى فى عترتى فعليه لعنة الله، ومن آذانى فى عترتى فقد آذى الله. إن الله حرم الجنه على من ظلم أهل بيتى، أو قاتلهم، أو أعان عليهم، أو سبهم... [ ٨٠٤ ] . الرضى: وما مر عليك أيها القارئ الحر النبيل مما رواه من إرسال أبى بكر عمر بن الخطاب خليفته إلى أهل بيت النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) وأمره بقتالهم إن امتنعوا من البيعه له، وما ألمه عمر بهم من ذل وعدوان كل ذلك يدل على محبته لهم، أم على بغضه؟ وهل أن أفعاله تلك أساءت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أم سرتة؟ فالحكم بذلك إليك أيها القارئ النبيل.

### **تزعّم أن النبى لم ينص على أحد بالخلافه من بعده فتخالفه و تنص على عمر بالخلافه من بعدك؟**

قال أبو حامد الغزالى الشافعى: كره أبو بكر وجماعه من الصحابه رضى الله عنهم تصحيف القرآن فى مصحف، وقالوا: كيف نفعل شيئا ما فعله رسول الله (صلى الله عليه وسلم). ثم ذكر [ صفحه ٢٤١ ] أن عمر أشار عليهم بذلك، وتبعه جماعه من الصحابه، فجمع

أبو بكر القرآن في مصحف [٨٠٥]. وذكر محمد محمد عبد اللطيف ابن الخطيب [٨٠٦] أن عمر بن الخطاب جاء إليك (بعد واقعه اليمامة) فقال لك: إن القتل استحر [٨٠٧] في قراءة القرآن يوم اليمامة، وإنى أخشى أن يستحر القتل بالقراء في المواطن كلها، فيذهب قرآن كثير، وإنى أرى أن تجمع القرآن. فأجبتة قائلا: كيف نصنع شيئا لم يأمرنا فيه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بأمر، ولم يعهد إلينا فيه عهدا؟ فقال لك عمر: فهو والله خير (يعنى اتباعك رأيي هذا خير من أن تقف عند أمر لم يأمر فيه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بأمر، ولم يعهد فيه عهدا) ولم يزل بك حتى صرفك عن رأيك إلى رأيه. فإن كنت يا أبا بكر تخشى الله تعالى، وحق لك أن تخشاه، فإنه شديد العقاب، وعذابه هو العذاب الأليم، فقلت: كيف نصنع شيئا لم يأمرنا فيه رسول الله بأمر، ولم يعهد إلينا فيه عهدا. فادعائك للخلافه، وقيامك مقام رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كان بعهد عهدته إليك رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)؟ أم بعهد عهدته إلى المسلمين ليختارونك للخلافه من بعده فأجبتهم إلى ذلك يا عتيق؟ روى ابن أبي الحديد المعتزلى (حشره الله معك يوم القيامة أينما كنت) أن رجلا لما بلغه توليك الخلافه قال لك: أأستأمر على اثنين؟ قلت: بلى. قال: فما بالك؟ فقلت في جوابه: لم أجد لها أحدا غيري أحق مني [٨٠٨]. هذا، وقد روى ابن حجر الهيثمي نقلا عن الدارقطني عن الشعبي أنه قال وهو [صفحة ٢٤٢] يتحدث عنك: بينما أبو بكر جالس إذ طلع على، فلما رآه قال:

من سره أن ينظر إلى أعظم الناس منزله (من رسول الله (صلى الله عليه وسلم)) وأقربهم قرابه، وأفضلهم حاله، وأعظمهم حقا عند رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فليُنظر إلى هذا الطالع [٨٠٩]. فإذا كنت تعترف للإمام (عليه السلام) بهذه المنزلة عند رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فأيه صفه من الفضائل الإنسانية كانت فيك ولم تكن فيه حتى صرت أحق بالخلافه منه يا أبا بكر؟ هب أن حب الجاه والمقام أنساك ذاك، واتباع الشيطان الذي كان يعتريك أحيانا حسب اعترافك صدك عن الحق وأغراك، فلماذا نصصت على عمر بالخلافه من بعدك؟ وأنت وأتباعك وأولياؤك تزعمون أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) مضى ولم ينص على أحد من بعده يقوم مقامه، فكيف خالفت سنه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حسب زعمك وأنت تبدى للناس خوفك من الله في جمع القرآن في مصحف، لأن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لم يأمر بذلك، ولم يعهد فيه عهدا، وأنه مضى ولم يعين أحدا للخلافه من بعده وهنا تصر على استخلاف عمر من بعدك مع كراهيه المسلمين عمر؟ يقول ابن قتيبه: دخل عليه (أى عليك يا أبا بكر) المهاجرون والأنصار حين بلغهم أنه استخلف عمر، فقالوا: نراك استخلفت علينا عمر وقد عرفته وعلمت بوائقه [٨١٠] فينا وأنت بين أظهرنا فكيف إذا وليت عنا، وأنت لاق الله عز وجل فسائلك، فما أنت قائل؟... [٨١١] حقا يا أبا بكر فما أنت قائل؟ أتراك معذورا عند الله تعالى وعند رسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) إذا أتيتهما غدا وأنت مستبد برأيك يا أبا بكر؟ [صفحة ٢٤٣]

### **تروى عن النبي أنه لعن المحابى وأنت تحابى فتخالف عن علم وعمد سنه الرسول؟**

[٨١٢]. روى ابن قتيبه الدينورى

وهو من أولياءك عنك وهو يذكر محاباتك عمر بن الخطاب فى استخلافك إياه فقال: دخل عليه المهاجرون والأنصار حين بلغهم أنه استخلف عمر. فقالوا: نراك استخلفت علينا عمر وقد عرفته، وعلمت بوائقه فينا [٨١٣] وأنت بين أظهرنا فكيف إذا وليت عنا وأنت لائق الله عز وجل فسائلك، فما أنت قائل؟... [٨١٤]. فلم تعبأ بقول واحد منهم، لا- من المهاجرين، ولا- من الأنصار، وأصرت على رأيك فى استخلافك عمر، أكان عمر أولى بمقام الخلافة من الإمام على بن أبى طالب (عليه السلام) فحايته وأنت تعلم أن عليا هو ابن عم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وسيد أهل بيته، وباب مدينه علمه، ومن أنت رويت فيه عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال: على منى كمنزلى من ربي. لا- يجوز على الصراط إلا- من كتب له على الجواز. النظر إلى على عباده [٨١٥] إلى غيرها من الأحاديث التى رويتها عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) مما أشاد (صلى الله عليه وآله وسلم) فيها بشخصيته وأبان فيها عن عظيم قدره ومنزلته عنده. روى السيوطى عن النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال: أيما رجل استعمل رجلا على عشره أنفـس علم أن فى العشره أفضل ممن استعمل فقد غش الله، وغش رسوله، وغش جماعه المسلمين [٨١٦] فما أعظم ما أتيت به يا أبا بكر. وهذا أحمد بن حنبل وهو من أولياءك أيضا يا أبا بكر روى عنك أنك قلت ليزيد بن أبى سفيان لما بعثته إلى الشام... فإن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: من ولى من أمر المسلمين شيئا فأمر عليهم أحدا محاباه فعليه لعنه الله، لا يقبل

الله منه صرفا ولا عدلا، حتى يدخله جهنم... [صفحة ٢٤٤] أمرت خالد بن الوليد على أبي عبيده وأنت تعترف بأنه دونه، فكتبت إلى أبي عبيده: إني وليته عليك وأنا أعلم أنك خير منه [٨١٧]. وروى الكاندهلوى وهو أيضا من أولياءك أنك قلت لمن قدمته على من هو خير منه محاباه منك له: وقد رأيت تقديمي إياك على من هم أقدم سابقه منك، ومن كان أعظم غنى عن الإسلام وأهله منك [٨١٨]. فبينما نراك تروى عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه لعن المحابى، وأنه تعالى لا يقبل منه عملا- إطلاقا حتى يدخله جهنم، نراك تحابى عمر فتقدمه فى الخلافة على الإمام على (عليه السلام) وهو من علمت مقامه ومنزلته، وتحابى خالد بن الوليد فتقدمه فى إماره على أبي عبيده، وهكذا. فما هذا التحدى منك لسنه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) والتجرى عليه يا أبا بكر؟ فلماذا عملت عملا أوجب الله تعالى لصاحبه نار جهنم؟ ولماذا عملت عملا عمله اليهود من قبلك وقد ذمهم الله عليه فى قوله وهو يخاطبهم: (أستبدلون الذى هو أدنى بالذى هو خير)؟ [٨١٩].

### **تحرق أحاديث رسول الله وأنت تروى أن النبى حث على كتابتها؟**

روى السيوطى وهو من أولياءك عنك أنك رويت عن النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال: من كتب عنى علما، أو حديثا، لم يزل يكتب له الأجر ما بقى ذلك العلم أو الحديث [٨٢٠]. وهذه عائشه ابنتك تحدث عنك فتقول: إن أبى جمع الحديث عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) [صفحة ٢٤٥] وكان خمسمأه حديث، فبات ليله يتقلب كثيرا، قالت فغمنى، فقلت: أتتقلب لشكوى، أو لشئ بلغك؟ فلما أصبح قال: أى بنيه هلمى الأحاديث التى



عندك، فجئته بها، فدعا بنار فحرقها [٨٢١]. فالرسول (صلى الله عليه وسلم) يحث المسلمين على كتابه حديثه، ويرغبهم في ذلك، لتبقى سنته من بعده يعمل المسلمون بها في مختلف شؤون حياتهم الفرديه والاجتماعيه مع الله، ومع المجتمع، وأنت تحرقها لئلا يبقى للسنة أثرا من بعده، فهل أدركت عظم هذه الجريمة النكراء يا أبا بكر؟ قال الذهبي وهو من أخلص الناس لك ودا، وأشدهم بك إيمانا: إن أبا بكر جمع الناس بعد وفاه نبيهم فقال: إنكم تحدثون عن رسول الله أحاديث تختلفون فيها، والناس بعدكم أشد اختلافا فلا تحدثوا عن رسول الله شيئا فمن سألكم فقولوا: بيننا وبينكم كتاب الله، فاستحلوا حلاله، وحرموا حرامه [٨٢٢]. الرضوى: بينما نراك يا أبا بكر تنهى المسلمين عن التحدث بأحاديث رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وتسعى في إبعاد المسلمين عنها وإبعادها عنهم ولو بإحراقها بالنار، نراك تأمرهم بالرجوع إلى كتاب الله التي لا تنكشف لنا غوامضه ومتشابهاته إلا بسنة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأحاديثه، ألا علمت أن كتاب الله يأمرنا بما تنهى أنت عنه، يأمرنا باتباع رسوله ويحذرنا من مخالفته فيقول (فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة، أو يصيبهم عذاب أليم) [٨٢٣] فهو يأمرنا بالأخذ بسنة الرسول واتباعها، وأنت تنهانا عن التحدث بها، وتحرقها. [صفحة ٢٤٦]

### تحلف بالله تعالى ثم تحنث في يمينك؟

روى السيوطى [٨٢٤] والدميرى [٨٢٥] عنك أنك قلت: والله الذى لا إله إلا هو، لو جرت الكلاب بأرجل أزواج النبى (صلى الله عليه وسلم) ما رددت جيشا جهزه رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، ولا حللت عقد لواء عقده رسول الله (صلى الله عليه وسلم). الرضوى: فإذا كنت يا أبا بكر ترى لأزواج

رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حرمه، وهى على ما هى عندك ليست بشئ لو حالت بينك وبين تنفيذ جيش جهزه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، ولولاء عقده، فلماذا حثت فى يمينك بعد وفاه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فتركت الجيش الذى جهزه الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) قبل وفاته وأكد فى تنفيذه، وأمر أسامه بن زيد عليه، وأدخلك تحت إمارته، فرجعت عنه، وقد قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): لعن الله من تخلف عن جيش أسامه، وخلفته ورائك ظهريا، وأسرعت فى الرجوع إلى المدينة، وطلبت من أميرك أسامه أن يأذن لخليك عمر فى الالتحاق بك، ليعينك على الأمر الذى تواطئتما عليه فى حياه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو إقصاء أهل بيته عن الخلافه من بعده، فذهبتما فوراً إلى سقيفه بنى ساعده، ومعكما أبو عبيده بن الجراح، وما خرجت منها إلا بعد أن بايعك عمر فيها على أنك خليفه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فتم الأمر الذى كنتما فى تدبيره من قبل، أهذا آيه على صدق قولك: والله الذى لا إله إلا هو... ما رددت جيشا جهزه رسول الله... يا أبا بكر؟ وذكر دخولك فى الجيش تحت قياده أسامه بن زيد ابن سعد فى طبقاته، ومحمد حسين هيكل فى حياه محمد [٨٢٦] فقال هيكل: أمر النبى بتجهيز جيش عرم إلى الشام جعل فيه المهاجرين الأولين، ومنهم أبو بكر وعمر، أمر على الجيش أسامه بن زيد [صفحه ٢٤٧] ابن حارثه. وقال الشيخ عبد الله بن أحمد القادري فى (مجله الجامعه الإسلاميه): إن أبا بكر وعمر كانا فى الجيش تحت قياده أسامه [٨٢٧]

فما هو المبرر لك في تركك الجيش الذي أكد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في تنفيذه، ولعن المتخلف عنه وإسراعه  
إلى المدينة فحثك في يمينك يا أبا بكر؟

### بنفسك حكمت على نفسك يا أبا بكر

لما طلب الأنصار في سقيفه بنى ساعده منك المشاركة مع المهاجرين في الحكم فقال قائلهم لك (منا أمير، ومنكم أمير) رفضت ذلك منه وقلت: (نحن الأمراء وأنتم الوزراء) ولكي تخمد ثورتهم، وتطفى نار غضبهم، أخذت تشيد بذكرهم، فقلت: فهم أول من عبد الله في الأرض، وأول من آمن بالله تعالى ورسوله (صلى الله عليه وسلم)، وهم أولياؤه وعشيرته، وأحق الناس بالأمر من بعده، لا ينازعهم فيه إلا ظالم... [٨٢٨]. فنحن الشيعة الإمامية نحتج عليك بنفس احتجاجك هذا على الأنصار (ومن فمك ندينك) فنقول لك: إن إمامنا عليا (عليه السلام) أولى بالخلافه منك، وأحق الناس بها منك ومن غيرك، فإنه أول من عبد الله في الأرض بعد رسوله (ص) لا أنت، وأول من آمن بالله تعالى ورسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) لا أنت، وهو ابن عم رسول الله، ومن بني هاشم عشيرته، وأنت من بني تيم بن مره، فهو أحق الناس بالأمر من بعده منك، فلماذا ظلمته حقه من الخلافه وأقصيته عنها يا أبا بكر؟ [صفحة ٢٤٨]

### ندمت حيث لا ينفك الندم يا أبا بكر

ولما رقيت مقام الخلافه، وتخلف الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) ومن تخلف معه من البيعه لك، لعدم استحقاقك المقام الذي شغلته، أرسلت خليفتك عمر بن الخطاب إلى بيت الإمام وفاطمه عليهما السلام، وأمرته بإخراجهم منه لأخذ البيعه منهم لك على أنك خليفه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وقلت له: إن أبوا فقاتلهم. وهم أهل بيت من قد عرفت فضلهم، وعظيم شأنهم ومنزلتهم عند الله تعالى وعند رسوله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فأقبل عمر بقبس من نار علي أن يضرم عليهم الدار [٨٢٩] إن امتنعوا من ذلك. فلم ترع

أنت، ولا- صاحبك لفاطمه بنت الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وبضعته حرمتها، ولا حرمة زوجها ابن عم رسول الله، ولا حرمة بيتها الأقدس. ولما دنى موتك، وحضر أجلك، وشاهدت أمارات داله على ما ستلاقيه بعد موتك، أظهرت الندم على سوء ما عملته، وعظيم جرم اكتسبته، فى حق أهل بيت محمد صلى الله عليه وعليهم، فقلت: فليتنى تركت بيت على وإن كان أعلن على الحرب [٨٣٠]. وفى روايه الطبرى أنك قلت آنذاك: فوددت أنى لم أكشف بيت فاطمه عن شئ وإن كانوا قد غلقوه على الحرب [٨٣١]. هيهات هيهات يا ابن أبى قحافه، فإن ندمك فى ساعه الاحتضار لا يجديك، وإن توبتك عن سوء صنيعك مع عتره نبيك آنذاك لا- تنجيك، قال الله تعالى (إنما التوبه على الله للذين يعملون السوء بجهاله - وأنت يا أبا بكر عملت ما عملت مع أهل البيت (عليهم السلام) عن علم بهم ومعرفه بمنزلتهم عند الله وعند رسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) - ثم يتوبون من قريب فأولئك يتوب الله عليهم، وكان الله عليما حكيما. وليست التوبه للذين يعلمون السيئات حتى إذا حضر أحدهم الموت قال: إنى تبت الآن، ولا الذين يموتون وهم [صفحه ٢٤٩] كفار أولئك اعتدنا لهم عذابا أليما) [٨٣٢].

### تتمنى أن تكون حيوانا و لم تكن إنسانا؟

روى السيوطى عنك أنك كنت تاره تقول: وددت أنى خضره تأكلنى الدواب [٨٣٣] والله لوددت أنى كنت شجره إلى جنب الطريق فمر على بعير فأخذنى، فأدخلنى فاه، فلاكنى، ثم ازدردنى، ثم أخرجنى بعرا، ولم أكن بشرا [٨٣٤]. وأخرى تقول وقد نظرت إلى طائر: طوبى لك يا طير تأكل من الشجر، وتستظل بالشجر، وتصير إلى غير حساب، يا ليت أبا بكر

مثلك [٨٣٥]. نراك يا أبا بكر تتمنى تاره لو كنت خضره تأكلك الدواب وتخرجك رجيعا [٨٣٦]. وأخرى تتمنى لو كنت حيوانا أحل الله ذبحه، وأباح للإنسان أكله تكرمه له، فكأنك ترى الله تعالى جنى عليك إذ جعلك بشرا من ولد آدم (عليه السلام)، ألم تقرأ قوله تعالى (ولقد كرمتنا بني آدم، وحملناهم في البر والبحر، ورزقناهم من الطيبات، وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا) [٨٣٧]. ومما فضل الله به بني آدم على سائر مخلوقاته أن منحه عقلا- لو قدمه على هوى نفسه لفاق ملائكة الله المقربين، وتوصل إلى أعلى المقامات وأرفع الدرجات في عليين. [صفحة ٢٥٠]

### قالوا في إمامكم أبي بكر ابن أبي قحافه

في هؤلاء صحابه وتابعون، علماء ومثقفون، خبراء وسياسيون، رجال ونساء. نعتد في نقل أقوالهم على كتب السنه أتباع أبي بكر وأولياءه خاصه، كما اعتمدنا عليها في جميع فصول هذا الكتاب. نلفت نظر القارئ الكريم إلى تعالينا عليها، والنظر بامعان إليها. الإمام على بن أبي طالب أمير المؤمنين (عليه السلام) [٨٣٨] يقول لأبي بكر: أ - استبددت علينا بالأمر، وكنا نحن نرى لنا حقا لقربتنا من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) [٨٣٩]. ب - سبحان الله لقد ادعى ما ليس له. قال (عليه السلام) ذلك لما أرسل أبو بكر قنفذا إلى الإمام (عليه السلام) يقول له: أمير المؤمنين يدعوك لتبايع [٨٤٠]. فاطمه الزهراء بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) تقول لأبي بكر: [٨٤١]. [صفحة ٢٥١] أ - يا أبا بكر ما أسرع ما أغرتم على أهل بيت رسول الله [٨٤٢]. ب - والله لأدعون الله عليك في كل صلاه أصليها [٨٤٣]. الرضوى: قالت عليها السلام

له ذلك بعد أن أرسل عمر بن الخطاب ومعه خالد بن الوليد وجماعه من أجلاف الناس وأراذلهم إلى دارها (عليها السلام) لإخراج من فيها من الدار، لأخذ البيعه ممن تخلف عن البيعه له منهم بالقوه، والإكراه، فدخل عمر الدار، دون استئذان من أهل البيت (عليهم السلام) خلافا لقول الله تعالى (لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها) [٨٤٤]. واستهان به يقول الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم): فاطمه بضعه مني فمن أغضبها أغضبني [٨٤٥]. الإمام الحسن بن علي (عليهما السلام) يقول لأبي بكر: انزل عن منبر أبي [٨٤٦] وفي روايه أخرى: انزل عن مجلس أبي [٨٤٧] قال له ذلك لما رآه جالسا على منبر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، ولعل [صفحة ٢٥٢] ذلك تكرر منه. إبراهيم (أبو رافع) يقول لأبي بكر: أ - كنت نهيتني عن الإماره ثم ركبت أعظم من ذلك أمه محمد (صلى الله عليه وسلم) [٨٤٨]. قال ابن أبي الحديد المعتزلي: اعترض عليه رجل لما بلغه توليه الخلافه. ب - ألسنت أمرتني أن لا أتأمر على اثنين؟ قال: بلى. قال: فما بالك؟ فقال أبو بكر: لم أجد لها أحدا غيري أحق مني [٨٤٩]. الرضوى: ألسنت القائل يا أبا بكر في الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام): ما أنا بالذى يتقدم علي رجل قال في حقه رسول الله (صلى الله عليه وسلم): أعطيت خير النساء لخير الرجال [٨٥٠] فإذا كنت صادقا في قولك هذا عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ومصدقا له في قوله هذا فما معنى قولك: لم أجد لها أحدا غيري أحق مني؟ أليس الإمام (عليه السلام) أحق بها منك؟

أبو بكر بن حفص يقول: بلغني أن أبا بكر كان يصوم الصيف ويفطر الشتاء [٨٥١]. الرضوى: قال الله تعالى: (فمن شهد منكم الشهر فليصمه، ومن كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر) [٨٥٢] فيجب على كل مكلف صيام شهر رمضان صيفا كان أم شتاء، فمن أخره عن وقته لغير عذر شرعي فقد خالف كتاب الله، وعصى أمر الله تعالى. أبو سلمه يقول: إن فاطمه بنت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أتت أبا بكر (رض) فذكرت له ما أفاء الله على رسوله بفدك. فقال أبو بكر (رض): إني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: إن [صفحة ٢٥٣] النبي لا- يورث... [٨٥٣]. قالت: يا أبا بكر، أترثك بناتك، ولا ترث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بناته؟ قال: هو ذاك [٨٥٤]. يعني أن الأمر كما أقول، لا كما تقولين فكفى عنى احتجاجك. أبو السفر يقول: كان أبو بكر الصديق يقول: اجيفوا الباب [٨٥٥] حتى نتسحر [٨٥٦]. أبو صالح يقول: لما قدم أهل اليمن زمان أبي بكر وسمعوا القرآن جعلوا يبكون فقال أبو بكر: هكذا كنا ثم قست القلوب [٨٥٧]. قال الله تعالى: (فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله أولئك في ضلال مبين) [٨٥٨]. أبو قلابه يقول: كان أبو بكر الصديق يقول: اجيفوا الباب حتى نتسحر [٨٥٩]. أبو مليكه يقول: قال رجل لأبي بكر: يا خليفة الله. فقال: لست بخليفة الله، ولكني خليفة رسول الله... [٨٦٠]. الرضوى: متى استخلفك رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حتى ادعيت خلافته، أترى جماعه من المتأمرين على أهل بيت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) سموك

خليفه فصرت بذلك خليفه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كلاب يا ابن أبى قحافه، ليس الأمر كما زعمت وزعموا، فإن الخليفه من نص رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عليه بالخلافه بأمر من الله تعالى. أبو هريره الدوسى [٨٦١] يقول: جاءت فاطمه إلى أبى بكر فقالت من يرثك؟ قال: [صفحه ٢٥٤] أهلى وولدى. قالت: فما لى لا- أرث أبى؟ فقال أبو بكر: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: لا نورث... قال السيوطى: حديث النبى لا يورث: حديث ضعيف [٨٦٢]. الرضوى: تقدم الكلام حول حديث النبى لا يورث، وإنه مفترى على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لمخالفته صريح كتاب الله، فراجع. أحمد بن حنبل [٨٦٣] (إمام المذهب الحنبلى) السننى يقول: إن أبى بكر (رضى الله عنه) بعد شهر من خلافته نادى فى الناس الصلاه جامعه، ثم خطب فقال: أيها الناس وددت أن هذا الأمر كفانيه غيرى. وفى روايه: أنى وليت هذا الأمر وأنا له كاره، والله لوددت أن بعضكم كفانيه، ألا وإنكم إن كلفتمونى أن أعمل فيكم بمثل عمل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لم أقم به، كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عبدا أكرمه الله بالوحى، وعصمه به، إنما أنا بشر، ولست بخير من أحدكم، فراقبونى، فإن رأيتمونى زغت فقومونى [٨٦٤]. الرضوى: إذا كنت يا أبى بكر تعترف بعجزك عن القيام فى المقام الذى شغلته والمنصب الذى توليته لما فى أداء حقه من أمر هو خارج عن قدرتك وطاقتك، وكنت أيضا كارها له حسب زعمك، كان عليك بحكم العقل والدين اعتزاله، وتركه إلى من هو أهل له، وهو من رويت أنت عن النبى



(صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال فيه: أعطيت خير [صفحة ٢٥٥] النساء لخير الرجال [٨٦٥]. يعنى (صلى الله عليه وآله وسلم) فاطمه (عليها السلام) لعلى (عليه السلام). أحمد بن الحسين البيهقي الشافعي [٨٦٦] يقول: وقد ثبت أن أبا بكر لم يعلم بوفاه فاطمه، لما فى الصحيح أن عليا دفنها ليلا ولم يعلم أبا بكر [٨٦٧]. الرضوى: ذلك لأنها توفيت وهى غاضبه عليه، لما نالها منه ومن عمر من ظلم وعدوان، واستخفاف وهوان، فأوصت عليا أمير المؤمنين (عليه السلام) أن يدفنها ليلا، لئلا يحضر أبو بكر وعمر تشييع جنازتها، وليعلم المسلمون كافه أنها ماتت وهى غاضبه عليهما، وكانت قد قالت لأبى بكر: والله لأدعون الله عليك فى كل صلاه أصليها [٨٦٨]. قال ابن أبى الحديد المعتزلى: والصحيح عندى أنها ماتت وهى واجده [٨٦٩] على أبى بكر وعمر وأنها أوصت أن لا يصلوا عليها... [٨٧٠]. أحمد بن تيميه الحرانى [٨٧١]: صاحب كتاب (منهاج السنه النبويه) يقول: قال أبو بكر الصديق: أى أرض تقلنى، وأى سماء تظلمنى إذا قلت فى كتاب الله ما لا أعلم [٨٧٢]. الرضوى: فمن لا علم له بكتاب الله لا يليق للخلافه عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فهل من [صفحة ٢٥٦] مدكر؟ أحمد بن زينى دحلان الشافعي [٨٧٣]: صاحب كتاب (الفتوحات الإسلاميه) يقول: أ - وكان أبو بكر قبل أن يباعوه أخذ بيد أبى عبيده وعمر بن الخطاب وقال للناس: بايعوا أحد هذين الرجلين [٨٧٤]. الرضوى: إذا كان تعيين الخليفه بالنص (وهو بالنص) فقد نص النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) على الخليفه من بعده وعينه، وهو الإمام على بن

أبي طالب (عليه السلام) [٨٧٥] وإن كان باختيار الناس (وليس هو باختيارهم) فليس من حق أبي بكر أن يفرض على أحد منهم البيعه لمن ارتضاه هو للخلافه، ولا يلزم المسلمين قبول قوله ومتابعته ما لم تجتمع الآراء عليه. ب - كان رضى الله عنه يقول ليتنى كنت شجره تعضد، ثم تؤكل [٨٧٦]. ج - وكان (رضى الله عنه) يقول للصحابه (رض): قد وليت أمركم ولست بخيركم فأعينوني، وإذا رأيتموني استقمتم فاتبعوني، وإذا رأيتموني زغت فقوموني [٨٧٧]. د - أيها الناس قد وليت عليكم ولست بخير منكم [٨٧٨]. هـ وروى أن أبا بكر (رضى الله عنه) مر على طائر واقع على شجره فقال: طوبى لك يا طائر، تطير فتقع على الشجره، وتأكل من الثمر، وليس عليك حساب، ولا عقاب يا ليتنى كنت مثلك. والله لوددت أنى شجره إلى جنب طريق فمر على بعير فأخذنى فلاكنى [صفحه ٢٥٧] ثم ازدردنى، ثم أخرجنى بعرا، ولم أك بشرا [٨٧٩]. الرضوى: يقول الله تعالى (ولقد كرمتنا بنى آدم) [٨٨٠] وأبو بكر يتمنى أن يكون شجره يأكلها بعير يمر بها فيستحيل بعرا، ولم يكن من بنى آدم الذين كرمهم الله تعالى وفضلهم على كثير ممن خلق تفضيلا. فاعتبروا يا أولى الألباب. و - أطيعونى ما أطعت الله تعالى ورسوله، فإذا عصيت الله ورسوله فلا طاعه لى عليكم [٨٨١]. ز - وقال قائل له: ما أنت قائل لربك إذا سألك عن استخلافك عمر وقد ترى غلظته؟ فقال أبو بكر: اجلسونى، أبالله تخوفنى... أقول استعملت عليهم أفضلهم وأقواهم وفى روايه قال: أبالله تخوفنى؟ أقول: استعملت عليهم خيرهم وأشدهم حبا لله تعالى [٨٨٢]. الرضوى: فإذا كان عمر

خير الناس، وأشهدهم حبا لله حسب زعمك، ولأجل ذلك اخترته للخلافه، ونصت عليه فيها من بعدك، فكيف لما أشار عليك بعزل أسامه ابن زيد قمت وأخذت بلحيته وقلت له: ثكلتك أمك يا بن الخطاب، استعمل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أسامه وأمره، وتأمرنى أن أنزعه؟ [٨٨٣] وكيف قلت له: جئتنى بخذلانك جبارا فى الجاهليه، خوارا [٨٨٤] فى الإسلام [٨٨٥] وفى روايه أخرى: إجبار فى الجاهليه، وخوار فى الإسلام يا عمر [٨٨٦]. أهكذا إنسان هو خير الناس، وأشهدهم حبا لله فى منطقك يا أبا بكر؟ فبئسما اخترت [صفحه ٢٥٨] لنفسك من الجواب غدا أمام الله تعالى. أحمد بن حجر الهيثمى [٨٨٧] صاحب كتاب (الصواعق المحرقة) يقول: إن الأنصار كرهوا بيعه أبى بكر [٨٨٨]. الرضوى: وهناك كثيرون كرهوا بيعه أبى بكر وطعنوا فيها ستتعرف على البعض منهم فيما يأتى فى هذا الفصل. وفى مقدمه الطاعنين فيها عمر بن الخطاب فإنه قال: كانت بيعه أبى بكر فلتة وقى الله شرها، فمن عاد إلى مثلها فاقتلوه [٨٨٩]. أحمد بن عبد ربه الأندلسى صاحب كتاب (العقد الفريد) يقول: أ - الذين تخلفوا عن بيعه أبى بكر، على، والعباس، والزبير، وسعد بن عباد، فأما على والعباس فقعدوا فى بيت فاطمه حتى بعث إليهم أبو بكر عمر بن الخطاب ليخرجهم من بيت فاطمه وقال له: إن أبوا فقاتلهم... [٨٩٠]. الرضوى: علام استند أبو بكر فى أمره عمر بن الخطاب بقتال من تخلف عن البيعه له والقرآن الكريم يقول (لا- إكراه فى الدين) [٨٩١] فكيف يأمر عمر بقتالهم ويخالف بصراحه كتاب الله، وهو يزعم أنه خليفه رسول الله؟ فهل من مدكر؟ ب - قال رجل لأبى بكر

(رضى الله عنه): والله لأسبينك سبا يدخل معك قبرك. قال معك والله [صفحة ٢٥٩] يدخل لا معي [٨٩٢]. الأستاذ أحمد الشهاوى سعد شرف الدين يقول: ولم تكد فاطمه تفرغ من محنه الحزن على أبيها حتى فوجئت بمحنه ميراثها الشرعى... كما ووجهت بمحنه ثالثة هي حرمان زوجها من حقه فى الخلافة، وكان لا بد لها أن تطالب الخليفة الأول بهذين الحقين معا. فقال لها سيدنا أبو بكر: أما إرثك من رسول الله فىانى سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: نحن معاشر الأنبياء لا نورث ما تركناه صدقه... إن السیده فاطمه ما زالت تبكى على هذا الحق، وما زالت تتألم، وتتوجع لموقف الخليفة الأول والمسلمين معه منها، بعد انتقال أبيها إلى الرفيق الأعلى، حتى نزلت منيتها، ووافاها أجلها بمده لم تزد على ستة شهور، فلحقت برسول الله [٨٩٣]. روى القرماني عن النبي (صلى الله عليه وسلم) أنه قال: يا فاطمه إن الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك [٨٩٤]. وروى السيوطى حديث الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم): فاطمه بضعه منى فمن أغضبها أغضبني. وقال: حديث صحيح [٨٩٥] وقال: النبي لا يورث حديث ضعيف [٨٩٦]. أسلم مولى عمر بن الخطاب يقول: إن عمر اطلع على أبي بكر وهو آخذ بلسانه فقال: هذا الذى أوردنى فى المهالك [٨٩٧]. أسماء بنت عميس تقول: توفى أبو بكر الصديق وعليه ستة آلاف، كان أخذها من [صفحة ٢٦٠] بيت المال، فلما حضرته الوفاة قال: إن عمر لم يدعنى حتى أصبت من بيت المال ستة آلاف درهم [٨٩٨]. أنيسه بنت خبيب تقول: نزل فىنا أبو بكر ثلاث سنين قبل أن يستخلف، وسنه بعدما استخلف،

فكان جوارى الحى يأتينه بغنمهن فيحلبهن لهن [٨٩٩]. جبير بين مطعم يقول: كان أبو بكر (رضى الله عنه) يقسم الخمس نحو قسم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) غير أنه لم يكن يعطى قربي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كما كان (صلى الله عليه وسلم) يعطيهم [٩٠٠]. الرضوى: يعنى أنه كان يخالف سنه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فى حق ذوى القربى الذين أوصى الله تعالى رسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) بهم فقال: (وآت ذا القربى حقه) [٩٠١] لما يكنه لهم فى قلبه من عداء أظهره بعد وفاه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، ألا تراه بعد أن بويع له بالخلافه أمر عمر بن الخطاب بالذهاب إلى بيت الإمام على (عليه السلام) وفيه فاطمه زوجته (عليها السلام) بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وإخراج من فيه منه لأخذ البيعه له، وقال له: إن أبوا فقاتلهم [٩٠٢]. ومنع فاطمه بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إرثها من أبيها بحديث نسبه إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو (نحن معاشر الأنبياء لا نورث) الذى يكذبه صريح كتاب الله. وقد تقدم الكلام حوله. الحسن بن محمد بن على يقول: إن أبا بكر (رضى الله عنه) جعل سهم ذوى القربى فى سبيل الله فى الكراع والسلاح [٩٠٣]. الرضوى: يعنى أنه خالف سنه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فى سهم ذوى القربى. وقد تقدم الكلام فيه فى (جبير بن مطعم) فراجع. [صفحة ٢٦١] الحسن البصرى يقول: لما بويع أبو بكر قام خطيباً فقال: أما بعد فإنى وليت هذا الأمر وأنا له كاره،

ووالله لو ددت أن بعضكم كفانيه. ألا وإنكم إن كلفتموني أن أعمل فيكم بمثل عمل النبي لم أقم به، كان النبي عبداً أكرمه الله بالوحي، وعصمه به. ألا وإنما أنا بشر، ولست بخير من أحدكم فراعوني، فإذا رأيتموني استقمتم فاتبعوني، وإذا رأيتموني زغت فقوموني. واعلموا أن لي شيطانا يعتريني، فإذا رأيتموني غضبت فاجتنبوني... [٩٠٤]. الرضوى: لا يسبغ الدين الإسلامي، ولا العقل السليم لمن يرى في نفسه ضعفاً وعجزاً وعدم كفاءته في تحمل مسؤوليه القيام بإداره شؤون جمعيه، أو جماعه فضلاً عن القيام بزعامه أمه، وأعظم من ذلك القيام مقام رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وادعاء الخلافه عنه، وهو لا يأمن على نفسه من الزيف عن الحق. فالميل إلى الباطل والضلال عندما يأتيه شيطانه. وقول أبي بكر: والله لو ددت أن بعضكم كفانيه يتنافى مع عمله، فإنه لم يقله عن صدق واعتقاد لعلمه أن علياً (عليه السلام) ابن عم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أخرى منه وأولى بهذا الأمر، وأقدر على إداره شؤون الأمه، وأعرف بمصالحها، ومقوماتها من شتى الجهات، علميه كانت أم إداريه، سياسيه كانت أم اجتماعيه، منه ومن غيره إطلاقاً، فلماذا تقدم عليه ولم يرجع الأمر إليه؟ ولماذا حضر السقيفه إن لم تكن له رغبه في الأمر؟ ولقد قال له الإمام (عليه السلام) استبددت علينا، وكنا نرى أن لنا في هذا الأمر حقاً [٩٠٥]. فلو كان صادقاً في قوله لما حضر السقيفه والرسول بعد لم يدفن. ولأرجع الأمر إلى أهله، وهم أهل البيت النبوي (عليهم السلام). لكنها سياسه. ولعن الله السياسه، أم الحيل [صفحه ٢٦٢] ووليد الكذب والخداع، فما أبعدا عن الدين والحق والعدل. خالد بن سعيد بن العاص

يقول: والله ما سرتنا ولا يتكم، ولا سائنا عزلكم، وإن المليم لغيرك [٩٠٦]. قال ذلك له لما عزله عن قياده الجيش إلى الشام بسعاه عمر ضده. الخفشيش يقول: أطعنا رسول الله ما كان بيننا فيا لعباد الله ما لأبى بكر؟ أيملكنا بكر إذا كان بعده فذاك وبيت الله قاصمه الظهر [٩٠٧]. ربيعه الأسلمي يقول: جرى بينى وبين أبى بكر كلام، فقال لى كلمه كرهتها. رجل من المسلمين: دخل على أبى بكر فى وجعه الذى توفى فيه فقال: يا أبا بكر، أذكرك بالله واليوم الآخر، فإنك قد استخلفت على الناس رجلا فظا غليظا، وقد قرع الناس، ولا سلطان لهم، فإن الله مسائلك... [٩٠٨]. الرضوى: قال ذلك له بعد أن بلغه إنه استخلف على المسلمين من بعده عمر بن الخطاب ولم يكن هذا الرجل المسلم وحده أنكر على أبى بكر استخلافه عمر، فقد أنكر عليه ذلك طلحه بن عبيد الله أيضا، وهو عندهم من العشره المبشره بالجنه، وسيأتى إنكاره عليه، وهناك جماعه آخرون أنكروا عليه ذلك ذكرهم الأستاذ عبد الكريم الخطيب فى كتابه (على بن أبى طالب بقيه النبوه وخاتم الخلافه). سعد بن عباد الخزرجى (سيد الأنصار) يقول: لما طلبوا منه البيعه لأبى بكر أبى وقال: أما والله حتى أرميكم بما فى كنانتى من نبلى، وأخضب سنان رمحى، وأضربكم بسيفى ما ملكته يدي، وأقاتلكم بأهل بيتى ومن أطاعنى من قومى فلا أفعل وأيم [صفحه ٢٦٣] الله لو أن الجن اجتمعت لكم مع الإينس ما بايعتكم حتى أعرض على ربي وأعلم ما حسابى [٩٠٩]. سعد بن مالك (أبو سعيد الخدرى) [٩١٠] يقول: لما بويح أبو بكر رأى من الناس بعض الانقباض فقال: أيها الناس

ما يمنعكم؟ أأست أحقكم بهذا الأمر؟ أأست أول من أسلم؟ أأست؟ أأست؟ [٩١١]. الرضوى: إن من أسباب انقباض الناس عن البيعه لك يا أبا بكر هو ما جبلت عليه من خلق ينفر منه الناس ويتعافونه، فهذا المقدم يحدثنا عنك فيقول: كان أبو بكر سبابا. وعمل كنت تزاوله ذكرته أنيسه بنت خبيب في حديثها عنك أنك كنت تحلب للحى أغنامهم، مضافا إلى ذلك أن فى الأمة الإسلاميه من لا- يقاس بك بيتا وشرفا علما وعملا وخلقا ونبلا ومنزله من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، بل وفى كل شئ، وهذا مما أدى بهم إلى الانقباض عن البيعه لك. وأما قولك أأست أحق بهذا الأمر؟ أأست أول من أسلم؟ أأست؟ أأست؟ كلا يا أبا بكر، إنك لست أحق بهذا الأمر. إن أحق الناس بهذا الأمر منك ومن غيرك هو من قال فيه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وأحب من أحبه، وأبغض من أبغضه، وانصر من نصره، واخذل من خذله [٩١٢]. [صفحة ٢٦٤] وقال فيه: إن عليا رايه الهدى، وإمام أوليائى، ونور من أطاعنى. وقال: إن عليا وليكم بعدى، فأحب عليا، فإنه يفعل ما يؤمر. وقال: إن عليا مع الحق، والحق معه، لن يزولا حتى يردا على الحوض. وقال: إن عليا مدينه هدى، فمن دخلها نجى، ومن تخلف عنها هلك. وقال: إن عليا منى، وأنا منه، فمن حاده فقد حادنى، ومن حادنى أسخط الله. وقال: إن عليا منى وأنا من على، وهو ولى كل مؤمن بعدى فلا تخالفوه. وقال: إن هذا أخى ووصى وخليفتى فيكم فاسمعوا له وأطيعوا. وقال: إن أخى



ووزيرى، ووصيى، وخير من أخلف بعدى على بن أبى طالب. وقال: وصيى ووارثى، يقضى دينى، وينجز موعدى على بن أبى طالب. إلى غير هذه الأقوال المأثوره عنه (صلى الله عليه وآله وسلم) فى صحاح السنه ومسانيدهم وغيرها، وقد تضمن كتابنا (هذه أحاديثنا أم أحاديثكم؟) الكثير منها، وقد اعتمدنا فى نقلها فيه على كتب السنه خاصه، وهم أولياؤك يا أبا بكر. ولست أول من أسلم كما زعمت، فإن أول من أسلم هو من نشأ فى بيت النبوه، وتربى على يدي صاحب الرساله (صلى الله عليه وآله وسلم). هو ابن عم الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وصهره، الإمام أمير المؤمنين على بن أبى طالب (عليه السلام)، وقد روى السنه أولياؤك فى كتبهم عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال: أول من أسلم على. أول من صلى معى على بن أبى طالب. وقال (صلى الله عليه وآله وسلم) له: أنت أول المسلمين إسلاما، وأنت أول المؤمنين بالله إيمانا، وأوفاهم بعهد الله، وأعظمهم منزله عند الله يوم القيامه، وأنت أول من آمن بى، وأول من يصفحنى يوم القيامه. إلى غيرها من الأحاديث الوارده عنه (صلى الله عليه وآله وسلم) فى هذا المعنى مما رواه عنه (صلى الله عليه وآله وسلم) فى صحاحهم ومسانيدهم أولياؤك يا أبا بكر، فليس فيما ادعيت لنفسك ما يثبت لك فضيله ترفعك على غيرك، فدع عنك قول ألت؟ ألت؟ يا عتيق. [صفحه ٢٦٥] سليمان بن الأشعث (أبو داود السجستاني) صاحب (السنن) أحد الصحاح الستة للسنه. يقول: إن أبا بكر خطب فاطمه من النبي (صلى الله عليه وسلم)، فأعرض عنه (صلى الله عليه وسلم) [٩١٣]. الرضوى: لما كانت الكفائه شرطا فى

الزواج والمصاهرة في الإسلام، وقد ورد عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال: إذا جائكم من ترضون خلقه ودينه فزوجوه. فلما جاء أبو بكر إلى الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) خاطبا منه ابنته فاطمه (عليها السلام) أعرض عنه، دل ذلك على أنه لم يرض دينه ولا خلقه. فهل من مدكر؟ صخر بن حرب (أبو سفيان الأموي) يقول: أ - يا علي غلبكم على هذا الأمر أذل بيت في قريش، أما والله لأملئها عليه خيلا ورجالا إن شئت [٩١٤]. قال ابن حجر: لما بايع الناس أبا بكر (رضي الله عنه) نادى أبو سفيان بن حرب بأعلى صوته: يا علي غلبكم على هذا الأمر أذل بيت في قريش [٩١٥]. ب - ما بال هذا الأمر في أقل قريش قله، وأذلها ذله - يعني أبا بكر - أما والله لئن شئت [٩١٦]. والله إنى لأرى عجاجة لا يطفئها إلا الدم. يا آل عبد مناف فيما أبو بكر من أموركم؟ [٩١٧]. د - ما لنا ولأبي فصيل [٩١٨] إنما هي بنو عبد مناف [٩١٩]. قال التبانى الجزائرى: والناس كنوا أبا بكر بأبي الفصيل احتقارا له [٩٢٠]. [صفحة ٢٦٦] هـ: أرضيتم يا بنى عبد مناف أن تليكم تيم، وأن يلي أمركم ابن أبي قحافة؟ [٩٢١]. طلحة بن عبيد الله التيمي يقول له: استخلفت على الناس عمر، وقد رأيت ما يلقي الناس منه وأنت معه فكيف به إذا خلا بهم، وأنت لائق ربك، فسائلك عن رعيتك؟ فقال أبو بكر وكان مضطجعا: اجلسوني، فأجلسوه. فقال لطلحه: أبالله تفرقنى؟ [٩٢٢] أو أبالله تخوفنى إذا لقيت الله ربي فسائلنى قلت: استخلفت على أهلك

خير أهللك [٩٢٣]. الرضوى: فإذا كان يا أبا بكر عمر بن الخطاب كما زعمت فكيف طعن طلحه به والطاعن والمطعون به كلاهما من أهل الجنه عندكم؟ وإذا كان عمر كما زعمت فلماذا قمت وأخذت بلحيته، وقلت له: ثكلتك أمك يا ابن الخطاب، استعمل رسول الله أسامه وأمره وتأمرنى أن أنزعه [٩٢٤]. ظالم بن عمرو (أبو الأسود الدؤلى) يقول: أ - غضب رجال من المهاجرين فى بيعه أبى بكر بغير مشوره، وغضب على والزبير... [٩٢٥]. ب - قام أبو بكر، فخطب الناس واعتذر إليهم وقال: إن بيعتى كانت فلتة وفى الله شرها. الرضوى: إذا كنت يا أبا بكر تعترف بأن بيعتك كانت فلتة، كما اعترف بذلك خليفتك عمر أيضاً، وقد فوجئ المسلمون بها دون علم منهم، ولا دراسه وإمعان نظر فيها، وإنها كانت ذات شر على المسلمين، فلماذا كنت تجبرهم على أخذ البيعه منهم لك، كما فعلت مع الإمام على بن أبى طالب (عليه السلام) ابن عم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، [صفحة ٢٦٧] وغيره ممن تخلف عنها والتجأ إلى أهل البيت (عليهم السلام) فى دارهم، فأمرت عمر بقتالهم إن امتنعوا من ذلك [٩٢٦]. عائشه بنت أبى بكر تقول [٩٢٧]: أ - أقبل أبو بكر فلكنى لكره شديد، وقال: حبست الناس فى قلاده؟ وفى حديث آخر: وجعل يطعن بيده فى خاصرتى [٩٢٨]؟ ب - إن فاطمه (عليها السلام) أرسلت إلى أبى بكر تسأله ميراثها من النبى (صلى الله عليه وسلم) فيما أفاء الله على رسوله (صلى الله عليه وسلم)، تطلب صدقه النبى (صلى الله عليه وسلم) التى بالمدينه، وفدك وما بقى من خمس خبير. فقال أبو بكر

إن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: لا نورث ما تركنا فهو صدقه... [٩٢٩]. فأبى أبو بكر (رضى الله عنه) أن يدفع إلى فاطمه  
رضى الله عنها منها شيئا، فوجدت [٩٣٠] فاطمه على أبي بكر (رضى الله عنه) فى ذلك فهجرته، فلم تكلمه حتى توفيت، وعاشت  
بعد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ستة أشهر [٩٣١] فلما توفيت دفنها زوجها على ليلا. ولم يؤذن بها أبا بكر، وصلى عليها على  
(رضى الله عنه) [٩٣٢]. وذكر الأستاذ خالد محمد خالد مجيء فاطمه بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى أبي بكر  
ومطالبتها إياه فدكا، وإنه أجابها بقوله الذى نسبه إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو (نحن [صفحة ٢٦٨] معاشر  
الأنبياء لا نورث ما تركناه صدقه) قال: ولم تكذ السيده فاطمه رضى الله عنها تسمع جواب أبى بكر على مسألتها حتى اكتسى  
وجهها بالأسى والألم [٩٣٣]. الرضوى: فكانت مده حياتها قاليه له، غاضبه عليه، وقالت له يوما: والله لأدعون الله عليك فى كل  
صلاه أصليها [٩٣٤]. عامر بن شراحيل الشعبى [٩٣٥] يقول: أ - سئل أبو بكر عن الكلاله [٩٣٦] فقال: إني سأقول فيها برأبى،  
فإن يكن صوابا فمن الله وحده لا شريك له، وإن كان خطأ فمنى ومن الشيطان... [٩٣٧]. ب - قال أبو بكر: يا عمر، أين خالد  
بن الوليد؟ قال: هو هذا قال: فانطلقا إليهما، يعنى عليا والزبير، فأتيانى بهما. فانطلقا، فدخل عمر [٩٣٨] ووقف خالد على الباب من  
خارج [٩٣٩] فقال عمر للزبير: ما هذا السيف؟ قال: أعدته لأبايع عليا. قال: وكان فى البيت ناس كثير، منهم المقداد بن الأسود،

وجمهور

الهاشميين. فاخترط عمر السيف فضرب به صخره فى البيت فكسره، ثم أخذ بيد الزبير فأقامه، ثم دفعه فأخرجه. وقال: يا خالد دونك هذا فمسكه خالد، وكان فى خارج البيت مع خالد جمع كثير من الناس أرسلهم أبو بكر رده لهما. ثم دخل عمر فقال لعلى: قم فبايع فتلكأ واحتبس، فأخذ بيده فقال: قم، فأبى أن [صفحة ٢٦٩] يقوم فحمله ودفعه كما دفع الزبير حتى أمسكهما خالد، وساقهما عمر ومن معه سوقا عنيفا. واجتمع ناس ينظرون، وامتألت شوارع المدينة بالرجال، ورأت فاطمه ما صنع عمر فصرخت، وولولت، واجتمع معها نساء كثير من الهاشميات وغيرهن، فخرجت إلى باب حجرتها ونادت: يا أبا بكر ما أسرع ما أغرتم على أهل بيت رسول الله، والله لا أكلم عمر حتى ألقى الله [٩٤٠]. عبد الله بن عباس الهاشمى [٩٤١] يقول لعائشه بنت أبى بكر: أما والله ما كان أبوك إلا قصير المده، عظيم المشقه، قليل المنفعه، ظاهر الشؤم، بين النكد... [٩٤٢]. عبد الله بن عمر بن الخطاب [٩٤٣] يقول: جاء رجل إلى أبى بكر فقال: رأيت الزنا بقدر؟ قال: نعم. قال: فإن الله قدره على ثم يعذبني؟ قال: نعم يا ابن اللخناء [٩٤٤] أما والله لو كان عندى إنسان أمرت أن يجرأ أنفك [٩٤٥]. الرضوى جواب أبى بكر هذا يسخط الله تعالى ورسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) ويستقبحه كل إنسان شريف. عبد الله بن مسلم (ابن قتيبه) الدينورى صاحب كتاب (الإمامه والسياسه) يقول: دخل [صفحة ٢٧٠] عليه المهاجرون والأنصار حين بلغهم أنه استخلف عمر، فقالوا: نراك استخلفت علينا عمر، وقد عرفته وعلمت بوائقه فينا [٩٤٦] وأنت بين أظهرنا، فكيف إذا وليت عنا، وأنت لاق

الله عز وجل فسائلك فما أنت قائل؟ فقال أبو بكر: لأن سألتني الله لأقولن استخلفت عليهم خيرهم في نفسي [٩٤٧]. الرضوى: ذكروا أن عمر هو أول من بايع أبا بكر على الخلافة في سقيفه بنى ساعده، وهو الذي أبرم الأمر له وأحكمه. وشدد في أخذ البيعة له من المسلمين بالقوه والإكراه، وهدد المتخلف عنها بالقتل، ويأحرق بيته عليه، وإن كان من أهل بيت الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) كما تقدم الحديث في ذلك. فطبيعته الحال تفرض على أبي بكر أن ينص على عمر بالخلافه من بعده، وإن استلزم ذلك مخالفة سنة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حسب زعمه أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) مضى ولم ينص على أحد بالخلافه من بعده، واستلزم كراهيه المسلمين أيضا. فيقول في رد اعتراض المهاجرين والأنصار عليه في ذلك: (خيرهم في نفسي). عبد الرحمن بن أبي بكر يقول: جاء أبو بكر بضيف له، أو بأضياف له، فأمسى عند النبي (صلى الله عليه وسلم) فلما جاء قالت أُمى: احتبست عن ضيفك، أو أضيافك الليلة. فقال: ما عشتهم؟ فقالت: عرضنا عليه، أو عليهم فأبوا، أو فأبى. فغضب أبو بكر، فسب وجدع [٩٤٨] وحلف لا يطعمه [٩٤٩] وسيأتي عن المقدم إنه كان سبابا. عبد الرحمن بن علي (ابن الجوزى الحنبلي) [٩٥٠] يقول: قال علماء السير: وكان أبو بكر [صفحة ٢٧١] يحلب للحى أغنامهم، فلما بويع قالت جاريه من الحى: الآن لا يحلب لنا منائح دارنا [٩٥١] فسمعها فقال: بلى لأحلبنها لكم، وإنى لأرجو أن لا يغيرنى ما دخلت فيه عن خلق كنت فيه. فكان يحلب لهم [٩٥٢]. عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطى الشافعى [٩٥٣]

صاحب (الدر المنثور فى التفسير بالمأثور) [٩٥٤] يقول: أ - إن أعرابيا أتى أبا بكر فقال: قتلت صيدا وأنا محرم، فما ترى على من الجزاء؟ فقال أبو بكر لأبى بن كعب وهو جالس عنده: ما ترى فيها؟ فقال الأعرابى: أتيتك وأنت خليفة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أسئلك فإذا أنت تسأل غيرك؟ قال أبو بكر: فما تنكر، يقول الله (يحكم به ذوا عدل منكم) فشاورت صاحبي حتى إذا اتفقنا على أمر أمرناك به [٩٥٥]. الرضوى: السائل والمسؤول كلاهما فى الجهل بالحكم الشرعى سواء، وجهل أبى بكر به أقبح من جهل الأعرابى، فما هى ميزته عليه لست أدرى. ولو لم يكن أبى بن كعب عند أبى بكر حاضرا آنذاك فلست أدرى أكان يفتى الرجل برأيه، أم كان يرجأه إلى أن يسئل الناس ثم يخبره، كما اتفق له ذلك من قبل. ب - وقد سئل عن قوله تعالى (وفاكهه وأبا) [٩٥٦] فقال: أى سماء تظلنى، وأى أرض [صفحة ٢٧٢] تقلنى إن قلت فى كتاب الله ما لا أعلم. وفى روايه أخرى: إذا قلت فى كتاب الله ما لم يرد الله [٩٥٧]. ج - وأخرج البيهقى وغيره أن أبا بكر سئل عن معنى الكلاله فى القرآن [٩٥٨]. فقال: سأقول فيها برأىي، فإن يكن صوابا فمن الله، وإن يكن خطأ فمنى ومن الشيطان [٩٥٩]. الرضوى: القول بالرأى فى كتاب الله وفى سائر أحكام الدين والشريعة حرام فى الإسلام، قال الله تعالى (ولا تقف ما ليس لك به علم، إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا) [٩٦٠]. روى أحمد مسندا عن ابن عباس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم)

من قال فى القرآن بغير علم فليتبوء مقعده من النار [٩٦١]. الرضوى: كيف كان يجرأ أبو بكر على القول فى القرآن بالرأى مع الزجر البليغ عنه كتابا وسنه؟ لست أدرى. وكيف أقر المسلمون خلافته وهم يرونه يفتى فى كتاب الله برأيه جهلا منه بتفسيره لست أدرى. عبد الحميد بن أبى الحديد المعتزلى [٩٦٢] شارح (نهج البلاغه) يقول: هكذا كانت بيعه أبى بكر - فلتته - لأن الأمر لم يكن فيها شورى بين المسلمين، وإنما وقعت بغته، لم [صفحة ٢٧٣] تمحض فيها الآراء، ولم يتناظر فيها الرجال، وكانت كالأشئ المستلب، المنتهب [٩٦٣]. الرضوى: ما أعمى قلوب قوم ضلوا عن الحق، تراهم يعترفون بأن بيعه إمامهم أبى بكر كانت فلتته، وأن الرسول (ص) لم ينص عليه فيها ولم يختاره المسلمون كافة للخلافه، ومع ذلك يسمونه خليفه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ويرون طاعته مفترضه على المسلمين. حقا ما قال الله تعالى، وكل كلامه حق (فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور) [٩٦٤]. الأستاذ عبد الكريم الخطيب صاحب كتاب (على بن أبى طالب بقيه النبوه وخاتم الخلافه) [٩٦٥] يقول: أ - إن جماعه من الصحابه دخلوا على أبى بكر حين عزم على استخلاف عمر، فقال له قائل منهم: ماذا أنت قائل لربك إذا سئلك عن استخلافك عمر علينا وقد ترى غلظته؟ فقال أبو بكر: اجلسونى، أبالله تخوفوننى؟... [٩٦٦]. ب - لقد اختار أبو بكر عمر من بعده والعهد بالنبوه قريب، فلما سلم الناس له بهذا من أول الأمر، بل راجعوه وعتبوا عليه... [٩٦٧]. الرضوى: فلم يكثر أبو بكر بسخط الناس وعتابهم عليه، ولم يصرفه ذلك عن عزمه



وإرادته في استخلافه عمر بلغ الأمر ما بلغ، ما دام الحكم بيده، وبالفعل فقد لاقى الناس من عمر أيام حكومته من الشده والذل والصغار ما كانوا يتوقعونه منه من قبل. وقد ذكرنا نماذج من ذلك في كتابنا (قالوا في أئمتنا وقالوا في أئمتهم) في الجزء الثاني منه. [صفحة ٢٧٤] الدكتور عبد اللطيف الطيباوى يقول: طلب من المسلمين أن يعينوا له راتباً، فعينوا له الفين، فقال بعد مده: زيدوني فإن لي عيالا، وقد شغلتموني عن تجارته. فزادوه خمسمائة [٩٦٨]. الرضوى: سيأتى أن ميمونا روى ذلك أيضا عنه، غير أنه لم يذكر أنه طلب منهم الزيادة بعد مده، بل إنه طلبها منهم بالفعل، ولعل الدكتور الطيباوى أدرك ما في طلبها منهم بالفعل من الدلاله على حرصه وطمعه، وعدم قناعته، فزاد كلمه (فقال بعد مده) من عند نفسه دفعا لتوهم ذلك حفاظا على كرامه إمامه أبى بكر. ولم نعهد لأبى بكر تجاره كان يزاولها، غير أنه كان يحلب للحى أغنامهم. كما نقل ذلك ابن الجوزى الحنبلى عن علماء السير، وقد تقدم نعم قال الدميرى كان أبو بكر الصديق (رضى الله عنه) بزازا [٩٦٩] ولم يأت بشاهد على ذلك، ولعله آنف من عمله ذلك الذى ذكره علماء السير عنه ونقله ابن الجوزى عنهم فقال ذلك. عثمان (أبو قحافه) والد أبى بكر يقول له: يا عتيق هؤلاء الملاء فأحسن صحبتهم [٩٧٠]. عروه بن الزبير يقول: إن عائشه زوج النبى (صلى الله عليه وسلم) أخبرته أن فاطمه بنت رسول الله سألت أبا بكر بعد وفاه رسول الله إن يقسم لها ميراثها مما ترك رسول الله مما أفاء الله عليه. فقال لها أبو بكر: إن رسول الله (صلى الله

عليه وسلم) قال: (لا نورث ما تركنا صدقه) فغضبت فاطمه، وعاشت بعد وفاه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ستة أشهر [٩٧١].  
على بن أبي الكرم (ابن الأثير) [٩٧٢] صاحب (الكامل) في التاريخ يقول: [صفحة ٢٧٥] كان يحلب للحى أغنامهم، فلما بويع بالخلافه قالت جاريه منهم: الآن لا يحلب لنا منايع دارنا فسمعها، قال: بلى لعمرى لأحلبنها لكم [٩٧٣]. عمر بن الخطاب [٩٧٤] يقول: أ - إنما كانت بيعه أبي بكر فلتته وتمت، ألا وإنما قد كانت كذلك ولكن وقى الله شرها [٩٧٥] فمن عاد إلى مثلها فاقتلوه [٩٧٦]. قال الشعبي لقد كان في صدر عمر ضب [٩٧٧] على أبي بكر فكيف تصنع بالفلته التي وقى الله شرها؟ أترى عدوا يقول في عدو يريد أن يهدم ما بنى لنفسه في الناس أكثر من قول عمر في أبي بكر [٩٧٨]. وقال أيضا: شاع واشتهر من قول عمر: كانت بيعه أبي بكر فلتته وقى الله شرها فمن عاد إلى مثلها فاقتلوه. وهذا طعن في العقد، وقدح في البيعه الأصلية [٩٧٩]. ب - كان والله أبو بكر أعق، كان والله أحسد قریش كلها... [٩٨٠]، والهدفاء على ضئيل بنى تيم بن مره، لقد تقدمنى ظالما، وخرج إلى منها آثما... إن الرجل ماكرنى فماكرته.. ولم آمن من غائلته ولو بعد حين [٩٨١]. [صفحة ٢٧٦] ج - أحيمق بنى تيم [٩٨٢] د - كنت قد زورت في نفسى مقاله [٩٨٣] أقولها (فى السقيفه) بين يدي أبى بكر فلما ذهبت أتكلم قال أبو بكر: على رسلك، فقام فحمد الله، وأثنى عليه، فما ترك شيئا كنت زورت فى نفسى إلا جاء به، أو بأحسن

منه [٩٨٤]. ه - تألف الناس وأرفق بهم [٩٨٥] فإنهم بمنزله الوحش [٩٨٦]. و - إن عليك أن تقيّد خالد بمالك [٩٨٧]. قال عمر لأبي بكر ذلك لما قتل خالد بن الوليد مالك بن نويرة المسلم الشهيد، المصلى بشهادته أبي قتاده. على ما ذكره ابن الأثير [٩٨٨] والطبرى. ز - والله لا أرى الذى رأى أبو بكر [٩٨٩]. ح - يا أبا بكر كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله، فمن قال لا إله إلا الله عصم منى ماله ونفسه إلا بحقه، وحسابه على الله [٩٩٠]. عمر بن شبه النميرى صاحب (تاريخ المدينة المنورة) يقول: وسمع بعض أصحاب النبى (صلى الله عليه وسلم) (نص أبى بكر على عمر من بعده) فدخلوا على أبى بكر فقال له قائل منهم [صفحة ٢٧٧]: ماذا أنت قائل لربك...؟ [٩٩١]. قال السيوطى [٩٩٢] وابن حجر [٩٩٣] وأحمد زينى دحلان [٩٩٤] قال له بعض الصحابه: ما أنت قائل لربك إذا سألك عن استخلافك عمر علينا وقد ترى غلظته؟ القاسم بن محمد يقول: إن جدتين أتتا أبا بكر تطلبان ميراثهما، أم أم، وأم أب، فأعطى الميراث لأم الأم (دون أم الأب) [٩٩٥]. فقال له عبد الرحمن بن سهل الأنصارى - وكان ممن شهد بدرا، وهو أخو بنى حارثه - يا خليفه رسول الله، أعطيت التى لو أنها ماتت لم يرثها. فقسمه بينهما [٩٩٦]. الرضوى: لا - سامحك الله يا ابن سهل، ترى الرجل يورث من لا يرث فى الإسلام، ويحرم من الإرث من يرث فى الإسلام فيخالف بذلك كتاب

الله تعالى عالما، أو جاهلا، وبعد أن نبهته على خطأه، قسم الميراث بينهما، فأعطى من لا نصيب له في الميراث، وبخس حق من يرث، وأنت تخاطبه بيا خليفه رسول الله؟ قبيصه بن ذئيب [٩٩٧] يقول: جاءت الجده إلى أبي بكر الصديق تسأله ميراثها. فقال: ما لك في كتاب الله شيء، وما علمت لك في سنة نبي الله (عليه الصلاة والسلام) شيئا فارجعي حتى أسئل الناس. فسأل الناس فقال المغيرة بن شعبه: حضرت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أعطاهما السدس. فقال أبو بكر: هل معك غيرك؟ فقام بن محمد مسلمه فقال مثل ما قال المغيرة. فأنفذ لها [صفحة ٢٧٨] أبو بكر [٩٩٨]. الرضوى: هذا إمامكم أبو بكر ترونه يدي جهله وعجزه عن الجواب على سؤال شرعى سألته عنه امرأه فيقول لها: ارجعي حتى أسئل الناس، فتعسا لقوم زهدوا في أهل البيت النبوى، معدن الوحي والرسالة ومحل مختلف الملائكة، زهدوا في الإمام على بن أبي طالب (عليه السلام) ريب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وابن عمه وصهره ومن قال فيه (صلى الله عليه وآله وسلم): أنا مدينة العلم وعلى بابها، فمن أراد العلم فليأتته من بابها. أنا دار الحكمه وعلى بابها. وقال له: أنت تؤدى عنى، وتسمعهم صوتى، وتبين لهم ما اختلفوا فيه بعدى، وقال: أعلم أمتى من بعدى على بن أبي طالب. أفضى أمتى على بن أبي طالب. أقدم أمتى سلما، وأكثرهم علما، وأصحهم ديناً... على وهو الإمام على أمتى [٩٩٩]. وآثروا أبا بكر بن أبي قحافه هذا عليه واتخذوه إماما لهم، حقا لقد ضلوا والله وأضلوا عباد الله، فسوف يلقون غيا (يوم يعرض الظالم على يديه يقول يا ليتنى

اتخذت مع الرسول سيلا- يا ويلتي ليتنى لم أتخذ فلانا خليلا. لقد أضلني عن الذكر بعد إذ جئني وكان الشيطان للإنسان خذولا) [١٠٠٠]. قتاده بن دعامة السدوسي [١٠٠١] يقول: [صفحة ٢٧٩] بلغني أن أبا بكر قال: وددت أني خضره تأكلني الدواب [١٠٠٢]. الرضوي: يتمنى أبو بكر أن لا- يكون خلقه الله إنسانا من بني آدم عليه السلام الذين قال الله تعالى فيهم (ولقد كرمتنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر، ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا) [١٠٠٣] فاعتبروا يا أولى الألباب قبيله أسد تقول: والله لا نباع أبا الفصيل أبدا [١٠٠٤] فقالت لهم خيل طي: اشهد ليقاتلكم حتى تكنوه أبا الفحل الأكبر [١٠٠٥]. الفصيل: ولد الناقة إذا فصل عن أمه. قال الشيخ محمد العربي التباني الجزائري: والناس كانوا أبا بكر بأبي الفصيل احتقارا له [١٠٠٦]. الرضوي: وذلك لانتماءه إلى أرذل بيت في قريش كما روى ابن عبد البر في الاستيعاب [١٠٠٧] والكاندهلوي في حياه الصحابه [١٠٠٨] وفي الصواعق المحرقة [١٠٠٩] عن أبي سفيان والد معاوية أن بيت أبي بكر أذل بيت في قريش. وتقدم أن عمر قال فيه: أحيمق بنى تيم. وقال: كان والله أبو بكر أعق، كان والله أحسد قريش كلها، ثم طعن فيه بالظلم والمكر والتزوير وقال: كانت بيعه أبي بكر فلتة وفي الله شرها فمن عاد إلى مثلها فاقتلوه [١٠١٠]. ونعته ابن عباس بالشؤم والنكد، وطعن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) فيه بالاستبداد. وكان يحلب للحى أغنامهم، وإنه كان إذا أراد أن يأكل ليلا أمر برد الباب، وسيأتي عن المقدام إنه كان سبابا. فلهذه الصفات التي عرف بها امتنعت

القبائل والناس من البيعه له اختيارا إلا من أكره على ذلك. [صفحة ٢٨٠] قبيله طيى تقول: لا نباع أبا الفصيل أبدا [١٠١١] قبيله فزاره تقول: والله لا نباع أبا الفصيل أبدا [١٠١٢] فقالت لهم خيل طيى: اشهد ليقاتلكم حتى تكنوه أبا الفحل الأكبر [١٠١٣]. قبيله هوازن قالت: لا نباع ذا الخلال - تعنى أبا بكر [١٠١٤]. قال ابن أبى الحديد المعتزلى: كان له كساء فدكى يخله عليه إذا ركب، ويلبسه إذا نزل، وهو الذى غيرته به هوازن بعد النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) [١٠١٥]. محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى [١٠١٦] لم يبايع على، ولا أحد من بنى هاشم أبا بكر سته أشهر [١٠١٧]. الرضوى وذلك: إعلانا منهم سخطهم عليه لتآمره على أهل البيت عليهم السلام، وغضبه حق الإمام ابن عم الرسول ووصيه من الخلافه، قال عليه السلام وهو يصف حاله آنذاك: فصبرت وفى العين قذى، وفى الحلق شجا، أرى تراثى نهيا... [١٠١٨] وإلى الله المشتكى. محمد بن سيرين [١٠١٩] يقول: إن أبا بكر نزلت فيه فيه قضيه فلم يجد لها فى كتاب الله أصلا، ولا فى السنه أثرا، فقال: اجتهد رأيى، فإن يكن صوابا فمن الله، وإن يكن خطأ [صفحة ٢٨١] فمنى وأستغفر الله [١٠٢٠]. الرضوى: أترى عذرك هذا يبرر لك موقفك أمام الله تعالى يوم القيامه فى إفتاءك برأيك فى دين الله يا أبا بكر؟ ألم تقرأ قوله تعالى (ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا) [١٠٢١]. محمد بن جرير الطبرى [١٠٢٢] صاحب (تاريخ الأمم والملوك) يقول: فقالت الأنصار، أو بعض الأنصار لا نباع إلا عليا

[١٠٢٣]. الرضوى: وكان سبب امتناعهم من البيعه لأبى بكر سماعهم المتكرر من الرسول (صلى الله عليه وسلم) نصوصه المتكرره على الإمام (عليه السلام) فى الخلافه والإمامه والولايه من بعده، فى غدِير خم، وقبله وبعده، هذه جهه، والأخرى هى نظرتهم إلى شخصه بالذات وبيته ومقامه فى المجتمع. وليس شئ من ذلك يؤهله لمقام الخلافه. الشيخ محمد عبده يقول فى (شرح نهج البلاغه): وقد كان بين بنى هاشم مواجد، لمكان الخلافه فى أبى بكر الشيخ محمد العربى التبانى الجزائرى [١٠٢٤] صاحب (تحذير العبقرى من محاضرات [صفحه ٢٨٢] الخضرى) يقول: والناس كانوا أباً بكر بأبى الفضيل احتقاراً له [١٠٢٥] والفضيل: ولد الناقه إذا فصل عن أمه. والقارئ النبيل إذا ما سبر ما فى هذا الكتاب من أقوال قالوها فى أبى بكر يدرك جيداً سبب احتقارهم إياه. الأستاذ عباس محمود العقاد يقول: أ - روى أن الصديق (رضى الله عنه) قام على المنبر يخطب الناس، فما هو إلا أن حمد الله وأخذ فى خطبته حتى سمع وسمع الحاضرون معه صوتاً نحيلاً يهتف به: ليس هذا منبر أبيك، انزل عن منبر أبى... والتفتوا وإذا بالصائح هو الحسن بن على... فأجابه أبو بكر: صدقت والله... ما كان لأبى منبر، وإنه لمنبر أبيك. ب - عمر الحاد، الشديد يحاذر من بوادى أبى بكر... [١٠٢٦]. ج - فلما قضى عليه السلام أرسلت فاطمه إلى أبى بكر تسأله ميراثها فيها (فدك) وفيما بقى من خمس خبير. فقال أبو بكر: إن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كان يقول: إننا معشر الأنبياء لا نورث، ما تركناه صدقه... ويقال إن الزهراء احتجت عليه بقوله تعالى عن نبي من أنبياءه - زكريا - (يرثنى

ويرث من آل يعقوب) [١٠٢٧] وقوله تعالى (وورث سليمان داوود) [١٠٢٨] [١٠٢٩]. الرضوى: هاتان الآيتان صريحتان فى أن الأنبياء يورثون وكفى بهما من حجه عليه، [صفحة ٢٨٣] فما نسبه إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كان تقولا منه عليه، فهل من مدكر؟ د - إن فاطمه والعباس رضى الله عنهما طلبا ميراثهما فى أرض فدك، وسهم خبير، فذكر لهما الصديق حديث النبى عن إرث الأنبياء، ونصه فى روايته (نحن معاشر الأنبياء لا نورث ما تركناه فهو صدقه...) فغضبت فاطمه، ولم تكلمه حتى ماتت، ودفنها على ليلا، ولم يؤذن بها أبابكر... [١٠٣٠]. الشيخ مؤمن الشبلنجى صاحب (نور الأبصار فى مناقب آل بيت النبى المختار) يقول: كان أبو بكر يأخذ بطرف لسانه ويقول: هذا الذى أوردنى الموارد [١٠٣١]. معاذ بن جبل [١٠٣٢] يقول: دخل أبو بكر حائطا [١٠٣٣] وإذا بدبسى [١٠٣٤] فى ظل شجره، فتنفس الصعداء [١٠٣٥] ثم قال: طوبى لك يا طير، تأكل من الشجر، وتستظل بالشجر، وتصير إلى غير حساب، يا ليت أبابكر مثلك [١٠٣٦]. قال الله تعالى (ولقد كرمنا بنى آدم، وحملناهم فى البر والبحر، ورزقناهم من الطيبات، وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا) [١٠٣٧]. وورد فى الحديث الشريف ما مضمونه، إن الله تعالى منح الملائكة العقل دون الشهوة، والحيوان الشهوة دون العقل، والإنسان كليهما، فمن غلب عقله شهوته كان أفضل من الملائكة، ومن غلبت شهوته عقله كان دون الحيوانات، فقد كرم الله تعالى الإنسان فجعله محل لطفه وعنايته أكثر من سائر مخلوقاته وأبو بكر يتمنى أن يكون خلقه الله حيوانا، فهل من مدكر؟ [صفحة ٢٨٤] المقدم يقول: كان أبو بكر سبابا



[١٠٣٨]. الرضوى: ولعل لهذه الصفه وغيرها من الصفات التى فيه امتنع سعد بن عباده من البيعه له أشد امتناع، وتابعه الأنصار، وقالوا لا نبايع إلا عليا، وقد مر عليك قولهم، وكذلك امتنعت قبائل من العرب من البيعه له، مرت عليك أسماؤها، وكذلك غير هؤلاء من الناس، فإن صاحب هذا الخلق الذميم غير مرغوب فيه لدى العقلاء وذوى الدين والأخلاق الفاضله. الشيخ منصور على ناصف صاحب (التاج الجامع مع للأصول من أحاديث الرسول) يقول: الجده أم الأب جاءت لأبى بكر تسأله حقه من إرث ولد ولدها، فسئل، فعلم بأن حقهما السدس، فأعطاها [١٠٣٩]. الرضوى: قوله: فسئل، صريح فى جهله بالحكم الشرعى فى هذه المسأله، ولو كان عالما به لما سئل غيره عنه، وأبو بكر لا يعلم أن الرجل الذى استفتاه أصاب فى جوابه أم أخطأ فقد أجاب الرجل بما سمعه ممن سئل منه، حقا كان أم باطلا. ظنا منه بصدقه وإنه بهذا الجواب تبرأ ذمته. نعمان بن ثابت (أبو حنيفه) [١٠٤٠] أحد أئمه المذاهب السنيه الأربعة، وإمامهم الأ-عظم. يقول: إيمان أبى بكر الصديق، وإيمان إبليس واحد [١٠٤١]. الرضوى: قرن أبو حنيفه إمامكم الأ-عظم إيمان أبى بكر أفضل خلفاءكم بإيمان إبليس [صفحه ٢٨٥] اللعين شر خلق الله، لماذا؟ لست أدرى، وهل كان على علم من قوله تعالى (فبئس القرين) [١٠٤٢] لما قرن إيمانه به لست أدرى. والد ميمون (أبو عمرو) يقول: لما استخلف أبو بكر جعلوا له الفين فقال: زيدونى فإن لى عيالا، وقد شغلتمونى عن التجاره، فزادوه خمسمأه [١٠٤٣]. هذا ما رواه ميمون عن أبيه فى تعيين راتب أبى بكر، وأما ما قاله أحمد زينى دحلان فى ذلك، قال: إن عمر

بن الخطاب وعلى بن أبي طالب تذاكرا، فعين له (أى لأبى بكر) ألف وخمسماة درهم. فذكر ابن دحلان أن أبا بكر قال بعد ذلك: إنما أنتم رجالان من المهاجرين، لا أدري أَرْضَى بِذَلِكَ بَقِيَةَ الْمُهَاجِرِينَ أَمْ لَا. قال: فانطلق أبو بكر فصعد المنبر، فاجتمع الناس فخطبهم، وذكر لهم ذلك، فقال الناس: رضينا [١٠٤٤]. الرضوى: ولما استقلت يا أبا بكر الألفين على ما فى روايه والد ميمون وطمعت فى الزيادة عليها بحجه أن لك عيالا، فعطفوا عليك، وزادوك خمسمائة. فلم يذكر والد ميمون إنك ذهبت وصعدت المنبر، وأخبرت الناس بهذه الزيادة لتعلم رضاهم بها وعدمه لماذا؟ لست أدري. وزعمت أنك شغلت عن التجاره بعدما استخلفت، وهذا ابن الجوزى الحنبلى يروى عن علماء السير قولهم: كان أبو بكر يحلب للحى أغنامهم [١٠٤٥] أتراهم جهلوا تجارتك التى كنت تراولها، وأرادوا الحط من مقامك فى المجتمع فقالوا: كان يحلب للحى أغنامهم. لست أدري. هارون الرشيد العباسى يقول: كيف استخلف الناس أبا بكر؟ [صفحة ٢٨٦] وجه هارون هذا السؤال الملفت للأنظار إلى أبى بكر بن عياش فأجابه أبو بكر: يا أمير المؤمنين، سكت الله، وسكت رسوله، وسكت المؤمنون. قال: والله ما زدتنى الاعماء [١٠٤٦]. الرضوى: ونحن نستغرب من رجال السياسه مثل هذا السؤال من ابن عياش وأضرابه. هذا ما تيسر لى ذكره هنا مما قيل فى أبى بكر بن أبى قحافه، أفضل الناس بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حسب عقيدته أولياءه السنه أصحاب المذاهب الأربعة، الحائدين عن أهل بيت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من بعد وفاته، والعادلين عنهم إليه. ونحن نؤكد على رواد الحقائق إمعان نظرهم فيما ذكرناه فى هذا الكتاب

ليكونوا على بصيره فى دينهم، ولئلا يقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين. (فمن ىرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام ومن ىرد أن يضلّه يجعل صدره ضيقاً حرجاً كأنما يصعد فى السماء، كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون) [١٠٤٧]. آخر حديثى مع أولياء أبى بكر كلما ذكرته فى هذا الكتاب مما قيل فى إمامنا وإمامكم إنما اعتمدت فيه على كتبكم، وأحاديثكم، وأقوال علماءكم ورجالكم خاصة، فإذا كنتم قرأتموه بتدبير وإمعان، وكنتم فى نشدان الحق فى استماع القول واتباع أحسنه، ظهر لكم الحق جلياً، ولم يبق عندكم أى ترديد فى استحقاق أحدهما للخلافه والقيام مقام رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من بعده، وعدم استحقاق الآخر لها. فتمسكوا بما دلّكم العقل عليه، ودعاكم إليه، فاهتدوا بهديه، وسيروا بدربه (فإن [صفحه ٢٨٧] الحق أحق أن يتبع) قال الله تعالى (فماذا بعد الحق إلا الضلال فأنى تصرفون [١٠٤٨]) وقال تعالى: (لا إكراه فى الدين قد تبين الرشد من الغى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها [١٠٤٩]) هداكم الله إلى الصراط المستقيم، وثبتنا وإياكم عليه، إنه ولى التوفيق.

## پاورقى

[١] ذكرنا فى كتابنا (على فى القرآن فأين تذهبون)؟ أسماء الكتب السنيه التى روت نزول هذه الآية فى إمامنا (عليه السلام) فى أحاديث رواها السنه عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فى كتبهم.

[٢] ذكرنا طائفة كبيره منها فى كتابنا (هذه أحاديثنا أم أحاديثكم؟).

[٣] سورة النمل آيه ١٤.

[٤] ثم اهتديت.

[٥] سورة البقره آيه ٢٥٦.

[٦] سورة الإسراء آيه ٧١.

[٧] سورة المائده آيه ٥٥.

[٨] الدر المنثور فى التفسير بالمأثور ج ٢ ص ٢٩٣.

[٩] الدر المنثور فى

التفسير بالمأثور ج ٢ ص ٢٩٣.]

[١٠] الدر المنثور فى التفسير بالمأثور ج ٢ ص ٢٩٣.

[١١] الدر المنثور فى التفسير بالمأثور ج ٢ ص ٢٩٣.

[١٢] الدر المنثور فى التفسير بالمأثور ج ٢ ص ٢٩٣.

[١٣] نور الأبصار فى مناقب آل بيت النبى المختار ص ٧٠ ط مصر المطبعة الميمنية.

[١٤] تذكره خواص الأمم ص ١٩ ط النجف عام ١٣٦٩ المطبعة العلميه.

[١٥] ص ٨٦ طبع النجف.

[١٦] ج ٦ ص ١٦٨ المطبوع على هامش تفسير الطبرى ببولاق عام ١٣٢٦.

[١٧] ص ٢٢٩ ط النجف عام ١٣٩٠ المطبعة الحيدريه.

[١٨] ج ١ ص ١٦١ ط بيروت عام ١٣٩٣.

[١٩] ص ٦١ ط مصر عام ١٩٧٣، دار المعارف مصر.

[٢٠] ج ١ ص ٦٤٩ طبع ١٣٦٦.

[٢١] ص ٢٢٨ ط بيروت عام ١٤٠٢.

[٢٢] ج ٢ ص ١٥٦ ط مصر عام ١٣٣٠ المطبعة الميمنية.

[٢٣] سورة الشورى آيه ٢٣.

[٢٤] قال ابن العماد الحنبلى: الحافظ جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن أبى بكر...السيوطى الشافعى، المسند، المحقق، المدقق، صاحب المؤلفات الفائقة النافعه... وكان أعلم أهل زمانه بعلم الحديث وفنونه، رجالا وغريبا، ومتنا وسندا، واستنباطا للأحكام منه، وأخبر عن نفسه أنه يحفظ مأتى ألف حديث، قال: ولو وجدت أكثر لحفظته. وذكر الشيخ عبد القادر الشاذلى فى كتاب ترجمته أنه كان يقول: رأيت النبى (صلى الله عليه وسلم) يقظه فقال لى: يا شيخ الحديث. فقال له: يا رسول الله أمن أهل الجنة أنا؟ قال: نعم. فقلت من غير عذاب يسبق؟ فقال: لك ذلك. قال الشيخ عبد القادر: قلت له كم رأيت النبى (صلى الله عليه وسلم) يقظه؟ فقال: بضعا وسبعين مره. (شذرات الذهب) ج ٨ ص ٥١، ٥٤. وقال مصطفى بن أحمد الشطى الحنبلى: اشتهر عن الجلال السيوطى أنه كان له

اجتماع برسول الله (صلى الله عليه وسلم)، وكان يسئله عن أحاديث وردت فى شرعه هل هى صحيحه عنه أم لا، ويجيبه (عليه السلام) عن ذلك (النقول الشرعيه فى الرد على الوهابيه) ص ١٨ طبع اسلامبول عام ١٤٠٦ ملحقا بكتاب (الفجر الصادق فى الرد على منكرى التوسل والكرامات والخوارق).

[٢٥] إحياء الميت بفضائل أهل البيت ص ٢٣٩ على هامش (الإتحاف بحب الأشراف) ط مصر عام ١٣١٦ المطبعه الأديبه.

[٢٦] شواهد التنزيل لقواعد التفضيل ج ٢ ص ١٣٠ ط بيروت عام ١٣٩٣.

[٢٧] فرائد السمطين فى فضائل المرتضى والبتول والسبطين ج ٢ ص ١٣ ط بيروت عام ١٣٩٨ المطبعه الإسلاميه.

[٢٨] الصواب (علينا).

[٢٩] ينابيع الموده ص ١٠٦ ط اسلامبول عام ١٣٠٢.

[٣٠] نزل الأبرار بما صح من مناقب أهل البيت الأطهار ص ٥ ط الهند عام ١٨٨٠ وص ٣١ ط طهران عام ١٤٠٣ مطابع نقش جهان.

[٣١] الإتحاف بحب الأشراف ص ١٧ ط مصر عام ١٣١٦ المطبعه الأديبه.

[٣٢] نور الأبصار فى مناقب آل بيت النبي المختار ص ١٠٢ ط مصر عام ١٣١٢ المطبعه الميمنه.

[٣٣] تقدمت ترجمته ص ١٠.

[٣٤] الشرف المؤبد لآل محمد ص ٨٠ طبع بيروت عام ١٣٠٩.

[٣٥] الكشاف ج ٤ ص ٢١٩ ط عام ١٣٦٦.

[٣٦] أنوار التنزيل ج ٥ ص ٥٣ ط مصر.

[٣٧] الصواعق المحرقة ص ١٧٣ طبع مصر عام ١٣٧٥ دار الطباعه المحمديه.

[٣٨] سوره التوبه آيه ١١٩.

[٣٩] كفايه الطالب ص ٢٣٦ ط النجف عام ١٣٩٠ المطبعه الحيدريه.

[٤٠] شواهد التنزيل لقواعد التفضيل ج ١ ص ٢٦٠ ط بيروت عام ١٣٩٣.

[٤١] ترجمه اليافعى فى (مرآه الجنان) ج ٣ ص ٢٤ فقال: إمام الحرمين فحل الفروع والأصلين أبو المعالى عبد الملك ابن شيخ

الإسلام أبي محمد الجويني وفي ص ١٢٣ منه قال الإمام الحفيل،

السيد الجليل، المجمع على إمامته، المتفق على غزاره مادته، وتفننه في العلوم من الأصول والفروع والأدب وغير ذلك الإمام الناقد المحقق البارع النجيب المدقق، أستاذ الفقهاء المتكلمين، وفحل النجباء والمناظرين... إمام الحرمين، حامل رايه المفاخر، وعلم الأعلام الأكابر، أبو المعالي عبد الملك.

[٤٢] فرائد السمطين ج ١ ص ٣٧٠ ط بيروت عام ١٣٩٨، نظم درر السمطين ص ٩١ ط النجف عام ١٣٧٧ مطبعه القضاء.

[٤٣] تذكره خواص الأمة ص ٢٠ ط النجف عام ١٣٦٩ المطبعه العلميه.

[٤٤] ينابيع الموده ص ١١٩ ط اسلامبول عام ١٣٠٢.

[٤٥] نقل اليافعي (في مرآه الجنان) ج ٢ صفحه ١٧٤ طبع حيد آباد الدكن عام ١٣٣٨ عن أبي عبد الله النيسابورى أنه قال: ما تحت أديم السماء أصح من كتاب مسلم في علم الحديث.

[٤٦] نقل اليافعي (في مرآه الجنان) ج ٢ صفحه ١٧٤ طبع حيد آباد الدكن عام ١٣٣٨ عن أبي عبد الله النيسابورى أنه قال: ما تحت أديم السماء أصح من كتاب مسلم في علم الحديث.

[٤٧]: كساء من صوف.

[٤٨] مرهل: عليه صوره رحال.

[٤٩] سوره الأحزاب آيه ٣٣.

[٥٠] صحيح مسلم ج ٢ ص ٣٣١ ط مصر عام ١٢٣٧.

[٥١] ينابيع الموده ص ١٠٨ ط اسلامبول عام ١٣٠٢.

[٥٢] ينابيع الموده ص ١٠٩.

[٥٣] إسعاف الراغبين ص ١٠٩ على هامش نور الأبصار.

[٥٤] شواهد التنزيل لقواعد التفضيل ج ٢ ص ١٧ ط بيروت عام ١٣٩٣.

[٥٥] الشرف المؤبد لآل محمد ص ٦ ط بيروت عام ١٣٠٩ المطبعه الأدبيه.

[٥٦] الصواعق المحرقة ص ١٤١ ط مصر عام ١٣٧٥ مكتبه القاهره.

[٥٧] سوره المجادله آيه ١٢.

[٥٨] مختصر تفسير ابن كثير ج ٣ ص ٤٦٥.

[٥٩] نظم درر السمطين ص ٩٠.

[٦٠] ينابيع الموده ص ١٠١ ط اسلامبول عام ١٣٠٢.

[٦١] نظم درر السمطين ص ٩٠.

[٦٢] ج



٤ ص ٢٤٢ ط مصر عام ١٣٠٦ المطبعة الميمنية عن مجاهد.

[٦٣] ينابيع الموده ص ١٠٠ طبع اسلامبول عام ١٣٠٢.

[٦٤] مختصر المحاسن المجتمعه فى فضائل الخلفاء الأربعة ص ١٦٥ ط بيروت عام ١٤٠٩ الطبعه الثانيه.

[٦٥] الفتوحات الإسلاميه ج ٢ ص ٣٥٧.

[٦٦] تهذيب التهذيب ج ٨ ص ٢٩١.

[٦٧] الفتوحات الإسلاميه ج ٢ ص ٣٥٨.

[٦٨] صفوه التفاسير القسم الثامن عشر ص ١٣ عن (تفسير الآلوسى ٢٨ / ٢٣٧).

[٦٩] سورة الفرقان آيه ٢٧.

[٧٠] ترجمه عبد القادر العيدروس فى كتابه (تعريف الأحياء بفضائل الإحياء) المطبوع على هامش (إحياء علوم الدين) للغزالي، الطبعه الثانيه عام ١٣١٦ مصر فقال: الإمام الغزالي (رضى الله عنه) عالم العلماء، وارث الأنبياء، حجه الإسلام، حسنه الدهور والأعوام، تاج المجتهدين، سراج المتجهدين، مقتدى الأئمه، مبين الحل والحرمة، زين المله والدين، الذى باهى به سيد المرسلين... إنه فى العلوم صاحب القدح المعلى. إذ كان (رضى الله عنه) من أسرار العلوم بمحل لا يدرك، وأين مثله، وأصله أصله، وفضله فضله هيهات أن يأتى الزمان بمثله إن الزمان بمثله لشحيح وقال ابن خلكان فى (وفيات الأعيان) ج ٤ ص ٢١٦: أبو حامد محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الغزالي الملقب حجه الإسلام، زين الدين الطوسى، الفقيه الشافعى. لم يكن للطايفه الشافعيه فى آخر عصره مثله.

[٧١] هو إحياء علوم الدين للغزالي، وقد أطرى هذا الكتاب جماعه منهم، وأثنوا عليه ثناء بليغا، لا تكاد تسمع مثله من ثناء على كتاب. وقد ألفت الشيخ عبد القادر العيدروس منهم كتابا فى إطراء هذا الكتاب أسماه (تعريف الأحياء بفضائل الإحياء) طبع على هامش أصل الكتاب، المطبوع فى مصر عام ١٣١٦ فى المطبعه الأزهرية المصريه، قال فى مقدمه الكتاب: الكتاب العظيم المسمى بإحياء علوم الدين،

المشهور بالجمع والبركه، والنفع بين العلماء العاملين، وأهل طريق الله السالكين، المشايخ العارفين، المنسوب إلى الإمام الغزالي (رضى الله عنه)... عظيم الوقع، كثير النفع، جليل المقدار، ليس له نظير في بابه، ولم ينسج على منواله، ولا سمحت قريحه بمثاله، مشتملا على الشريعة والطريقه والحقيقه، كاشفا عن الغوامض الخفيه، مبينا للأسرار الدقيقه...

[٧٢] يتابع الموده ص ٩٢ ط اسلامبول عام ١٣٠٢.

[٧٣] سورة البقره آيه ٢٠٧.

[٧٤] شواهد التنزيل لقواعد التفضيل ج ١ ص ٩٦ ط عام ١٣٩٣.

[٧٥] نور الأبصار ص ٧٨ ط مصر عام ١٣١٢ المطبعه الميمنيه.

[٧٦] سورة البقره آيه ٦١.

[٧٧] التاج الجامع للأصول ج ٣ ص ٣٣٥، تاريخ الخلفاء ص ١٥٩ ط بيروت، نور الأبصار ص ٧١ ط مصر عام ١٣١٢، إسعاف الراغبين ص ١٥٤ على هامش نور الأبصار، فيض القدير ج ٢ ص ٢١٤، الجامع الصغير ج ١ ص ٢٥٨ وفيه: حديث صحيح.

[٧٨] غايه المأمول فى شرح التاج الجامع للأصول ج ٣ ص ٣٣٥.

[٧٩] سورة آل عمران آيه ٦١.

[٨٠] يتابع الموده ص ٤٤.

[٨١] مطالب السئول فى مناقب آل الرسول ص ٧٢ ط الهند عام ١٣٠٢.

[٨٢] الإمام على صوت العدالة الإنسانيه ج ١ ص ٣٧.

[٨٣] فى طريقى إلى التشيع لعلى صالح فتاح ص ٨٠ طبع بغداد عام ١٣٧٤.

[٨٤] الإمام على صوت العدالة الإنسانيه ج ٥.

[٨٥] سورة البقره آيه ٦١.

[٨٦] التاج الجامع للأصول من أحاديث الرسول ج ٣ ص ٤٠٥ ط بيروت، نور الأبصار ص ٧٣ ط مصر عام ١٣١٢ المطبعه الميمنيه، إسعاف الراغبين ص ١٥٩ على هامش نور الأبصار.

[٨٧] نور الأبصار ص ٧٣.

[٨٨] إسعاف الراغبين ص ١٦٠. على هامش نور الأبصار.

[٨٩] الصواعق المحرقة ص ١٢٥ ط مصر عام ١٣٧٥ مكتبة القاهره.

[٩٠] حليه الأولياء ج ١ ص ٦٨

ط بيروت عام ١٤٠٧.

[٩١] ج ١ ص ٣٦١ ط بيروت عام ١٣٩٨.

[٩٢] ج ٣ ص ٤٦ وج ٤ ص ٣٧٥.

[٩٣] فيض القدير ج ٣ ص ٤٦.

[٩٤] مسند أحمد ج ١ ص ٨٤ ط مصر عام ١٣١٣.

[٩٥] المعيار والموازنه ص ٥٤ ط بيروت عام ١٤٠٢.

[٩٦] مشهد الإمام على فى النجف ص ٢٤ ط مصر.

[٩٧] شرح نهج البلاغه ج ١ ص ٥ ط مصر عام ١٣٢٩.

[٩٨] المستدرک على الصحيحين ج ٣ ص ١٤، تلخيص المستدرک ج ٣ ص ١٤.

[٩٩] منتخب كنز العمال ص ٤٥ على هامش مسند أحمد ج ٥. ]

[١٠٠] مطالب السئول ص ٥٤ طبع الهند عام ١٣٠٢.

[١٠١] مطالب السئول ص ٦٤.

[١٠٢] غايه المأمول فى شرح التاج الجامع للأصول على هامش التاج ج ٣ ص ٣٣٥.

[١٠٣] أسد الغابه ج ٤ ص ١٦، الإمام على كرم الله وجهه رابع الخلفاء الراشدين ص ٦ ط مصر عام ١٣٥٨ مطبعه رستم مصطفى الحلبى.

[١٠٤] حياه محمد ص ١٨٨ ط مصر عام ١٣٥٤ مطبعه مصر القاهره.

[١٠٥] حياه الحيوان ج ١ ص ١٠٣ ط مصر عام ١٣٠٦ المطبعه الشريفه.

[١٠٦] الإمام على بن أبى طالب ص ٤٣ ط مصر.

[١٠٧] فى رحاب على ص ٤٣ ط مصر المطبعه الفنيه الحديثه نشر مكتبه الإنجلو المصريه.

[١٠٨] على بن أبى طالب بقيه النبوه وخاتم الخلافه ص ١١٠ ط مصر عام ١٣٨٦ مطبعه السنه المحمديه.

[١٠٩] غايه المأمول فى شرح التاج الجامع للأصول ج ٣ ص ٤٠٢.

[١١٠] غايه المأمول فى شرح التاج الجامع للأصول ج ٣ ص ٤٠٢.

[١١١] غايه المأمول ج ٣ ص ٣٣٥.

[١١٢] فرائد السمطين ج ١ ص ١٢١.

[١١٣] سوره يس آيه ٢٠.

[١١٤] سوره غافر آيه ٢٨.

[١١٥] كنز العمال ج ١١ ص ٦٠١ ط بيروت عام ١٣٩٩، منتخب

كنز العمال ص ٣١ على هامش مسند أحمد ج ٥ ط مصر عام ١٣١٣. ذخائر العقبي ص ٥٦ ط مصر عام ١٣٥٦، الصواعق المحرقة ص ١٢٣ ط مصر عام ١٣٧٥ مكتبة القاهرة، كفاية الطالب ص ١٢٤ طبع النجف عام ١٣٩٠ المطبعة الحيدرية.

[١١٦] ذخائر العقبي في موده ذوى القربى ص ٥٦.

[١١٧] مختصر المحاسن المجتمعه في فضائل الخلفاء الأربعة ص ٤١ ط بيروت عام ١٤٠٩.

[١١٨] سورة النمل آيه ١٦.

[١١٩] ورواه العيني في مناقب سيدنا على ص ٢٨ ط حيدر آباد الدكن.

[١٢٠] ذخائر العقبي في موده ذوى القربى ص ٥٦.

[١٢١] شرح نهج البلاغه ج ٣ ص ٢٦١ ط مصر عام ١٣٢٩.

[١٢٢] تاريخ المدينة المنوره ج ١ ص ١٩٨.

[١٢٣] الجامع الصغير ج ٢ ص ٦٧٩ ط بيروت عام ١٤٠١.

[١٢٤] التاج الجامع للأصول من أحاديث الرسول ج ٣ ص ٣٥٥.

[١٢٥] هذا يمين، وما أعظمه من يمين، افترى به على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ما أعظمها من جرأه على الله، وفريه منه على رسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهم مع هذا يلقبونه (الصديق) فاعتبروا يا أولى الألباب.

[١٢٦] فاطمه الزهراء والفاطميون ص ٣٢٧.

[١٢٧] سورة الأحزاب آيه ٣٣.

[١٢٨]: التفت به واحتجبت.

[١٢٩] أى فى جماعه من نساءها.

[١٣٠] أى ما تعدل عن مشيته (صلى الله عليه وآله وسلم).

[١٣١] ناط الشيء إذا علقه، والملاءه: كل ثوب لين رقيق، والمراد وضع حاجب بينها وبين الناس لمجيئها لمحاجه أبى بكر.

[١٣٢] الأنة: صوت من ألم.

[١٣٣] الجهش أن يفزع الإنسان إلى غيره وهو مع ذلك يريد البكاء، كالصبي يفزع إلى أمه وقد تهيأ للبكاء (مجمع البحرين).

[١٣٤] النشيج: الصوت مع ترجيع وبكاء كما يردد الصبي بكائه في صدره (مجمع البحرين).

[١٣٥] سورة المائدة آيه ٥٠ وفيها (بيغون)

وحيث إنها (عليها السلام) وجهت الخطاب إلى حاضرين قالت (تبغون).

[١٣٦]: منكرًا عظيمًا.

[١٣٧] سورة الأنعام آيه ٦٧.

[١٣٨] فاطمه الزهراء والفاطميون ص ٣١٨ ط بيروت عام ١٩٧٤ دار الكتاب اللبناني.

[١٣٩] فاطمه الزهراء والفاطميون ص ٣٢٩.

[١٤٠] سورة يونس آيه ٣٢.

[١٤١] سورة مريم آيه ٦.

[١٤٢] سورة النمل آيه ١٦.

[١٤٣] فاطمه الزهراء والفاطميون ص ٣٢٧.

[١٤٤] الإمامه والسياسه ج ١ ص ١٤ ط مصر عام ١٣٨٨.

[١٤٥] وجاء أبو بكر ص ١٣٣ ط مصر عام ١٣٨٢.

[١٤٦] أى مفتراه على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم).

[١٤٧] شرح نهج البلاغه ج ٤ ص ٤٥٧ ط مصر عام ١٣٢٩.

[١٤٨] التنبيه والإشراف ص ٢٥٠ ط مصر عام ١٣٥٧ دار الصاوى للطبع والنشر والتأليف.

[١٤٩] أخبار الدول ص ٧٨.

[١٥٠] الجامع الصغير ج ٢ ص ٢٠٨.

[١٥١] فيض القدير ج ٤ ص ٤٢١.

[١٥٢] سورة الأحزاب آيه ٥٧ و ٥٨.

[١٥٣] واد بين مكة والمدينه.

[١٥٤] بغام الناقه صوت لا تفصح به.



[١٥٥] ذخائر العقبي ص ٦٩ ط مصر عام ١٣٥٦ مكتبه القدسي.

[١٥٦] ذخائر العقبي ص ٦٩ ط مصر عام ١٣٥٦ مكتبه القدسي.

[١٥٧] سورة إبراهيم آيه ٣٦.

[١٥٨] سورة الكهف آيه ٣٧.

[١٥٩] سورة التوبه آيه ٤٠.

[١٦٠] الإصابه ج ٢ ص ٣٤٣.

[١٦١] أى لم أجد حاصلًا لكلامه.

[١٦٢]: حسنته وزينته.

[١٦٣] سورة المعارج آيه ٣٦.

[١٦٤] سورة الكهف آيه ٣٧.

[١٦٥] سورة إبراهيم آيه ٤.

[١٦٦] سورة الحجر آيه ٩.

[١٦٧] سورة التوبه آيه ٤٠.

[١٦٨] سورة الفتح آيه ٢٦.

[١٦٩] سورة التوبه آيه ٤٠.

[١٧٠] الإحتجاج على أهل اللجاج ج ٢ ص ٣٢٥ ط بيروت لبنان مؤسسه النعمان للطباعه والنشر.

[١٧١] مسند أحمد ج ١ ص ٣ ط مصر عام ١٣١٣.

[١٧٢] سورة إبراهيم آيه ٣٦.

[١٧٣] فيض القدير ج ٤ ص ٣٥٧.

[١٧٤] فيه: إلا أنا أو على.

[۱۷۵] وفيه: ولا يؤدى عنى إلا على.

[۱۷۶]

فيه على منى وأنا من على فحسب.

[١٧٧] فيه: وأنا منه ولا يؤدي عنى إلا أنا أو على.

[١٧٨] فيه: وأنا منه ولا يؤدي عنى إلا على.

[١٧٩] فيه: على منى وأنا من على. فحسب.

[١٨٠] فيه وأنا منه ولا يبلغ عنى إلا أنا أو على.

[١٨١] خلو هذا الحديث من جملة (أنت صاحبى فى الغار) الواردة فى ذخائر العقبى فى روايه أبى سعيد أو أبى هريره، ومن جملة (ما حدث فىك إلا- خير) الواردة فى روايه أحمد عن أبى بكر نفسه يؤكد لنا وضعهما فى ذينك الحديثين للغايه التى أشرنا إليها هناك.

[١٨٢] مسند أحمد ج ١ ص ١٥١ ط مصر عام ١٣١٣.

[١٨٣] تحذير العبرى من محاضرات الخضرى ج ٢ ص ١٧.

[١٨٤] سوره إبراهيم آيه ٣٦.

[١٨٥] على إمام الأئمه ص ٩٠.

[١٨٦] على إمام الأئمه ص ١٠٧.

[١٨٧] الرضى: فأضمر وا لعلى الحقد والحسد فى قلوبهم من ذلك اليوم، وأظهوره له بعد وفاه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) مباشرة.

[١٨٨] فى استرجاعه إيماء فى أن فى نفسه شئ من عمل الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) هذا، والرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) لا ينطق عن الهوى. فهل من مدكر؟.

[١٨٩] مجمع الزوائد ج ٩ ص ١١٤ ط بيروت عام ١٩٦٧ الطبعه الثانيه، منتخب كنز العمال ص ٥٥ على هامش مسند أحمد ج ٥ وفيه (يطهر) مسجدى بدل (يظهر).

[١٩٠] مسند أحمد ج ٤ ص ٣٦٩ ط مصر.

[١٩١] المستدرک ج ٣ ص ١٢٥.

[١٩٢] تلخيص المستدرک ج ٣ ص ١٢٥.

[١٩٣] كنز العمال ج ١١ ص ٦١٨.

[١٩٤] مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٢٠ الطبعة الثانية عام ١٩٦٧.

[١٩٥] كفايه الطالب ص ٢٠١ طبع النجف عام ١٣٩٠ المطبعة الحيدرية.

[١٩٦] شرح نهج البلاغه ج ٢ ص ٤٣١ ط مصر

عام ١٣٢٩.

[١٩٧] المستدرک ج ٣ ص ١٢٥.

[١٩٨] سورة النجم آیه ٣.

[١٩٩] سورة النساء آیه ٦٤.

[٢٠٠] أول سورة المنافقين ج ٢٨.

[٢٠١] سورة النساء آیه ١٤٥.

[٢٠٢] سورة آل عمران آیه ١٤٤.

[٢٠٣] الصواعق المحرقة ص ٢٣٣ ط عام ١٣٧٥.

[٢٠٤] ذخائر العقبي في موده ذوى القربى ص ٦٢ ط مصر عام ١٣٥٦.

[٢٠٥] ينابيع الموده ص ٥٥ ط اسلامبول عام ١٣٠٢.

[٢٠٦] سجع الحمام في حكم الإمام ص ٧ ط مصر عام ١٩٦٧.

[٢٠٧] مناقب سيدنا على ص ٣٣ ط الهند.

[٢٠٨] ينابيع الموده ص ٥٥ ط اسلامبول عام ١٣٠٢.

[٢٠٩] الفتوحات الإسلاميه ج ٢ ص ٥١٦ ط مصر عام ١٣٥٤ مطبعه مصطفى محمد، مناقب سيدنا على ص ٣٣.

[٢١٠] حليه الأولياء ج ١ ص ٦٨ ط بيروت عام ١٤٠٧، منتخب كنز العمال ص ٣٤ على هامش مسند أحمد ج ٥.

[٢١١] كنز العمال ج ١١ ص ٦٠٢ نظم درر السمطين ص ١٠٥، منتخب كنز العمال ص ٣٠ على هامش مسند أحمد ج ٥، ذخائر العقبي ص ٦٦ ط مصر.

[٢١٢] تاريخ الخلفاء ص ١٦٢، نور الأبصار ص ٧٢ ط مصر عام ١٣١٢، إسعاف الراغبين ص ١٥٧ على هامش نور الأبصار، المستدرک على الصحيحين ج ٣ ص ١٢١، تلخيص المستدرک ج ٣ ص ١٢١ على هامش المستدرک.

[٢١٣] قال حاجي خليفه في (كشف الظنون) ج ٢ ص ١٦٨٠: كتاب جليل من جملة أصول الإسلام.. ذكر أن أحمد بن حنبل شرط فيه أن لا يخرج إلا حديثا صحيحا عنده. قاله أبو موسى المدني. وقال أحمد بن الصديق في (إبراز الوهم المكنون) ص

٤٥٥ طبع دمشق عام ١٣٤٧ مطبعه الترقى: وأما مسند الإمام أحمد فقد ذكروا أنه انتقاه من أكثر من سبعمأه ألف وخمسين ألف  
حديث، ولم يدخل فيه

إلا- ما يحتج به عنده. وروى أبو موسى المديني أنه سئل عن حديث فقال: انظروه فإن كان في المسند، وإلا فليس بحجه. وأضاف: وقد بالغ بعضهم بإطلاق الصحة على جميع ما فيه...

[٢١٤] المسند ج ٢ ص ٤٣٦ ط مصر عام ١٣١٣، حياه الصحابه ج ٢ ص ٤٥١.

[٢١٥] سورة التوبه آيه ٦١.

[٢١٦] نظم درر السمطين ص ٩٩.

[٢١٧] تاريخ الأمم والملوك ج ٣ ص ٩٣ ط مصر المطبعه الحسينيه، الطبعه الأولى.

[٢١٨] الصواعق المحرقة ص ١١٩ ط مصر عام ١٣٧٥.

[٢١٩] فى رحاب على ص ٧٣ ط مصر المطبعه الفنيه الحديثه.

[٢٢٠] قال اليافعى فى ترجمته: الإمام الكبير، الحافظ الشهير، أبو عبد الله محمد بن عبد الله المعروف بالحاكم ابن البيع النيسابورى، إمام أهل الحديث فى وقته (مرآه الجنان) ج ٣ ص ١٤.

[٢٢١] المستدرک على الصحيحين ج ٣ ص ١٢٣ ط بيروت.

[٢٢٢] المستدرک على الصحيحين ج ٣ ص ١٢٣ ط بيروت.

[٢٢٣] صفحه ٣٧ على هامش مسند أحمد ج ٥.

[٢٢٤] جمع الفوائد ص ٥٥٦.

[٢٢٥] نظم درر السمطين ص ١١٥.

[٢٢٦] تحذير العبقري من محاضرات الخضرى ج ٢ ص ٩.

[٢٢٧] علموا أولادكم محبه آل بيت النبى ص ١١٠ الطبعه الثانيه.

[٢٢٨] المسند ج ١ ص ٩٥ ط مصر عام ١٣١٣.

[٢٢٩] فرائد السمطين ج ١ ص ٢٣٢ ط بيروت عام ١٣٩٨ مؤسسه المحمودى للطباعه والنشر.

[٢٣٠] الصواعق المحرقة ص ١٨٧ ط مصر عام ١٣٧٥.

[٢٣١] تاريخ المدينه ج ٢ ص ٦٣٩.

[٢٣٢] سورة البقره آيه ٦١.

[٢٣٣] الفتوحات الإسلاميه ج ٢ ص ٣٨٦.

[٢٣٤] ذكرنا مصادر كثيره لهذا الحديث من كتب السنه تربو على أربعين مصدرا في كتابنا (هذه أحاديثنا أم أحاديثكم)؟ وقد أنكر العدو الناصب أحمد بن تيميه الحراني مؤاخاه النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) إمامنا فقال مع



بالغ الوقاحه: فإن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لم يؤاخ بينه وبين واحد. وقد رددناه بكتابتنا (من أقطاب الكذابين أحمد بن تيميه الحراني).

[٢٣٥] سجع الحمام ص ٢ ط مصر.

[٢٣٦] الصواعق المحرقة ص ٦٠ ط مصر عام ١٣٧٥.

[٢٣٧] ج ٢ ص ١٩ ط مصر.

[٢٣٨] على هامش الإصابه ج ٢ ص ٢٥٤.

[٢٣٩] لفظه (إن شئت) زياده في حياه الصحابه.

[٢٤٠] أخبار الأول ص ٢٤ ط مصر.

[٢٤١] المستدرک على الصحيحين ج ٣ ص ٧٨.

[٢٤٢] ج ٢ ص ١٩.

[٢٤٣] تاريخ الخلفاء ص ٥٦ ط الهند و ٦٢ ط بيروت.

[٢٤٤] الفصيل: ولد الناقه، أو البقره إذا فصل عن أمه.

[٢٤٥] شرح نهج البلاغه ج ١ ص ١٣٠ ط مصر.

[٢٤٦] تحذير العبرى من محاضرات الخضرى ج ٢ ص ١٤٠.

[٢٤٧] تاريخ الأمم والملوك ج ٣ ص ٢٢٩.

[٢٤٨] الصواعق المحرقة ص ٢٢ ط مصر عام ١٣٧٥.

[٢٤٩] الرياض النظره ج ١ ص ٥٣ ط بيروت عام ١٤٠٥. والباقي: الدايمه، ويقع الرجل إذا رمى بكلام قبيح قاله المحب الطبرى.

[٢٥٠]: الغنم ذوات اللبن، مفردها منيحه.

[٢٥١] صفوه الصفوه ج ١ ص ٢٥٨، طبقات ابن سعد ج ٣ ق ١ ص ١٣٢.

[٢٥٢] تاريخ الخلفاء ص ٦٦ ط الهند و ٧٥ ط بيروت.

[٢٥٣] اللخناء: التي لم تختن.

[٢٥٤] تاريخ الخلفاء ص ٧٧ ط الهند و ص ٨٩ ط بيروت.

[٢٥٥] صحيح البخارى ج ٤ ص ٧٢ ط مصر بحاشيه السندى.

[٢٥٦] الصواعق المحرقة ص ١٢ ط مصر عام ١٣٧٥.

[٢٥٧] شرح نهج البلاغه ج ٢ ص ١٧ ط مصر عام ١٣٢٩.

[٢٥٨] الإمامه والسياسه ج ١ ص ١٣.

[٢٥٩] صحيح مسلم ج ٢ ص ٧٢ ط مصر مطبعه دار الكتب العربيه الكبرى.

[٢٦٠] الصواعق المحرقة ص ٦٠ ط مصر عام ١٣٧٥.

[٢٦١] أى جعل الخلافه كالقميص مشتمله عليه.

[٢٦٢]

يدل على ذلك ما رواه أبو بكر نفسه من أحاديث سمعها من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فى الإمام، تأتى تحت عنوان (أحاديث رواها إمامكم فى فضائل إمامنا).

[٢٦٣] قال ابن أبى الحديد: يعنى رفعه منزلته (عليه السلام) كأنه فى ذروه جبل أو يفاع مشرف ينحدر السيل عنه إلى الوهاده والغيطان.

[٢٦٤] قال ابن أبى الحديد فى شرحه لهذه الجملة من خطبه الإمام الشقشقيه: هذه أعظم فى الرفعه والعلو من التى قبلها، لأن السيل ينحدر عن الرايبه والهضبه، وأما تعذر رقى الطير فربما يكون للقلال الشاهقه جدا، بل ما هو أعلى من قلال الجبال، كأنه يقول إنى لعلو منزلتى كمن فى السماء التى يستحيل أن يرقى الطير إليها.

[٢٦٥] أى أرخيت، تقول: ضربت يعنى بينى وبينها حجابا فعل الزاهد فيها الراغب عنها، قاله ابن أبى الحديد.

[٢٦٦] أى قطعتها وصرمتها، وملت عنها.

[٢٦٧]: مقطوعه، كناية عن عدم الوصول إلى الهدف، مع قلبه الناصر، كما أن اليد المقطوعه لا ينال بها المطلوب.

[٢٦٨] الطخيه: قطعه من الغيم والسحاب، وعمياء تأكيد لظلام الحال واسودادها.

[٢٦٩] أى هذه.

[٢٧٠] أى أليق بالحجى وهو العقل.

[٢٧١] أى صبرت على مضض كما يصبر الأرمذ.

[٢٧٢] هو ما يعترض فى الحلق، كما يصبر من غص بأمر فهو يكابد الخنق.

[٢٧٣] قال ابن أبى الحديد: كنى عن الخلافه بالتراث، وهو الموروث من المال. الرضى: وذاك لأنه ورثها من نص رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عليه فيها فلذلك عبر عنها بالتراث.

[٢٧٤] شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد ج ١ ص ٥٠ ط مصر عام ١٣٢٩.

[٢٧٥] دعوه التقريب للشيخ محمد المدنى ص ٤٣٤ ط القاهره.

[٢٧٦] تذكره خواص الأمه ص ١٣ ط النجف عام ١٣٦٩ المطبعه العلميه.

[٢٧٧] نور الأبصار ص ٦٩

ط مصر عام ١٣١٢ المطبعة الميمنية.

[٢٧٨] مختصر المحاسن المجتمعه فى فضائل الخلفاء الأربعة ص ١٥٦ ط بيروت عام ١٤٠٩ الطبعة الثانية.

[٢٧٩] سورة يونس آيه ٣٢.

[٢٨٠] عبقرية الإمام على ص ٤٣ ط بيروت عام ١٩٦٧.

[٢٨١] الإمام على بن أبى طالب ص ٢٧٨ ط مصر عام ١٩٧٣ دار المعارف.

[٢٨٢] عن النفحة القدسيه.

[٢٨٣] الترياق الفاروقى ص ٩٧ ط مصر.

[٢٨٤] مشهد الإمام على فى النجف ص ٦ ط مصر.

[٢٨٥] الرضوى: ونحن الشيعة الإماميه قد اخترنا من اختاره الله لنبينا (صلى الله عليه وآله وسلم) عليا (عليه السلام) فارتضيناه لنا إماما بعد نبينا (صلى الله عليه وآله وسلم)، نسل الله تعالى أن يميئتنا على ولايته وعلى البراءه من أعداءه، ويحشرنا معه (يوم يدعى كل أناس بإمامهم).

[٢٨٦] شرح نهج البلاغه ج ١ ص ٥ ط مصر عام ١٣٢٩.

[٢٨٧] إن نظر الإمام (عليه السلام) كان شاخصا إلى مربيه وكافله ابن عمه الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) فى جميع حالاته، لا إلى سواه، فلم يتعلم الصلاه إلا منه، ولم يقتد فيها إلا به.

[٢٨٨] يظهر من قول الأستاذ العقاد (من أبيه وأمه) أنه مؤمن بإيمان أبى طالب والذ الإمام (عليه السلام) فلم يذهب ما يذهب إليه من أعمى التعصب للباطل قلبه فلم يهتد للحق سبيلا، فقال: إنه مات مشركا، عداء منه لابنه الإمام وكراهيه له (كبرت كلمه تخرج من أفواههم أن يقولون إلا كذبا).

[٢٨٩] عبقرية الإمام على ص ٤٣ ط بيروت عام ١٩٦٧.

[٢٩٠] علموا أولادكم محبه آل بيت النبى ص ١٠١ الطبعة الثانية عام ١٤١٢.

[٢٩١] علموا أولادكم محبه آل بيت النبى ص ١٠٦.

[٢٩٢] علموا أولادكم محبه آل بيت النبى ص ١١٦.

[٢٩٣] تاريخ الأمم والملوك ج ٢ ص ٢١٣.



مصر عام ١٣١٢.

- [٢٩٥] سجع الحمام فى حكم الإمام ص ١٧ ط مصر عام ١٩٦٧.
- [٢٩٦] كما آتاها الله تعالى داود (عليه السلام) فقال: (وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب) سورة ص آيه ٢٠.
- [٢٩٧] مشهد الإمام على فى النجف ص ٦ و ١٩ ط مصر.
- [٢٩٨] إسعاف الراغبين ص ١٤٨ على هامش نور الأبصار.
- [٢٩٩] نور الأبصار ص ٦٩ ط مصر عام ١٣١٢ المطبعة الميمنية.
- [٣٠٠] الصواعق المحرقة ص ١١٨ ط مصر عام ١٣٧٥.
- [٣٠١] على إمام الأئمة. ص ٩ ط مصر.
- [٣٠٢] عقبريه الإمام على ص ٤٣ ط بيروت عام ١٩٦٧.
- [٣٠٣] علموا أولادكم محبه آل بيت النبى ص ١٠١ الطبعة الثانية.
- [٣٠٤] أستاذ بكلية الشريعة جامعه أم القرى بمكة المكرمة.
- [٣٠٥] على بن أبى طالب ص ٥٠ الطبعة الثانية عام ١٤١٩.
- [٣٠٦] مشهد الإمام على فى النجف ص ٣٦ ط مصر.
- [٣٠٧] سورة الأنعام آيه ١٢٥.
- [٣٠٨] سورة البقره آيه ٢٥٧.
- [٣٠٩] سورة البقره آيه ٦١.
- [٣١٠] سورة ق آيه ٣٧.
- [٣١١] سورة الواقعة آيه ١٠.
- [٣١٢] سورة البقره آيه ١٧٠.
- [٣١٣] ذكرت طائفه كبيره منها فى كتاب (هذه أحاديثنا أم أحاديثكم)؟.

[٣١٤] الصواعق المحرقة ص ١١٨ ط مصر عام ١٣٧٥.

[٣١٥] أسد الغابه ج ٤ ص ١٧.

[٣١٦] ينابيع الموده ص ٦١ ط اسلامبول.

[٣١٧] تاريخ الأمم والملوك ج ٢ ص ٢١٢، طبقات ابن سعد ج ٣ ق ١ ص ١٣.

[٣١٨] الرياض النضرة ج ١ ص ٨٨ طبع بيروت عام ١٤٠٥.

[٣١٩] مختصر المحاسن المجتمعه فى فضائل الخلفاء الأربعة.

[٣٢٠] تاريخ الإسلام عهد الخلفاء الراشدين ص ٦٢٤ ط بيروت عام ١٤٠٧.

[٣٢١] التنبيه والإشراف ص ١٩٨ ط مصر عام ١٣٥٧.

[٣٢٢] مختصر المحاسن المجتمعه فى فضائل الخلفاء الأربعة ص ١٥٧ الطبعة الثانيه.

[٣٢٣] تاريخ الأمم الإسلاميه ج ١ ص ٤٠٠، مشهد الإمام على النجف ص ٣٥.

[٣٢٤] إسعاف الراغبين ص ١٤٨ على

[٣٢٥] علموا أولادكم محبه آل بيت النبي الطبعه الثانيه ص ١٠١.

[٣٢٦] نظم درر السمطين ص ١٧ ط النجف.

[٣٢٧] تاريخ الأمم والملوك ج ٢ ص ٢١٣، مشهد الإمام على فى النجف ص ٣٤ ط مصر عن سيره ابن هشام على هامش زاد المعاد لابن القيم ج ١ ص ١٣٢.

[٣٢٨] الصواعق المحرقه ص ١٢٣ ط مصر عام ١٣٧٥.

[٣٢٩] كفايه الطالب ص ١٢٣ طبع النجف عام ١٣٩٠.

[٣٣٠] مشهد الإمام على فى النجف ص ٣٦.

[٣٣١] شرح نهج البلاغه ج ٣ ص ٢٦٠ ط مصر عام ١٣٢٩.

[٣٣٢] مناقب سيدنا على ص ٢٧ طبع حيدرآباد الدكن عام ١٣٥٢.

[٣٣٣] فرائد السمطين ج ١ ص ٣٩.

[٣٣٤] حياه الصحابه ج ٢ ص ٥١٤.

[٣٣٥] الرياض النضره ج ١ ص ٩١ طبع بيروت عام ١٤٠٥.

[٣٣٦] تاريخ الخلفاء ص ٣٢ ط بيروت.

[٣٣٧] سجع الحمام فى حكم الإمام ص ٥ ط مصر عام ١٩٦٧ مكتبه الإنجلو المصريه.

[٣٣٨] سوره الشعراء آيه ٢١٤.

[٣٣٩] مشهد الإمام على فى النجف ص ٣٥ ط مصر.

[٣٤٠] طبقات ابن سعد ج ٨ ص ١٠ ط ليدن، شواهد التنزيل لقواعد التفضيل ج ١ ص ٨٦. طبع بيروت عام ١٣٩٣ باختلاف بسيط، تاريخ الأمم والملوك ج ٢ ص ٢١٢، وذكره باختصار الصفورى فى مختصر المحاسن المجتمعه ص ١٥٨ ط بيروت الطبعه الثانيه.

[٣٤١] مشهد الإمام على فى النجف ط مصر.



[٣٤٢] فرائد السمطين ج ١ ص ٢٤٢ ط بيروت عام ١٣٩٨.

[٣٤٣] ينابيع الموده ص ٦٢ ط اسلامبول عام ١٣٠٢، كنز العمال ج ١١ ص ٦١٦، فرائد السمطين ج ١ ص ٢٤٥.

[٣٤٤] المستدرک على الصحيحين ج ٣ ص ١١٢.

[٣٤٥] مناقب سيدنا على ص ٢٦ ط حيدر آباد الدکن عام ١٣٥٢.

[٣٤٦] تاريخ الأمم والملوك ج ٢ ص ٢١٢.

[٣٤٧] طبقات

ابن سعد ج ٣ ق ١ ص ١٣ ط ليدن.

[٣٤٨] الكامل ج ٢ ص ٣٧، طبع بيروت الطبعة السادسة، جامع الأصول من أحاديث الرسول ج ٩ ص ٤٦٨.

[٣٤٩] علموا أولادكم محبه آل بيت النبي ص ١٠٨.

[٣٥٠] طبقات ابن سعد ج ٣ ق ١ ص ١٣ ط ليدن.

[٣٥١] حياه الصحابه ج ٢ ص ٥١٤.

[٣٥٢] الرياض النضرة ج ١ ص ٨٥ ط بيروت عام ١٤٠٥.

[٣٥٣] علموا أولادكم محبه آل بيت النبي ص ١٠١ الطبعة الثانيه.

[٣٥٤] تهذيب التهذيب ج ٧ ص ٢٩٦.

[٣٥٥] سورة الواقعة آيه ١٠.

[٣٥٦] تذكره خواص الأمه ص ٢١.

[٣٥٧] سورة البقره آيه ٤٣.

[٣٥٨] تذكره خواص الأمه ص ١٧.

[٣٥٩] فرائد السمطين ج ٢ ص ٨٢.

[٣٦٠] كفايه الطالب ص ١٢٧ طبع النجف عام ١٣٩٠.

[٣٦١] سورة آل عمران آيه ٦١.

[٣٦٢] راجع كتابنا (هذه أحاديثنا أم أحاديثكم؟) ففيه جمله من الأحاديث الواردة بهذا اللفظ، وبغيره فى معناه، واعتمدنا فى نقلها على مصادر سنیه إلزاما لخصومنا بها لو كانوا يعقلون.

[٣٦٣] جامع الأصول فى أحاديث الرسول ج ٩ ص ٤٧٥.

[٣٦٤] البدايه والنهائيه ج ٧ ص ٣٦٤ ط بيروت عام ١٤٠٩ دار الكتب العلميه.

[٣٦٥] أسد الغابه فى معرفه الصحابه ج ٤ ص ٣٠ ط مصر عام ١٣٨٠ المطبعه الوهبيه.

[٣٦٦] مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٢٥ ط بيروت عام ١٩٦٧ الطبعه الثانيه دار نشر الكتاب.

[٣٦٧] تذكره الحفاظ ج ٣ ص ١٠٤٢. ذكرت مصادر هذا الحديث من كتب السنه فى كتاب (هذه أحاديثنا أم أحاديثكم).

[٣٦٨] المستدرک على الصحيحين ج ٣ ص ١٣٠ وفيه (يأكل معى من هذا الطير).

[٣٦٩] مطالب السؤل ص ٥٢ ط الهند عام ١٣٠٢ الطبعه الأولى.

[٣٧٠] غايه المأمول فى شرح التاج الجامع للأصول ج ٣ ص ٣٣٦ ط بيروت.

[٣٧١] سوره آل عمران آيه

[٣٧٢] على إمام الأئمة ص ١٠٧ ط مصر.

[٣٧٣] صحيح مسلم ج ٢ ص ٣٢٣ ط مصر عام ١٣٢٧ المطبعة الميمنية، ذكرنا في كتابنا (هذه أحاديثنا أم أحاديثكم)؟ مصادر كثيرة لهذا الحديث.

[٣٧٤] الإستيعاب على هامش الإصباح ج ٣ ص ٣٤.

[٣٧٥] الإصباح في معرفة الصحابة ج ٢ ص ٥٠٩.

[٣٧٦] شرح نهج البلاغه ط مصر عام ١٣٢٩.

[٣٧٧] قال الباقوري: وقد كان النقيب أبو جعفر (رحمه الله) غزير العلم، صحيح العقل، منصفا في الجدل، غير متعصب لمذهب الشيعة... وقال في ص ١١٧ من (على إمام الأئمة): السيد النقيب على فضله، وصدق إيمانه، وسلامه مذهبه في احترامه أصحاب رسول الله، وحبه إياهم، واعتقاده الخير فيهم...

[٣٧٨] على إمام الأئمة ص ١١٣.

[٣٧٩] سورة النساء آيه ٥٨.

[٣٨٠] تاريخ الخلفاء ص ١٥٦ ط بيروت عام ١٣٨٩ نشر دار التراث العربى.

[٣٨١] حياه الحيوان ج ١ ص ٤٨ ط مصر عام ١٣٠٦.

[٣٨٢] علموا أولادكم محبه آل بيت النبي ص ١٠٩.

[٣٨٣] الطبقات ج ٣ ق ١ ص ١٣ طبع ليدن.

[٣٨٤] على بن أبى طالب بقيه النبوه وخاتم الخلافه ص ١٢٦.

[٣٨٥] على إمام الأئمة ص ٩٠.

[٣٨٦] سورة الفرقان آيه ٢٧.

[٣٨٧] الجامع الصحيح ج ٥ ص ٦٤٠ تحقيق إبراهيم عطوه عوض. وتجد في كتابنا (هذه أحاديثنا أم أحاديثكم)؟ مصادر سننيه أخرى روت هذا الحديث الشريف.

[٣٨٨] تاريخ المدينة المنوره ج ١ ص ٣٨.

[٣٨٩] سوره فاطر آيه ٢٨.

[٣٩٠] سوره الزمر آيه ٩.

[٣٩١] مصادر هذا الحديث وما يأتي بعده من أحاديث تجدها في كتابنا (هذا أحاديثنا أم أحاديثكم؟) وقد اعتمدنا في نقلها على كتب السنه خاصه.

[٣٩٢] سوره البقره آيه ١٨٩.

[٣٩٣] غايه المأمول في شرح التاج الجامع للأصول ج ٣ ص ٣٣٧.

[٣٩٤] الإصابه ج ٢ ص ٥٠٩ الطبعه الأولى.

[٣٩٥] الصواعق المحرقه ص ١٢٦

ط مصر عام ١٣٧٥، وفيه (سلونى) مره واحده، الإتيقان فى علوم القرآن ج ٢ ص ١٨٧ ط مصر، ونحوه فى إسعاف الراغبين ص ١٦١ على هامش نور الأبصار، تهذيب التهذيب ج ٧ ص ٢٩٧.

[٣٩٦] الإتيقان ج ٢ ص ١٨٧، تاريخ الإسلام عهد الخلفاء الراشدين ص ٦٣٧ وفيه (ولسانا ناطقا) وفى (تاريخ الخلفاء) ص ١٧٣ ط بيروت ولسانا صادقاً ناطقا.

[٣٩٧] الفتوحات الإسلاميه ج ٢ ص ٥١٠ ط مصر عام ١٣٥٤.

[٣٩٨] منتخب كنز العمال ص ٤٨ على هامش مسند أحمد ج ٥ ط مصر عام ١٣١٣.

[٣٩٩] إسعاف الراغبين ص ١٦٠ على هامش نور الأبصار.

[٤٠٠] تاريخ الإسلام عهد الخلفاء الراشدين ص ٦٣٨.

[٤٠١] إسعاف الراغبين ص ١٦٠ على هامش نور الأبصار.

[٤٠٢] منتخب كنز العمال ص ٤٨ على هامش مسند أحمد ج ٥ ط مصر عام ١٣١٣.

[٤٠٣] سورة الحاقه آيه ١٢.

[٤٠٤] منتخب كنز العمال ص ٤٦ على هامش مسند أحمد ج ٥.

[٤٠٥] حليه الأولياء ج ١ ص ٦٥ ط بيروت، فيض القدير ج ٣ ص ٤٦.

[٤٠٦] نور الأبصار ص ٧٣ ط مصر عام ١٣١٢، إسعاف الراغبين ص ١٦٠ على هامش نور الأبصار.

[٤٠٧] فرائد السمطين ج ١ ص ٣٦٩.

[٤٠٨] الفتوحات الإسلاميه ج ٢ ص ٥١٠.

[٤٠٩] منتخب كنز العمال ص ٤٣ على هامش مسند أحمد ج ٥.

[٤١٠] مشهد الإمام على فى النجف ص ٦.

[٤١١] مشهد الإمام على فى النجف ص ١٥.

[٤١٢] عبقرية الإمام على ص ١٩٥ ط بيروت عام ١٩٦٧.

[٤١٣] عبقرية الإمام على ص ٤٧.

[٤١٤] سجع الحمام فى حكم الإمام ص ١٧ ط مصر عام ١٩٦٧.

[٤١٥] الرضوى: لجهلهم بها.

[٤١٦] سجع الحمام فى حكم الإمام ص ١٧.

[٤١٧] على إمام الأئمة ص ٥ ط مصر.

[٤١٨] إذا أردت أن تقف على قيمه هذا الكتاب الفذ

و ثروته العلميه فى مختلف العلوم، والأدب البارع، وما قاله علماء الشيعة والسنة وغيرهم فيه مما يعرب لك عن عظمه هذا الكتاب المقدس فاقراً كتابنا (إقرأ هذه الكتب).

[٤١٩] غايه المأمول فى شرح التاج الجامع للأصول ج ٣ ص ٣٣٧.

[٤٢٠] تهذيب التهذيب ج ٧ ص ٢٩٧.

[٤٢١] مشهد الإمام على فى النجف ص ٦ ط مصر.

[٤٢٢] سورة الأنفال آيه ٢٨.

[٤٢٣] سورة ق آيه ١٩.

[٤٢٤] سورة البقره آيه ١١٣.

[٤٢٥] نور الأبصار ص ٧٢ ط مصر عام ١٣١٢.

[٤٢٦] نور الأبصار ص ٧٢ ط مصر عام ١٣١٢.

[٤٢٧] الرضوى: نرى اليوم فى مجتمعنا كثيرا من أمثال هذا الجاهل المتطفل الفاقد للأدب ممن يتسرعون فى الفتوى، فيبدون آرائهم دون أن يراهم أحد أهلا للاستفتاء فيستفتيهم. حقا ما أقل حيائهم وأصلف وجوههم، فلا الله تعالى يخافون، ولا من الناس يستحيون، ما أشد خطرهم على الدين، وأضلهم للمؤمنين.

[٤٢٨] نور الأبصار ص ٧١ ط مصر عام ١٣١٢.

[٤٢٩] الصواعق المحرقة ص ١٢٧ ط مصر عام ١٣٧٥، الفتوحات الإسلاميه ج ٢ ص ٥١٢ والنقل من الأول.

[٤٣٠] سورة عبس آيه ٣١.

[٤٣١] الإتقان فى علوم القرآن ج ١ ص ١١٣ ط مصر، تاريخ الخلفاء ص ٧٦ ط الهند، تفسير لباب التأويل للخازن ج ١ ص ٥ ط مصر وفيه: إذا قلت فى كتاب الله بغير علم، تفسير السراج المنير للخطيب الشربيني ج ١ ص ٣ ط مصر، فيهما وفى مجله الجامعه الإسلاميه بالمدينه المنوره العدد ٥٩، السنه ١٥ عام ١٤٠٣ (إذا قلت) بدل (إن قلت) وكذا فى الفتوحات الإسلاميه ج ٢ ص ٣٩٥ ط مصر، وفيه: وأى أرض بدل (أو أى أرض) إذا قلت.

[٤٣٢] تاريخ الخلفاء ص ٧٦ ط الهند و ٨٨ ط بيروت.

[٤٣٣]: من ليس بولد ولا والد.





الدر المنثور فى التفسير بالمأثور ج ٢ ص ٢٥٠ ط مصر عام ١٣١٤.

[٤٣٥] الطبقات ج ٣ ق ١ ص ١٢٦، تاريخ الخلفاء ص ٨٤.

[٤٣٦] الجامع الصغير ج ٢ ص ٦٢٩، السراج المنير ج ١ ص ٣.

[٤٣٧] السراج المنير ج ١ ص ٣، الجامع الصغير ج ٢ ص ٦٢٨ وفيه: حديث صحيح.

[٤٣٨] ما بين القوسين زياده فى (أسد الغابه) ج ٣ ص ٢٩٩.

[٤٣٩] تاريخ الخلفاء ص ٨٠ ط الهند و ٩٢ ط بيروت.

[٤٤٠] الصواعق المحرقة ص ٣٤ ط مصر عام ١٣٧٥.

[٤٤١] التاج الجامع للأصول ج ٢ ص ٢٥٩ و ٢٦٣، تذكره الحفاظ ج ١ ص ٢ ط بيروت دار إحياء التراث العربى، تاريخ الخلفاء ص ٨٠ ط الهند و ٩٢ ط بيروت، الصواعق المحرقة ص ٣٣ ط مصر عام ١٣٧٥.

[٤٤٢] التاج الجامع للأصول ج ٢ ص ٢٦٠ ط بيروت.

[٤٤٣] الدر المنثور فى التفسير بالمأثور ج ٢ ص ٣٢٩ ط مصر عام ١٣١٤.

[٤٤٤] على بن أبى طالب طبع عام ١٤١٩ الطبعه الثانيه.

[٤٤٥] سوره البقره آيه ٦١.

[٤٤٦] سوره الزمر آيه ٩.

[٤٤٧] سوره آل عمران آيه ١٨٥.

[٤٤٨] سوره الأعلى آيه ١٧.

[٤٤٩] أى تركها.

[٤٥٠] وروى هذه الكلمه عن عمر أيضا الذهبى فى تاريخ الإسلام عهد الخلفاء الراشدين ص ٦٤٥، والتباني الجزائرى فى تحذير العبقري من محاضرات الخضرى ج ٢ ص ١٣٩، وأحمد زيني دحلان فى الفتوحات الإسلاميه ج ٢ ص ٥٠٢ وفيه (أزهد أصحاب النبى).

[٤٥١] عبقريه الإمام على ص ٢٩.

[٤٥٢] فيض القدير ج ٥ ص ٤٢٢.

[٤٥٣] سورة البقره آيه ٤١.

[٤٥٤] تاريخ الأمم والملوك ج ٣ ص ١٧.

[٤٥٥] نظم درر السمطين ص ١٢١.

[٤٥٦] شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ١ ص ٥٠ ط مصر عام ١٣٢٩.

[٤٥٧] شرح نهج البلاغه ج

[٤٥٨] سجع الحمام فى حكم الإمام ص ١٨.

[٤٥٩] عقبريه الإمام على ص ٢٨ ط بيروت عام ١٣٧٤.

[٤٦٠] عقبريه الإمام على ص ١٥.

[٤٦١] الرضى: فهلا قام إمامكم أيها البكريون مره واحده من هذه المرات لهذا العدو المستهتر بالإسلام وهو يسمعه يقول: أين جنتكم التى زعمتم أنكم داخلوها إن قتلتم، ولولا قيام إمامنا له لسجل الخزى والعار إلى الأبد على المسلمين، أفلا تشعرون؟.

[٤٦٢] الرضى: لم يأمر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إمامنا بالجلوس خشيه عليه من عمرو، فإنه يعلم أن ابن عمه بطل الأبطال ومبيد الشجعان، وإنما منعه من القيام فى كل مره إرادته أن يختبر أصحابه هل فيهم من له حميه على الإسلام كحميه الإمام، وغيره كغيرته فيقوم فى وجه هذا العدو الكافر المستهتر.

[٤٦٣] عقبريه الإمام على ص ١٦ ط بيروت عام ١٣٧٤.

[٤٦٤] عقبريه الإمام على ص ٢٥.

[٤٦٥] نور الأبصار ص ٧٨ ط مصر عام ١٣١٢.

[٤٦٦] نور الأبصار ص ٧٩ ط مصر عام ١٣١٢.

[٤٦٧] مرآه الجنان ج ١ ص ١١٤ ط حيدر آباد الدكن.

[٤٦٨] فاطمه هى بنت أسد أم الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام).

[٤٦٩] الإصابه ج ٢ ص ٥٠٨ الطبعة الأولى ط مصر عام ١٣٢٨ مطبعه السعاده.

[٤٧٠] مختصر المحاسن المجتمعه فى فضائل الخلفاء الأربعة ص ٢٠٠ ط بيروت عام ١٤٠٩ الطبعة الثانيه.

[٤٧١] حياه الحيوان الكبرى ج ١ ص ٥٠ ط مصر عام ١٣٠٦.

[٤٧٢] نور الأبصار ص ٧٩ ط مصر عام ١٣١٢.

[٤٧٣] إسعاف الراغبين ص ١٤٩ على هامش نور الأبصار.

[٤٧٤] منتخب كنز العمال ص ٤٤ على هامش مسند أحمد ج ٥.

[٤٧٥] تاريخ الخلفاء ص ١٥٦ ط بيروت عام ١٣٨٩ نشر دار التراث العربي.

[٤٧٦] نظم درر السمطين ص ١٢٠.

[٤٧٧] حياه الحيوان ج ١ ص

٥٠ ط مصر عام ١٣٠٦.

[٤٧٨] على إمام الأئمة طبع مصر عام ١٤٠٤ دار مصر للطباعة.

[٤٧٩] علموا أولادكم محبه آل بيت النبي ص ١٠٩ الطبعة الثانيه.

[٤٨٠] علموا أولادكم محبه آل بيت النبي ص ١٠٦.

[٤٨١] علموا أولادكم محبه آل بيت النبي ص ١٠٠.

[٤٨٢] مشهد الإمام على فى النجف ص ٢٤ طبع مصر.

[٤٨٣] مشهد الإمام على فى النجف ص ٢٠.

[٤٨٤] مشهد الإمام على فى النجف ص ٦.

[٤٨٥] مشهد الإمام على فى النجف ص ٤٤.

[٤٨٦] عمر بن الخطاب ص ١٨٦ ط مصر عام ١٩٦١.

[٤٨٧] على بن أبى طالب بقيه النبوه وخاتم الخلافه ص ١٣٠ إلى ١٣٣ ط مصر عام ١٣٨٦ الطبعة الأولى مطبعه السنه المحمديه.

[٤٨٨] المستدرک على الصحيحين ج ٣ ص ٣٧.

[٤٨٩] السيره النبويه ج ٣ ص ٣٤٩.

[٤٩٠] مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٢٤.

[٤٩١] أسقط من هذا الحديث جمله (ويحبه الله ورسوله) لماذا لست أدري، وهي مذكوره فى روايه الهيثمى فى مجمع الزوائد عن أبى ليلى المذكوره فى المتن.

[٤٩٢] القصائد السبع العلويات ط صيدا عام ١٣٤٠.

[٤٩٣] الفتوحات الإسلاميه ج ٢ ص ٣٨١.

[٤٩٤] صحيح مسلم ج ٢ ص ٧٢ ط مصر عام ١٣٢٧ المطبعه الميمنيه.

[٤٩٥] الإمامه والسياسه ج ١ ص ١٣ ط مصر عام ١٣٨٨.

[٤٩٦] شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ج ١ ص ٥٠ ط مصر عام ١٣٢٩.

[٤٩٧] شرح نهج البلاغه ج ٢ ص ١٩.

[٤٩٨] الإمامه والسياسه ج ١ ص ١٤ ط مصر عام ١٣٨٨.

[٤٩٩] فيض القدير ج ٤ ص ٤٢١.

[٥٠٠] سوره الأحزاب آيه ٥٧.

[٥٠١] تقدم الحديث تحت عنوان (نبينا (صلى الله عليه وآله وسلم) سمي إمامنا صديقا، وأنتم سميتم إمامكم صديقا) فراجع.

[٥٠٢] سوره غافر آيه ٢٨.

[٥٠٣] عمر بن الخطاب ص ١٨٦ ط مصر عام ١٩٦١.

[٥٠٤] سوره الحج آيه

[٥٠٥] سورة النور آيه ٤٠.

[٥٠٦] الطبقات ج ٣ ق ١ ص ١٤ ط ليدن.

[٥٠٧] علموا أولادكم محبه آل بيت النبي ص ١٠٦ الطبعه الثانيه عام ١٤١٢.

[٥٠٨] مشهد الإمام على فى النجف ص ٤٤.

[٥٠٩] سورة الإنسان آيه ٧.

[٥١٠] فرائد السمطين ج ٢ ص ٥٤ ط بيروت عام ١٤٠٠.

[٥١١] ص ١٠٢ ط مصر عام ١٣١٢.

[٥١٢] ج ٢ ص ٣٠٠ ط بيروت عام ١٣٩٣.

[٥١٣] ص ٩٣ ط اسلامبول عام ١٣٠٢ وفيه: وهذا الخبر مذکور فى تفسير البيضاوى، وروح البيان، والمسامره.

[٥١٤] ج ١ ص ٧ ط مصر عام ١٣٢٩.

[٥١٥] ج ٤ ص ٦٧٠.

[٥١٦] ص ١٦٥ ط مصر عام ١٣٣٠.

[٥١٧] سورة الحشر آيه ٩.

[٥١٨] أجاف الباب: ردها.

[٥١٩] تاريخ الخلفاء ص ٧٨ ط الهند و ٨٩ ط بيروت عام ١٣٨٩.

[٥٢٠] فيض القدير ج ٤ ص ١١٤.

[٥٢١] مرقاه المفاتيح فى شرح مشكاه المصاييح ج ٥ ص ٥٦٩ ط مصر عام ١٣٠٩.

[٥٢٢] المستطرف ج ١ ص ١٨٣ ط مصر عام ١٣٧١.

[٥٢٣] وفيات الأعيان ج ٣ ص ١٧ تحقيق الدكتور إحسان عباس.



[٥٢٤] إسعاف الراغبين ص ١٦١ على هامش نور الأبصار، الصواعق المحرقة ص ١٢٦ ط مصر عام ١٣٧٥.

[٥٢٥] قال عبد الوهاب عبد اللطيف فى تعليقه على (الصواعق المحرقة) ط مصر عام ١٣٧٥ ص ١٢٦ منه: وللسيوطى جزء فى تتبع طرق هذا الحديث سماه (كشف اللبس فى حديث رد الشمس) وختمه بقوله: ومما يشهد لصحة ذلك قول الشافعى (رض): ما أوتى نبي معجزه إلا أوتى نبينا " نظيرها أو أبلغ منها، وقد صح أن الشمس حبست ليوشع ليالى قاتل الجبارين فلا بد أن يكون لنبينا نظير ذلك، والقول مبسوط فى ابن كثير وتنزيه الشريعة.

[٥٢٦] معجم ما كتب عن الرسول وأهل البيت (عليهم السلام) ج ٥.

[٥٢٧]

الغدیر ج ۳ الطبعة الثانية عام ۱۳۷۲ طهران.

[۵۲۸] الشمس: الذين عداوتهم لمن يبغضونهم.

[۵۲۹] مختصر المحاسن المجتمعه في فضائل الخلفاء الأربعة ص ۶۳ ط بيروت عام ۱۴۰۹.

[۵۳۰] إسعاف الراغبين ص ۱۵۹ على هامش نور الأبصار ط مصر عام ۱۳۱۲ المطبعة الميمنية، الصواعق المحرقة ص ۱۲۴ ط مصر عام ۱۳۷۵ مكتبة القاهرة.

[۵۳۱] العقد الفريد ج ۴ ص ۲۵۹ ط مصر عام ۱۳۸۱.

[۵۳۲] الإمامه والسياسة ج ۱ ص ۱۲ ط مصر عام ۱۳۸۸.

[۵۳۳] سورة التوبه آيه ۱۹ و ۲۰.

[۵۳۴] نور الأبصار ص ۷۰ ط مصر عام ۱۳۱۲.

[۵۳۵] لم يحضر سعد المسجد فإنه كان من المتخلفين عن البيعه للإمام، وسيأتي التصريح بذلك قريباً.

[۵۳۶] حياه الحيوان ج ۱ ص ۵۰ ط مصر عام ۱۳۰۶.

[۵۳۷] تهذيب التهذيب ج ۷ ص ۲۹۷.

[۵۳۸] أسد الغابه ج ۴ ص ۳۲ ط مصر عام ۱۲۸۰ المطبعة الوهبيه.

[۵۳۹] متى استخلفك رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يا أبا بكر حتى سميت نفسك خليفه رسول الله، ما هذه الفريه منك يا أبا بكر؟.

[۵۴۰] الإمامه والسياسة ج ۱ ص ۱۲ ط مصر عام ۱۳۸۸.

[۵۴۱] يعنى على أهل البيت دارهم وفيها على وفاطمه وابناهما دون استئذان تهاونا منه بقوله تعالى (لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها) سورة النور آيه ۲۷.

[۵۴۲] شرح نهج البلاغه ج ۲ ص ۱۹ ط مصر عام ۱۳۲۹.

[۵۴۳] سورة النور آيه ۳۶.

[۵۴۴] روح المعاني للآلوسى ج ۱۸ ص ۱۷۴، الدر المثور ج ۵ ص ۵۰.

[٥٤٥] منهج في الانتماء المذهبي ص ٤٦ طبع عام ١٤١٤.

[٥٤٦] نهج البلاغه.

[٥٤٧] الرياض النضرة ج ١ ص ٢٤٣ ط بيروت عام ١٤٠٥.

[٥٤٨] الإستيعاب ص ٢٥٣ على هامش الإصابه ج ٢.

[٥٤٩] الطبقات ج ٣ ق ١ ص ١٥

[٥٥٠] كنز العمال ج ١١ ص ٦٠٧ ط بيروت عام ١٣٩٩، منتخب كنز العمال ص ٣١ على هامش مسند أحمد ج ٥ ط مصر.

[٥٥١] الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير ج ٢ ص ٦٨١ ط بيروت عام ١٤٠١ دار الفكر.

[٥٥٢] الفتوحات الإسلامية ج ٢ ص ٣٩٥ و ٤٠٠ ط مصر عام ١٣٥٤ مطبعة مصطفى محمد.

[٥٥٣] الصواعق المحرقة ص ١٢١ ط مصر عام ١٣٧٥ نشر مكتبة القاهره.

[٥٥٤] سورة النجم آيه ٣.

[٥٥٥] سورة البقره آيه ٦١.

[٥٥٦] نظم درر السمطين ص ٨٠، وفي تاريخ الخلفاء ص ١٥٧ ط بيروت (ما ورد) بدل (ما جاء). تاريخ الكامل ج ٣ ص ١٥٩. وفي الصواعق المحرقة ص ١١٨ ط مصر عام ١٣٧٥ وإسعاف الراغبين ص ١٥٠: ما جاء لأحد من الفضائل ما جاء لعلی. وفي الإصابه ج ٢ ص ٥٠٧: لم ينقل لأحد من الصحابه ما نقل لعلی. وفي سجع الحمام ص ١٥: لم يرد في حق أحد من الصحابه بالأسانيد الجياد أكثر مما جاء في حق علی.

[٥٥٧] الصواعق المحرقة ص ١١٨.

[٥٥٨] علموا أولادكم محبه آل بيت النبي ص ١٠٦ الطبعه الثانيه عام ١٤١٢.

[٥٥٩] تذكره خواص الأمة ص ١٦٢ ط بيروت مؤسسه أهل البيت.

[٥٦٠] فرائد السمطين ج ١ ص ٣٨٨.

[٥٦١] ذخائر العقبی فی موده ذوی القربی ص ١١٤ ط مصر عام ١٣٥٦ مكتبة القدسی.

[٥٦٢] منتخب كنز العمال ص ٤١ على هامش مسند أحمد ج ٥، مجله الأزهر ج ٧ عام ١٣٥٧.

[٥٦٣] الصواعق المحرقة ص ٧٣ ط مصر عام ١٣٧٥.

[٥٦٤] نور الأبصار ص ٧٦ ط مصر عام ١٣١٢ المطبعة الميمنية.

[٥٦٥] نور الأبصار ص ٧٧.

[٥٦٦] نور الأبصار ص ٧٧.

[٥٦٧] نور الأَبصار ص ٧٨.

[٥٦٨] نور الأَبصار ص ٧٨.

[٥٦٩] نور الأَبصار ص ٨٠، الفتوحات الإسلاميه

[٥٧٠] الإمام على أسد الإسلام وقديسه ص ٢١٦ ط عام ١٣٨٧ مطبعة النعمان، النجف.

[٥٧١] الإمام على أسد الإسلام وقديسه ص ٢١٧.

[٥٧٢] الإمام على أسد الإسلام وقديسه ص ٢١٦ ط عام ١٣٨٧ مطبعة النعمان، النجف.

[٥٧٣] الإمام على أسد الإسلام وقديسه ص ٢١٦ ط عام ١٣٨٧ مطبعة النعمان، النجف.

[٥٧٤] الإمام على أسد الإسلام وقديسه ص ٢١٨.

[٥٧٥] الإمام على أسد الإسلام وقديسه ص ٢١٧.

[٥٧٦] الإمام على أسد الإسلام وقديسه ص ٢١٨.

[٥٧٧] الإمام على أسد الإسلام وقديسه ص ٢١٨.

[٥٧٨] معجم ما كتب عن الرسول وأهل البيت (عليهم السلام) ج ٦.

[٥٧٩] معجم ما كتب عن الرسول وأهل البيت (عليهم السلام) ج ٦.

[٥٨٠] معجم ما كتب عن الرسول وأهل البيت (عليهم السلام) ج ٦.

[٥٨١] معجم ما كتب عن الرسول وأهل البيت (عليهم السلام) ج ٦.

[٥٨٢] معجم ما كتب عن الرسول وأهل البيت (عليهم السلام) ج ٦.

[٥٨٣] معجم ما كتب عن الرسول وأهل البيت (عليهم السلام) ج ٦.

[٥٨٤] معجم ما كتب عن الرسول وأهل البيت (عليهم السلام) ج ٦.

[٥٨٥] معجم ما كتب عن الرسول وأهل البيت (عليهم السلام) ج ٦.

[٥٨٦] سورة الفرقان آية ٢٧.

[٥٨٧] قال الأستاذ عبد الكريم الخطيب في كتابه (على بن أبي طالب بقيه النبوه...) ص ٥٦٨: إن الأشعث قد كان من المرتدين فلم تنفعه صحبته، ولم تعصمه من أن يخرج من الإسلام الذي دخل فيه محرجا، وعاد إليه مغلوبا مكرها.

[٥٨٨] شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد ج ١ ص ٤٩ ط مصر عام ١٣٢٩.

[٥٨٩] مسيحي لبنانى له (عيد الغدير) نظم فيه واقعه غدير خم، وقد أعرب فيها عن إعجابه بشخصيه الإمام الفذه، طبع فى بيروت دار الأندلس عام ١٩٤١.

[٥٩٠] يشير إلى قول الرسول (صلى الله عليه

وآله وسلم) للإمام: أنت منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

[٥٩١] يشير إلى (نهج البلاغه) الكتاب الجليل الحافل ببعض خطب الإمام (عليه السلام) ورسائله ووصاياه وحكمه البالغة، وقد نوه عنه في (عيد الغدير) تحت عنوان (على في يثرب).

[٥٩٢] على والحسين طبع النجف عام ١٣٦٨.

[٥٩٣] نهج البلاغه: هو أشهر الكتب التي عرف بها الإمام، ولا يفوق هذا الكتاب بلاغه وقيمه إلا التنزيل (بولس سلامه).

[٥٩٤] رأى النبي (ص) توثيقا لعري الموده بين المهاجرين والأنصار أن يواخي بينهم، فكان يختار واحدا من هؤلاء، وواحدا من أولئك، ويربطهم برباط الأخوة المعنوية، ولما فرغ من الجميع آخا بين نفسه وبين فتاه الربيب، فأثره على كل بعيد وقريب (بولس سلامه). الرضوى: هذه الأخوة بين الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وابن عمه الإمام (عليه السلام) يعترف بها بولس سلامه النصراني وأحمد بن تيمية الناصب ينكرها وقد رددنا عليه بكتابنا (من أقطاب الكذابين أحمد بن تيمية الحراني) أثبتنا فيه صحة حديث المؤاخات العامه بين المهاجرين والأنصار، والخاصه بينه (صلى الله عليه وآله وسلم) وبين ابن عمه الإمام (عليه السلام).

[٥٩٥] قال ابن أبي الحديد: كان حسان عثمانيا قال له قيس بن سعد: يا أعمى القلب، يا أعمى البصر، والله لولا ألقى بين رهطى ورهطك حربا لضربت عنقك (شرح نهج البلاغه) وقال الشيخ المفيد (رحمه الله): إن حسانا كان شاعرا، وقصد الدوله والسلطان، وقد كان فيه بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) انحراف شديد عن أمير المؤمنين (عليه السلام) وكان عثمانيا، وحرص الناس على بن أبي طالب (عليه السلام) وكان يدعو إلى نصره معاويه، وذلك مشهور عنه في نظمه، ألا ترى إلى قوله: يا ليت شعري وليت الطير



يخبرني... (الكنى والألقاب) ج ٢.

[٥٩٦] شرح نهج البلاغه ج ٢ ص ١٤.

[٥٩٧] كفايه الطالب ص ٦٤ طبع النجف عام ١٣٩٠ المطبعة الحيدرية وفي نظم ودرر السمطين ص ١١٢ عدى الأبيات الثلاث الأخيره وفيه (وليا وهاديا) بدل (إماما وهاديا).

[٥٩٨] قال ابن حجر العسقلاني: ومن خصائص على قوله (ص) يوم خبير (لأدفعن الرايه غدا إلى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه فلما أصبح رسول الله (ص) غدوا كلهم يرجو أن يعطاها، فقال رسول الله (ص): أين على بن أبي طالب؟ فقالوا: هو يشتكى عينيه فأتى به فبصق في عينيه، فدعا له فبرأ فأعطاه الرايه. أخرجاه في الصحيحين (الإصابه ج ٢ ص ٥٠٨).

[٥٩٩] كفايه الطالب ص ٣٨.

[٦٠٠] إشاره إلى آيه (إنما وليكم الله ورسوله والذي آمنوا الذين يقيمون الصلاه ويؤتون الزكاه وهم راعون) سورة المائده آيه ٥٥ راجع عنوان (فرض الله وولايه إمامنا في كتابه كما فرض وولايته وولايه رسوله على جميع خلقه) من هذا الكتاب.

[٦٠١] تذكره خواص الأمه ص ١٩ ط النجف عام ١٣٦٩ المطبعة العلميه.

[٦٠٢] إشاره إلى قوله تعالى في سورة السجده آيه ١٨ (أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستون) وقد نزلت في الإمام (ع) وفي الفاسق الوليد بن عقبه، ذكرنا في كتابنا (على في القرآن فأين تذهبون)؟ أحاديث السنه في ذلك.

[٦٠٣] إشاره إلى قوله تعالى في سورة السجده آيه ١٨ (أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستون) وقد نزلت في الإمام (ع) وفي الفاسق الوليد بن عقبه، ذكرنا في كتابنا (على في القرآن فأين تذهبون)؟ أحاديث السنه في ذلك.

[٦٠٤] في مطالب السؤل ص ٧٠ جاء بدل هذا البيت (فعلى يلقى لدى الله عزا. ووليد يلقى

هناك هوانا).

[٦٠٥] كفايه الطالب ص ١٤١ طبع النجف عام ١٣٩٠ المطبعة الحيدرية وفيه (يجزى الوليد خزيا ونارا).

[٦٠٦] مجله منبر الإسلام المصريه العدد ٥٤ عام ١٣٨٨.

[٦٠٧] من القصيده الخامسه من قصائده العلويات السبع طبع صيدا عام ١٣٤٠.

[٦٠٨] من القصيده السادسه من قصائده العلويات السبع.

[٦٠٩] أشار إلى قوله تعالى (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاه وهم راعون) سوره المائده آيه ٥٥. وقد روى نزول هذه الآيه الكريمة فى إمامنا (عليه السلام) جماعه من مفسرى السنه ومحدثيهم ذكرنا أقوالهم وأحاديثهم فى كتابنا (على فى القرآن فأين تذهبون؟).

[٦١٠] من القصيده السابعه من قصائده (العلويات السبع).

[٦١١] الترياق الفاروقى ص ١٠٥.

[٦١٢] الترياق الفاروقى.

[٦١٣] قال ابن أبى الحديد نقلا عن شيخه أبى القاسم البلخى: وما زال عمرو بن العاص ملحدا، ما تردد قط فى الإلحاد والزندقه، وكان معاويه مثله، ويكفى من تلاعبهما بالإسلام حديث السرار المروى، وإن معاويه عض على إذن عمرو (شرح نهج البلاغه) ج ١ ص ١٣٧ ط مصر عام ١٣٢٩. وقال فى ج ٢ منه ص ٣١: إن عمرو كان بايع معاويه على قتال على، وإن مصر له طعمه ما بقى.

[٦١٤] بعث بهذه الأبيات إلى معاويه لما أحس منه عدم الوفاء له بولايه مصر (الإمام على صوت العداله الإنسانيه) ج ٤.

[٦١٥] أخبار الأول ص ٤٣ طبع مصر.

[٦١٦] قال الأستاذ عبد الكريم الخطيب فى كتابه (على بن أبى طالب بقيه النبوه وخاتم الخلافه) ص ٢٩٦ ط مصر عام ١٣٨٦ مطبعه السنه المحمديه: مضت أربعة أشهر من خلافه على وأم المؤمنين عائشه فى مكه تقول فى على وتسمع فيه، فاجتمع حولها المنابدون لعلى من بنى أميه وغيرهم... وقال فى ص ٣٤٩ منه: كان سخطها على على

وبغضها له هو المحرك الأول لموقفها منه، ولثورتها عليه، ولولا- أنها كانت تحمل هذه الكراهية لما ألفت بنفسها في هذا الموقف الذى لم يكن من شأن امرأه أن تقفه ديانه أو عصبيه... وقال ابن سعد فى الطبقات الكبرى ج ٣ ق ١ ص ٢٧ ط ليدن: إن عائشه لما بلغها قتل على قالت: (فألفت عصاها واستقرت بها النوى. كما قر عينا بالإياب المسافر).

[٦١٧] الكنز المدفون للسيوطى ص ٦٨ ط مصر عام ١٣٢١ المطبعة الميمنية.

[٦١٨] فى شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد ج ١ ص ٧ بدل عجز البيت الثانى هكذا (بكيته أبدا ما دمت فى الأبد) وبدلا من البيت الثانى هذا البيت: (لكن قاتله من لا نظير له وكان يدعى أبوه بيضه البلد).

[٦١٩] الدر المنثور فى طبقات ربات الخدور ص ٦٣ ط مصر عام ١٣١٢.

[٦٢٠] الترياق الفاروقى.

[٦٢١] قال ابن أبى الحديد: كان معاويه يلعن عليا على رؤوس الأشهاد، وعلى المنابر فى الجمع والأعياد، فى مدينه، ومكه وسائر مدن الإسلام، فقد شارك الخوارج فى الأمر المكروه منهم... (شرح نهج البلاغه) ج ١ ص ٤٦٤.

[٦٢٢] شرح نهج البلاغه ج ١ ص ٤٩٢.

[٦٢٣] لماذا اخترت مذهب الشيعة مذهب أهل البيت للأنطاكى ص ٢٧١ ط عام ١٣٨٢.

[٦٢٤] الصواعق المحرقة ص ١٣١ ط مصر عام ١٣٧٥.

[٦٢٥] نور الأبصار ص ١٠٤ ط مصر عام ١٣١٢ المطبعة الميمنية، الصواعق المحرقة ص ١٣١ ط مصر عام ١٣٧٥، نظم درر السمطين ص ١١١.

[٦٢٦] لماذا اخترت مذهب الشيعة مذهب أهل البيت للأنطاكى ص ٢٧١.

[٦٢٧] كفايه الطالب ص ٢١٢ طبع النجف عام ١٣٩٠.

[٦٢٨] نظم درر السمطين ص ٧٨.

[٦٢٩] دراسات فى الأدب والنقد ط مصر عام ١٣٥٦.

[٦٣٠] الترياق الفاروقى.

[٦٣١] سورة الفرقان آيه ٢٧.

[٦٣٢] الفجر الصادق فى الرد

على منكرى التوسل والكرامات والخوارق ص ٢ ط مصر عام ١٣٢٣ مطبعه الواعظ وقد ورد مضمون هذا الحديث عنه (صلى الله عليه وآله وسلم) فى أحاديث الشيعة أيضا، غير أن بعض السنه زادوا فيه زياده فاضحه تحكم الآثار وبداهه العقول بوضعها، وهى جمله (ما عليه أنا وأصحابى) ومن قرأ كتابنا (مهاترات بين صحابه رسول الله) أذعن بصحه ما قلناه.

[٦٣٣] قال ابن حجر: إنه أصح كتب السنه (صحيح البخارى ج ١ ص ٢٣ طبع مصر بحاشيه السندى).

[٦٣٤] قال ابن حجر: إنه أصح كتب السنه (صحيح البخارى ج ١ ص ٢٣ طبع مصر بحاشيه السندى).

[٦٣٥] سورة آل عمران آيه ١٩.

[٦٣٦] سورة آل عمران آيه ٨٥.

[٦٣٧] سورة الأنعام آيه ١٥٢.

[٦٣٨] طبع الجزء الأول من هذا الكتاب وقد تضمن الرد على عشره من الكذابين من رجالات السنه.

[٦٣٩] سورة يونس آيه ٣٢.

[٦٤٠] الذريعه ج ٢.

[٦٤١] وهذا نصها على ما جاء فى كتاب التقريب بين المذاهب ص ١٥ من منشورات وزاره الأوقاف فى الجمهوريه العربيه السوريه: (إن مذهب الجعفرىه المعروف بمذهب الشيعة الإماميه مذهب يجوز التعبد به شرعا، كسائر مذاهب أهل السنه...).

[٦٤٢] الرضوى: قال الله تعالى فى سورة الشورى آيه ٧ (فريق فى الجنه وفريق فى السعير) فانظروا أيها البكريون من أى الفريقين أنتم، فإياكم أن تكونوا من أصحاب السعير، نصيحه خذوها من غير أخيكم.

[٦٤٣] الرضوى: وفى كتابنا (هذه أحاديثنا أم أحاديثكم؟) جمله وافره منها رويناها من كتب السنه خاصه، وهى حجه قاطعه لمن يستمع القول فيتبع أحسنه، والله ولى التوفيق.

[٦٤٤] الرضوى: وإذا أردت أن تحيط علما بها وتقف على ما بين أصحاب المذاهب الأربعة من اختلاف شديد فى الفتاوى والأحكام، ومن طعون فيما بينهم لاذعه، حتى أنك تجد بعضهم يفسق

الآخر منهم، بل ويكفره، فعليك بكتابتنا (مهاترات بين أصحاب المذاهب الأربعة) ومن المهازل المضحكه أنهم يسمون أنفسهم أهل السنه والجماعه، ويدعون أنهم هم الفرقة الناجيه من الثلاث والسبعين فرقه المحكوم على اثنتين وسبعين منها بالنار وهذه حالهم.

[٦٤٥] الرضوى: إذا أردت تحيط علما بما نال هذا الكتاب العظيم (المراجعات) من إعجاب رجالات كبيره دينيه وأدبيه واجتماعيه به فاقراً كتابنا (إقرأ هذه الكتب).

[٦٤٦] الرضوى: هذا هو منطقنا وهذه هي طريقتنا نحن الشيعه الإماميه فى احتجاجنا على خصومنا، فإننا لا نحتج عليهم إلا بكتبهم وبأقوال رجالهم، لأن ذلك أبلغ فى الرد على الخصم كما قال فضيله الشيخ الأنطاكى، وخصومنا لجهلهم وسفاهه عقولهم يحتجون علينا بكتبهم، وبمرويات من نتهمه بالكذب من رواه أحاديثهم ذلك مبلغهم من الجهل فاعتبروا يا أولى الألباب.

[٦٤٧] الرضوى: وما أكثر ما يوجهه إلينا السنه أعداؤنا من مطاعن وأكاذيب قديما وحديثا مما نحن أبرياء منها، مما لم نسمعها من قبل فضلا من أن نعتقدها أو نعترف بصحتها، دون خوف من الله ولا- حياء من الناس، وقد رددنا على جملة منها فى كتابنا (كذبوا على الشيعه) طبع الجزء الأول منه عام ١٤٠٣ وقد تضمن الرد على أكاذيب ومفتريات عشره منهم علينا، وهم إبراهيم بن سليمان الجبهان، الدكتور طه حسين، عبد الله محمد الغريب، ابن قتيبه، ابن خلدون، عبد الرحمن الشرقاوى، على بن سلطان محمد القارى، محمد مردوخ الكردستاني، محمد كرد على السورى، محمود شكرى الآلوسى البغدادى، وبه يظهر لك نصبهم لنا وكذبهم علينا والله لهم بالمرصاد.

[٦٤٨] ينابيع الموده ص ٢٧ و ٢٨. وفى بعض الأحاديث (غرق) والحديث نقله عن مسند أحمد، وتجده فى جمع الفوائد والأوسط، والصغير للطبرانى، والفصول المهمه.

[٦٤٩] صدر من هذا السفر القيم ستة أجزاء،

طبعت في النجف في مطبعتي النجف، والنعمان.

[٦٥٠] ذكرنا سابقا أن كتابنا (هذه أحاديثنا أم أحاديثكم؟) حافل بالكثير منها. الرضوى.

[٦٥١] سورة البقره آيه ٢٤٧. الرضوى: فالتفوق بالعلم وحده يكفى لإثبات أحقيه الإمام على غيره بالخلافه لقول الله تعالى (هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولو الألباب). سورة الزمر آيه ٩.

[٦٥٢] صحيح الترمذى ج ٥ ص ٦٣٢ ط بيروت دار التراث العربى، خصائص أمير المؤمنين على ابن أبى طالب للنسائى ص ٢٣ ط مصر عام ١٣٤٨ مطبعه التقدم بالقاهره، مستدرک الحاكم ج ٣ ص ١١١.

[٦٥٣] ثم اهتديت ص ١٣٠.

[٦٥٤] تاريخ الطبرى، تاريخ ابن الأثير، تاريخ الخلفاء، تاريخ الخميس، الاستيعاب، وكل من ذكر بيعه أبى بكر.

[٦٥٥] لا شك فى ذلك ولا ريب لمن كان له عقل أو ألقى السمع وهو شهيد. الرضوى.

[٦٥٦] صحيح البخارى ج ٤ ص ١٨٠ ط مصر بحاشيه السندى.

[٦٥٧] الصواعق المحرقة ص ٢١، الملل والنحل ص ١٣ ط مصر عام ١٣٣٢، شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد ج ١ ص ١٢٣ ط مصر عام ١٣٢٩ وفى مسند أحمد ج ١ ص ٥٥ ط مصر عام ١٣١٣ وحياه الصحابه ج ٢ ص ١٣ وتاريخ الخلفاء ص ٦٢ ط بيروت هكذا (فلا يغترون امرؤ أن يقول إن بيعه أبى بكر (رض) كانت فلتة. ألا وإنما كانت كذلك. وإن الله عز وجل وقى شرها.

[٦٥٨] شرح نهج البلاغه لمحمد عبده ج ١ ص ٣٤ الخطبه الشقشقيه.

[٦٥٩] تاريخ الخلفاء ج ١ ص ١٧.

[٦٦٠] ثم اهتديت ص ١٣٥.

[٦٦١] راجع السقيفه والخلافه لعبد الفتاح عبد المقصود، والسقيفه للشيخ محمد رضا المظفر.

[٦٦٢] ثم اهتديت ص ١٥٩.

[٦٦٣] سورة المائده آيه ٦٧.

[٦٦٤] ولكى تقف على مصادر هذه النصوص من كتب السنه راجع

كتابتنا (هذه أحاديثنا أم أحاديثكم؟) الرضوى.

[٦٦٥] سورة الحشر آيه ٧.

[٦٦٦] سورة النجم آيه ٣.

[٦٦٧] سورة النور آيه ٦٣.

[٦٦٨] سورة الأحزاب آيه ٣٦.

[٦٦٩] أنظر كتابنا العقل المسلم بين إغلال السلف، وأوهام الخلف (الورداني).

[٦٧٠] ذخائر العقبي ص ٣٠ ط مصر عام ١٣٥٦.

[٦٧١] الصواعق المحرقة ص ١٦٠ و ٢٣٢ ط مصر عام ١٣٧٥.

[٦٧٢] ذخائر العقبي ص ٣٠ ط مصر عام ١٣٥٦.

[٦٧٣] سورة الزمر آيه ١٧.

[٦٧٤] سورة الزمر آيه ١٧.

[٦٧٥] سورة البقره آيه ٦١.

[٦٧٦] الشهيد الخالد الحسين بن على ص ٩ ط مصر دار الهلال عام ١٩٤٧.

[٦٧٧] ذخائر العقبي ص ٥٦ ط مصر عام ١٣٥٦، مناقب سيدنا على ص ٢٨ ط حيدر آباد الدكن عام ١٣٥٢ وليس فيه: وأنت الفاروق...

[٦٧٨] تاريخ الأمم الإسلاميه ج ١ ص ٤٤٨، مشهد الإمام على فى النجف ص ٣٩ ط مصر.

[٦٧٩] الصواعق المحرقة ص ١٧٥ ط مصر عام ١٣٧٥.

[٦٨٠] مختصر المحاسن المجتمعه فى فضائل الخلفاء الأربعة ص ٦٣ ط بيروت عام ١٤٠٩ الطبعة الثانيه، الصواعق المحرقة ص ١٢٤ طبع مصر عام ١٣٧٥.

[٦٨١] الجامع الصغير فى أحاديث البشير النذير ج ٢ ص ٦٨١ ط بيروت عام ١٤٠١ دار الفكر.

[٦٨٢] الظاهر سقوط هذه الكلمه من متن الحديث.

[٦٨٣] نور الأبصار ص ٦ ط مصر عام ١٣١٢ المطبعه الميمنيه.

[٦٨٤] نور الأبصار ص ٦ ط مصر عام ١٣١٢ المطبعه الميمنيه.

[٦٨٥] نور الأبصار ص ٦ ط مصر عام ١٣١٢ المطبعه الميمنيه.

[٦٨٦] نور الأبصار ص ٦ ط مصر عام ١٣١٢ المطبعه الميمنيه.

[٦٨٧] نور الأبصار ص ٦ ط مصر عام ١٣١٢ المطبعه الميمنيه.

[٦٨٨] نور الأبصار ص ٦ ط مصر عام ١٣١٢ المطبعه الميمنيه.

[٦٨٩] الصواعق المحرقه ص ٢٣٦ ط مصر عام ١٣٧٥.

[٦٩٠] الصواعق المحرقه ص ٢٣٦ ط مصر عام ١٣٧٥.

[٦٩١] سوره الشورى آيه



[٦٩٢] سورة الصف آيه ٢.

[٦٩٣] المسند ج ١ ص ٣ و ٥ ط مصر عام ١٣١٣ المطبعه الميمنيه.

[٦٩٤] تذكره الحفاظ ج ١ ص ٣ ط بيروت.

[٦٩٥] تاريخ الخلفاء ص ٨٢ ط بيروت عام ١٣٨٩ نشر دار التراث العربى.

[٦٩٦] صحيح البخارى ج ٣ ص ٩٩ ط مصر بحاشيه السندى.

[٦٩٧] سورة النساء آيه ٦٦.

[٦٩٨] تاريخ الخلفاء ص ٥٣ ط بيروت.

[٦٩٩] الطبقات ج ٣ ق ١ ص ١٥٥ ط ليدن عام ١٣٢١.

[٧٠٠] الفتوحات الإسلاميه ج ٢ ص ٣٥٥ ط مصر عام ١٣٥٤ مطبعه مصطفى محمد.

[٧٠١] مسند أحمد ج ١ ص ٣.

[٧٠٢] تاريخ الخلفاء ص ٨٤ ط بيروت عام ١٣٨٩ نشر دار التراث العربى.

[٧٠٣] تاريخ الخلفاء ص ٨٢.

[٧٠٤] سورة الأنعام آيه ١٦٤.

[٧٠٥] سورة النور آيه ١١.

[٧٠٦] سورة فصلت آيه ٤٦.

[٧٠٧] سورة الفرقان آيه ١٩.

[٧٠٨] سورة النبأ آيه ٢١.

[٧٠٩] تاريخ الخلفاء ص ٤٢ ط بيروت، التاج الجامع للأصول من أحاديث الرسول ج ٣ ص ٣١٥ ط بيروت.

[٧١٠] مجله الأزهر ج ٤ ص ٢٧٦ عام ١٣٥٨ نقلا عن البخارى.

[٧١١] التاج الجامع للأصول من أحاديث الرسول ج ٤ ص ١٣٤ ط بيروت.

[٧١٢] صحيح مسلم ج ٢ ص ٤٨ ط مصر عام ١٣٢٧ المطبعة الميمنية.

[٧١٣] بين يدي عمر ص ١١ ط مصر عام ١٣٨٠ مطبعة مخيمر.

[٧١٤] بين يدي عمر.

[٧١٥] طبقات ابن سعد ج ٣ ق ١ ص ١٢٩ ط ليدن عام ١٣٢١.

[٧١٦] صحيح البخارى ج ٢ ص ٣٠١ ط مصر بحاشيه السندى.

[٧١٧] سورة النساء آيه ١١.

[٧١٨] سورة النمل آيه ١٦.

[٧١٩] سورة الأنعام آيه ١٠٦.

[٧٢٠] الجامع الصغير ج ٢ ص ٦٧٩.

[٧٢١] فاطمه الزهراء والفاطميون ص ٣٢٩.

[٧٢٢] سورة الأحزاب آيه ٣٣.

[٧٢٣] صحيح البخارى ج ١ ص ٢٢٤ ط مصر بحاشيه السندى.

[٧٢٤] على إمام الأئمه ص

١٣٧ ط مصر، دار مصر للطباعه.

[٧٢٥] أضواء على السنه المحمديه ص ٦٧ الطبعه الثالثه دار المعارف مصر.

[٧٢٦] قول عمر هذا لأبى بكر تكذيب لقوله: ما أردت إلا خلافي، كما لا يخفى. الرضوى.

[٧٢٧] صحيح البخارى ج ٣ ص ١٩٠ ط مصر بحاشيه السندى.

[٧٢٨] سوره الحجرات آيه ٢ و ٣.

[٧٢٩] حياه الصحابه ج ٢ ص ٦٣٣.

[٧٣٠] الطبقات ج ٣ ق ١ ص ١٢٩ ط ليدن عام ١٣٢١.

[٧٣١] شرح النهج ج ٣ ص ٢٥٧.

[٧٣٢] الإتقان فى علوم القرآن ج ١ ص ١١٣ ط مصر.

[٧٣٣] الطبقات ج ٣ ق ١ ص ١٢٩.

[٧٣٤] الطبقات ج ٣ ق ١ ص ١٥٠.

[٧٣٥] الفتوحات الإسلاميه ج ٢ ص ٣٥٩.

[٧٣٦] العقد الفريد ج ٤ ص ٢٥٩ ط مصر عام ١٣٨١.

[٧٣٧] الطبقات الكبير ج ٣ ق ١ ص ١٢٩.

[٧٣٨] الطبقات ج ٣ ق ١ ص ١٥١.

[٧٣٩] سوره آل عمران آيه ٦١.

[٧٤٠] مسند أحمد ج ١ ص ٥ ط مصر.

[٧٤١] سوره الصف آيه ٢.

[٧٤٢] نور الأبصار ص ٥ ط مصر عام ١٣١٢ المطبعه الميمنيه.

[٧٤٣] الظاهر سقوط هذه الكلمه من الحديث سهوا.

[٧٤٤] نور الأبصار ص ٦ ط مصر عام ١٣١٢ المطبعه المينيه.

[٧٤٥] سورة الإنسان آيه ٨.

[٧٤٦] نور الأبصار ص ٦ ط مصر عام ١٣١٢ المطبعه المينيه.

[٧٤٧] نور الأبصار ص ٦ ط مصر عام ١٣١٢ المطبعه المينيه.

[٧٤٨] نور الأبصار ص ٦ ط مصر عام ١٣١٢ المطبعه المينيه.

[٧٤٩] نور الأبصار ص ٦ ط مصر عام ١٣١٢ المطبعه المينيه.

[٧٥٠] الرياض النضره ج ١ ص ١٣٠ طبع بيروت عام ١٤٠٥، منتخب كنز العمال ص ٤٤ ط مصر على هامش مسند أحمد ج ٥، واللفظ للأول.

[٧٥١] الفتوحات الإسلاميه ج ٢ ص ٣٥٩.

[٧٥٢] سورة الشورى آيه ٢٣.

[٧٥٣] العقد الفريد. ج ٤ ص ٢٥٩

ط مصر عام ١٣٨١.

[٧٥٤] صحيح مسلم ج ٢ ص ٣٢٥ ط مصر عام ١٣٢٧ المطبعة الميمنية.

[٧٥٥] سورة الفرقان آيه ٢٩.

[٧٥٦] راجع خطبته الشقشقيه فى شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد ج ١ ص ٥٠ ط مصر عام ١٣٢٩.

[٧٥٧] الصواعق المحرقة ص ١٧٥ ط مصر عام ١٣٧٥.

[٧٥٨] حياه الصحابه ج ٢ ص ١٠، التاريخ الإسلامى والحضاره الإسلاميه ج ١ ص ٢٥٣.

[٧٥٩] المستدرک على الصحيحين ج ٣ ص ٦٦، حياه الصحابه ج ٢ ص ١٨، الإمامه والسياسه ج ١ ص ١٦ ط مصر عام ١٣٨٨،

تاريخ الخلفاء ص ٥٩ ط الهند و ٦٥ ط بيروت، شرح نهج البلاغه ج ٢ ص ١٩ ط مصر عام ١٣٢٩.

[٧٦٠] شرح نهج البلاغه ج ١ ص ٥٦.

[٧٦١] الفتوحات الإسلاميه ج ٢ ص ٤٠٠ ط مصر عام ١٣٥٤.

[٧٦٢] الفتوحات الإسلاميه ج ٢ ص ٣٥٩ و ٣٦٠.

[٧٦٣] صحيح البخارى ج ٢ ص ٣٠٤، الإتحاف بحب الأشراف ص ٢٣، تاريخ الخلفاء ص ٩٢ ط بيروت، نظم درر السمطين ص

٢٤٠. وفيه: احفظوا محمدا فى أهل بيته.

[٧٦٤] صحيح البخارى ج ٢ ص ٣٠١ ط مصر بحاشيه السندى، التاج الجامع للأصول من أحاديث الرسول ج ٣ ص ٣٥٥،

الإتحاف بحب الأشراف ص ٢٣ ط مصر عام ١٣١٦ المطبعة الأدبيه.

[٧٦٥] العقد الفريد ج ٤ ص ٢٥٩ ط مصر عام ١٣٨١.

[٧٦٦] الإمامه والسياسه ج ١ ص ١٤ ط مصر عام ١٣٨٨.

[٧٦٧] يقول الأستاذ عبد الكريم الخطيب المصرى صاحب كتاب (على بن أبى طالب بقيه النبوه وخاتم الخلافه) فى كتابه (عمر

بن الخطاب) ص ٥٥ ط مصر: وأوضح ما فى عمر صفتان، أولاهما الصرامه والشده التى تبلغ العنف فى معالجه الأمور... ولم

يتخل عمر أبدا عن هذا الأسلوب العمرى... وطبيعى

أنه يبدو للناس فظا غليظا، وأن تنطوى كثير من القلوب على الخوف منه والرهبة له، فلا- يلقاه الناس الأعلى هذا الإحساس الممتزج بالرهبة والخوف، والمشوب بالقطيعه والجفوه وطبيعى أن لا يواد الناس عمر إلا على ترقب وحذر....

[٧٦٨] سورة الشورى آيه ٢٣.

[٧٦٩] الإمامه والسياسه ج ١ ص ١٤ ط مصر عام ١٣٨٨.

[٧٧٠] الإمامه والسياسه ج ١ ص ١٣.

[٧٧١] الإمامه والسياسه ج ١ ص ١٤ ط مصر عام ١٣٨٨.

[٧٧٢]: غاضبه.

[٧٧٣] شرح نهج البلاغه ج ٢ ص ٢٠ ط مصر عالم ١٣٢٩.

[٧٧٤] سورة الأحزاب آيه ٥٧.

[٧٧٥] سورة الحج آيه ٤٦.

[٧٧٦] تاريخ الخلفاء ص ٧٤ ط بيروت، الفتوحات الإسلاميه ج ٢ ص ٤٠١.

[٧٧٧]: القلوص: الناقه الشابه.

[٧٧٨] تاريخ ابن عساكر ص ٢٩ ترجمه الإمام الحسن (عليه السلام).

[٧٧٩] تقدم إن السيوطى ضعف هذا الحديث المخالف للقرآن.

[٧٨٠] فاطمه الزهراء والفاطميون ص ٣٢٧.

[٧٨١] الصواعق المحرقة ص ٥١ ط مصر عام ١٣٧٥.

[٧٨٢] سورة الأحزاب آيه ٣٣.

[٧٨٣] ذخائر العقبى ص ٥٦ ط مصر عام ١٣٥٦.

[٧٨٤] الصواعق المحرقة ص ١٧٤ ط مصر عام ١٣٧٥، الفتوحات الإسلاميه ج ٢ ص ٤٠٠ ط مصر عام ١٣٥٤ مطبعه مصطفى

محمد.

[٧٨٥] الصواعق المحرقة ص ١٧٤.

[٧٨٦] الفتوحات الإسلاميه ج ٢ ص ٤٠٠.

[٧٨٧] الإمامه والسياسه ج ١ ص ١٤ ط مصر عام ١٣٨٨.

[٧٨٨] الصواعق المحرقه ص ١٧٤ ط مصر عام ١٣٧٥، الفتوحات الإسلاميه ج ٢ ص ٤٠٠ ط مصر عام ١٣٥٤ مطبعه مصطفى محمد.

[٧٨٩] سوره الأنفال آيه ٤٢.

[٧٩٠] سوره النور آيه ٣٦.

[٧٩١] عوارف المعارف ج ٢ ص ١٢ ط مصر على هامش إحياء العلوم للغزالي.

[٧٩٢] ج ٤ ص ٢٥٩ ط مصر عام ١٣٨١.

[٧٩٣] ص ١٢ ط مصر عام ١٣٨٨.

[٧٩٤] صحيح البخارى ج ٢ ص ٣٠١ ط مصر بحاشيه السندى.

[٧٩٥] الصواعق

المحرقة ص ١٧٣ ط مصر عام ١٣٧٥.

[٧٩٦] الإمامه والسياسه ج ١ ص ١٤.

[٧٩٧] الجامع الصغير ج ٢ ص ٢٠٨.

[٧٩٨] إذا كان مناط الحكم بالكفر على من سب فاطمه هو غضب الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) فهو (صلى الله عليه وآله وسلم) يغضب لمن أغضبها ولو بدون السب كما لا يخفى، ولا ريب أنه (صلى الله عليه وآله وسلم) يغضب أيضا لمن آذى واحدا من أهل بيته أو واحدا من ذريته. الرضوى.

[٧٩٩] إذا كان مناط الحكم بالكفر على من سب فاطمه هو غضب الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) فهو (صلى الله عليه وآله وسلم) يغضب لمن أغضبها ولو بدون السب كما لا يخفى، ولا ريب أنه (صلى الله عليه وآله وسلم) يغضب أيضا لمن آذى واحدا من أهل بيته أو واحدا من ذريته. الرضوى.

[٨٠٠] فيض القدير ج ٤ ص ٤٢١.

[٨٠١] ديوان حافظ إبراهيم ج ١ ص ٧٥ طبع مصر المطبعة الأميرية بالقاهرة عام ١٣٨١.

[٨٠٢] الصواعق المحرقة ص ١٧٢ ط مصر عام ١٣٧٥ دار الطباعة المحمدية.

[٨٠٣] الصنف: صف القدمين.

[٨٠٤] الصواعق المحرقة ص ٢٣٨.

[٨٠٥] إحياء علوم الدين ج ١ ص ٦٩ ط مصر عام ١٣١٦.

[٨٠٦] فى الفرقان ص ٣٤ ط مصر عام ١٣٦٧ مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة.

[٨٠٧]: اشتد.

[٨٠٨] شرح نهج البلاغه ج ٢ ص ١٧ ط مصر عام ١٣٢٩.

[٨٠٩] الصواعق المحرقة ص ١٧٥ ط مصر عام ١٣٧٥.

[٨١٠] جمع بائنه وهى الداھيه والشر الشديده.

[٨١١] الإمامه والسياسه ج ١ ص ١٩.



[٨١٢] حاباه محاباه: اختصه دون سواه.

[٨١٣]: جمع بائقه، وهى الداهيه والشر الشديد.

[٨١٤] حاباه محاباه: اختصه دون سواه.

[٨١٥] تقدم ذكر مصادر هذه الأحاديث وغيرها مما رواه أبو بكر نفسه عن رسول الله (صلى الله عليه وآله

وسلم) فى فضل الإمام (عليه السلام).

[٨١٦] الجامع الصغير ج ١ ص ٤٥٥.

[٨١٧] أبو عبيده بن الجراح ص ١٣٣ طبع مصر عام ١٩٥٧ الطبعة الثانية، مكتبة القاهرة الحديثه.

[٨١٨] حياه الصحابه ج ٢ ص ١٢١.

[٨١٩] سورة البقره آيه ٦١.

[٨٢٠] تاريخ الخلفاء ص ٧٨ ط بيروت.

[٨٢١] تذكره الحفاظ ج ١ ص ٥.

[٨٢٢] تذكره الحفاظ ج ١ ص ٢.

[٨٢٣] سورة النور آيه ٦٣.

[٨٢٤] تاريخ الخلفاء ص ٦٩ ط بيروت عام ١٣٨٩.

[٨٢٥] حياه الحيوان ج ١ ص ٤٣ ط بيروت عام ١٣٠٦.

[٨٢٦] ص ٤٦٧ ط مصر عام ١٣٥٤ مطبعه القاهرة.

[٨٢٧] مجله الجامعه الإسلاميه العدد ٥٩ ص ٣١٢، السنه ١٥ عام ١٣٠٤.

[٨٢٨] الإمامه والسياسه ج ١ ص ٧ ط مصر عام ١٣٨٨.

[٨٢٩] العقد الفريد ج ٤ ص ٢٥٩ ط مصر عام ١٣٨١.

[٨٣٠] الإمامه والسياسه ج ١ ص ١٨.

[٨٣١] تاريخ الأمم والملوك ج ٤ ص ٥٢ الطبعة الأولى.

[٨٣٢] سورة النساء آيه ١٧.

[٨٣٣] تاريخ الخلفاء ص ٩٧ طبع بيروت عام ١٣٨٩.

[٨٣٤] تاريخ الخلفاء ص ١٣٣.

[٨٣٥] الرجيع للفرس كالعذره للإنسان.

[٨٣٦] الرجيع للفرس كالعذره للإنسان.

[٨٣٧] سورة الإسراء آيه ٧٠.

[٨٣٨] قال الدومى فى ترجمته: وكان الفقيه الحكيم الذى ضرب به المثل (قضيه ولا أبو حسن لها) وكان العالم الربانى الملهم. شهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غير غزوه تبوك، وقال له النبى: أنت منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه لا نبى بعدى.. (الاتحافات الربانيه) ص ٣٤. الرضوى: جمع كتابنا (المثل الأعلى الإمام أمير المؤمنين على بن أبى طالب (عليه السلام)) كثيرا مما قالوه فى إمامنا (عليه السلام). مما ينم عن شخصيته الفذه البارعه فى العالم الإسلامى والإنسانى من رجالات شهيره من غير شيعته (عليه السلام) (إن فى ذلك لذكرى لمن كان

له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد).

[٨٣٩] صحيح مسلم ج ٢ ص ٧٢ ط مصر عام ١٣٢٧ المطبعة المينيه.

[٨٤٠] الإمامه والسياسه ج ١ ص ١٣ ط مصر عام ١٣٨٨.

[٨٤١] روى البخارى أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: فاطمه بضعه منى، فمن أغضبها أغضبني (صحيح البخارى ج ٢ ص ٣٠٢ ط مصر بحاشيه السندى، التاج الجامع للأصول ج ٣ ص ٣٥٣) وقال (صلى الله عليه وآله وسلم) فيها: فإنما ابنتى بضعه منى يرينى ما رابها، ويؤذيني ما آذاها. (التاج الجامع للأصول ج ٣ ص ٣٥٣) وقال (صلى الله عليه وسلم): رضا فاطمه من رضى، وسخط فاطمه من سخطى، فمن أحب فاطمه ابنتى فقد أحبني ومن أرى فاطمه فقد أرى فاطمه، ومن أسخط فاطمه فقد أسخطني (الإمامه والسياسه) ج ١ ص ١٤ ط مصر عام ١٣٨٨، مجله منبر الإسلام المصريه العدد ٧ السنه ٢٦ عام ١٣٨٨. وقال (صلى الله عليه وآله وسلم): إنما فاطمه بضعه منى يؤذيني ما آذاها وينصيني ما أنصبتها. الإتحاف بحب الأشراف ص ٢٣ ط مصر عام ١٣١٦. وقال (صلى الله عليه وآله وسلم) فاطمه سيده نساء أهل الجنة. صحح البخارى ج ٢ ص ٣٠٨ ط مصر بحاشيه السندى. إلى غيرها من أقواله (صلى الله عليه وآله وسلم) الكريمة التى أشاد بها بمقام هذه السيدة الطاهره الصديقه سيده نساء العالمين (عليها السلام).

[٨٤٢] شرح نهج البلاغه ج ٢ ص ١٩ ط مصر عام ١٣٢٩.

[٨٤٣] الإمامه والسياسه ج ١ ص ١٤.

[٨٤٤] سورة النور آيه ٢٧.

[٨٤٥] صحيح البخارى ج ٢ ص ٣٠٢ ط مصر بحاشيه السندى.

[٨٤٦] شرح نهج البلاغه ج ٢ ص ١٧ ط مصر عام ١٣٢٩.

[٨٤٧] الصواعق المحرقة ص ١٧٥، حياه الصحابه ج ٢ ص

٤٩٤، تاريخ الخلفاء ص ٦٦ ط الهند و ٧٥ ط بيروت.

[٨٤٨] حياه الصحابه ج ٢ ص ٦٠.

[٨٤٩] شرح نهج البلاغه ج ٢ ص ١٧ ط مصر عام ١٣٢٩.

[٨٥٠] نور الأبصار ص ٥ ط مصر عام ١٣١٢ المطبعه الميمنيه.

[٨٥١] تاريخ الخلفاء ص ١٠٠ ط بيروت.

[٨٥٢] سوره البقره آيه ١٨٤.

[٨٥٣] قال السيوطى فى الجامع الصغير ج ٢ ص ٦٧٩ ط بيروت عام ١٤٠١: النبى لا يورث حديث ضعيف.

[٨٥٤] تاريخ المدينه ج ١ ص ١٩٨.

[٨٥٥] أجاف الباب: ردها.

[٨٥٦] تاريخ الخلفاء ص ٨٩ ط بيروت عام ١٣٨٩ نشر دار التراث العربى.

[٨٥٧] تاريخ الخلفاء ص ٩٢ طبع بيروت.

[٨٥٨] سوره الزمر آيه ٢٢.

[٨٥٩] أجاف الباب: ردها.

[٨٦٠] طبقات ابن سعد ج ٣ ق ١ ص ١٣٠.

[٨٦١] قال الدومى فى ترجمه: أسلم عام خير سنه تسع من الهجره، وكان أحفظ الصحابه، روى له خمسه آلاف حديث وثلاثمأه وأربعه وسبعون حديثا، وله فى البخارى وحده أربعمأه وسته وأربعون حديثا، وروى عنه أكثر من ثمانمأه رجل صحابى وتابعى. (الاتحافات الربانيه) ص ٤٥ ط مصر عام ١٣٨١.

[٨٦٢] الجامع الصغير ج ٢ ص ٦٧٩.

[٨٦٣] قال ابن العماد الحنبلى فى ترجمه شيخ الأمه، وعالم أهل العصر، أبو عبد الله أحمد بن حنبل الدهلى الشيبانى المروزى. ثم البغدادى، أحد الأعلام ببغداد (شذرات الذهب) ج ٢ ص ٩٦. وقال الشيخ سليمان بن عبد الوهاب النجدى أحمد بن حنبل أحد أئمه الإسلام الذى أجمعت الأمه على إمامته (الصواعق الإلهيه فى الرد على الوهابيه) ص ٣٣ طبع تركيه عام ١٤٠٧ ملحقا بفتنه الوهابيه.

[٨٦٤] الفتوحات الإسلاميه ج ٢ ص ٣٦٠ ط مصر عام ١٣٥٤ مطبعه مصطفى محمد.

[٨٦٥] نور الأبصار ص ٥ ط مصر عام ١٣١٢ المطبعه الميمنيه.

[٨٦٦] قال اليافعي في ترجمته، الإمام الحافظ

الحبر المحقق الماهر، والبحر الخضم الطامى الزاخر، المشتمل على نفيس الدرر وعوالى الجواهر، الجامع بين المعقول والمنقول والفروع والأصول، الصافى من سائر البدع النقى أحمد بن الحسين المكنى بأبى بكر البيهقى (مرآة الجنان) ج ٢ ص ٣٠٦.

[٨٦٧] تاريخ المدينة المنوره ج ١ ص ١٠٩.

[٨٦٨] الإمامه والسياسه ج ١ ص ١٤.

[٨٦٩]: غاضبه.

[٨٧٠] شرح نهج البلاغه ج ٢ ص ٢٠ ط مصر عام ١٣٢٩.

[٨٧١] قال الشيخ محمد الغزالى الحنبلى فيه: الإمام شيخ الإسلام، تقى الدين. ثم وصفه بالتجرد لله، وبالإخلاص للحق، وبالنصح لجمهور المسلمين (دفاع عن العقيدة والشريعة) ص ٢٠٩ الطبعة الرابعه. وقال ابن العماد الحنبلى: وكان الشيخ العارف بالله أبو عبد الله بن قوام يقول: ما أسلمت معارفنا إلا على يدى ابن تيميه (شذرات الذهب) ج ٦ ص ٨٤.

[٨٧٢] مجله الجامعه الإسلاميه بالمدينه المنوره العدد ٥٩ السنه ١٥ عام ١٤٠٣.

[٨٧٣] ذكر عمر رضا كحاله فى (معجم المؤلفين) ج ٦ ص ٢٧٠: إن لعثمان شطا الشافعى (نفحه الرحمن فى مناقب السيد أحمد زينى دحلان).

[٨٧٤] الفتوحات الإسلاميه ج ٢ ص ٣٦٠ ط مصر عام ١٣٥٤.

[٨٧٥] وتجد فى كتابنا (هذه أحاديثنا أم أحاديثكم) كثيرا من النصوص على الإمام فى الخلافه، اعتمدنا فى نقلها على كتب السنه. فراجع.

[٨٧٦] وتجد فى كتابنا (هذه أحاديثنا أم أحاديثكم) كثيرا من النصوص على الإمام فى الخلافه، اعتمدنا فى نقلها على كتب السنه. فراجع.

[٨٧٧] الفتوحات الإسلاميه ج ٢ ص ٣٥٨ ط مصر عام ١٣٥٤.

[٨٧٨] وتجد فى كتابنا (هذه أحاديثنا أم أحاديثكم) كثيرا من النصوص على الإمام فى الخلافه، اعتمدنا فى نقلها على كتب السنه. فراجع.

[٨٧٩] الفتوحات الإسلاميه ج ٢ ص ٣٥٩.

[٨٨٠] سورة الإسراء آيه ٧٠.

[٨٨١] الفتوحات الإسلاميه ج ٢ ص ٣٦٠.





[٨٨٣] نور الأبصار ص ٥١ ط مصر عام ١٣١٢.

[٨٨٤]: ضعيفا.

[٨٨٥] الصواعق المحرقة ص ٢٩ ط مصر عام ١٣٧٥.

[٨٨٦] حياه الحيوان الكبرى ج ١ ص ٤٣ ط مصر عام ١٣٠٦ المطبعه الشريفه.

[٨٨٧] قال عبد الوهاب عبد اللطيف فى مقدمته لكتاب (الصواعق المحرقة) لابن حجر ص ١٣ ط مصر عام ١٣٧٥: نضج العلامه ابن حجر فى علوم كثيره، فى الفقه والأصول، والحديث والتفسير، والكلام والتصوف، والفرائض والنحو، والصرف والمعانى والمنطق والحساب... وكان كعبه العلماء يقصدونه للاعتراف من بحره الزخار الصافى والاقتطاف من روضه الناظر.... الرضوى: ومن أمعن نظره حقا فى كتابه هذا بعيدا عن التعصب المقيت اعتقد بلا ريب حماقه ابن حجر وسخافه عقله. لما أورد فيه ما هو حجه عليه حيث لا يشعر.

[٨٨٨] الصواعق المحرقة ص ١٢.

[٨٨٩] شرح نهج البلاغه للمعتزلى ج ٤ ص ٤٥٧ ط مصر عام ١٣٢٩.

[٨٩٠] العقد الفريد ج ٤ ص ٢٥٩ ط مصر عام ١٤٠٣.

[٨٩١] سوره البقره آيه ٢٥٦.

[٨٩٢] العقد الفريد ج ٢ ص ٢٧٥ ط مصر ١٣٧٥، المستطرف ج ١ ص ١٩٤.

[٨٩٣] البطله المجاهده السيده زينب بنت الإمام على كرم الله وجهه ص ٣٧ ط مصر.

[٨٩٤] أخبار الدول ص ٧٨.

[٨٩٥] الجامع الصغير ج ٢ ص ٢٠٨.

[٨٩٦] الجامع الصغير ج ٢ ص ٦٧٩.

[٨٩٧] تاريخ الخلفاء ص ٨١ ط الهند وص ٩٣ ط بيروت: أوردنى الموارد.

[٨٩٨] تاريخ الأمم والملوك ج ٤ ص ٥٤ ط مصر الطبعة الأولى.

[٨٩٩] تاريخ الخلفاء ص ٦٦ ط الهند و ٧٥ ط بيروت.

[٩٠٠] تاريخ المدينة المنوره ج ٢ ص ٦٤٥.

[٩٠١] سورة الإسراء آيه ٢٦.

[٩٠٢] العقد الفريد ج ٤ ص ٢٥٩ طبع عام ١٣٨١.

[٩٠٣] تاريخ المدينة المنوره ج ١ ص ٢١٧.

[٩٠٤] تاريخ الخلفاء ص ٦٦ ط بيروت،

طبقات ابن سعد ج ٣ ق ١ ص ١٥٠ ط ليدن.

[٩٠٥] فى (لسان العرب): وفى حديث على رضوان الله عليه (كنا نرى أن لنا فى هذا الأمر حقا فاستبددتم علينا) يقال: استبد بالأمر يستبد استبدادا، إذا انفرد به دون غيره، واستبد برأيه: إذا انفرد به.

[٩٠٦] طبقات ابن سعد ج ٤ ص ٧٠ طبع ليدن.

[٩٠٧] تاريخ المدينة المنوره ج ٢ ص ٥٤٨ ط بيروت عام ١٤١٠.

[٩٠٨] مختصر المحاسن المجتمعه فى فضائل الخلفاء الأربعة ص ١٠٥ ط بيروت عام ١٤٠٩ الطبعه الثانيه.

[٩٠٩] تاريخ الأمم والملوك ج ٣ ص ٢١٠ الإمامه والسياسه ج ١ ص ١٠ وفيه: وأخضب منكم سنانى ورمحى.

[٩١٠] قال حنظله بن أبى سفيان عن أشياخه: لم يكن أحد من أحداث أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أفقه من أبى سعيد. (تهذيب التهذيب) ج ٣ ص ٤١٧.

[٩١١] تاريخ الخلفاء ص ٦٥ ط بيروت عام ١٣٨٩.

[٩١٢] ذكرنا أكثر من خمسين مصدرا لهذا الحديث من كتب السنه فى كتابنا (هذه أحاديثنا أم أحاديثكم؟) فليرجع إليه من أراد الاطلاع عليها. وعلى مصادر الأحاديث الآتية بعده.

[٩١٣] الصواعق المحرقة ص ١٦١ طبع مصر عام ١٣٧٥.

[٩١٤] الصواعق المحرقة ص ٦٠، حياه الصحابه ج ٢ ص ١٩ وفيه (أقل) بدل (أذل).

[٩١٥] الصواعق المحرقة ص ٦٠، حياه الصحابه ج ٢ ص ١٩ وفيه (أقل) بدل (أذل).

[٩١٦] المستدرک على الصحيحين ج ٣ ص ٧٨ تاريخ الخلفاء ص ٦٢ ط بيروت.

[٩١٧] تاريخ الأمم والملوك ج ٣ ص ٢٠٢ الطبعه الأولى، شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد ج ١ ص ٧٤ ط مصر عام ١٣٢٩.

[٩١٨] الفصيل: ولد الناقه إذا فصل من أمه.

[٩١٩] تاريخ الأمم والملوك ج ٣ ص ٢٠٢.

[٩٢٠] تحذير العبقري من محاضرات الخضرى ج ٢

[٩٢١] أخبار الأول للإسحاقى ص ٢٤ ط مصر.

[٩٢٢]: تخوفنى.

[٩٢٣] تاريخ الأمم والملوك ج ٤ ص ٥٤ ط مصر الطبعة الأولى.

[٩٢٤] نور الأبصار ص ٥١ ط مصر عام ١٣١٢.

[٩٢٥] شرح نهج البلاغه ج ١ ص ١٣٢ وج ٢ ص ١٩ ط مصر عام ١٣٢٩.

[٩٢٦] مر الحديث فى ذلك فى ص ١٣٥ فراجع.

[٩٢٧] قال الدومى فى ترجمتها: هى الصديقه بنت الصديق وهى أم المؤمنين... وكانت مرجع كبار الصحابه، وجمله ما روى لها فى البخارى مأتان واثان وأربعون حديثا... (الاتحافات الربانيه) ص ٦٥ وقال المناوى: هى الصديقه بنت الصديق المبرأه من كل عيب، الفقيهه العالمه العامله، حبيبه المصطفى (فيض القدير) ج ١ ص ٥٥.

[٩٢٨] صحيح البخارى ج ٤ ص ١٨٣ ط مصر بحاشيه السندى.

[٩٢٩] صحيح البخارى ج ٢ ص ٣٠١ وج ٣ ص ٥٥ ط مصر بحاشيه السندى، التاج الجامع للأصول ج ٣ ص ٣٥٥ وج ٤ ص ٣٨١. قال السيوطى فى حديث النبى لا يورث. حديث ضعيف (الجامع الصغير ج ٢ ص ٦٧٩).

[٩٣٠]: غضبت.

[٩٣١] الإمامه والسياسه ج ١ ص ١٤.

[٩٣٢] تاريخ المدينه المنوره ج ١ ص ١٩٦ تحقيق فهيم محمود شلتوت.

[٩٣٣] وجاء أبو بكر ص ١٣٥ عام ١٣٨٢.

[٩٣٤] الإمامه والسياسه ج ١ ص ١٤.

[٩٣٥] قال ابن خلكان: هو كوفى تابعى جليل القدر، وافر العلم (وفيات الأعيان) ج ٣ ص ١٢.

[٩٣٦] كل من مات ولا ولد له ولا والد فهو كلاله ورثته، وكل وارث ليس بولد للميت ولا والد فهو كلاله مورثه، فالكلاله اسم يقع على الوارث والموروث إذا كانا بهذه الصفه (المصباح المنير).

[٩٣٧] الدر المنثور فى التفسير بالمأثور ج ٢ ص ٢٥٠ ط مصر عام ١٣١٤.

[٩٣٨] يعنى دخل بيت الإمام على (عليه السلام) دون

استئذان، والله تعالى يقول (لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون) سوره النور آيه ٢٧.

[٩٣٩] ينتظر ما يأمره به عمر.

[٩٤٠] شرح نهج البلاغه ج ٢ ص ١٩ ط مصر عام ١٣٢٩.

[٩٤١] قال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة: ما رأيت أحدا أعلم بالسنة، ولا أجلد رأيا، ولا أثقب نظرا حين ينظر من ابن عباس. (شذرات الذهب) ج ١ ص ٧٥.

[٩٤٢] شرح نهج البلاغه ج ٢ ص ٨٢ ط مصر عام ١٣٢٩.

[٩٤٣] قال الياقعي في ترجمته: السيد الجليل الفقيه، المحدث، القدوة، ذو الأوصاف الملاح، الذي شهد له النبي (ص) بالصلاح، أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي (مرآة الجنان) ج ١ ص ١٥٤ وقال الأستاذ خالد محمد: كان إماما في الورع والزهد والتقوى...

[٩٤٤] اللخناء: التي لم تختن.

[٩٤٥] تاريخ الخلفاء ص ٧٧ ط الهند، و ٨٩ ط بيروت.

[٩٤٦] جمع بائنه: وهي الداهيه والشر الشديد.

[٩٤٧] الإمامه والسياسه ج ١ ص ١٩.

[٩٤٨] جدع الرجل عياله: حبس عنهم الخير.

[٩٤٩] صحيح البخارى ج ٤ ص ٧٢ ط مصر بحاشيه السندی.

[٩٥٠] قال الياقعي في ترجمته: الإمام العلامة، الحافظ، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي المعروف بابن الجوزي البغدادي التيمي البكري، كان علامه عصره، وإمام وقته في أنواع العلوم من التفسير والحديث والفقہ والوعظ، والسير، والتواريخ والطب وغير ذلك... (مرآة الجنان) ج ٣ ص ٤٨٩.

[٩٥١] المنيحه: منحه اللبن، كالناقه أو الشاه تعطيهها غيرك يحتلبها، ثم يردها إليك، ج منائح وامنحت الناقه: دنا نتاجها فهي ممنح (أقرب الموارد).

[٩٥٢] صفوه الصفوه ج ١ ص ٢٥٨.

[٩٥٣] تقدمت ترجمته ص ١٠.

[٩٥٤] طبع فى مصر عام ١٣١٤.

[٩٥٥] الدر المنثور ج ٢ ص ٣٢٩.

[٩٥٦] سورة عبس آيه

[٩٥٧] تاريخ الخلفاء ص ٧٦ ط الهند و ٨٨ ط بيروت.

[٩٥٨] ورد ذكر الكلاله فى كتاب الله فى سورة النساء فى آيه ١٢ وآيه ١٧٦ وتقدم فى ص ١٠٠ معناها.

[٩٥٩] تاريخ الخلفاء ص ٧٦ ط الهند و ٨٨ ط بيروت.

[٩٦٠] سورة الإسراء آيه ٣٦.

[٩٦١] السراج المنير ج ١ ص ٣.

[٩٦٢] قال القوطى فى ترجمته: كان من أعيان العلماء الأفاضل، والأكابر الصدور والأماثل، حكيما فاضلا، كاتبا كاملا، عارفا بأصول الكلام، يذهب مذهب المعتزله (معجم الآداب فى معجم الألقاب) شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد ج ٤ ص ٥٧٥ ط مصر عام ٣٢٩. وقال الدكتور حامد حفى داود الحنفى المصرى المعاصر فى كلمه له حول (نهج البلاغه): إن ابن أبى الحديد... هو عالم معتزلى فكرا، حنفى فقها.. وفى ملحقات وفيات الأعيان ج ٧ ص ٣٤٢ ذكر فى ترجمته إنه اشتغل بفقهِ الإمام الشافعى.

[٩٦٣] شرح نهج البلاغه ج ١ ص ١٢٧.

[٩٦٤] سورة الحج آيه ٤٦.

[٩٦٥] طبع هذا الكتاب فى مصر عام ١٣٨٦ مطبعه السنه المحمديه.

[٩٦٦] عمر بن الخطاب ص ٧٤. طبع مصر عام ١٩٦١ دار الجيل للطباعه.

[٩٦٧] على بن أبى طالب بقيه النبوه ص ١٥٩.

[٩٦٨] محاضرات فى تاريخ العرب والإسلام ج ١ ص ١٣١ ط بيروت.

[٩٦٩] حياه الحيوان ج ١ ص ١٦٩.

[٩٧٠] طبقات ابن سعد ج ٣ ق ١ ص ١٣٣.

[٩٧١] طبقات ابن سعد ج ٨ ص ١٨ ط ليدن.

[٩٧٢] قال ابن خلكان فى ترجمته: كان إماما فى حفظ الحديث ومعرفته، وما يتعلق به، وحافظا للتواريخ المتقدمه والمتأخره، وخيرا بأنساب العرب وأخبارهم وأيامهم ووقائعهم، صنف التاريخ الكبير، سماه (الكامل) (وفيات الأعيان) ج ٣ ص ٣٤٨. وقال ابن العماد الحنبلى: كان إماما نسابه مؤرخا، أدبيا نبىلا، محتشما. (شذرات الذهب)



ج ٥ ص ١٣٧.

[٩٧٣] الفتوحات الإسلاميه ج ٢ ص ٣٥٧.

[٩٧٤] قال الدميرى: وكان عمر (رضى الله عنه) دلالة، يسعى بين البائع والمشتري (حياه الحيوان) ج ١ ص ١٦٩.

[٩٧٥] صحيح البخارى ج ٤ ص ١٨٠ ط مصر بحاشيه السندى.

[٩٧٦] الصواعق المحرقة ص ٣٤، الملل والنحل ج ١ ص ٢٤ ط بيروت عام ١٤٠٢، شرح نهج البلاغه ج ١ ص ١٢٤ ط مصر عام ١٣٢٩، وفى مسند أحمد ج ١ ص ٥٥ ط مصر عام ٣١٣، وتاريخ الخلفاء ص ٦٢ ط بيروت هكذا: فلا- يغترن امرؤ أن يقول إن بيعه أبى بكر كانت فلتته وتمت ألا وإنها قد كانت كذلك، إلا إن الله وقى شرها.

[٩٧٧]: غيظ وحق قد خفى.

[٩٧٨] شرح نهج البلاغه ج ١ ص ١٢٤ و ١٢٥ ط مصر عام ١٣٢٩.

[٩٧٩] شرح نهج البلاغه ج ٤ ص ٤٥٧.

[٩٨٠] قال الدميرى: وكان عمر (رضى الله عنه) دلالة، يسعى بين البائع والمشتري (حياه الحيوان) ج ١ ص ١٦٩.

[٩٨١] شرح نهج البلاغه ج ١ ص ١٢٦.

[٩٨٢] قال عمر لولده عبد الله وهو يتذمر من أبى بكر: أفى غفله أنت إلى يومك هذا عما كان من تقدم أحيمق بنى تيم على وظلمه لى (شرح نهج البلاغه ج ١ ص ١٢٤).

[٩٨٣] الزور والتزوير: الكذب، وزور فلان: زين الكذب (أقرب الموارد).

[٩٨٤] شرح نهج البلاغه ج ١ ص ١٢٣ ط مصر عام ١٣٢٩.

[٩٨٥] حياه الحيوان ج ١ ص ٤٣ ط مصر عام ١٣٠٦.

[٩٨٦] الفتوحات الإسلاميه ج ١ ص ٦.

[٩٨٧] شرح نهج البلاغه ج ١ ص ٦٠ ط مصر عام ١٢٣٩.

[٩٨٨] الكامل ج ٢ ص ١٣٧.

[٩٨٩] ساعات حرجه من حياه الرسول ص ٩٥ ط مصر.



السندی، تاریخ الخلفاء ص ۶۹ طبع بیروت و ۶۲ طبع الهند والنقل من الأول.

[۹۹۱] تاریخ المدینه ج ۲ ص ۶۶۸.

[۹۹۲] تاریخ الخلفاء ص ۶۸ ط الهند و ۷۷ ط بیروت.

[۹۹۳] الصواعق المحرقة ص ۸۷ ط مصر عام ۱۳۷۵ و فيه: إذا أسألك عن توليه عمر علينا.

[۹۹۴] الفتوحات الإسلامیه ج ۲ ص ۳۹۷.

[۹۹۵] ما بین القوسین فی أسد الغابه ج ۳ ص ۲۹۹ ط مصر عام ۱۲۸۰ المطبعه الوهییه.

[۹۹۶] تاریخ الخلفاء ص ۸۰ ط الهند و ۹۲ ط بیروت عام ۱۳۸۹ نشر دار التراث العربی.

[۹۹۷] قال ابن سعد كان ثقة مأمونا كثير الحديث (الطبقات ج ۵ ق ۱ ص ۱۳۱) وقال الذهبي: الفقيه... كان من علماء هذه الأمة، قال مكحول: ما رأيت أعلم منه (تذکره الحفاظ ج ۱ ص ۶۰).

[۹۹۸] تاریخ الخلفاء ص ۸۰ ط الهند و ۹۲ ط بیروت، التاج الجامع للأصول فی أحاديث الرسول ج ۲ ص ۲۵۹ الطبعة الثالثة عام ۱۳۸۱.

[۹۹۹] ذكرنا مصادر هذه الأحاديث وما جاء بمعناها مما رواه السنه في صحاحهم ومسانيدهم وسائر كتبهم في إمامنا علي بن أبي طالب أمير المؤمنين (عليه السلام) عن الرسول (صلى الله عليه وسلم) في كتابنا (هذه أحاديثنا أم أحاديثكم؟). ]

[۱۰۰۰] سوره الفرقان آیه ۲۷.

[۱۰۰۱] قال الدومى: قتاده بن دعامة أبى الخطاب البصرى، ثقة، ثبت، ولد أكمه، أجمعوا على زهده وعلمه (الاتحافات الربانيه) ص ۶۶.

[۱۰۰۲] تاریخ الخلفاء ص ۸۴ ط الهند و ۹۷ ط بیروت.

[۱۰۰۳] سوره الإسراء آیه ۷۰.

[۱۰۰۴] تاریخ الأمم والملوك ج ۳ ص ۲۲۹.

[۱۰۰۵] على هامش الإصابه ج ۲ ص ۲۵۴.

[۱۰۰۶] تحذیر العبقري من محاضرات الخضرى ج ۲ ص ۱۴۰.

[١٠٠٧] على هامش الإصباحه ج ٢ ص ٢٥٤.

[١٠٠٨] ج ٢ ص ١٩ وفيه (أقل) بدل

(أرذل).

[١٠٠٩] ص ٦٠ ط مصر عام ١٣٧٥.

[١٠١٠] شرح نهج البلاغه ج ٤ ص ٤٥٧.

[١٠١١] تاريخ الأمم والملوك ج ٣ ص ٢٢٨.

[١٠١٢] تاريخ الأمم والملوك ج ٣ ص ٢٢٩.

[١٠١٣] شرح نهج البلاغه ج ٢ ص ١٧ ط مصر عام ١٣٢٩.

[١٠١٤] شرح نهج البلاغه ج ٢ ص ١٧ ط مصر عام ١٣٢٩.

[١٠١٥] قال الياقعي في ترجمته: أحد الفقهاء والمحدثين والأعلام التابعين. حفظ علم الفقهاء السبعة ورأى عشره من الصحابه... قال ابن المديني: له نحو ألفي حديث... وقال عمر بن عبد العزيز: لم يبق أعلم بسنه ماضيه من الزهري وكذا قال مكحول (مرآه الجنان) ج ١ ص ٢٦٠.

[١٠١٦] قال الياقعي في ترجمته: أحد الفقهاء والمحدثين والأعلام التابعين. حفظ علم الفقهاء السبعة ورأى عشره من الصحابه... قال ابن المديني: له نحو ألفي حديث... وقال عمر بن عبد العزيز: لم يبق أعلم بسنه ماضيه من الزهري وكذا قال مكحول (مرآه الجنان) ج ١ ص ٢٦٠.

[١٠١٧] تاريخ الأمم والملوك ج ٣ ص ٢٠٢.

[١٠١٨] راجع خطبته (عليه السلام) الشقشقيه في شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد المعتزلي ج ١ ص ٥٠ لتقف على مدى توجعه وتألمه وتظلمه من أبي بكر وممن تلياه.

[١٠١٩] قال الدومي في ترجمته: من كبار التابعين، وهو بصرى ثقة، ثبت، عابد كبير القدر (الإتحافات الربانيه) ص ١٤٧.

[١٠٢٠] تاريخ الخلفاء ص ٨٤ طبع الهند و ٩٨ ط بيروت، طبقات ابن سعد ج ٣ ق ١ ص ١٢٦ ط ليدن.

[١٠٢١] سورة الإسراء آيه ٣٦.

[١٠٢٢] قال ابن العماد الحنبلي في ترجمته: قال إمام الأئمه ابن خزيمه: ما أعلم على الأرض أعلم من محمد بن جرير... وقال الخطيب. كانت الأئمه تحكم بقوله، وترجع إلى رأيه. لمعرفته وفضله. جمع من العلوم ما لم يشاركه

فيه أحد من أهل عصره، مات سنة ٣١٠. (شذرات الذهب) ج ٢ ص ٢٦٠.

[١٠٢٣] تاريخ الأمم والملوك ج ٣ ص ١٩٨.

[١٠٢٤] قال الشيخ سيد إسحاق عزوز عضو مجلس الشورى، ومدير مدرسه الفلاح بمكه المكرمه: شيخنا العلامة الشيخ محمد العربى التبانى الجزائرى ثم المكى، جمع الله له طرافه الحديث، وغزارة العلم، وسعه المعارف، والجمع بين الروايه والفهم، أصولى، مفسر، محدث له قدم أعلى فى التاريخ العربى والإسلامى، قد شغل أوقاته منذ نشأته بمذاكره العلم. وتدريسه، والتأليف فيه، وتصانيفه ممتعه، وقد جرد نفسه فى تأليفه للدفاع عن الدين ورجاله (تحذير العبقري) ج ١ ص ٩٥.

[١٠٢٥] تحذير العبقري. طبع فى بيروت عام ١٤٠٤ ج ٢ ص ١٤٠.

[١٠٢٦] عبقريه عمر ص ١٥ طبع مصر عام ١٣٣٩ دار المعارف.

[١٠٢٧] سوره مريم آيه ٦.

[١٠٢٨] سوره النمل آيه ١٦.

[١٠٢٩] فاطمه الزهراء والفاطميون ص ٣٢٧ ط بيروت عام ١٩٧٤ دار الكتاب اللبنانى.

[١٠٣٠] عبقريه الإمام على ص ١٢٩ ط بيروت عام ١٩٦٧ دار الكتاب اللبنانى.

[١٠٣١] نور الأبصار ص ٥١ طبع مصر عام ١٣١٢ المطبعه الميمنيه.

[١٠٣٢] روى ابن سعد أن عمر بن الخطاب خطب بالجايه فقال: من كان يريد أن يسأل عن الفقه فليأت معاذ بن جبل (طبقات ابن سعد ج ٢ ق ٢ ص ١٠٨).

[١٠٣٣]: بستانا.

[١٠٣٤] الدبسى طائر ادكن يقرقر.

[١٠٣٥] الصعداء: نوع من التنفس يصعبه المتلهف الحزين.

[١٠٣٦] تاريخ الخلفاء ص ٨٤ ط الهند و ٩٧ ط بيروت.

[١٠٣٧] سوره الإسراء آيه ٧٠.

[١٠٣٨] الصواعق المحرقة ص ٧٠ ط مصر عام ١٣٧٥.

[١٠٣٩] التاج ج ٢ ص ٢٦٠.

[١٠٤٠] قال ابن خلكان فى ترجمته: كان عالما عاملا، زاهدا عابدا، ورعا تقيا. كثير الخشوع، دائم التضرع إلى الله تعالى...  
(وفيات الأعيان) ج ٥ ص ٤٠٦ وقال أسد بن عمرو:

صلى أبو حنيفه فيما حفظ عليه صلاه الفجر بوضوء صلاه العشاء أربعين سنه، وكان عامه ليله يقرأ جميع القرآن فى ركعه واحده، وكان يسمع فى الليل حتى يرحمه جيرانه، وحفظ أنه ختم القرآن فى الموضوع الذى توفى فيه سبعة آلاف مره... (وفيات الأعيان) ج ٥ ص ٤١٣ مات سنه ١٥٠.

[١٠٤١] تاريخ بغداد ج ١٣ ص ٣٧٣ ط مصر عام ١٣٤٩.

[١٠٤٢] سورة الزخرف آيه ٣٨.

[١٠٤٣] الصواعق المحرقة ص ٨٥ ط مصر عام ١٣٧٥، تاريخ الخلفاء ص ٦٥ ط الهند، و ٧٣ ط بيروت، طبقات ابن سعد ج ٣ ص ١ ط ليدن.

[١٠٤٤] الفتوحات الإسلاميه ج ٢ ص ٣٥٥.

[١٠٤٥] صفوه الصفوه ج ١ ص ٢٥٨.

[١٠٤٦] الصواعق المحرقة ص ٢٢ ط مصر عام ١٣٧٥.

[١٠٤٧] سورة الأنعام آيه ١٢٥.

[١٠٤٨] سورة يونس آيه ٣٢.

[١٠٤٩] سورة البقره آيه ٢٥٦.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام  
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية  
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب  
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات  
توسيع عام لفكرة المطالعة  
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية  
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة  
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة  
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات  
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : [www.ghaemiyeh.com](http://www.ghaemiyeh.com)

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ( sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : [www.ghbook.ir](http://www.ghbook.ir)

البريد الإلكتروني : [Info@ghbook.ir](mailto:Info@ghbook.ir)

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز  
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية  
اصبهان  
الغمامية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
**www.Ghaemiyeh.com**

[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)

[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)

[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

